وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأصمعي
قسم التأريخ

أبو عثمان النّهدي ومروياته التأريخية

رسالة تقدم بها الطالب

((برهان جمعه درويش محمد البالاني))

إلى مجلس كلية التربية الأصمعي – جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في التأريخ الإسلامي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عاصم إسماعيل كنعان العباسي

1432هـ 2011م

بسم الله الرحمن الرحيم

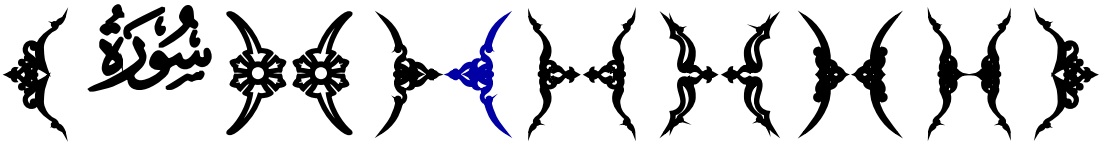

صدق الله العظيم

(البقرة : 32)

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ : ((**أبو عثمان النّهدي ومروياته التأريخية**)) التي تقدم بها طالب الماجستير ((**برهان جمعه درويش محمد البالاني**)) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية الأصمعي – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التأريخ الإسلامي.

التوقيع:

المشرف: أ. د. عاصم إسماعيل كنعان العباسي

التـأريخ : / /2011

بناءاً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع:

رئيس قسم التأريخ: د.عبد الرحمن إدريس صالح حسن

التأريخ: / /2011

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

أشهد بأن هذه الرسالة الموسومة بـ :((**أبو عثمان النّهدي ومروياته التأريخية**)) المقدمة من قبل الطالب ((**برهان جمعه درويش محمد البالاني**)) تخصص التأريخ الإسلامي قد تم تقويمها لغويا ً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية اللغوية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم خال ٍمن الأخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم: م. د. صفاء الدين أحمد فاضل

التأريخ : / /2011

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

أشهد بأن هذه الرسالة الموسومة بـ :((أبو عثمان النّهدي ومروياته التأريخية)) المقدمة من قبل الطالب ((برهان جمعه درويش محمد البالاني)) تخصص التأريخ الإسلامي قد تم تقويمها علميا ًمن قبلي, وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. محمود فياض حمادي الزوبعي

التأريخ: / /2011

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ : ((أبو عثمان النّهدي ومروياته التأريخية)) , وقد ناقشنا الطالب ((برهان جمعه درويش محمد البالاني))في محتوياتها , وفيما له علاقة بها ، ونقرّ ُ إنها جديرة لنيل درجة الماجستير بتقدير( ) في التأريخ الإسلامي .

التوقيع:
الاسم: أ.م.د محمود تركي اللهيبي
التأريخ: / /2011
عضواً

التوقيع :
الاسم : أ.م.د عدنان خلف كاظم
التأريخ : / /2011
عضواً

التوقيع:
الاسم:أ. د.عاصم إسماعيل كنعان العباسي
التأريخ: / /2011
عضوا ً ومشرفاً

التوقيع :
الاسم : أ . د زكية حسن إبراهيم
التأريخ : / /2011
رئيسة اللجنة

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية الأصمعي / جامعة ديالى

التوقيع:
أ. م. د نصيف جاسم محمد
عميد كلية التربية الأصمعي / وكالةً
/ /2011

الإهـــداء

* إلى ---- شخص الرسول الأعظم خير من تعلم وعلم ، إلى النبي العربي المكي سيد الخلق أبـي القاسم محمد (صلى الله عليه وسلم)

* إلى ---- من هداني وأرشدني إلى طريق الحق والرشاد في هذه الدنيا والدي الحبيب أمـد الله بعمره.

* إلى ---- من تحملتني صغيراً وكبيراً – والدتي العزيزة .
أمـد الله بعمرها بالصالحات – براً وعـرفانـا .

* إلى ---- سـندي في هـذه الحياة إخوتي وأخواتي الأعزاء .

* إلى ---- من بذلت الجهد في تشجيعي وإعـانتي – زوجتي الغاليـة .

* إلى ---- من ملأوا حياتي بهجة وسروراً – أولادي الأعزاء (عمر – محمد – علي – دينا – مروان) .

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكر و عرفان

بحمد الله وشكره وبعد أن أكملت كتابة رسالتي هذه ، أتقدم بالشكر والعرفان لأستاذي الفاضل الدكتور (عاصم إسماعيل كنعان العباسي) الذي لم يبخل عليَّ بملاحظاته القيمة , وتتبعه المستمر طيلة مرحلة الجمع والكتابة إذ أعاد قراءة مسودة رسالتي مرات عدة مسجلاً عليها ملاحظاته وإضافاته ، التي أهتديت بها في هذه الرسالة ، فجزاه الله خير الجزاء وأطال عمره ، وأبقاه ذخراً لنا.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم ليَّ العون والمساعدة ، وأخص بالذكري أساتذتي الأفاضل الذين درسوني في السنة التحضيرية ومنهم الأستاذ الدكتور (تحسين حميد مجيد) أطال الله عمره، والدكتور (محمود الزوبعي) عميد كلية التربية، والدكتورة (سميعة عزيز)، والدكتور(عدنان خلف كاظم خزان)، والدكتور الفاضل (عبد الرزاق عبد الله)، والدكتور (خليل رجيه) ، وجميع أساتذة قسم التأريخ، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وأقدم شكري وتقديري إلى زميلي السيد خالد تركي عليوي، والسيد وليد خليل ، والسيد عقيل مصطفى فجزاهم الله عني خير الجزاء سائلاً الله أن يوفقهم.

وأقدم شكري واعتزازي إلى موظفي المكتبة المركزية في خانقين ومكتبة كلية التربية ، والمكتبة المركزية في جامعة ديالى لما أبدوه وبذلوه من جهد في تذليل العقبات وخدمة العلم، كما أقدم شكري إلى كل من مد ليَّ , يد العون , والله الموفق .

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
إقرار المشرف	أ
إقرار الخبير اللغوي	ب
إقرار الخبير العلمي	ج
إقرار لجنة المناقشة	د
الإهداء	هـ
الشكر والعرفان	و
المقدمة	1 – 6
الفصل الأول : (حياة أبي عثمان النّهدي)	7 – 97
اسمه ولقبه وكنيته	7 – 11
ولادته	12 – 13
نشأته وأسرته	13 – 16
أخلاقه ومزاياه	16 – 18
حياته السياسية والعسكرية	18 – 20
طبقته	21 – 22
رحلته في طلب العلم	22 – 23
سيرته العلمية	23
شيوخه	23 – 56
تلاميذه	56 – 83
علومه ومعارفه	83
علمه بتفسير القرآن	83 – 86
علمه بالحديث	86 – 91
علمه بالفقه	92 – 93
علمه بالسيرة والمغازي	93 – 94

الموضوع	رقم الصفحة
أقوال العلماء وأهل الجرح والتعديل فيه	94 – 95
توثيقه	95 – 96
وفاته	96 – 97
الفصل الثاني : (مرويات أبي عثمان النّهدي في السيرة النبوية والخلافة الراشدة والخلافة الأموية حتى سنة 95هـ)	98 – 189
مرويات ما قبل الإسلام	98 – 112
أ . أخبار الرسل والأنبياء	98 – 110
ب. أخبار عن بعض المعتقدات العرب قبل الإسلام	110 – 112
مرويات المبعث والمغازي	112 – 134
أ. الأمر بأبلاغ الرسالة الإسلامية	112 - 126
أولاً: دعوة قريش للإسلام	112 – 113
ثانياً: حث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) المسلمين على تعلم القرآن	113
ثالثاً: حث الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) المسلمين على أداء فريضة الصلاة	113 – 116
رابعاً: حث الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) المسلمين على أداء فريضة الصوم	116 – 118
خامساً: حث الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) المسلمين على أداء فريضة الزكاة	118
سادساً: عناية الرسول(صلى الله عليه وسلم) بفريضة الحج	118
سابعاً: دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم)	118 – 120
ثامناً: بعض من الأخبار والأقوال النبي (صلى الله عليه وسلم) في الأخلاق	120 – 123
تاسعاً: قضاء الرسول (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه	123 – 124
عاشراً: مبايعة النساء للرسول(صلى الله عليه وسلم)	124 – 125
أحدى عشر : مبايعة الرجال للرسول (صلى الله عليه وسلم)	125 – 126

الموضوع	رقم الصفحة
ب. مغازي الرسول (صلى الله عليه وسلم)	126 – 134
أولاً : أذى قريش لبعض الصحابة	126 – 127
ثانياً: غزوة أحد (3هـ)	127
ثالثاً: مقتل حمزة (رضي الله عنه)	128
رابعاً: غزوة الخندق سنة (5هـ)	129
خامساً: يوم خيبر سنة (7هـ)	129 – 130
سادساً: غزوة مؤته سنة (8هـ)	130 – 131
سابعاً: ذات السلاسل (8هـ)	131
ثامناً: أخبار فتح مكة سنة (8هـ)	132 – 133
تاسعاً: حصار الطائف (8هـ)	133 – 134
أخبار الصحابة والتابعين	134 - 153
أ . أخبار آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)	134 – 136
ب . روايات متفرقة عن أصحاب رسول الله(صلى الله عليه وسلم)	136 – 151
جـ . بعض من معجزات الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم)	151 – 153
د . مرض الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم)	153
مرويات العهد الراشدي : (11ـ40هـ)	153– 186
أولاً: الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) (11–13هـ)	154 – 155
ثانياً: الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (13–23هـ)	155 – 181
ثالثاً: الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (23–35هـ)	181 – 183
رابعاً: الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) (35–40هـ)	183 – 186
مرويات العهد الأموي : (41هـ ـ 132هـ)	186 – 189
أولاً: الخليفة معاوية بن أبي سفيان (41هـ –60هـ)	186 – 187
ثانياً: الخليفة يزيد بن معاوية (60هـ – 64هـ)	187 – 189

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث : (الأهمية التأريخية لمرويات أبي عثمان النّهدي)	262 – 190
أولاً : دراسة أسانيده من حيث كونها مصدراً للآخرين	**224 – 190**
ثانياً : دراسة لأسانيد مروياته من جهة شيوخه	**248 – 225**
ثالثاً : منهجه في عرض الروايات	**256 – 248**
رابعاً : أهمية مروياته في السيرة النبوية وصدقها بين مؤلفي السير والمغازي	**258 – 256**
خامساً : أهمية مروياته عند أهل الجرح والتعديل وعلماء التأريخ	**260 – 258**
سادساً : المرويات التي تفرد بها أبي عثمان النّهدي	**262 – 260**
الخاتمة	**264 – 263**
المصادر والمراجع	**288 - 265**
ملحق الرسالة باللغة الإنكليزية	**1**

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـة : (نطاق البحث ومصادره)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين , وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ...

لقد ظهرت دراسات أكاديمية كثيرة عن الرواة والإخباريين المسلمين منها رسائل ماجستير, وقد أسهمت جامعة ديالى بنصيب وافر منها كالدراسات عن معمر بن راشد , وعامر الشعبي, وعاصم بن عمرو , وسليمان بن مهران الأعمش , وعبد الرحمن بن أبي الزناد , ورسالتنا هذه التي نحن بصددها .

وتعود أهمية هذه الدراسات إلى أن المؤرخين والمفسرين والفقهاء الأوائل حين بدأوا بمدوناتهم, ولاسيما مايتعلق بالسيرة النبوية المباركة , لما جاءت به هذه الحقبة من مبادئ وتعاليم غيرت مسار الإنسانية جمعاء حمل لواءها سيد الكائنات وخير البشر سيدنا محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) , ومن بعده صحابته الأطهار , إلا أنهم لم يدونوا في عهده (صلى الله عليه وسلم) شيئاً عن سيرته ومغازيه وأفعاله , الأمر الذي دفع المسلمين بعد وفاته (صلى الله عليه وسلم) , أن يهتموا بتتبع حياته (صلى الله عليه وسلم) كحديثه وغزواته , وما جرى فيها من وقائع , وذلك عمل بقوله تعالى : { نرفع درجات من نشاءَ وفوقَ كلِ ذي علمٍ عليم [1]} , وتألقت هذه الحركة في المدينة المنورة باعتبارها دار هجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ودار سنته التي عاش فيها الصحابة (رضي الله عنهم) , وسمعوا أحاديث الرسول(صلى الله عليه وسلم) وشهدوا معه الغزاوت وروها بدورهم إلى التابعين و أتباع التابعين , ثم ظهرت الحركة ونمت في المدن الأخرى كالبصرة والكوفة , وعلى ذلك وتأكيداً لهذه الأهمية بدأ تدوين السيرة النبوية المباركة, بعد منتصف القرن الأول الهجري, وظهر كثير من العلماء الذين توجهوا إلى دراسة سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) و مغازيه , ومنهم العالم الفقيه من كبار التابعين , أبي عثمان النّهدي, الذي ينحدر من أسرة عربية أصيلة , فهو من بني النّهد , المعروفة بمواقفها وخدمتها للإسلام , ولد قبل المبعث بمدينة الكوفة , نشأ وترعرع فيها , عاش الجاهلية والإسلام وله مشاهد منها , أسلم في عهد الرسول(صلى الله عليه وسلم) , ولم يره , هاجر إلى المدينة المنورة بعد وفاة الخليفة أبي بكر الصديق(رضي الله عنه), ووافق استخلاف عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)فسمع منه متأثراً به آخذاً منه

(1) سورة يوسف , الآية : 76 .

العلوم والمعـارف والأخلاق الحسنة وسمع من الصحابة كـ " علي بن أبي طالب , وعثمان بن عفان , وعبد الله بن مسعود , وسعد بن أبي وقاص ... وآخرون (رضي الله عنهم)" . وصاحب الصحابي الجليل سلمان الفارسي إثني عشرة سنة , وجالس واستضافه أبو هريرة في بيته وكان لهؤلاء الصحابة الأجلاء الفضل في صقل شخصيته , والثبات والتمسك بقيم الإسلام الحميدة , ومن هذا المجتمع تبلورت شخصية أبي عثمان النّهدي ذات المواهبة المتنوعة ليكون مرجعاً مهماً لجماعة من مشاهير مؤسسي السيرة.

وقد استهوتني دراسة السيرة النبوية من خلال هذه الشخصية ولاسيما إن هذا الموضوع (أبوعثمان النّهدي ومروياته التأريخية) لم تفرد عنه دراسة أكاديمية متكاملة , ولم تسلط الأضواء عليه كما ينبغي, وبحسب إطلاعنا وطول مدة البحث لم نجد من كتب عن هذا الموضوع , وهذا ما كان له الأثر في نفسي للبحث عنه من خلال رسالة علمية أكاديمية .

وقد أقتضت الدراسة الوقوف على مروياته التي تشعبت بين ما يتعلق فيها بالحديث النبوي الشريف والفقه وأمور العقائد والتي حاولت جهد الإمكان تجاوزها إلى المرويات التأريخية التي أرخت لأحداث تأريخية مهمة ضمن الحقبة موضوع البحث وقد أتسمت بالأهمية لاسيما وأن أبوعثمان النّهدي كان من الرواة الثقات.

وإن جمع نصوص هذه المرويات لم يكن بالأمر السهل , وإنما كان من أصعب المراحل وأهمها ولاسيما أن هذه المرويات متناثرة ومبعثرة وغير مترابطة تطلب جمعها والتأليف بينها وتبويبها خصوصاً ما يتعلق (بالسيرة النبوية الشريفة) حسب التسلسل التأريخي والموضوعي , متحاشين قدر الإمكان الإخلال في منهجية البحث ودواعيه وأهدافه , وهي مهمة ليست بالسهلة أمام هذا الخضم الهائل مما رواه أبو عثمان النّهدي .

أما نطــاق البحث

فقد أقتضت الدراسة تقسيمه إلى مقدمة و ثلاثة فصول وخاتمة وثبت المصادر والمراجع وملخص الرسالة باللغة الإنكليزية .

تناولت في الفصل الأول : **حياة أبي عثمان النّهدي من حيث , أسمه , ونسبه , وكنيته , ونشأته , ودوره في الحياة السياسية , ثم سيرته العلمية من حيث شيوخه وتلاميذه , وقد رتبت أسماء الشيوخ والتلاميذ حسب الحروف الهجائية , ثم علومه ومعارفه , وأقوال العلماء فيه , وتوثيقه , فضلاً عما تقدم فقد بحثنا تأريخ وفاتهِ ومكانها .**

و أما الفصل الثاني : **فلقد خصصته لـذكر مروياته التأريخية المختلفة في السيرة النبوية , والخلافة الراشدة والخلافة الأموية حتى سنة 95 هـ , وقد رتبناها على وفق تسلسلها الزمني, والموضوعي , ولذلك جاء هذا الفصل ضخما ً نوعا ً ما , وهذا ما أقتضته طبيعة البحث .**

وجعلت الفصل الثالث : **لمرويات أبي عثمان النّهدي دراسة لأهميتها التأريخية من حيث الأسانيد المنسوبة إليها كونها مصدر للآخرين , ومن ناحية شيوخه , ومنهجه في عرض الروايات وموقفه من الأسانيد , وأسلوبه المتنوع في إيراد مروياته , وأهمية مروياته التأريخية ومكانته بين مؤلفي السير والمغازي, وكونه ثقة بين علماء التأريخ , فضلاً عن ذلك فقد درسنا أهمية مروياته التي تفرد بها ووجودها بين المصادر التأريخية.**

أهم المصادر المستخدمة في الدراسة

حاولنا في هذه الدراسة الإعتماد على أمهات المصادر التأريخية التي عرف مؤلفوها بالثقة, كما أستندنا في ما يتعلق بالمراجع على تلك التي تتسم بالدقة , والموضوعية , ولابد من الوقوف على أبرزها للتعريف بأهميتها , وفائدتها للبحث مستخدمين طريقة النقد العلمي دون الغوص في تفاصيل التحليلات .

1-كتب التفسير

وهي الكتب المختصة بتفسير القرآن الكريم , ومعرفة أسباب نزوله وقد أفدت منها في معرفة علوم أبي عثمان النّهدي خصوصاً فيما يتعلق بتفسير القرآن الكريم , فضلاً عما احتوته هذه الكتب من مرويات تأريخية لابي عثمان النّهدي والذي جاء عرضاً في توضيح لبعض الآيات القرآنية و تفسيرها , ومن أهمها كتاب (تفسير القرآن الكريم للصنعاني)(ت 211هـ) , وكتاب (جامع البيان في تأويل القرآن) للطبري (ت310هـ) , وكتاب (تفسير ابن أبي حاتم) لابي حاتم (ت327هـ) , وكتاب (الجامع لأحكام القرآن) للقرطبي (ت671هـ) , وكتاب (تفسير القرآن العظيم) لابن كثير(ت774هـ) .

2- كتب الحديث و الفقه

من المصادر التي لايمكن أن يتخطى الباحث أهميتها في مجال دراسة أحداث التأريخ الإسلامي , ولاسيما السيرة النبوية المباركة كتب الحديث النبوي الشريف , تأتي أهميتها من كونها ضمت في طياتها روايات عن سيرة الرسول(صلى الله عليه وسلم) ومغازيه,وقد أمدتني

هذه المصادر بمعلومات مهمة تتعلق بتوثيق مرويات أبي عثمان النّهدي , وفي تعريفه على مدى مكانته العلمية في رواية الحديث , وكان أبرزها , كتاب (الزهد) لابن المبارك (ت181هـ) , وكتاب (المسنـد) لأحمد بن حنبل (ت241هـ) , وكتاب (السنن) للدارمي (ت255هـ) , وكتاب(جامع الصحيح المسمى صحيح البخاري) للبخاري (ت 256هـ) , وكتاب (صحيح مسلم) لمسلم بن الحجاج (ت261هـ) , وكتاب(سنن إبن ماجه) لابن ماجه (ت273هـ) .

3 - كتب التأريخ

ويأتي في مقدمتها (تأريخ خليفة بن خياط) لخليفة بن خياط (ت240هـ) , وهو محدث ومؤرخ بصري, أفدنا من كتابه هذا بمعلومات مهمة رغم قلتها إلا أنها شكلت جانباً من جوانب مرويات أبي عثمان النّهدي.

ومن هذه الكتب أيضاً كتاب(التأريخ الكبير) للبخاري (ت256هـ) , وقد كان له أهمية كبيرة في إغناء هذه الدراسة , إذ أحتوى على مرويات تأريخية كثيرة لابي عثمان النّهدي, وكذلك كتابي (التأريخ الصغير) و (الأدب المفرد) للبخاري أيضاً والذي تزودنا منه عن الكثير من المرويات عن أبي عثمان النّهدي, ومن هذه الكتب أيضاً (تـأريخ الأمم والملوك) لمحمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) , ومـا أحتوى على مرويات تفرد بها أبي عثمان النّهدي, ومن هذه الكتب أيضاً (تأريخ بغداد) للخطيب البغدادي (ت463هـ) الذي أحتوى أيضاً على مرويات مهمة لابي عثمان النّهدي , ومعرفة نسبه وتوثيقه.

وكذلك أحتوى كتاب (تأريخ دمشق) لابن عساكر (ت571هـ) على كثير من مرويات أبي عثمان النّهدي , ومعرفة سيرته وتوثيقه .

فضلاً عن ذلك كان لكتاب (البداية والنهاية) لابن كثير (ت774هـ) صدى ملحوظاً في تعزيز هذه الدراسة إذ أحتوى على العديد من مروياته التأريخية لابي عثمان النّهدي.

4 - كتاب التراجم و الطبقات

من المصادر التي أعتمد عليها البحث كثير في إغناء الرسالة كـتب التراجم والطبقات , في مقدمتها كتاب(الطبقات الكبرى) لابن سعد(ت230هـ) , وقد قسم المؤلف تراجمه على طبقات عدة كطبقة الصحابة , والتابعين وأتباع التابعين, وقد أمدنا هذا المصدر بمعلومات مهمة عن ولادة أبي عثمان النّهدي , ونسبه ورحلاته , وأخلاقه ومزاياه ووفاته , كما أورد لنا الكثير من مروياته التأريخية , ومن المكثرين عنه .

كما أفدنا من كتاب (الطبقات) لابن خياط (ت240هـ) بمعلومات قيمة تتعلق بنسب أبي عثمان النّهدي, وطبقته , وكذلك سنة وفاته ومن كتب التراجم الآخرى التي أمدتنا بمعلومات قيمة عن أبي عثمان النّهدي وشيوخه وتلاميذه هو كتاب (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم (327هـ) , وكتاب (الثقات) لابن حيان (ت354هـ) , ومن مؤلفات محمد بن عثمان بن قايماز للذهبي (ت 748هـ) كتاب (سير أعلام النبلاء) و (تذكرة الحفاظ) , ومن مؤلفات ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ) كتاب (الإصابة في تمييز الصحابة) و (تقريب التهذيب) و (تهذيب التهذيب) , وهذه المصادر في مجملها قد تفاوتت في كمية المعلومات التي أعطتها .

5 - الأنساب

من أبرزها (نسب قريش) للزبيري (ت 236هـ) و (الأنباء على قبائل الرواة) لابن عبد البر(ت463هـ) و (الأنساب) للسمعاني أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت 562هـ) وكتاب (تهذيب الأسماء واللغات) للنووي (ت676هـ) , وكتاب(تهذيب الكمال في أسماء الرجال) للمزي (ت742هـ) .

6 - كتب السير و المغازي

اعتمدت أيضاً على بعض كتب السير والمغازي وكان في مقدمتها (السيرة النبوية) لابن هشام (ت 218هـ) , وقد أعتمدت أيضاً على كتاب (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير) لابن سيد الناس (ت 734هـ) , وكذلك كتاب (السيرة النبوية) لابن كثير (ت 774هـ) الذي زود الدراسة بمعلومات مهمة ودقيقة.

7 - كتب البلدان والمعاجم اللغوية

كان لكتب البلدان والمعاجم اللغوية حضور في هذه الرسالة فالمعاجم الجغرافية حددت لنا المواقع والمدن والأقاليم المختلفة , وكان من أهم الكتب (فتوح البلدان) للبلاذري(ت279هـ) , وكتاب (البلدان) لليعقوبي (ت284هـ) , وكتاب (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) للمقدسي (ت 387هـ) , وكتاب(معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت626هـ) .

أما المعاجم اللغوية فقد أفدنا منها في فهم وتوضيح بعض المفردات التي تغيرت دلالتها اللغوية وأصبح من الصعب فهم معانيها, وكان منها كتاب (مختار الصحاح) لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت 666هـ) و(لسان العرب) لابن منظور جمال الدين محمد(ت711هـ) و(القاموس المحيط) للفيروز آبادي(ت817هـ) و(تاج العروس) للزبيدي (ت 1205هـ) , فضلاً عن مصادر أخرى كثيرة لا تقل أهميتها عن سابقتها , لكن الإعتماد عليها كان متفاوتا ً مقارنة بما سبق .

8 - المراجع الحديثة

أعتمدت في هـذه الدراسة العديد من الدراسات الحديثة التي كتبها الباحثون , وكان لها دوراً فعالاً في إغناء هذه الدراسة ببعض المعلومات , وخاصة بما يتعلق بالفصل الأول والثالث وكان لكتاب (أيام العرب في الإسلام) لمحمد أبي الفضل إبراهيم , وعلي محمد البيجاوي, وكتاب (تأريخ الدولة العربية خلافة الراشدين والأمويين) لثابت إسماعيل الراوي, وكتاب (جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزهرة) لأحمد زكي صفوت, وكتاب (ضحى الإسلام) لأحمد أمين , وكتاب (علوم الحديث ومصطلحه) لصبحي الصالحي و(علم التأريخ) لهرنشو, و(بحث في نشأة علم التأريخ عند العرب) للدكتور عبد العزيز الدوري وغيرها من المراجع الأخرى ذات العلاقة المهمة بالدراسة.

وبعـد هـذا أحمد الله كثيراً على مـا مَـنَ عليّ بفضله , وأرجو أن أكون قـد وفيت البحث بعضاً من حقه ووفقت في طرح هذه الدراسة , وإن ما بذلته في هذه الدراسة كان جلاً وسعياً, وإن أخطأت فحسبي , طالباً من الله الرضا والتوفيق , وصلى الله على خير خلـقه محمد (صلى الله عليه وسلم) رسول الهدى ومرشد الإنسانية , إلى طريق النجاة والفرح , وعلى آله وصحبه وسلم , والحمـد لله ربَ العالميـن . . .

إسمه و لقبه و كنيته :

هو عبد الرحمن بن مل [*] ويقال : أبن ملى ـ بن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة بن سعد بن جذيمة " [1] ويقال : بن خزيمة [2] وقال ابن عساكر (ت571هـ) : كان : " في الأصل خزيمة فغير ابن حيوية [**] بن كعب ، بن رفاعة بن مالك

(*) عبد الرحمن بن مل : بفتح الميم ويجوز ضمها وكسرها بعدها لام ثقيلة والميم مثلثة ، ينظر: ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي (ت354هـ ـ 965م) ، مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق , م ، فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ،(بيروت - 1959),ج1،ص99،ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي، (ت852هـ ـ 1448م) ، تقريب التهذيب ، تحقيق , محمد عوانه ، ط1، دار الرشيد (دمشق ـ 1986م), ج1،ص351،العيني، أبو محمد، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت855هـ ـ 1451م) ، مغاني الأخيار، تحقيق , أبو عبد الله محمد حسن إسماعيل الشافعي ، دار الكتب المصرية (القاهرة ـ بلات) ج3، ص242، قريبي،إبراهيم بن إبراهيم ، مرويات غزوة حنين وحصار الطائف ، ط1، دار البحث العلمي الجامعة الإسلامية المدينة المنورة (السعودية - 1412هـ) ج1، ص303.

(1) ابن سعد، أبو عبد الله ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت230هـ ـ 844م) ،الطبقات الكبرـ تحقيق , إحسان عباس ، ط1، دار صادر(بيروت - 1968م) ،ج7، ص97، ابن الخياط ـ أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري، (ت240 هـ ـ 854م),طبقات ابن خياط ، تحقيق ،د.أكرم ضياء العمري، ط2،دار طيبة (الرياض ـ 1982م)،ج1، ص205 ،الطبري ،أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت310هـ ـ 922م)، المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تأريخ الصحابة والتابعين ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات(بيروت-1939م),ج1،ص121،الخطيب البغدادي،أبو بكر،أحمد بن علي(ت463هـ ـ1070م) ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية(بيروت- بلات), ج10، ص202، ابن عساكر، أبوالقاسم علي بن محمد بن الحسن(ت571هـ ـ1175م)،تأريخ دمشق ، تحقيق ,علي شيري ، ط1، دارالفكر بيروت،(لبنان - 1998م) , ج35 , ص460، ابن منظور ، محمد بن كرم بن منظور الافريقي ، المصري(ت711هـ ـ1311م) مختصر تأريخ دمشق ، بعناية طائفة من المختصين ، ط1، دار الفكر (دمشق - 1984) ،ج1،ص2032 .

(2) ابن حبان،أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي(ت354هـ - 965م) الثقات، تحقيق , السيد شرف الدين أحمد ، ط1، دار الفكر(بيروت - 1975م) ، ج5، ص75، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النميري (ت463هـ ـ1070م) , الإستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق ، عادل يوسف العزاوي،دارالوطن للنشر(الرياض - 1988) , ج1، ص549، ابن الأثير ,عزالدين علي بن محمد الجزري،(ت630هـ ـ1232م) أُسد الغابة في معرفة الصحابة، انتشار إسماعيليات،(طهران - بلات) ج1، ص716،المزي ،أبو الحجاج ، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت742هـ ـ1341م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق , د. بشار عواد معروف ، ط1، مؤسسة الرسالة (بيروت - 1980م) ،ج17، ص425،ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت852هـ ـ 1448م) تهذيب التهذيب ، ط1، دار الفكر ، (بيروت - 1984) , ج6، ص249.

(**) ابن حيوية : هو محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ أبو عمر الخزار ، روى عن عبد الله بن إسحاق المدائني ، وعنه أبو بكر البرقاني، وآخرون، قيل ولد سنة 295هـ وتوفي سنة 381هـ , ينظر : الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت764هـ ـ 1363م)،الوافي بالوفيات ، تحقيق , أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط2، دار إحياء التراث(بيروت ـ2000م), ج1،ص378، ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت852هـ -1448م),لسان الميزان، تحقيق , دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ط3، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات(بيروت -1986),ج 7، ص148، ج5، ص214.

بن نّهد [*] بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة [**] [1] وقيل : بن مالك ابن حمير بن قضاعة النّهدي [2] أما ولده ، ومن انتسب إليه , فإن قضاعة من ولد الحاف ، وهما رجلان عمران بن الحاف وعمر بن الحاف ، ومنها تشعبت ، بطون قضاعة ، كلها ، ومن بينها نّهد بن زيد بن سود بن أسلم بن عمر بن الحاف بن قضاعة رهط أبي عثمان النّهدي ، [3] ويمكن القول إلى أن هنالك أجماع من قبل المؤرخين على أسم عبد الرحمن بن مل الذي هو أبو عثمان النّهدي ويمكن أن نسوق بعض الروايات التي نقلها لنا ابن عساكر(ت 571هـ):في هذا الأتجاه على سبيل المثال لا الحصر

(*) النّهد : بفتح النون وسكون الهاء ، نسبة إلى نهد بن زيد بن ليث بن أسود بن الحاف بن قضاعة , رهط أبي عثمان النهدي ، وكانوا من أوائل الطالعين من القبائل قضاعة إلى نجد ، ونزل فريق منهم بالشام ، وطائفة آخرى بلاد الاندلس، وآخرى في رضوى، ينظر:الزركلي ، خير الدين محمود ، الاعلام ، ط5، دار العلم للملايين(بيروت ـ بلات) ج1 ، ص49 .

(**) قضاعة : قبيلة عربية يقال من معد بن عدنان ، وان قضاعة بكر ولد معداً وبه كان يكنى ، وقيل عن عائشة(رضي الله عنها) إنها سمعت رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) يقول :" قضاعة من معد ، وكان بكر ولَدهَ واكبرهم ، وبه كان يكنى" ولاخلاف ان بني كلب من قضاعة ، في حين ذهب أبن الكلبي إلى أن قضاعة في حمير ، وأسمه عمرو بن مالك بن عمر بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ وإليه تنسب قبائل منهال بن الكلب بن وبره ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج3، ص40، ابن عبد البر، ابو عمر، يوسف بن عبد الله محمد النميري (ت463هـ - 107م) الأنباه على قبائل الرواة ، مطبعة السعادة،(القاهرة ـ 1350ه) , ج1، ص7 , 29 ، ابن ماكولا ،علي بن هبة الله بن ابي نصر (ت475هـ ـ1082م) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى ، ط1، دار الكتب العلمية ،(بيروت ـ 1411هـ) , ج7، ص114 ، السمعاني ، أبو سعد ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562هـ ـ 1166م),الأنساب ، تقديم وتعليق،عبد الله البارودي، ط1، دار الجنان (بيروت - 1408ه) ،ج5 ، ص542 .

(1) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج35 , ص467 .

(2) ابن عبد البر ،الإستيعاب , ج2، ص49، الأنباه على قبائل الرواة , ج1, ص7, 8, 29 , المزي، تهذيب الكمال ،ج17 ، ص425 .

(3) ابن المعين ،أبو زكريا يحيى بن معين(ت233هـ - 847م) تأريخ ابن معين (رواية الدوري) تحقيق , أحمد محمد نور يوسف ، ط1، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (مكة المكرمة - 1979م) ج4،ص165، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل البخاري،الجعفي(256هـ ـ869م) ،الكنى، تحقيق ,السيد هاشم النداوي، دار الفكر(بيروت ـ بلات) ج11 ، ص83، التأريخ الصغير، تحقيق, محمود إبراهيم زايد , ط1 ، دار الوعي(حلب - 1397هـ), ج1 ، ص235 , ابن شبه النميري،عمر بن شبه التميمي(ت262 ه - 875م)، تأريخ المدينة المنورة، تحقيق , فهيم محمد شلتون،دار الفكر ،(قم - بلات)، ج2،ص82،ابن ابي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس التميمي الرازي،(ت327هـ ـ938م) الجرح والتعديل ، ط1، دار إحياء التراث العربي (بيروت- 1952م) ،ج5،ص283،الباجي ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد(ت474هـ -1081م) ،التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق ، أبو لبابة حسين ، ط1 ، دار اللواء للنشر والتوزيع (الرياض ـ1986) ج2،ص964، النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب(ت733هـ - 1332م) , نهاية الأرب في فنون

الأدب ، تحقيق ، مفيد قمحيه و جماعة , ط1، دار الكتب العلمية بيروت(لبنان1424هـ -2004), ج1 ، ص226 ،السيوطي ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ - 1505م) ، طبقات الحفاظ ، ط1, دار الكتب العلمية ، بيروت (لبنان - 1403م), ج8 ، ص3 .

فعنه عمن روى عن محمد بن عثمان بن أبي شيبه (*) قائلا: " أخبرنا أبو بركات الأنماطي ، قال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون ، قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد قال : أخبرنا أبو علي بن الصواف : قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبه , قال : حدثنا أبي وعمي قالا : " أبو عثمان النّهدي , عبد الرحمن بن مل " (1) .

وفي رواية ثانية لأبن عساكر عن أبن خياط(**) قال:" أبو عثمان النّهدي بن سواد بن أسلم بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير اسمه عبد الرحمن بن مل ويقال بن ملي ..." (2) والأول أصح وروى أبن عساكر ثالثاً عن معاوية بن صالح(***) قائلاً: " سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة أبي عثمان النّهدي اسمه عبد الله بن مل ، ويقال عبد الرحمن بن ملي روى عن ... " (3) و الثاني أصح .

ويظهر لنا الأختلاف ما بين ما رواه معاوية بن صالح عن يحيى بن معين كما ذكرناه سابقا ، وما بين ما سمعه الدوري من يحيى قائلاً: " سمعت يحيى يقول : أبو عثمان النّهدي كوفي في الأصل فيما يقولون" (4) ، وكذلك قال : من وجه آخر " سمعت يحيى يقول:أسم أبي عثمان النّهدي عبد الرحمن بن مل" (5) أما كنيته , فقد كان عبد الرحمن بن مل يكنى بأبي عثمان النّهدي مشهور به ، ونسبه بني كلب (6) أما لماذا كني بأبي عثمان النّهدي فلا نعلم على وجه الدقة ذلك لأن المصادر لم تفصح عن السبب و الكنية قد

(*) محمد بن عثمان بن أبي شيبه : هو محمد بن عثمان بن أبي شيبه ، أبو جعفر العبسي الكوفي ، محدث الكوفة تحول إلى بغداد ، وقيل توفي يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبعة وتسعين ومائتي في مدينة بغداد , للمزيد ينظر: ابن حبان ، الثقات ، ج9 ، ص155، الخطيب البغدادي ، تأريخ بغداد ,ج3 ، ص74 , ج6 , ص268 .

(1) تأريخ دمشق ، ج35 ، ص463 .

(**)ابن خياط : هو الحافظ الإمام أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري البصري المعروف ، بشباب ، محدث ، نسابة ، أخباري ،علامة ، صنف التأريخ والطبقات ، روى عن أبيه وأخرون ، وعنه البخاري وأخرون ، قال ابن عدي : مستقيم الحديث صدوق (ت240هـ) للمزيد ينظر: الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت748هـ - 1347م) ، تذكرة الحفاظ ، ط4 ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – 1374هـ) ،ج2 ، ص436 .

(2) ابن خياط ، طبقات ابن خياط , تحقيق, ج1، ص205 ، ابن عساكر , تأريخ دمشق ، ج35 ، ص464 .

(***) معاوية بن صالح : هو معاوية بن صالح الحضرمي ، كنيته أبو عمر من أهل حمص كان على قضاء الأندلس يروي عن عبد الله بن أبي قيس و آخرون ، روى عنه أهل الشام ، ومصر وآخرون ، وقيل توفي بعد سنة سبعة وخمسين ومائة ، ينظر: ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج8 , ص382 , ابن حبان , الثقات ، ج7، ص470 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص538.

(3) تأريخ دمشق ،ج35 ، ص464 .
(4) ابن معين ، تـأريخ ابن معين ، رواية الدوري ، ج4 ، ص339 .
(5) المصدر نفسه ، ج4 ، ص165 . =

تكون إختيار لحق به كما هي عادة العرب , ان العلماء ، أتفقوا على جواز ذكر العلماء بألقابهم ، كونهم مشهورون بهذه الألقاب ، في كتب الحديث والتفسير ، ولا يعرف أكثر الناس إلا بالألقاب ، وهذا ما ينطبق على أبوعثمان النّهدي ، عبد الرحمن بن مل [1]

ولقد أشار صاحب كتاب (الإصابة في تمييز الصحابة) إلى تشابه كنية أبي عثمان النّهدي مع كنية عبد الرحمن بن معقل حيث ذهب بالقول: " أبو عثمان النّهدي ، عبد الرحمن بن معقل [*] تقدم في الأسماء" [2] وكذلك أشارصاحب كتاب (تهذيب الكمال) إلى القول : " أبو عثمان وليس بالنّهدي ، قيل أسمه سعد ، روى عن أنس بن جندل البصري [**] ، س، وأنس بن مالك [***] ، ومعقل بن يسار وقيل عن أبيه ، وروي عنه سليمان التيمي ، قال : علي بن المديني" لم يروي عنه غير التميمي وهو إسناد مجهول وقال: أبو عبيد الأجري عن أبي داود

---

(6) = ابن حجر، أحمد بن علي ابو الفضل العسقلاني الشافعي ، (ت852هـ – 1448م) ، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق , علي محمد البجاوي ،ط1 ، دار الجيل ، (بيروت – 1412هـ) ، ج5 ، ص108 .
(1) النووي، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف الدين الدمشقي (ت676هـ - 1277م)،تهذيب الأسماء واللغات ، تحقيق ،عبد القادر عطار ، ط1 ، دار الفكر (بيروت - 1996م) ،ج1 ، ص15 .
(*) عبد الرحمن بن معقل : هو عبد الرحمن بن معقل بن مقرن بن المزني الكوفي ،(صاحب الدثينة) , ويقال: أبو عاصم الكوفي، أخو عبد الله بن معقل روى عن علي وعبد الله - رضي الله عنهما، ويقال: معقل بن يسار المزني , ويقال: لابيه صحبة , وقيل : روى عن النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) , والنعمان بن مقرن المزني , وقال: البعض من الثالثة ، وقيل : توفي في أمرة زياد بعد الستين ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6، ص175, ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1 ، ص37 .البخاري , أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي ، (ت256هـ – 869م) , التأريخ الكبير, تحقيق , السيد هاشم الندوي ، دار الكتب العلمية (بيروت – 1986م) ، ج5 ، ص345 , ابن حبان ،الثقات ، ج5، ص111 .
(2) ابن حجر ، ج7، ص299 .
(**) أنس بن جندل: هو أنس بن جندل القيسي البصري , ينظر : ترجمته في شيوخ أبي عثمان النهدي , ص31 من الرسالة .
(***) أنس بن مالك : هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام من بني النجار , يكنى أبا حمزة الأنصاري المدني خدم الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو أبن عشر سنين , وقيل ثمان سنين ، ونزل البصرة , روى عن أبي بكر و عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) وآخرون , و روى عنه الأعمش وآخرون له صحبته وملازمة للرسول (صلى الله عليه وسلم) منذ هاجر إلى ان مات , وكان آخر الصحابة موتا ً , توفي سنة92هـ , وقيل 93هـ , في خلافة الوليد بن عبد الملك , وقيل سنة 101هـ , ينظر : البيهقي أبو بكر ,أحمد بن حسن بن علي بن موسى (ت458هـ -1065م) , سنن البيهقي الكبرى , تحقيق , محمدعبد القادرعطا , مكتبة الباز , (مكة المكرمة – 1994م)، ج 7، ص132،

ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى يعمري،(ت734هـ - 1333م) عيون الأثر وفنون المغازي والشمائل والسير , مؤسسة عزالدين (د .م – 1406ه) ج1 , ص417 , الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج1 , ص440 . المجمعي , حامد حميد عطية , عاصم بن عمربن قتادة الظفري الأنصاري ومروياته التأريخية , رسالة ماجستير غير منشور بأشراف الأستأذ الدكتور عاصم إسماعيل كنعان , كلية التربية , جامعة ديالى (1427هـ – 2006 م) , ص23 .

هو عثمان السلي , وذكره بن حبان في " كتاب الثقات " ، [1] وكذلك إشارة إلى رواية نقلها عن سليمان التميمي قال: " أبي عثمان وليس بالنّهدي عن معقل بن يسار قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأوها عند موتاكم يعني يس ... " [2] وقال : في موضع اخر" أبو عثمان النّهدي أسمه عبد الرحمن بن مل ، روى عن أنس بن جندل ... " [3] ويبدو مما تقدم إن الاختلاف في آراء ألمؤرخين يرجع الى معرفة مدى صحة نقل الرواية من قبل ابي عثمان النّهدي عن طريق كل من أنس بن مالك ، وأنس بن جندل ، وكذلك في تشابه كنية أبي عثمان النّهدي مع كنية معقل بن يسار[*] ولقد تبين من خلال كتب التراجم والمصادرالتي بين ايدينا ، خلو أبو عثمان النّهدي في نقل الرواية عن طريق أنس بن مالك (رضي اللة عنهم) وأما فيما يتعلق بنقل أبي عثمان النّهدي الرواية عن طريق،أنس بن جندل ، فقد اشار مسلم (ت 261ه) إلى تفرد أبي عثمان النّهدي بالرواية من دون الصحابة عن أنس بن جندل [4]

في حين أختلف المزي (ت 742ه) من اعطاء رأي ثابت في ذلك ، ففي مناسبة يذكر أسم أنس بن جندل من ضمن شيوخ أبي عثمان النّهدي [5] وتارة آخرى يقول المزي : " عن رواية التيمي عن أبا عثمان النهدي ، وليس بالنّهدي ، عن أنس بن جندل عن ابي موسى الأشعري في الفتن ثم يقول فلا أدري هو هذا أو غيره " [6] في حين ذهب ابن حجر(ت852 ه) بالقول : " فيمن روى عن أنس بن جندل إلى شخص مجهول [7] " ويبدو أن الرأي الأول للمزي (ت 742ه) الأرجح والله أعلم ــ أما فيما يتعلق بتشابه كنية أبي عثمان النّهدي مع كنية معقل بن يسار ، فقد أشار الى ذلك بشكل واضح العجلي (ت 261ه) إلى القول : " معقل بن يسار كوفي ، يكنى أبا علي , وليس نعلم أحد من أصحاب النبي(صلى الله عليه وسلم) يكنى أبا علي "[8] وهذا يشير لنا بشكل واضح إلى اختلاف ما بين كنية أبي عثمان النّهدي ومعقل بن يسار .

---

(1) المزي ، ج34، ص74، 75 .
(2) المصدر نفسه ،ج34 , ص75 .
(3) المصدر نفسه ،ج34 ، ص74 , ج3 , ص425 .
(*) معقل بن يسار: ينظر : ترجمته في شيوخ أبي عثمان النهدي ص55 من الرسالة .

(4) مسلم ،أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ،النيسابوري (ت 261هـ - 874م) المنفردات والوحدان ، تحقيق ,عبد الغفار سليمان البنداري ، دار الكتب العلمية (بيروت - 1408هـ - 1988م) ,ج1, ص99،100 , 101 .

(5) تهذيب الكمال ، ج17، ص425 .

(6) المصدر نفسه ، ج3 , ص380،391 .

(7) لسان الميزان ، ج1، ص261 .

(8) العجلي ،أبو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي(ت 261هـ - 1874م) معرفة الثقات ،علق عليه د .عبد المعطي قلعجي ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت - 1984) , ج2، ص288.

ولادتــه :

أنعكست شحة المعلومات عن الحياة الأولى لأبي عثمان النّهدي ، على معرفة سنة ولادته بدقة ، وهذا شأن الكثير من الأعلام التي لا تعنى المصادر في ذكر نشأتهم الأولى لشحة المعلومات عنهم حيث يحظون بالاهتمام بعد تبوئهم منصباً سياسياً أو أدارياً أو بروزاً في جانب علمي ، أو غير ذلك ، وهذا ماينطبق على أبي عثمان النّهدي ، لذا لايمكن إلا التسليم بالرواية التي يتحدث بها عن نفسه و ينقلها عنه أحد تلامذته ، الضحاك بن يسار،(*) قال : " كنت أبن سبع عشرة سنة ، أرعى أبل أهلي فكان يمر بنا ، المارجائي (أتي) من تهامة (**) فأقول له ما هذا الصابئي الذي خرج فيكم ، فيقول خرج والله رجل يدعو إلى الله وحده قد أفسد ذات بينهم ... " (1)

وهذه الرواية تشير لنا بشكل صريح إلى ان أبي عثمان النّهدي ، عاش في الجاهلية وعمره سبعة عشرة سنة ، ولد قبل البعثة ، وإن عمله في الرعي دربه على السياسة ، وعلى الصبر، والتواضع ، والشجاعة ، والرحمة و العطف وحب الكسب من عرق الجبين ، وهذا يشير إلى دلائل هامة في شخصية أبي عثمان النّهدي .

أما عن مسكنه فقد أختلف المؤرخون في رواياتهم أختلافاً شديداً ففي الرواية الأولى لأبن سعد (ت230هـ) , قال:" أخبرنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النّهدي(***) قال : كان أبي عثمان النّهدي من ساكني الكوفة (****) ولم يكن له به دار لبني نّهد " (2) .

(*) الضحاك بن يسار : ينظر: ترجمته في تلاميذ أبي عثمان النّهدي ص67 من الرسالة .

(**) تهامة : أسم لبلد تقع بطريق الحجاز ، وقيل تهامة من أرض اليمن ، تقع ما بين ذات عرق إلى ماوراء مكة ، معروفة بأسواقها قديماً ـ ومنها سوق الأحابشة وكل من وصف به تهامة فهو صفة الغور ، ولهذا قال : اعرابي " أراني ساكنا من بعد نجد بلاد الغور ... " , وقيل تهامة في فصول السنة كلها طيبة ، ينظر : ياقوت الحموي ، أبو عبد الله بن عبد الله الحموي البغدادي (ت626هـ –1227م) ، معجم البلدان ، دار الفكر (بيروت – 1960م) ، ج4 ، ص216 .

(1) ابن عساكر ، تأريخ دمشق ، ج35 ، ص473 ، المزي ، تهذيب الكمال ، نقل الخبر " عن طريق عبد القهار السري عن أبيه عن جده "، ج17 ، ص427 .

(***) أبوغسان مالك بن إسماعيل النهدي: هو أبو غسان مالك بن إسماعيل بن زياد بن درهم الكوفي , مشهور , بإسمه , وكنيته , وصف بالتقوى والصدق , للمزيد ينظر : ابن معين , تأريخ ابن معين , (رواية الدوري) , ج3 , ص559 , ابن حبان , الثقات , ج8 , ص159 .

(****)الكوفة : بالضم ، المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ، واختلفوا في تسميتها : قيل سمية بالكوفة لاستدارتها ، وقيل لاجتماع الناس بها ـ وقيل غير ذلك ، ومصرت أيام الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بعد البصرة بعامين ، وقيل كان بنائها من اجصاص القصب ، ثم بنيت في أيام المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه) باللبن من غير ارتفاع ، إلى أن اختط سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) موضع المسجد , وقيل سنة 17هـ , وقيل بنيت في أيام إمارة زياد بالأجر ، للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج4، ص491، ص305 .

(2) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص98 .

في حين ذكر الحافظ ابن عساكر(ت571هـ) " الصوب من ساكني ، الكوفة وله به دار في بني نّهد " [1] , في حين قال الطبري (ت310) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قال :" بن سعد : قال : " أخبرنا أبو غسان مالك النّهدي قال : كان أبو عثمان النّهدي من ساكني الكوفة وله به دار في بني نّهد " [2] .

في حين قال الخطيب البغدادي (ت463هـ) : قال: " أخبرنا علي بن طلحة المقرىء قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم الغازي قال : أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي قائلاً : حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش[*] ، قال : أبو عثمان النّهدي عبد الرحمن بن مل رجل من أهل الكوفة ، انتقل الى البصرة ، [**] ثقة " [3] .

وعلى هذا ومن خلال الروايات الأنفة الذكر يبدو أن أبا عثمان النّهدي ، كان قد سكن الكوفة وعاش فيها أما ما ذكره ، أبن سعد انه ليس له بها دار فأنها قد صححت من قبل مؤرخين كالطبري وابن عساكر[4] ، ويبدو أن الخطأ ليس من أبن سعد وأنما من خلال التصحيف .

نشأته و أسرته :

نشأ أبو عثمان النّهدي في مدينة الكوفة, كما مر ذكره , وكان مخضرماً معمراً [5] , لأنه أدرك الجاهلية والإسلام وله مشاهد منها فهو يقول عن نفسه في رواية ينقلها عنه أحد تلامذته عاصم الأحول بالقول : سمعت أبا عثمان النّهدي يقول : " أدركت في

---

(1) تأريخ دمشق ، ج35 ، ص480 .

(2) المنتخب من ذيل المذيل ، ج1 ، ص121 .

(*) عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : هو عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش ابو محمد الحافظ مروزي الأصل ، سمع نصر بن علي الجهضمي , وأحمد بن إبراهيم الدورقي , وأخرون , وكان احد الرحالين في الحديث إلى الامصار بالعراق , والشام , ومصر , وخراسان وممن وصف بالحفظ والمعرفة ، روى عنه أبو العباس بن عقدة وآخرون ، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين ببغداد ، وقيل بطرطوس سنة أربع وتسعين ومائتين , والأول أصح ، ينظر : الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد ، ج1 ، ص280 .

(**)البصرة : في كلام العرب الارض الغليظة , وقيل البصرة رخوة فيها بياض , وقيل حجارة صلبة وانما سميت البصرة لغلضها أو شدتها ، وقيل لأنها فيها حجارة سوداء صلبة , وقيل مصرة في سنة أربع عشرة قبل الكوفة في عهد خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) , وبقيادة القائد عتبة بن غزوان ، وكان من المهاجرين الأولين ، وقيل أول مولود بالبصرة هو عبد الرحمن بن أبي بكرة , وقيل أيضا ان أول من غرس النخيل بالبصرة هو أبو بكرة ، للمزيد ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص430 ،431 ،432 .

(3) تـأريخ بغداد , ج10 ، ص204 .

(4) متخب من ذيل المذيل , ج1 , ص121 , تأريخ دمشق , ج35 , ص480 .

(5) ابن عبد البر, الإستيعاب , ج1 , ص258 , الذهبي , شمس الدين محمد بن أحمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ - 1347م) , سير أعلام النبلاء , تحقيق , شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقموس , ط2 , مؤسسة الرسالة (بيروت - 1413هـ) , ج4 , ص175 .

الجاهلية يغوث [*] , صنماً من رصاص يحمل على جمل أجرد فأذا بلغ وادياً برك فيه , فيقول رضي لكم ربكم هذا الوادي فينزلون" [1] , ثم أنه يتحدث أيضاً عن نفسه في رواية ينقلها عنه يزيد بن أبي صالح [**] , سمعها منه مباشرة , قال : " حججت في الجاهلية حجتين " [2] , وإنه كان يقول : عن العبادة في الجاهلية " كنا في الجاهلية نعبد حجراً فسمعنا مناديا ينادي يا أهل الرحال ان ربكم قد هلك فألتمسوا ربا قال : فخرجنا على كل صعب و ذلول فبينما نحن كذلك إذ سمعنا مناديا ينادي انا قد وجدنا ربكم أو شبهه ربكم فجئنا فإذا حجر فنحرنا عليه الجزر " [3] .

ثم عاش وأدرك البعثة النبوية , أما عن أسلامه (رحمه الله) فيذكر ذلك في معرض رده عن سؤال وجه له بهذا الخصوص وهل انه أدرك النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وسمع منه مباشرة ناقل روايته عاصم الأحول بالقول : "سأل صبيح [***] أبا عثمان النّهدي وانا اسمع قال : فقال هل أدركت النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) قال: فقال له نعم اسلمت على عهد رسول الله محمد(صلى الله عليه وسلم) واديت له ثلاث صدقات ... ولم القه " [4]

وفي رواية ينقلها الذهبي(ت 748هـ): عن طريق الحافظ أبي نصر الكلاباذي [****] قائلاً: "

(*) يغوث : هو صنم من رصاص لقضاعة عبارة عن تمثال أمرأة وعبدت (ذا الخلصة) كان يحملونها معهم واذا سقط الحجر عن البعير قلنا سقط إلاهكم , فألتمسوا حجراً حتى أنتشر الإسلام , وقيل كان يغوث , لمراد ثم لبني غطيف عند سبأ , وقيل يستبعد بقاء اعيان تلك الاصنام وانتقالها إلى العرب فالظاهر انه لم يبق إلا الاسماء فأتخذ العرب اصناما وسموها بها , وقالوا ايضا عبدود وعبد يغوث يعنون اصنامهم , ينظر : ابن الاثير , أُسد الغابة ,ج1 , ص716 , الآلوسي , أبو الفضل محمود (ت1270هـ – 1866م) , روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني , دار احياء التراث العربي, (بيروت – بلات) , ج29 , ص77 .

(1) ابن عساكر , تأريخ دمشق ,ج35 , ص472 , ابن كثير , أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ – 1376م) البداية والنهاية , تحقيق , د .أحمد أبو ملحم وآخرون , ط5 , دار الكتب العلمية (بيروت –1989م) ,ج9 , ص191 .

(**) يزيد بن أبي صالح : ينظر: ترجمته في تلاميذ أبي عثمان النهدي , ص82 من الرسالة .
(2) ابن عساكر, تأريخ دمشق ,ج35 , ص472 , الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج4 , ص176 .
(3) ابن سعد ,الطبقات الكبرى , ج7 , ص97 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج35 , ص471 , الذهبي , سير أعلام النبلاء ,ج4 , ص176 .
(***) صبيح : وهو مولى أم سلمة , وقيل مولى لزيد بن أرقم , , وقيل غير ذلك , وأمه عنبة , شارك في معركة أحُد , وشاهد المعارك كلها مع الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم), ينظر: ابن حبان , الثقات ,ج4 , ص382 , الذهبي , الكاشف , ج1 , ص500 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج3 , ص405 , تقريب التهذيب , ج1 , ص274 .
(4) ابن سعد , الطبقات الكبرى, ج7 , ص97 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج35 , ص474 .
(****) ابو نصر الكلاباذي : هو أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري وكلاباذ محل من بخارى , سمع الهيثم بن كليب الشاشي وآخرون , روى عنه جعفر بن محمد المستغفري , توفي سنة ثمان وسبعين و ثلاث مائة عن خمس وسبعين سنة , وقيل كان عارفاً بصحيح البخاري , ينظر : الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج3 , ص1027 .

أسلم أبو عثمان النّهدي على عهد النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) ولم يراه, لكنه أدى إلى عماله الزكاة " [1] . وفي رواية أخرى ينقلها لنا ابن عساكر (ت571هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي , قال : النهدي قال: " حججت في الجاهلية حجة , ورجعنا إلى أهلي ثم بعث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) فأسلمت فجاء رسل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فوجدته قد(توفي) ..." [2]

ويبدو أن أنقطاع الأخبار عن دور أبي عثمان النّهدي , في عهد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وعهد الخليفة , أبي بكر , وتوافر أخباره في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) دعت البعض الى القول بأن إسلامه كان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) , إذ يذكر ذلك في معرض رده على سؤال وجه له بخصوص أدراك الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ناقلاً روايته تلميذه عاصم الأحول بالقول : " سأل أبو عثمان النّهدي , هل رأيت النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قال: لا قلت : رأيت أبا بكر قال : لا , ولكني أتبعت عمر (رضي الله عنه) حين قام (أستخلف) . وقد صدقت إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) ثلاث صدقات ... " [3]

وبذلك يمكن أن نستشف من الرواية السابقة الذكر , إنه أسلم في عهد الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) ولم يره , وخسر صحبته [*] , أما عن إسلام أهل بيته بما فيهم أبويه فلم نعثر في المصادر المتوافرة لدينا إلى ما يشير , إليهم , أو إلى دورهم في تنشئته على الرغم من كونه ينسب إلى قبيلة عربية مهمة وهي قضاعة [4] , فضلاً عن إنه كثيراً ما كان يتحدث عن نفسه أو عن أسلامه وهو قد تجاوز في عمره القرن من الزمان [5] , ولكن من دون الاشارة إلى أولاده أو عائلته ، هذا إلى عدم وجود من يروي عنه من أولاده سوى

(1) سير أعلام النبلاء , ج4 , ص176 .
(2) تـأريخ دمشق , ج35 , ص473 , المـزي , تهذيب الكمـال , ج11 , ص384 .
(3) أبن منظور, مختصر تـأريخ دمشق , ج1 , ص2033 , المـزي , تهذيب الكمـال , ج11 , ص384 .
(*) الصحبة : فهو كل من جالس النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) , ولـو ساعة وسمع منه , ولو كلمة فما هو فوقها أو شاهد منه عليه السلام أمر يعيه , ولـم يكن من المنافقين الذين أتصل نفاقهم وأشتهـر حتى ماتوا على ذلك , ينظر: ابن حزم , أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (ت456هـ – 1065م) , الاحكـام في أصول الإحكام , حققـه لجنـة من العلمـاء , ط1 , دار الحديث (القاهرة – 1402هـ) ,ج5 , ص85 .
(4) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج1 ، ص 2033 ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج11 ، ص384 ، ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج7 ، ص 299 , ج5 , ص108 .
(5) ابن عساكر ، تأريخ دمشق ، ج35 ، ص475 ، المبرد ، يوسف بن حسن بن عبد الهادي (ت 909 هـ - 1523 م) ، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، تحقيق , عبد العزيز محمد بن محسن، ط1، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة(السعودية – 1420 هـ - 2000 م) ، ج1 ، ص177.

شخصا ، يبدو إنـه كان من اقربائه من بني النّهد وهو أبو غسان بن مالك بن إسماعيل النّهدي [1] , أمـا فيمـا يتعلق بهجـرة أبي عثمان النّهدي (رحمـه الله) إلى المدينـة فكـانت بعد وفـاة الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وهذا مايذكره ابن حجـر (ت852هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قـال: ابن المدينـي [*] " هـاجر إلى المدينـة بعد موت(وفاة) أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ووافق أستخلاف عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فسمـع منـه" [2]

أمـا فيمـا يتعلق , بالفترة التي بقي فيهـا أبـو عثمان النّهدي مع الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فيقـول ابن عساكـر(ت 571 هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي ناقـلا روايته تلميذه موسى أبـي علاء القيني[**] قال :" سمعت أبا عثمان النّهدي ... يقول كنت عنده شهرين ..." [3] ثـم انطلق بعد ذلك ليشارك في فتوحات الشام والعراق وبلاد فارس بعيداً عـن المدينـة [4] .

أخـــلاقــه ومـزايـاه :

أتـسم أبو عثمـان النّهدي بالخـلق الحسـن , والمزايا الطيبـة والعمـل المحمـود , ويبـدو ان عملـه بالـرعـي مـنـذ الصغر , عنـدمـا كـان لـه مـن العمـر سـبع عشرة سنـة , فقـد تـأثر بـذلك الخلق , والأدب الجم , ويبـد كذلك إن جـل هـذا الأدب والكـرم , والصفات الحميدة انسحبت على , شخصيتـه الـذي ستـذكر عنـه , من خـلال سيرة حياتـه في الجـاهليـة , إنـه كـان يفكـر فـي أمـور الآخرة ,ولـهذا عني بـأمور العبادة , وكمـا نقل عنـه أنـه حـج فـي الجـاهلية حجتيـن, وقيل

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص98 , السمعاني ، الأنساب ، ج5 ، ص542 ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز،(ت 748 هـ - 1347 م) ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق , أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ،(بيروت – بلات) ، ج1 ، ص378 .

(*) ابن المديني : هو علي بن عبدالله بن جعفر بن المديني ,أبو الحسن , وقال: البخاري " ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي بن المديني " , وقيل توفي في سامراء في ذي القعدة سنة (234هـ) , وله ثلاث وسبعون سنة , ينظر: الذهبي , شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت 748هـ - 1347م) الكاشف في معرفة من لـه رواية في كتب الستة ، تحقيق , محمد عوامة , ط1 ، دار القبلة للثقافة الإسلامية (جدة – 1992 م) ، ج2 ، ص42 .

(2) تهذيب التهذيب ، ج6 ، ص249 .

(**) موسى أبي العلاء القيني : ينظر: تلاميذ أبي عثمان النهدي ، ص79 من الرسالة .

(3) تأريخ دمشق ، ج35 ، ص473 .

(4) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج4 ، ص176 , 177 .

ثلاثة , وقد زكىّ في حياة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ثلاث سنين قبل إسلامه [1] ثم كان لإسلامه الأثر الكبير في حياته وسيرته و حيث قيل إنه أسلم في عهد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ولكنه لم يره , ثم أنتقل إلى المدينة وصاحب معلمه الأول الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) متأثر به أخذاً منه العلوم والمعارف والأخلاق الحسنة , حتى عرف عنه بكثرة العبادة , وحسن القراءة [2] ثم صاحب سلمان الفارسي أثنتي عشرة سنة ,وجالس واستضافه أبو هريرة في بيته , وأخذ منه مناهل العلم وسمع من الصحابة كعبدالله بن مسعود, وسعد بن أبي وقاص وآخرون (رضي الله عنهم) [3]

وكان لهؤلاء الفضل في صقل شخصيته , والثبات والتمسك بقيم الإسلام الحميدة , وهذا ما أثبتته الروايات التي تنقلها تلاميذه , وأشاروا فيها إلى أخلاقه الحميدة .

ففي رواية عاصم الأحول : قال: بلغني : " ان أبا عثمان النّهدي , يصلي فيما بين المغرب والعشاء , مائة ركعة , فصليت المغرب , ثم قام يصلي وقعدت لموصلاته ؟ قال : فقلت ان هذا لهو الغبن يصلي وانا جالس فقلت له كم أحصيت الى تلك الساعة قال خميس ركعة [4]

وفي رواية أخرى ينقلها عنه تلميذه ثابت البناني بالقول : " أني لأعلم حين يذكرني الله فقيل له : من أين تعلم " فقال : يقول الله تعالى : { فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ [5] } , فإذا ذكرت الله ذكرني , قال : وكنا إذا دعونا الله قال : والله لقد استجاب الله لنا " [6] , ثم يذكر الأية { وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِين [7]}.

الفصل الأول ـ حياة أبي عثمان النـهدي :

وكـان أبو عثمان النّهدي زاهـد في دنيـاه , محبـاً للفقراء كريمـاً عطوفـاً رحومـاً يشارك اليتامـى فـي طعـامه كمـا هـو واضح في الرواية التي ينقلهـا عنـه تلميذه معتمر بن سليمـان عن أبيه قـال :" كـان أبو عثمـان النّهدي يصلـي فـربمـا صلـى حتى يغشى عليـه و

---

(1) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص258 , الباجي , التعديل والتجريح ، ج2 , ص866, ابن عساكر , تـأريخ دمشـق , ج35 , ص472 , المـزي تهـذيب الكمال , ج6 , ص249 ,ج17 , ص425, الذهبي , الكاشف , ج1, ص645 .
(2) ابـن عسـاكر , تـأريخ دمشـق , ج35 , ص469 .
(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى, ج7 , ص98 , المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص428 , 429 .
(4) ابن عساكـر , المصدر السابق , ج35 , ص477 , الذهبي , سير أعـلام النبلاء , ج4 , ص177 .
(5) سورة البقـرة , الآيـة :152 .
(6) ابن عساكـر , المصدر السابق , ج35 , ص473 , 479 , المـزي , تـهذيب الكمـال , ج17 , ص428 .
(7) سـورة غـافر , الآيـة : 60 .

كـان له يتامـى يحضرون طعـامه فـوقع الطاعون فمـاتوا فكـان يقول مـات أصحـابـي " [1], وكـان صوامـاً قوامـاً , كان ليله قـائم ونهـاره صائم لا يتركـه , وكـان يركع ويسجد حتى يغشـى عليه , وحـج خمسين حجـة مـا بين حجـة وعمره , وقيل ستين [2] , وقـال الذهبي(ت748هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قال : " معاذ بن معاذ [*] كـانوا يرون ان عبادة سليمان التيمي , أخذهـا من أبي عثمان النّهدي " . [3]

ومن خـلال هذا الروايات يمكن ان نستنتـج انـه كـان رحمـه الله متمسكـاً بمبادئ الإسلام ومحافظـاً وعلى أركـانه الخمـس مقتـديـاً بالصحابة الكرام (رضي الله عنهم) .

حيـاتـه السيـاسـيـة والعسكـريـة :

عـاصر أبو عثمان النّهدي الكثير من الأحداث السياسية وعـاش مـا يقارب أكثـر من مـائـة وثـلاثين سنـة , وشهـد كثير منهـا , في الجاهلية والإسلام ابتداء من نشر الدعوة الإسلامية , معاصراً للأحداث ومعارك الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وان لـم يره , وعـاصر فترة حكـم الخلفـاء الراشدين (رضي الله عنهم أجمعين) وكـذلك قسـم من أحداث الخلافـة الأموية إلى أن توفي رحمه الله في البصرة (سنة 95هـ) وقيـل سنـة (100هـ) أي معاصراً لأحداث القـرن الأول الهجـري [4] .

الفصل الأول ـ حياة أبي عثمان النّهدي :

ويبدو ان أبا عثمان النّهدي فضلاً عن كونه يتمتع بالأخلاق والسيرة الحسنة,ومرافقة للفقراء , كما مر ذكره , فأنه كان عريفاً لقومه [5] وقيل كان أبو عثمان شرطياً يجيء

---

(1) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص259 , ابن الجوزي , أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ - 1200م) صفة الصفوة , تحقيق , محمود فاخوري و محمد رواس قلعة جي , ط2 , دار المعرفة (بيروت - 1979 م) ج3 , ص200 , ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص716 , ابن كثير , البداية والنهاية , ج9, ص15 .

(2) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج35 , ص475 , المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص427 , العيني , مغاني الأخيار , ج3 , ص243 .

(*) معاذ بن معاذ : هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن حر بن مالك بن الخشخاش التميمي العنبري , أبو المثنى البصري ، وكان من الرواة الثقات , توفي سنة ست وتسعين ومائة , ينظر: ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1 , ص156 .

(3) سير أعلام النبلاء , ج4 , ص177 .

(4) ابن كثير , البداية والنهاية , ج9 , ص191 , العيني , مغاني الأخيار , ج3 , ص243 .

(5) ابن منظور ، مختصر تأريخ دمشق ، ج1 , ص2033 .

فيأخذ الكماة [*] ولكن ليس هناك من المؤرخين ما يؤكد كونه قد عمل شرطياً فضلاً عن أن هناك من ينفي عنه هذه المهنة بقول العيني(ت 855هـ) قال : " أبوعمر كان ابن معين , عفه الله , يطلق في اعراض بعض الثقات لسانه , منها قوله : ... كان أبو عثمان النّهدي شرطياً " [1] في حين أيد كثير من المؤرخون إنه شهد اليرموك [**] وغزا في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)غزوات [2] وفي رواية سمع منه مباشرة نقلها تلميذه عاصم الأحول قال : قال: أبوعثمان النّهدي" إني غزوت على عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) غزوات [***] وشهدت القادسية وجلولاء[****] ونهاوند ومهران [*****] .

(*) الكماة : نبات ينفض في الأرض فيخرج كما يخرج الفطر , وقيل وهو شحم الأرض والعرب تسميه جدري الأرض , وتنبت في الغلض ولا تنبت في الجبل , ترتفع عن الأرض قياس الأصبع أو أقل , وقيل الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين , ينظر : ابن منظور , محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت 711 هـ - 1311 م) ، لسان العرب , تحقيق , الشدياق , مطبعة بولاق (القاهرة – 1882 م) ج1 , ص127 .

(1) مغاني الأخيار , ج5 , ص159 .

(**) اليرموك : هي وادي بناحية الشام , وقيل سهل نهر اليرموك , في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي إلى البحيرة , دارت فيها حرب بين الروم , والمسلمين في أيام الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) , وأستطاع الجيش العربي الإسلامي ان يلحق هزيمة منكرة بفرسان الروم , فكان الفتح

على يد قائد المسلمين خالد بن الوليد (رضي الله عنه) في عام (13هـ - 635م) , وقيل سنة 15هـ والأول أصح , لمزيد , ينظر: البلاذري , أحمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ - 892هـ) , فتوح البلدان , مراجعة رضوان محمد رضوان , المكتبة التجارية الكبرى , (مصر - 1959م) ص140 , ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج5 , ص334 .

(2) الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج2 , ص176 , 177 .

(***) ومما يثير الإهتمام أن لأبي عثمان النهدي مرويات ورؤية في كثير من المشاهد والأحداث التأريخية , ولغرض المحافظة على منهجية البحث سوف نكتفي بأعطاء تعريفات لبعض الأحداث , ونؤجل ذكر رواياته التأريخية ومشاهد عن معركة القادسية, ونهاوند , وأذربيجان , وفتح المدائن إلى الفصل الثاني .

(****) جلولاء : كورة من أعمال السواد , وقيل طوسج من طياسج السواد في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ , وهو نهر عظيم يمتد إلى بعقوبا , وبها حدثت الواقعة المشهورة بجلولاء الواقعية , تمكن المسلمين من الحاق هزيمة بالفرس , قدرة مائة ألف قتيل , وقيل حدثت بعد القادسية سنة 16هـ بقيادة هاشم بن عتبة بن وقاص ابن أخي سعد بن وقاص (رضي الله عنهما) , وقيل سميت بجلولاء لكثرة ما جللها من قتل الفرس , ينظر: البلاذري , فتوح البلدان , ص284 , ياقوت الحموي , معجم البلدان ,ج2 , ص156 .

(*****) مهران : بالكسر ثم السكون وراء وأخره نون أسم أعجمي موضع لنهر السند وأصله بالفارسية مهران روذ , وهو وادي يقبل من الشرق أخذاً على جهه الجنوب متوجهاً إلى الغرب حتى يقع في أسفل السند , ويصب في بحر فارس , وقيل التقى فيها جموع المسلمين مع الفرس سنة 14هـ , وسميت واقعة مهران يوم النخيلة , ويقال: ان الحصن بن معبد ابن زرارة بن عدس التيمي كان ممن قتل مهران , ينظر: البلاذري , فتوح البلدان , ص253 , ياقوت الحموي , معجم البلدان ,ج5 , ص 23.

وأذربيجان وتستر [*] ورستم ... [**] [1] " وقيل شارك في فتح المدائن [2] أما فيما يخص دور أبي عثمان النّهدي السياسي بيد إنه تغير بعد مقتل الحسين(رضي الله عنه) فهاجر إلى البصرة [3] , وكذلك شارك في حركة المختار [***] وقيل عندما خرج المختار في جماعة من أصحابه حتى نزل ظهر ديرهند [****] مما يلي بستان زائدة في السبخة , قال وخرج أبو عثمان النّهدي فنادى في شاكر [*****] وهم مجتمعون في دورهم يخافون أن يظهروا في الميدان لقرب كعب بن أبي كعب الخثعمي , منهم , ولما بلغ ان شاكرا قد خرج حتى نزل الميدان ,أتاهم أبو عثمان النّهدي في عصابة من أصحابه نادى يا لثأرات الحسين ... فنزل ديرهند , فخرج الناس من الدور وأقبلوا إلى المختار حتى نزلوا معه في عسكره وخرج عبد الله بن قراد الخثعمي في جماعة من خثعم نحو المائتين حتى الحق بالمختار , ثم عرض له كعب أبيٌّ بن كعب فصافه , فلما عرفوا منهم ورأى إنهم قومه خلى عنهم ولم يقاتلهم [4] .

(*) تستر: بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى , وراء أعظم مدينة بخوزستان اليوم , وهو تعريب شوشتر , وقيل سميت بذلك لأن رجل من بني عجل يقال له تستر بن نون أفتتحها فسميت به , وقيل مخططه على شكل فرس وجندي سابور , والبعض يجعل تستر مع الأحواز , وقيل أول سور وضع بعد الطوفان سور تستر , تم فتحها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بقيادة أبو موسى الأشعري وبمعية جرير بن عبد الله البجلي , وأستشهد فيها البراء بن مالك الأنصاري (رضي الله عنه) , ينظر: البكري , أبو عبد الله عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت 487 هـ -1094 م) معجم ما أستعجم

من اسماء البلاد والمواقع , تحقيق , مصطفى السقا ، ط3 ، علم الكتب (بيروت –1403 هـ) ، ج3 , ص767 ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص29 ،30 .

(**) رستم : وهو رستقباذ وهي تعريب رستم كواد ، وهو اسم مدينة من مدن خوزستان فتحها العرب المسلمين في صدر الإسلام ، ثم اختطت بالقرب منها المدينة التي كانت معسكر مكرم لبني معزا بن الحارث بن امد بن جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص123 ،ج5 ، ص86.

(1) ابن عساكر ، تأريخ دمشق ، ج35 ، ص469 , 470 .

(2) المصدر نفسه ، ج35 ، ص499 .

(3) المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص427 , الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج4 , ص177 .

(***)المختار : هو مختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمر بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي أبو إسحاق , ولد عام الهجرة , وليست له صحبة ولا رواية , وكان قد خرج بالكوفة يتزين بدم الحسين (رضي الله عنه), ويسر طلب الدنيا فيأتي بالكذب , والجنون وكان أمارته ستة عشر شهراً , حتى قتله مصعب بن الزبير (رضي الله عنه),قيل سنة 67هـ , أو 68هـ , أو 69 هـ , والله أعلم , ينظر : ابن سعد ,الطبقات الكبرى , ج1 , ص105 , ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص460 , ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص995 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج6 , ص249 .

(****) ديرهند : الدير , خان النصاري , وصاحبه الذي يسكنه ويعمره ديار وديراني , على غير قياس , ومن المجاز : يقال لمن رأس أصحابه هو رأس الدير أي مقدمهم , وديرهند الصفدي هي بالحيرة يقارب خطة بني عبد الله بن دارم بالكوفة مما يلي الخندق , يقال بنتها هند بن النعمان,للمزيد ينظر:البكري ،معجم ما أستعجم ,ج2,ص604, ياقوت الحموي,معجم البلدان,ج2,ص541,الزبيدي,محمد مرتضى, (ت1205هـ – 1790م) ، تاج العروس من جواهر القاموس , مكتبة الحياة (بيروت - بلات), ج1, ص2853 .

(*****) شاكر : لم أعثر في المصادر المتوافرة لدينا ترجمة لحياته.

(4) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ – 922 م) ، تأريخ الأمم والملوك (تأريخ الطبري) ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت – 1417 هـ) , ج2، ص442.

طبقتـــه :

قبل الأشارة إلى الطبقة التي ينتمي إليها أبو عثمان النّهدي , وهي الطبقة الأولى , أو الثانية , لابد من تعريف الطبقة لغة واصطلاحاً فالطبقات جمع طبقة والطبقة في اللغة تعني الأمة , والجيل بعد الجيل [1] , أو القوم المتشابهون في الشي والحل والمنزله [2]

وقد ورد هذا التعبير في القرآن الكريم في قوله تعالى { لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَق [3] } , والطبقة في العادة تساوي جيلاً , أو عشرين سنة أو عشرة سنين [4] , وأما في اصطلاح علماء الحديث فمن قولهم , قوم تقاربوا في السن والأسناد أو الأسناد فقط , ومعنى التقارب في الأسناد ان يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر أو يقاربون شيوخه [5] .

أما طبقة أبي عثمان النّهدي فقد عد من التابعين [*] فقد عده ابن سعد (ت230هـ):في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة [6] وذكره ابن خياط في الطبقة الثانية[7] وقال ابن حنبل (ت241هـ) : " لا أعلم فيهم مثل أبي عثمان النّهدي ..." [8] وقال أبو داوود (ت275هـ) : "أبو عثمان النّهدي من أكبر تابعي أهل الكوفة " [9] , وأيده في القول "الخطيب البغدادي(ت463هـ) [10] , في حين قال ابن عبد البر(ت463) :" أبو عثمان

(1) الرازي , محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت666هـ ـ 1270م) مختار الصحاح , دار الكتاب العربي (بيروت - 1981) , ص388 .
(2) ابن كثير, أبو الفداء , إسماعيل بن عمر الدمشقي(774هـ –1376م) تفسير ابن كثير , (تفسير القرآن العظيم), ط1 , دار الفكر(بيروت – 1407هـ) , ج4 , ص523 , الضاري , حارث سليمان , محاضرات في علوم الحديث , ط2 , (جامعة بغداد – 1996م), ص112 .
(3) سورة الإنشقاق , من الآية : 19 .
(4) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1 , ص12 , 13 ,ج5 , ص178 .
(5) ابن كثير , أبو الفداء , إسماعيل بن عمر الدمشقي(774هـ –1376م) , الباعث الحثيث شرح أختصار علوم الحديث , تحقيق , د .أحمد محمد شاكر , بيروت (لبنان – 1951م) , ص139 , الطحان , محمود , تيسير مصطلح الحديث , ط7 , مكتبة الرياض (بلام – 1985م) , ص28 .
(*) التابعي : هو كل من رأى صحابياً أو الذي جالس صحابياً , أو الذين أدركوا العشرة من الصحابة "سمع أو روى عنهم" , وكذلك الذين ولدوا في حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) من أولاد الصحابة , وقال: الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابوري (ت405هـ – 1012م) : هم خمس عشرة طبقة , وأولهم الذين أدركوا العشرة من الصحابة وحدثوا عنهم , ينظر: النووي , تهذيب الأسماء واللغات , ج1 , ص19 .
(6) الطبقات الكبرى , ج7 , ص98 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج35 , ص466 .
(7) طبقات ابن خياط ، ج1، ص205 .
(8) النووي ، تهذيب الاسماء و اللغات ، ج1 ، ص2.
(9) أبو داود , سليمان بن الأشعث السجستاني(ت275هـ –888م) سؤلات أبي عبيد الآجري لأبي داود , تحقيق ,عبد العليم عبد العظيم البستوي , ط1 , دار الإستقامة (القاهرة – 1418 هـ) , ج1 , ص153.
(10) تـأريخ بغداد , ج10 , ص202 .

النّهدي معدود من كبار تابعي أهل البصرة " [1] وعده ابن الأثير (630هـ) : من كبار التابعين [2] في حين عده الذهبي(ت 748هـ) : في الطبقة الثانية من كبار التابعين [3] وايده في القول ابن حجر (ت852هـ) : من كبار الثانية [4] وكذلك قال السيوطي (ت911هـ) : " أبو عثمان النّهدي , من كبار التابعين , الطبقة الثانية [5] , أدرك الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بعقله وسنه الا انه لم يلقه " و ذهب الصلابي من أصحاب المراجع الحديثة الى القول: أبو عثمان النّهدي من كبارالتابعين,الطبقة الثانية [6]

ويبدو مما تقدم ذكره أن هنالك أجماع من قبل المؤرخين على أن أبا عثمان النّهدي يعد من كبار التابعين , وفي الطبقة الثانية , ويكون سكن فترة الأولى في الكوفة ومن ثم أنتقل الى البصرة , ولكون الفقهاء والعلماء كانوا معرفون بمناطق سكناهم , ولهذا عرفوا تارة من كبار تابعي الكوفة وتارة من كبار تابعي البصرة , وعلى وفق الأختيارات الخاص بكل مؤلف , ولكن كل هؤلاء أجمعوا على القول إن أبا عثمان النّهدي من كبار التابعين المخضرمين ، ممن عاش الفترتين كما ذكرنا سلفاً .

رحلته في طلب العلم :

الرحلة في طلب العلم تقليد مبكر في تأريخ علماء المسلمين وما من عالم أشتهر بهذا العلم أو ذاك إلا وقد جاب البلدان بحثاً عن الأستزادة فيما يطلب من علم , وعلى هذه القاعدة لابد لأبي عثمان النّهدي أن يكون كذلك , ولكن المصادر لا تسعفنا في وبشكل دقيق عن كيفية تتلمذ النّهدي أو تعلمه في صغره , ولكنه بعد ان أستقر في الكوفة كانت له رحلات خارجها فقد قصد المدينة المنورة ليلتقي الصحابة ويكون قريباً منهم يستمع إليهم ويعرف من علمهم سيما وان شيوخه هناك كانوا من الثقاة ممن أمتدحت سيرتهم , وهذا واضح من خلال ما تم ترجمته لهؤلاء الشيوخ وكون معظمهم من أصحاب رسول (صلى الله عليه وسلم)وممن شهد لهم بذلك,وهذا ما أجمع عليه كثير من المؤرخين أن أبو عثمان النّهدي سمع " من عمر بن الخطاب, وعلي بن أبي طالب, وابن مسعود , وحذيفة , وبلال, وسلمان... وآخرون" [7] .

---

(1) الإستيعاب , ج1 , ص549 .
(2) أُسد الغابة , ج1 , ص1213 .
(3) تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص65
(4) تقريب التهذيب , ج1 , ص351 .
(5) طبقات الحفاظ , ج1 , ص2 .
(6) الصلابي , علي محمد محمد الصلابي , الدولة الأموية عوامل الأزدهار و تداعيات الأنهيار (د.م ـ بلات) , ج4 , ص62 .
(7) الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج7 , ص197 , الصفدي , الوافي بالوفيات , ج1 , ص2610 .

وامتاز بحسن الاستماع ، والمجالسة وهذا مانقله أحد تلامذته وهو زياد الجصاص [*] قال : " سمعت أبا عثمان يقول لم يكن أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني ..." [1] , وقال أيضاً وهو يتحدث عن نفسه " تضيفت أباهريرة سبعاً ... " [2] , ويقول أيضاً " كنت أجالس ابن مسعود ..." [3] .

سيرته العلمية :

ومن هنا أكتسب أبو عثمان النّهدي علومه فضلاً عما كان قد تعلمه على أكابر شيوخ عصره في البصرة والكوفة و المدينة المنورة , فكانت له سيرة علمية فتتلمذ على يديه تلامذه كثيرين .

شيوخه :

تلقى أبو عثمان النّهدي العلوم المختلفة على أيدي العديد من الشيوخ وكان لهم الأثر في تكوين شخصيته العلمية , وفيما يأتي عرض لهؤلاء الشيوخ متتبعين الترتيب الهجائي :

الفصل الأول ـ حياة أبي عثمان النـهدي :

1- أبـو بـرزة الأسلمـي (رضي الله عنه) (ت بعد سنة 64 هـ):

هـو نضلة بن عبد الله بن الحارث بن حبال بن ربيع بن دعبل بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن اسلم بن اقضى بن حارثة بن عمر بن عامر , أبو برزة الأسلمي , وقيل إسمه عبيد بن نضلة [4] , سكن المدينة شهد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتح مكة , وورد المدائن وغزا خراسان , وتحول إلى البصرة , وحضر مع علي (رضي الله عنه) قتال الخوارج بالنهروان [5] , ويعد من كبار الطبقة الثالثة [6] , روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) روى

(*) زياد الجصاص : ينظر: ترجمته في تلاميذ أبي عثمان النهدي , ص63 من الرسالة .

(1) الطبري , أبو جعفر محمد بن جرير (ت310 هـ – 922م) جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) , تحقيق , أحمد محمد شاكر , ط1 , مؤسسة الرسالة (1402هـ – 2000م) , ج1 , ص663 , أبن كثير , تفسير ابن كثير(تفسير القرآن العظيم) , ج1 , ص400 .

(2) ابن منظور , مختصر تأريخ دمشق , ج1 , ص3938 .

(3) الزمخشري , أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله (ت538هـ - 1143م) الفائق في غريب الحديث , تحقيق , علي محمد البجاوي , محمد أبو الفضل إبراهيم , ط2 ، دار المعرفة , لبنان (بيروت - بلات) ج2 , ص187 , ابن منظور , لسان العرب , ج1 , ص159 .

(4) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص164, البخاري , التأريخ الكبير ,ج8 , ص168 , ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج8 , ص499 .

(5) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج62 , ص86 , 88 .

(6) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل ،ج8 , ص149 , الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج1 , ص182 , المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص424 , العيني , مغاني الاخيار, ج2 , ص242 .

عنه أبـوعثمان النّهدي , والحسن البصري , وآخـرون ممن تـوفي بعد عـام أربع وستون فـي خراسان , وقيـل فـي مـرو [*] . [1]

2- أبـو ذر الغفـاري (رضي الله عنه)(ت 32هـ):

واسمه جنـدب بن جنادة : صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أختلف في اسمه أختلافاً كبيراً, فقيل بربر بن جندب , ويقال بربر بن جنادة , ويقال جندب بن سكن , والمشهور جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن الوقعية بن حرام بن غفار بن مليل بن حمزة بن كنانة [2] , امـه رملـة بنت الوقعية من بني غفار , ويقال إنـه أسلم بعد ثلاثة , وقيل إنه أسلم بعد أربعة وقد روي عنـه أنه قـال : " أنـا رابـع الإسـلام , وقيل كان خامسا " [3]

ويذكـر إنـه أول من حيـا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بتحـيـة الإسـلام [4] , ومن الصحابة المكثرين في رواية الحديث , روى عنـه أبو عثمان النّهدي [5] , ويعد أبـو ذر الغفاري مـن أهـل الصُّفة وممن خـدم رسـول الله (صلى الله عليه وسلم) [6] , و لـم يـشـهـد مـع

النبي(صلى الله عليه وسلم) بدراً , لأنه رجع إلى قومه بأمر من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليدعوهم إلى الإسلام [7] , وشهد غزوة حنين وتبوك وفتح بيت المقدس ومصر في

(*) مرو : هي من امهات مدن خراسان , حيث يعرف بمرو (الشاه جان) , وهي مدينة قديمة البناء يكثر فيها قهندزها , من بناء طمهورة (قندزها) فتحها (الاحنف بن قيس) , من قبل عبد الله بن عامر بن كريز في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) , للمزيد ينظر:المسعودي, أبو الحسن علي بن الحسين (ت346 هـ - 957م) مروج الذهب ومعادن الجوهر,(بيروت 1377 هـ - 1958م)،ج1 , ص406, ياقوت الحموي , معجم البلدان ,ج4, ص491.

(1) ابن عساكر , تـأريخ دمشق , ج62 , ص86 , الذهبي , الكاشف , ج2 , ص322 .

(2) أبن قتيبة , أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت276هـ – 889م) , المعارف , تحقيق, ثروت عكاشة , مطبعة دار الكتب (بيروت – 1960م) , ص252 , ابن عبد البر , الإستيعاب, ج1 , ص213 ، 414 , النووي, تهذيب الأسماء واللغات ،ج2 , ص229 .

(3) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص213 .

(4) الخزرجي : صفي الدين الحلي أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري (ت 923هـ – 1543م) , خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق , محمد عبد الوهاب , ط1، المطبعة الخيرية , (مصر – 1323هـ) ص378 , ابن العماد الحنبلي , أبو الفلاح عبد الحي أحمد العسكر الدمشقي (ت1089هـ – 1678م) , شذرات الذهب في أخبار من ذهب , دار الكتب العلمية , (بيروت - بلات) , ج1 , ص63 , عبد الصاحب , محمد ، الصحابة المكثرون من الرواية في ضوء قاعدة التحمل والأداء , بحث منشور في مجلة دراسات , العلوم الإنسانية , المجلد الحادي والعشرون , أ , العدد السادس , 1994 , ص248 .

(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج4 , ص236 , المزي , تهذيب الكمال , ج17, ص426 , ج33 , ص294 , أبن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج7 , ص129 .

(6) ابن قتيبة , المعارف , ص253 , أبن سيد الناس , عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير, ج2 ، ص312 , 317 .

(7) الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج3 , ص384 .

عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) [1] , وقيل توفي رحمه الله سنة 32هـ في الربذة [*] [2] .

3- أبو سعيد الخدري(رضي الله عنه) :

هو سعيد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبحر , وهو من خدرة [**] بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخدري[3] , وأمه أنيسة [***] , وكان من الحفاظ المكثرين , والعلماء الفضلاء وأخبار تشهد , خرج مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) في غزوة بني المصطلق هو ابن خمس عشرة سنة [4] روى عن النبي , روى عنه أبو عثمان النّهدي وابنائه وزينب [****] [5] , وعده ابن سعد (ت230هـ) من كبار الطبقة الثانية من اهل المدينة ومن التابعين , وكان ثقه كثير الحديث [6] , وذكره ابن حبان (ت354هـ) في كتابة الثقات [7] ,

ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا,واختلف في تأريخ وفاته هناك من قال توفي بعد الحرة (*****) , وقيل سنة ثلاث وستين , وقيل توفي سنة اربع وسبعين [8] والله اعلم .

---

(1) ابن عبد الحكم : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت 253هـ) فتوح مصر وأخبارها , مطبعة بريل (ليون – 1920م) , ص93،94 .

(*) الربذة : بفتح أوله وثانيه وذال معجمة مفتوحة ايضاً , من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز , للمزيد ينظر: ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج2 , ص309 .

(2) ابن دقماق , إبراهيم بن محمد بن أيدم العلائي (ت 809هـ – 1428م) , الأنتصار لواسطة عقد الأمصار , المطبعة الكبرى ببولاق , (بدون مكان طبع – 1993م) ص62 .

(**) خدرة : هما اخوان , بطنان من الانصار ,هما أبو مسعود وأبو سعيد , وهما ابناء عوف بن الحارث , وكان يقال لسنان جد أبي سعيد الخدري الشهيد (في معركة احد) وقتادة بن النعمان , اخو ابي سعيد لأمه , ينظر: ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص534 .

(3) ابن حنبل , أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ- 855م) الأسامي والكنى لابن حنبل , تحقيق ,عبد الله بن يوسف ، ط1، مكتبة دار الاقصى ، (الكويت - 1406ه) ج1 , ص73 ,ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص534 .

(***) انيسة: هي انيسة بنت ابي حارثة , من بني عدي بن النجار ام (قتادة بن النعمان وابي سعيد الخدري) بايعت الرسول (صلى الله عليه وسلم) , ينظر: ابن الأثير ، أُسد الغابة , ج1 , ص1318 .

(4) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 ,ص534 ,ابن الأثير ,أُسد الغابة , ج1 , ص1318 .

(****) ابنائه وزينب :هم عبد الله , وعبد الرحمن , وحمزة , و زينب بن كعب بن عجرة الأنصاري هي زوجته , للمزيد ينظر: ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 , ص267 , ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص253 , الذهبي، الكاشف ,ج1 , ص629 , ابن حجر , لسان الميزان, ج7 , ص526 .

(5) المزي , تهذيب الكمال ,ج17 , ص426 , ج27 , ص369 .

(6) الطبقات الكبرى , ج9 , ص178 .

(7) الثقات , ج5 , ص6, 11 , 13 .

(*****) الحرة : معركة حصلت في ذي الحجة سنة 61هـ , وقيل 63هـ , وكان سببها قدوم وفد من اهل المدينة إلى يزيد بن معاوية قرأوا منه مالا يصلح فلم ينتفعوا بما اخذوا منه فرجعوا إلى المدينة , وخلعوا يزيد وبايعوا عبد الله بن الزبير , ووافقهم أهل المدينة فأرسل اليهم يزيد (مسلم بن عقبة المري) وهو الذي سماه الناس بعد واقعة الحرة مجرما فأوقع بأهل المدينة وقعة عظيمة قتل فيها كثيرا منهم في المعركة , ينظر: ابن حبان , مشاهير علماء الأمصار , ص40 , ابن الأثير , أُسد الغابة , ج3 , ص147 . =

4-أبو موسى الأشعري(رضي الله عنه) (ت 53هـ) :

هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن غنم بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهير بن الأشعر , (أبو موسى الأشعري) [1] , وأمه ظبية بنت وهب , كانت أسلمت وتوفيت بالمدينة , وهو معدود من أهل العلم , قدم مكة من اليمن فحالف سعيد بن العاص بن أمية , وقيل أسلم في مكة , وهاجر إلى الحبشة وقدم إلى خيبر , وهو أول مشاهده , وكان موضع ثقة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وحبه , وموضع ثقة خلفائه وأصحابه , ولي البصرة , في عهد عمر (رضي الله عنه) , وكان له دوره وبلاؤه العظيم وجهاد كريم , في المعارك التي خاضها المسلمون ضد الفرس , وولاه عثمان (رضي الله عنه)

الكوفة , وسكن فيها , وكان حافظاً من القراء [2], روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) , روى عنه أبو عثمان النّهدي [3]

توفي سنة ثلاث وخمسين بالكوفة , وقيل توفي اثنين , وقيل أربع , وقيل توفي بمكة , وقيل دفن في النوبة على ميل من الكوفة [4] .

5-أبـو هريـرة الـدوسـي (رضي الله عنه) (ت 59 هـ):

هو أبو هريرة بن عامر بن عبد ذى الشري بن طريف بن عتاب بن أبي صعب بن منبه بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب السدوسي [5] صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اختلف في اسمه اختلاف كثير, قال : ابن سعـد(ت230هـ): عن الـواقـدي " كـان اسمـه عبـد شمس فسمي في الإسلام عبد الله" [6] وقال ابن عساكر (ت 571هـ) : عن من روى عن ابـو هريرة عن محمد بـن إسحـاق قـال : " حدثني بعض أصحاب أبي هريرة قـال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر فسميت في الإسلام عبد الرحمن وإنما كنوني بأبى هريرة لانـي كنت ارعى غنما فـوجدت أولاده هـرة زاد رضوان فجعلها في كمي ... فقال: " زاد رضوان ما هذا ياعبد الشمس فقلت أولاد هـر

---

(8) = ابن عبد البر , الإستيعاب ,ج1 , ص534 .
(1) ابن عساكر , تـأريخ دمشق , ج32 , ص20 .
(2) الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج2 , ص380 .
(3) المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص425 , الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج1 , ص22 , 23 .
(4) ابن عساكر ،المصدر السابق ، ج32 ص18،19 .
(5) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص114 , ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص111 .
(6) الطبقات الكبرى , ج1 , ص327 .

وجدتها , قال : فأنت ابو هريرة فلزمتني بعد , وقال ابن إسحاق كان بسيطا في دوس " [1] , وكان اسلامه (رضي الله عنه) بين الحديبية و خيبر قدم المدينة وسكن الصفة , وكان من أحفظ أصحاب رسول الله(صلى الله عليه وسلم) والزمهم له صحبه , وروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) , وروى عنه أنس بن مالك , وابن عباس , وأبو عثمان النّهدي وآخرون [2] , وذكره ابن حبان(ت354هـ) : في كتاب الثقات [3] , واستعمله عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قاضيا على البحرين [4] , واختلف في سنة وفاته , قيل سبع وخمسين , وقيل ثمان وخمسين ,

وقيل تسع وخمسين , وكانت وفاته بقصر العقيق فحمل إلى المدينة على عمرٍ ناهز ثمان وسبعين سنة [5] .

6- أبـو اليسع(رضي الله عنه) :

أبو اليسع : اختلف المؤرخون في تسميته , قال: أحمد بن حنبل (ت241هـ):" حدثنا عبد الله , قال : سمعت أبي يقول حدثنا العوام عن عاصم الأحوال قال كنت أمشي مع الفضل بن يزيد الرقاشي , قال : وقد كان قراء القرآن على عهد عمر قال أبي كذا قال عبادة " وإنما هو فضل بن زيد" [6] , وقال البخاري (ت256هـ) : " أبو اليسع المكفوف عن علقمة بن مرشد قال أبو أسامة " [7] , وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ) : عمن روى عن أبي اليسع قال : " أتيت النبي(صلى الله عليه وسلم)قلت من الذي يدخلني الجنة,روى عنه عبد الله بن مهدي عن ابن مليح عن أسامة " [8] , وقال ابن حبان (354هـ):" أبو اليسع أسمه يحيى بن شعيب كوفي" [9] , وقال ابن حجر(ت 852هـ) : " هو معدود فيمن لا يعرف تأريخ وفاته " [10] , روى عنه أبو عثمان النّهدي [11] .

---

(1) تأريخ دمشق , ج67 , ص296 , 298 , 302 .
(2) الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج5 , ص263 , المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص426 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج7 , ص434 .
(3) الثقات , ج2 , ص337 .
(4) الباجي , التعديل والتجريح , ج3 , ص1276 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة ,ج7,ص468 .
(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 , ص327 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج7 , ص48 .
(6) ابن حنبل , أبوعبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ - 855م),العلل ومعرفة الرجال , تحقيق , وصي الله بن محمد بن عباس , ط1 , المكتب الإسلامي , دار الخاني , (بيروت - 1988م) , ج2 , ص393 ,338 .
(7) الكنى , ج1 , ص82 .
(8) الجرح والتعديل , ج9 , ص458 .
(9) الثقات , ج9 , ص20 .
(10) الإصابة في تميز الصحابة ،ج7، ص468.
(11) ابن عبد البر ، الإستيعاب ، ج1 ص572 ، ابن الاثير ، أُسد الغابة ،ج1،ص1263 .

7- أُبَـيُّ بـن كـعـب (رضي الله عنه)(ت 22هـ):

هو أُبيُّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار أبي المنذر الأنصاري [1] , الخزرجي [*] , وكناه عمر (رضي الله عنه) بأبا طفيل , وأمه صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار , و كان من كتاب الوحي أقرء الصحابة وسيد القراء , وشهد بدراً والمشاهد كلها , وقرأ القرآن على النبي (صلى الله عليه وسلم) , وسمع الكثير وجمع بين العلم والعمل , شهد العقبة مع السبعين

, وكان من كثرة ورعه وتقاه يبكي كلما ذكر الله واليوم الآخر[2], روى عن النبي(صلى الله عليه وسلم),روى عنه عبادة بن الصامت , وعبد الله بن عباس وعبد الله ابن خباب وابنه الطفيل [**] , وأبو عثمان النّهدي وآخرون [3] , وأخرج أحمد من حديث أبُّي بن كعب أن أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لا يسأله عنها غيره [4]

وقال الذهبي (ت748هـ) : " أبُّي بن كعب بدري سيد القراء ... " [5] , توفي سنة ثنتين وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) , وقيل إنه بقي إلى خلافة عثمان , وقيل توفي سنة اثنين وثلاثين في المدينة [6] والأول أصح والله أعلم .

---

(1) ابن حبان , الثقات , ج3 , ص5 , ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص21 , الحلبي , الحسن بن يوسف بن علي (ت726هـ –1325م) خلاصة الأقوال , ط2 , المطبعة الحيدرية , (النجف - 1381هـ) ص74 , الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج1 , ص16 .

(*) الخزرج : هم جماعة من الأنصار , وهما أبناء حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن أمريء القيس بن ثعلبة بن مازن الأزدي , ويقال الاسدي ايضا بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان , للمزيد ينظر: المزي , تهذيب الكمال , ج2 , ص263 .

(2) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص88 , المزي , تهذيب الكمال , ج2 , ص262 .

(**) الطفيل : هو الطفيل بن أبّي بن كعب الأنصاري , المدني , قيل ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشهور في ثقات التابعين , روى عن أبيه , وابن عمر , وروى عنه عبد الله بن محمد بن عقيل واسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة , وأبو فاخته سعيد بن علاقة وآخرون , قال : محمد بن سعد " كان ثقه قليل الحديث " وقال : العجلي " مدني تابعي ثقه " , وذكره ابن حبان في كتابه الثقات , روى له البخاري في الأدب , والترمذي , وابن ماجه , وكان صديقا لأبن عمر , كنيته أبو بطن , وكان من عظم البطن يكنى به , ينظر: ابن حبان , مشاهير علماء الأمصار , ج4 , ص397 , المزي , تهذيب الكمال , ج13 , ص388 , الذهبي , الكاشف , ج1 , ص513 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج3 , ص550 , تقريب التهذيب , ج1 , ص727 .

(3) ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج5 , ص283 , المزي , تهذيب الكمال , ج2 , ص263 .

(4) ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج7 , ص433 .

(5) الكاشف , ج1 , ص229 .

(6) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص88 , ابن حبان , مشاهير علماء الأمصار , ج1 , ص12 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج7 , ص347 .

8- أسامة بن زيد (رضي الله عنه) :

هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي أبو محمد , ويقال أبو زيد , ويقال أبو يزيد , ويقال أبو حارثة المدني حب بن الحب , مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) , وأمه أم أيمن [*] , ولد بمكة , ونشأ حتى أدرك , ولم يعرف إلا الإسلام , وهاجر مع النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة [1] , وأستعمله على جيش فيه أبو بكر وعمر (رضي الله عنهما) فلم ينفذ حتى توفي النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) فبعثه أبو بكر

(رضي الله عنه) إلى الشام فأغارعلى أبنى من ناحية البلقاء , وشهد مع أبيه غزوة مؤته سنة (8هـ) , وكان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يحيه بالأمارة (**) , روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم), وأم سلمة وآخرون , وعنه أبو عثمان النّهدي وآخرون [2]

وقيل بعد وفاة النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) رحل الى وادي القرى (***) ثم أنتقل إلى دمشق في أيام معاوية (رضي الله عنه) فسكن المزة (****) ثم أنتقل إلى المدينة إلى ان توفي بالجرف وفي وفاته أختلاف كثير فذكر ابن الأثير (ت630هـ) في ترجمة حياته إنه (رضي الله عنه) , توفي في أواخر خلافة معاوية (رضي الله عنه) سنة ثمان أو تسع وخمسين , وقيل توفي سنة أربع وخمسين وبهذا أخذ المتأخرون , في الرواية كأبن كثير (ت774هـ) والزركلي في الأعلام وغيره [3] .

(*) أم أيمن:هي بركة حاضنة الرسول(صلى الله عليه وسلم) , ومولاته , للمزيد ينظر: أبن الأثير , أُسد الغابة , ج10 , ص40.

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج4 ، ص61.

(**) قال : أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : " ما كنت لاحي أحد بالإمارة غير أسامة بن زيد لان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبض وهو أمير" ينظر: ابن الأثير, أُسد الغابة ، ج1 , ص71 .

(2) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج2 , ص283 , ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص25 , الباجي , التعديل والتجريح , ج1 , ص384 .

(***) وادي القرى: وادي بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى , ففتحها النبي (صلى الله عليه وسلم) عام سبع عنوة ثم صولحوا على الجزية , ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4، ص72.

(****) المزة : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام , وفيه بئر جشيم , وبئر جمل , ينظر : ياقوت الحموي معجم البلدان , ج2 , ص1281 .

(3) أُسد الغابة , ج1 , ص81 , المزي , تهذيب الكمال , ج2 , ص338 , 340 , ابن كثير , البداية والنهاية , ج5 , ص31 , السيوطي , أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (911هـ - 1505م) اسعاف المبطأ برجال الموطأ, المكتبة التجارية الكبرى (مصر –1389هـ - 1969م) ,ج1 , ص5.

9 - أم سلمة (رضي الله عنها) (ت 59هـ) :

هي هند بنت أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومية أم المؤمنين , وقال أبو عمر يقال أسمها رملة وأسم أبيها حذيفة , وقيل سهيل ويلقب زاد الراكب (*) , وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة جذل الطعان بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة [1] تزوجت من أبي سلمة (**)

وهاجرت معه إلى الحبشة في هجرتين جميعا , وتوفي زوجها أبي سلمة في السنة الرابعة , وقيل الثالثة من الهجرة , فتزوجها النبي (صلى الله عليه وسلم) [2]

وشاهدت مع الرسول المشاهد كلها , وقال ابن سعد: (ت230هـ): " خرجت أم سلمة مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) في غزوة خيبر في جمادي الأول سنة سبعة من الهجرة [3] " ثم شاركت معه في حصار الطائف [4] روت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعن أبي سلمة وآخرون , روى عنها أبنائها عمر , وزينب , ومن كبار التابعين أبو عثمان النّهدي وآخرون , توفيت في شوال سنة تسع وخمسين للهجرة في المدينة , وقيل احدى أو اثنين وستين على عمر ناهزة الستين [5] , والأول أصح , و أمر الوليد بن عتبة والي المدينة أبا هريرة أن يصلي بالناس فصلى أبو هريرة على أم سلمة (رضي الله عنها) [6] .

(*) زاد الراكب : لأنه كان أحد الأجواد فكان إذا سافر لا يترك أحداً يرافقه ومعه زاد بل يكفي رفقته من زاد , ينظر: ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج8 , ص221 .

(1)ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج8 , ص86 , 87 ,ابن الخياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص343 , العجلي , معرفة الثقات , ج2 , ص453 , الأزدي , أبو الفتوح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريد الموصلي (ت 334هـ – 935م) اسماء من يعرف بكنيته , تحقيق , أبو عبد الرحمن أقبال , ط1 , الدار السلفية (الهند - 1410 - 1989) ج1 , ص68 , الصلابي , علي محمد محمد , السيرة النبوية , عرض وقائع وتحليل أحداث , ط3 , دار المعرفة ، بيروت(لبنان - 1426 هـ – 2009م) , ص543 .

(**) ابي سلمة : هو عبد الله بن عبد الأسدي بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي , من السابقين الاولين إلى الإسلام اسلم بعد عشرة انفس , وكان اخا النبي (صلى الله عليه وسلم) من الرضاعة كما ثبت في الصحيحين , وتزوج ام سلمة , توفي في السنة الرابعة من الهجرة , وقيل الثالثة , ينظر: ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة ,ج3 , ص152 .

(2) ابن حنبل , الأسامي والكنى , ج1 , ص27 , البخاري , الكنى , ج1 , ص92 , ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج9 , ص464 , ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص15 , ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص19 .

(3) الطبقات الكبرى , ج2 , ص106 , 158 .

(4) ابن حبان , الثقات , ج1 , ص58 .

(5) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص754 .

(6) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج4 , ص339 , 340 , ابن , عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص622 .

10- أم عفيف النهدية (رضي الله عنها):

هي أم عفيف النهدية , أحد النساء بايعنا النبي (صلى الله عليه وسلم) , وقال: ابن حجر (ت852هـ) "عمن روى عن أبي عثمان النّهدي , قال:" أبو عمر روى حديثهما أبو عثمان النّهدي في البيعة وأخرجه الطبراني من طريق الصلت بن دينار عن أبي عثمان النّهدي

, وقال: " أبن حجر من وجه آخر عن آمرأة يقال لها أم عفيف" [1] , ولم أعثر على تأريخ وفاتها .

11- أنس بن جندل (رضي الله عنه) :

هو أنس بن جندل القيسي البصري , سمع أبا موسى , وابن عباس , روى عنه أبو عثمان النّهدي [2] , وهناك أختلاف في الآراء فيما بين المؤرخين في مدى صحة الأعتماد في نقل الرواية من قبل أبو عثمان النّهدي عن طريق شيخه أنس بن جندل ذكره مسلم (ت261هـ)" ممن تفرد عنه أبو عثمان النّهدي بالرواية من دون الصحابة " [3], وقال المزي (ت742هـ): " عن رواية التيمي عن أبي عثمان النّهدي وليس بالنّهدي , عن أنس بن جندل عن أبي موسى الأشعري في الفتن , فلا أدري هو هذا أو غيره "

وذكر في مناسبة أخرى قال :" أبو عثمان ليس بالنّهدي , قيل أسمه سعد , روى عن أنس بن جندل البصري وأنس بن مالك , في حين يذهب إلى ذكر اسم أنس بن جندل فيمن , روى عنه أبو عثمان النّهدي من وجه أخر " [4]

وأشار أبن حجر (ت852هـ) إلى قول" ابن أبي حاتم" أنس بن جندل عن أبي موسى مجهول , ويقال هو القيسي أنتهى وليست في كتاب ابن حاتم لفظة مجهول " [5], وذكره ابن حبان (ت354هـ) : في الثقات وقال: " يروي عنه أبو عمران الجوني , وفرق بينه وبين القيسي , وقال في القيسي يروي عن ابن عباس روت عنه أسماء بن يزيد بنت عمه وكذلك فرق بينهما البخاري " [6] ولم أعثرعلى تأريخ وفاته .

---

(1) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص632 , ج2 , ص49 , ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص452 , أبن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج8 , ص262 .
(2) البخاري , التأريخ الكبير ,ج2 , ص31 , ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج2 , ص288 .
(3) المنفردات و الوحدان , ج1 , ص99, 100 , 101 .
(4) تهذيب الكمال , ج3 ، ص380 ،381، ج17 ، ص429 ، ج34 ،ص74.
(5) لسان الميزان , ج1 , ص26.
(6) الثقات , ج4 , ص50 .

12- بلال بن رباح (رضي الله عنه) :

هو بلال بن رباح , وهو مؤذن النبي (صلى الله عليه وسلم) يكنى أبا عبد الله , وقيل أبا عبد الكريم , وقيل أبا عبد الرحمن , وقال بعضهم يكنى أبا عمرو , وهو مولى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) الذي قام بعتقه [1] , وأمه حمامة من مولدي مكة لبني جمح , ,

وكان صادق الإسلام طاهر القلب , آخا الرسول (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين أبي عبيده عامر بن الجراح , وكان يؤذن لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حياته سفراً وحضراً , وهو أول من أذن له في الإسلام [2] روى عن النبي(صلى الله عليه وسلم), روى عنه أبو عثمان النّهدي وآخرون [3] , وقال : المدائني " كان بلال من مولدي السراة مات بدمشق ودفن عند باب الصغير بمقبرتها سنة عشرين وهو أبن ثلاث وستين سنة " [4] , وقيل توفي سنة أحدى وعشرين , وقيل توفي هو أبن سبعين سنة في طاعون عمواس ودفن في حلب , وقيل توفي في بداريا [*] ودفن في مقبرة دمشق [5] والله أعلم .

13 - جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) :

هو جابر بن عبد الله بن رئاب بن نعمان بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري [6] قتل أبوه يوم أحد , وشارك في صلح الحديبية , وقال : " كنا أصحاب الحديبية أربعة عشرة ومائة " [7] , روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) , وسمع عمر(رضي الله عنه) , وروى عنه عمرو بن دينار , والثعلبي , وأبو عثمان النّهدي [8] , ولم تتوافر معلومات من المصادر المتوافرة لدينا على معرفة تأريخ وفاته إلا أنه قيل ان قبره موجود في مقبرة دمشق محاذي طريق الجادة [9] والله أعلم .

---

(1) البخاري , التأريخ الكبير , ج2 , ص106 , ابن حبان , مشاهير علماء الأمصار , ج1 , ص50 , المزي , تهذيب الكمال , ج4 , ص2088 .
(2) ابن خياط , طبقات ابن الخياط , ج1 , ص19 , ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص129 .
(3) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج1 , ص429 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج1 , ص444 .
(4) أبن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص54 .
(*) داريا : قرية كبيرة قرب غوطة دمشق , ينظر: ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج3 , ص137 .
(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 , ص232 , ابن حبان , الثقات , ج2, ص222 , الذهبي , الكاشف , ج1 , ص277 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج1 , ص326 .
(6) ابن هشام , محمد بن عبد الملك (ت218 هـ - 835م) السيرة النبوية , تحقيق , مصطفى السقا وآخرون , ط2 , مطبعة مصطفى البابي وأولاده , (مصر - 1955) ج2 , ص277 , الطبري , تأريخ الأمم والملوك , ج1 , ص578 .
(7) ابن هشام , السيرة النبوية , ج4 , ص277 , ج4 , ص275 , الطبري , تأريخ الأمم والملوك , ج2 , ص116 .
(8) ابن كثير , البداية والنهاية , ج1 , ص97 , ص136.
(9) ابن منظور , مختصر تأريخ دمشق , ج1 , ص111 .

14 - جرير بن عبد الله البجلي (رضي الله عنه)(ت 54 هـ)

هو جرير بن عبد الله البجلي , يكنى أبا عمرو , وهو من قبيلة بجيله التي أبلت بلاءً حسناً في معركة القادسية , قدم على النبي (صلى الله عليه وسلم) سنة عشر في رمضان

وبايعه وأسلم , وكان عمر (رضي الله عنه) يقول : " جرير يوسف هذا الأمة لحسنه " [1] وقال : فيه النبي (صلى الله عليه وسلم) "علي وجهه مسحة الملك " , وكان جرير طويلاً فارعاً يفتل في ذروة البصير من طوله , ويخصب لحيته بزعفران من الليل ويغسلها اذا أصبح فخرج مثل لون التبر . [2]

وكان لجرير ابنان يرون عنه الحديث النبوي , وهما إبراهيم , وأبان , وحفيده أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي , فقد روى عن جده , وعن أبي هريرة , روى عنه أبو عثمان النّهدي [3] , وبعد أستشهاد الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) اعتزل علياً ومعاوية (رضي الله عنهما) , وأقام بالجزيرة حتى توفي بالشراة [*] سنة أربع وخمسين في ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة .[4]

15- جندب الأزدي (رضي الله عنه) :

هو جندب بن كعب بن عبد الله بن غنم بن جزء بن عامر بن مالك بن دهمان بن ثعلبة بن ظبيان بن غامد الأزدي , واسمه عمرو بن عبد الله بن كعب , يكنى أبا عبد الله , وقيل في نسبه غير ذلك , هو شخص آخر [5]

سكن الكوفة , وقيل له صحبه ويقال : " جندب بن زهير, ويقال جندب بن عبد الله بن ضبه , ويقال جندب بن عفيف ,ويقال: جندب بن كعب [6] , وقال البخاري (ت256هـ): " هو

---

(1) ابن هشام , السيرة النبوية , ج1 , ص198 , 211 , ابن قتيبة , المعارف , ص463 , ابن كثير , البداية والنهاية , ج7 , ص45 .
(2) ابن قتيبة , المعارف , ص463 , ابن حبان , الثقات , ج3 , ص55 , مجيد , تحسين حميد , دراسات في تأريخ ديالى , ط1 , مطبعة الآء , جامعة ديالى , (ديالى –2010) , ج1 , ص300 .
(3) ابن قتيبة , المعارف , ص463 , مجيد , تحسين حميد , ج1 , ص300 .
(*) الشراة : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ومن بعض نواحيه المعروفة بالحميمة وقيل موضع قرب مكة , وقيل أسم جبل الشراة , ينظر : ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج3 , ص332 .
(4) مجيد , تحسين حميد , المصدر السابق , ص300 .
(5) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص77 , الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج2 , ص30 .
(6) ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص193 .

جندب بن كعب ... روى عنه أبو عثمان النهدي" [1] , ويشير ابن سعد (ت230هـ) :" كان لأبيه وله الصحبة " [2] , وسرد صاحب كتاب تهذيب التهذيب سرداً لأقوال العلماء فيه ,

فقال : علي بن المديني "هو جندب بن زهير", وقال : البغوي " يشك في صحبته " , وقال : الطبري " أختلف في صحبته أقر له الترمذي وصحح حديثه وحفظه " [3]

وذهب آخرون الى القول : " في أختلاف صحبته وانه جندب بن كعب وعده تابعي وحديثه مرسل" , وقيل توفي في صفين , وقيل قتل في أرض الروم لعشر سنوات مضت من خلافة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) [4] والله اعلم .

16 - حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه)(ت 36 هـ) :

هو حذيفة بن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمر بن جروة , بن الحارث بن قطيعة بن عيسى واليمان لقبه , وأمه رباب بنت كعب بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل [5] , كنيته أبو عبد الله العبسي , ويقال أبو سريحة [6] , والأول أصح .

وقال ابن عساكر (ت571هـ) : عمن روى عن حذيفة بن اليمان عن ابن سعد عن محمد بن عمر قالا : " لم يشهد حذيفة بدراً وشهد أحد وهو وابوه وأخوه , وقتل أبوه يومئذ وشهد حذيفة الخندق وما بعد ذلك من المعارك مع رسول الله(صلى الله عليه وسلم) , واستعمله عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)على المدائن " [7] , روى عن النبي(صلى الله عليه وسلم),روى عنه أبو عثمان النّهدي وآخرون [8],وكان حذيفة من كبار العلماء,ذكره ابن حبان

---

(1) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج1 , ص309 , المزي , تهذيب الكمال , ج5 , ص141 .
(2) الطبقات الكبرى , ج1 , ص280 .
(3) ابن حجر , ج2 , ص102 .
(4) ابن عبد البر , الإستيعاب ,ج1 , ص77 , المزي , تهذيب الكمال , ج5, ص142 , العلائي , أبو سعيد خليل بن كيكلدي , (ت761هـ - 1360م) جامع التحصيل في أحكام المراسيل , تحقيق, حمدي عبد المجيد السلفي , ط2 , عالم الكتب (بيروت – 1986) ج1 , ص156 .
(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص17 , ج7 , ص317 , ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص48 , ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص98 , ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص247 .
(6) ابن حبان ,الثقات , ج4 , ص294 .
(7) تأريخ دمشق , ج12 , ص592 , الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج1 , ص45 , الباشا ,عبد الرحمن رأفت , صورة من حياة الصحابة , ط3 , دار الأدب الإسلامي للنشر والتوزيع , القاهرة (مصر – 1422هـ – 2002م) , ص289 .
(8) المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص404 , العيني , مغاني الأخيار , ج2 , ص242 .

في كتاب الثقات [1] , توفي حذيفة بن اليمان بالمدائن بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وجاء نعيه يومئذ بالمدائن , ومات بعد ذلك بأشهر سنة ست وثلاثين , وله عقب بالمدائن , وقيل بالكوفة [2] .

17 - حنظلة بن ربيع الصيفي(رضي الله عنه) :

هو حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رباح بن الحارث بن معاوية بن مجاشع بن معاوية بن شريف بن جروة بن أُسيد بن عمرو بن تميم [3] , ويقال حنظلة الكاتب [*] أرسله الرسول (صلى الله عليه وسلم) الى أهل الطائف فيما ذكر ابن إسحاق , وشهد القادسية نزل الكوفة وتخلف عن سيدنا علي(رضي الله عنه) يوم الجمل [4] , روى عن النبي(صلى الله عليه و سلم) , روى عنه أبو عثمان النّهدي , وابن أختيه المرقع بن صيفي بن رباح بن الربيع وآخرون [5]

قال البخاري (ت 256هـ): " عمن روى عن حنظلة بن ربيع قائلاً : خرج عدي بن حاتم وجرير بن عبد الله من الكوفة إلى قرقيسياء وقالوا لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان بن عفان (رضي الله عنه)" [6] , وقال ابن أبي حاتم (ت 327هـ) :" له صحبه يعد في الكوفيين " [7]

وذكره ابن حبان (ت354هـ) " في كتابه الثقات , وقال ابن عبد البر (ت463هـ):" حنظلة بن الربيع الكاتب الأسدي له صحبة يعد في اهل المدينة ونزل البصرة " [8] , وقال المزي (ت 742هـ): " نزل بالكوفة ولأخيه صحبة ثم انتقل إلى قرقيسياء" [9] , وقيل : توفي في قرقيسياء[**] في خلافة معاوية بن ابي سفيان (رضي الله عنهما) .[10]

---

(1) ابن حبان , الثقات , ج2 , ص227 , مشاهير علماء الأمصار , ج1 , ص43 , مجيد , تحسين حميد , دراسات في تأريخ ديالى , ج1 , ص299 .
(2) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص48 , الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج1 , ص161 , 163
(3) أبن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص55 , ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج5 , ص43 .
(*) قال : محمد بن عمر "سمي بحنظلة الكاتب , كتب النبي (صلى الله عليه وسلم) مرة كتابا فسمي بذلك الكاتب , وكانت الكتاب قليلون" , ينظر :ابن سعد , الطبقات الكبرى, ج6 , ص55 .
(4) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج12 , ص322 , 324 , ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص299 .
(5) المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص 425 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج2 , ص134.
(6) التأريخ الكبير , ج3 , ص36 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج4 , ص97 , ابن منظور , مختصر تأريخ دمشق , ج1 , ص2252 .
(7) الجرح والتعديل , ج3 , ص36 , ابن حجر,تقريب التهذيب ,ج1,ص183,تهذيب التهذيب, ج3,ص53 .
(8) الثقات , ج3 , ص92 , الإستيعاب , ج1 , ص144 .
(9) تهذيب الكمال , ج7 , ص438 .
(**) قرقيسياء : بالفتح ثم السكون وقاف أخر وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى وألف ممدودة , ويقال : بياء واحدة , وقيل :قرقيسياء معرب كركيسيا وهو مأخوذ من كركيس وهو أسم لإرسال الخيل المسمى بالعربية الحلبة , وقيل بلد عند مصب الخابور قرب رحبة مالك بن طوق , ولقد أنفذ سعد بن أبي وقاص

جيشا وهو بالمدائن في سنة 16هـ إلى هيت وقرقيسياء ,وقيل لما فتح عياض بن غنم الجزيرة في سنة تسع عشرة وجه حبيب بن مسلمة , ففتحها, للمزيد ينظر: ياقوت الحموي,معجم البلدان,ج3, ص383. =

18 - خـالد بن عرفطـة (رضي الله عنه) : (ت60هـ)

هـو خـالـد بن عـرفطـة بن أبرهـة بن سنـان الليثي , ويقال : البكري من بني ليث بن بكر بن عبد مناف , ويقـال : بل هـو من قضاعة , من بني عذره , ومن هذا قال : خـالد بن عرفطة بن صغير , أبن أخي ثعلبة بن صغير عذري من بني حزار بن كاهل بن عذرة حليف لبني زهرة يقال لـه العذري , ويقال الحرازي , ويقال البكري [1] , ومن جعلـه عذريا قال : هو خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان بن صيفي بن الهائلة بن عبد الله بن غيلان بن اسلم بن حراز بن كاهل بن عذرة بن سعد بن هذيم وقيل قدم صغيراً إلى مكة فحالف زهرة فهو حليف بني زهرة بن كلاب ,صاحب النبي (صلى الله عليه وسلم) وشارك في فتح العراق مع سعد بن ابي وقاص , ولاه سعد القتال في القادسية واستخلف على الكوفة , وقيل هو الذي قاتل الخوارج يوم النخيله , ونزل الكوفة وابتنى بها دار [2]

روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) , روى عنه أبو عثمان النّهدي وآخرون [3] , قـال البخاري (ت256هـ) : " خالد بن عرفطة حليف بن زهرة كوفي روى عنه أبو عثمان النّهدي " [4] , وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ) : " له صحبه روى عنه أبو عثمان النّهدي " [5] وقال: ابن حبان (ت354هـ)" سكن الكوفة له صحبة " [6] , وقال المزي (ت742هـ):" عمن روى عن خالد بن عرفطة ", قال أبو القاسم الطبراني (ت360هـ):" كان خليفة سعد بن أبي وقاص على الكوفة , وقال أبو بكر بن أبي عاصم روى لـه الترمذي والنسائي حديثاً واحدا " [7] , توفي بالكوفة سنة ستين , وقيل سنة أحدى وستين [8] .

19 - زهير بن عمرو الهلالي (رضي الله عنه) :

هـو زهير بن عمرو الهلالي بن هلال بن عامر صعصعة,وقيل انه باهلي ,ويقال : النصري من بني نصر بن معاوية سكن البصرة [9], روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وروى عنـه

---

(10) = ابن حجر , الإصابـة في تمييز الصحابة , ج2 , ص134 .
(1) ابن حبان , الثقات , ج3 , ص104 , ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص308 .
(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج4 , ص355 , ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص122 , 139
(3) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص129 , الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج1 , ص20 .
(4) التأريخ الكبير , ج3 , ص138 .
(5) الجرح والتعديل , ج3 , ص337 .
(6) الثقات , ج3 , ص104 .
(7) تهذيب الكمال , ج8 , ص128 .
(8) ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج2 , ص244 .

(9) ابن سعد , الطبقات الكبرى ، ج7،ص80،ابن خياط ، طبقات ابن خياط ،ج1،ص684، ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 ,ص155 , ابن الأثير , أسد الغابة ,ج1, ص386 .

أبو عثمان النّهدي [1] , وقال مسلم (ت261هـ): " زهير بن عمرو لم يرو عنه أبو عثمان النّهدي ، ولم يذكر في حديثه إنه سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) ولا رأه " , وذكره في مناسبة أخرى بالقول ممن تفرد عنه أبو عثمان النّهدي بالرواية من دون الصحابه [2] و قال : " صاحب كتاب سؤلات أبي عبيد الأجري لأبي داود، سمعت أبي داود ، يقول زهير بن عمرو من أصحاب رسول الله(صلى الله عليه وسلم) روى عنه أبوعثمان النّهدي " [3]

ويقول ابن أبي حاتم (ت327هـ): "سمعت أبي يقول زهير بن عمرو بصري له صحبه روى عنه أبو عثمان النّهدي " [4] وقال الذهبي(ت748هـ): " زهير بن عمرو صحابي" [5] وقال ابن حجر(852هـ):"صحابي له حديث في قوله تعالى:{ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِين [6] } "[7] ولم اعثرعلى تأريخ وفاته .

20 - زياد بن أبيه : (ت 53هـ)

أميرالعراق (البصرة , والكوفة) في خلافة معاوية بن أبي سفيان , وقد ولد في الطائف عام الهجرة [8] وقيل قبل الهجرة , وقيل ولد يوم بدر , ويكنى أبا المغيرة , وأسلم في عهد الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) , وروى عنه أبو عثمان النّهدي [9] , توفي بالكوفة سنة (53هـ) وهو ابن ثلاث وخمسين وقيل ست وخمسين والله أعلم . [10]

---

(1) البخاري ,التأريخ الكبير , ج3 , ص404 , ابن حبان , الثقات , ج4 , ص263 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج35 , ص465 , المزي , تهذيب الكمال , ج9 , ص410 .
(2) المفردات والوحدان , ج1 , ص42, ج1 , ص99 ,100 .
(3) أبو داود , ج1 , ص126 .
(4) الجرح والتعديل , ج3 , ص583 .
(5) الكاشف , ج1 , ص217 .
(6) الشعراء , الآية : 214 .
(7) الإصابة في تمييز الصحابة ,ج 2 , ص577 .
(8) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص99 , المحمداوي , عامر فرحان صدام , عامر الشعبي ومروياته التأريخية , رسالة ماجستير , غير منشور , كلية التربية , جامعة ديالى , (1423هـ – 2002 م) , ص67 .

(9) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص155 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج35 , ص465 , المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص425 , 426 .
(10) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص99 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج19 , ص164 .

21 - زيد بن أرقم (رضي الله عنه): (ت 68هـ)

هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان أبن مالك الأغر , بن ثعلبة بن كعب , بن الخزرج من بني الحارث [1] , يكنى أبو عمر ويقال : أبو عامر , ويقال : أبو سعيد ويقال : أبو أنيسة الأنصاري , وكان يتيما في حجر عبد الله بن رواحة وله صحبة , وقيل: شهد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سبع عشرة غزوة وكان أول مشاهده المريسيع [*] , وقيل : الخندق [2] , روى عنه أبو عثمان النّهدي وآخرون [3] , وكان ثقة , ثابت , كثير الحديث , روى له جماعة اهل الحديث , ذكره أبن حبان في كتاب الثقات [4] , وقال: خليفة بن الخياط (ت240هـ) " توفي بالكوفة أيام المختار" [5] وقال : الهيثم بن عدي توفي" سنة ثمان وستين " وقيل 65هـ " [6] والله أعلم .

22 - سحيم مولى عتبة بن فرقد(رضي الله عنه):

هو سحيم مولى عتبة بن فرقد , قال ابن حجر (ت852هـ): " له أدرك وقد أوفده مولاه على عهد عمر , روى عنه أبو عثمان النّهدي" [7] , ولم أعثر في المصادر المتوفرة لدينا على تأريخ وفاته .

23 - سعد بن أبي وقاص(رضي الله عنه) : (ت55هـ)

هو مالك بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب , ويكنى (أبا إسحاق) الزهري , البدري , العشري [8] , وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس , قيل : حمنة بنت أبي سفيان بن أمية ,وهو أول من رمي بسهم في سبيل الله وهو ابن سبع عشرة سنة [9]

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى ,ج6 , ص18 , البخاري , التأريخ الكبير , ج3 , ص385 .
(*) المريسيع : وهي غزوة بني المصطلق كانت قبل غزوة الخندق وبعد دومة الجندل , ينظر : البكري , معجم ما أستعجم , ج4 , ص1220, ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج5 , ص118.
(2) ابن خياط , طبقات أبن خياط , ج1 , ص94 , ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص391 , ابن حجر , تهذيب التهذيب ,ج3 , ص340 .
(3) المزي, تهذيب الكمال , ج1 , ص11 , ج17 , ص425 .
(4) ابن حبان , الثقات , ج3 , ص139 ,140 , مشاهير علماء الأمصار , ج1 , ص46 .

(5) طبقات أبن خياط , ج1 , ص94 , ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص352 .
(6) ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص 352 .
(7) ابن حجر , الإصابـة في تمييز الصحابة , ج3 , ص453 .
(8) ابن الأثير, أُسد الغابة , ج1 , ص438, 439 , المزي , تهذيب الكمال , ج10 , ص309 .
(9) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج5 , ص283 , ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص439 .

صاحب الدعوة كثير المناقب , وهو آخر العشرة المبشرين بالجنة وآخر البدريين المهاجرين , وكان في مقدمة الجيوش في فتح العراق [1] , روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) , روى عنه أبو عثمان النّهدي [2] , قال: بن مسعود " لقد رأيت سعداً يقاتل يوم بدر قتال الفارس من الرجال ", وقال :علي (رضي الله عنه)" ما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يجمع أبويه لأحد غير سعد" [3] , وقال: الواقدي , وابن المدائني وجماعة كثيرة (توفي سنة 55هـ) , وقال: ابن سعد (ت230هـ) " توفي في مفزة بالعقيق على سبعة أميال من المدينة وصلى عليه مروان وله أربعة وستون سنة " [4] .

24 - سعد مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (رضي الله عنه)

أو عبيد مولى رسول الله(صلى الله عليه وسلم) (رضي الله عنه)

هوسعد مولى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) , ويقال سعيد , قال : ابن عبد البر (ت364هـ) " روى حديثه أبن ماجة وأشار إليه الترمذي , روى عنه أبو عثمان النّهدي , وقال : " ابن الاثير (ت630هـ) " سعد مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) , وقال : في مناسبة اخرى " أبو عبيد مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)" [5] , وذكر ابن حجر (ت 852هـ) :" سردا لاقوال العلماء فيه , قال : البلاذري(ت 279هـ)" يقال : إنه كان لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) مولى يقال : له عبيد روى عنه حديثين " , وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ) :" عن أبيه مرسل ", وتتبع في ذلك البخاري كعادته وقال:" احمد حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى النبي (صلى الله عليه وسلم)سئل أكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يأمر بصلاة بعد المكتوبة أو سوى المكتوبة " , وأخرجه شعبة عن سليمان قرأ رجل في مجلس أبي عثمان النّهدي , فاختلف جماعه من المحدثين في اسمه فقال عن سليمان حدثنا رجل في حلقة أبي عثمان عن سعد مولى النبي (صلى الله عليه وسلم) " [6] والله اعلم .

---

(1) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج35 , ص461 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج3 ,ص73
(2) المزي , تهذيب الكمال , ج1, ص309 ،311 , الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج1 , ص22 .

(3) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص15 ,الذهبي , شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار (ت748 هـ -1347م) , تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام , تحقيق , محمد , مصطفى عبد القادر عطا , ط1 , دار الكتب العربي,(بيروت – 1429 هـ – 2005م) ج2 , ص308 .
(4) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 , ص139 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج3 , ص419 .
(5) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص84 , ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص430 , ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة , ج3 , ص89.
(6) الإصابة في تمييز الصحابه , ج3 , ص89 , ج4 , ص421 .

25 - سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل (رضي الله عنه) :

هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عبد العزى بن رياح بن عبدالله بن قراط بن رزاح بن عدي بن كلب بن لؤي القريشي العدوي [1] ,أمه فاطمة بنت بعجة بن مليح الخزاعية ، يكنى أبى الآعور ، وقيل : أبو ثور [2] , وكان من السابقين في الإسلام ،هاجر هو وإمرأته [*] ولم يشهد بدرا , وقيل : شهد أحد والمعارك كلها مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) , وشهد اليرموك , وفتح دمشق [3] , وهو أُحـد العشرة المشهود لهم بالجنة , وقيل : سكن الكوفة [4] , روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) , وروى عنه أبو عثمان النّهدي , وأبو طفيل [**] وجماعة من التابعين[5] , وذكره ابن حبان في كتاب الثقات [6] , وقيل : توفي بالعقيق فحمل إلى المدينة وذلك سنة خمسين , وقيل : أحدى وخمسين , وقيل : أثنتين وخمس وعاش بضع وسبعين سنة وقال البعض الآخر, توفي بالكوفة وصلى عليه المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه) [7] .

26 - سلمان بن ربيعة الباهلي (رضي الله عنه) :

هو سلمان بن ربيعة الباهلي بن يزيد بن عمرو بن سهم بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر[8] وهو من بني ثعلبة بن وائل من قيس عيلان المضرية , وقيل : من بني قتيبة بن معن بن مالك , يكنى أبو عبد الله الباهلي الكوفي [9] , وقال العجلي (ت261هـ) : " سلمان بن ربيعة كوفي , من كبار التابعين , ثقة " [10] , وأدرك

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 ,ص379 ,ابن عبد البر ,الإستيعاب ,ج1 ,ص379 .
(2) ابن سعد, الطبقات الكبرى , ج3,ص379, ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة, ج1 ,ص186 ,187 .
(*) إمرأته : هي فاطمة بنت الخطاب , ينظر : ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج1 , ص187 .
(3) ابن الخياط, طبقات ابن خياط , ج1 , ص22 ,المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص425 .
(4) الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج1 , ص46 .
(**) أبو الطفيل : هو الصحابي عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش ,الكناني , وكانت له صحبة وروى عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) , وأخر من مات ممن أدرك النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)

بمكة , للمزيد ينظر: ابن خياط , طبقات ابن خياط ,ج1 , ص198 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج5 , ص51 .
(5) ابن الأثير, أسد الغابة , ج1 , ص488 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج4 , ص31 .
(6) ابن حبان , الثقات ,ج2 , ص341 , مشاهير علماء الأمصار , ج1 , ص80 .
(7) ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج1 , ص104 .
(8) الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج4 , ص192 , ابن الأثير , أسد الغابة ,ج1 , ص461 .
(9) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص90 .
(10) معرفة الثقات , ج1 , ص422 .

النبي(صلى الله عليه وسلم), روى عنه أبو عثمان النّهدي [1] وذكره العقيلي (ت322هـ): في الصحبة وأيده ابن أبي حاتم(ت327هـ), وقال : " لـه صحبة " , وقال ابن عبد البر (ت463هـ): "هو عندي كما قالا " [2] ولاه عمر (رضي الله عنه) قضاء الكوفة ، ومن ثم المدائن , وهو أول قاض في العراق , ثم خرج غازيا للترك , وأستشهد في زمن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في بلينجر [*] سنة 29هـ , وقيل سنة 30هـ أو 31هـ [3] .

27 - سلمان الفارسي (رضي الله عنه)(ت 36 هـ) :

أبو عبد الله : قيل أنه من أصبهان من قرية يقال لها جي , سابق الفرس إلى الإسلام [4] وقيل إنه عراقي من عين التمر ثم سبي وبيع في الحجاز إلى أحد اليهود [5] وقد ساعده الرسول (صلى الله عليه وسلم) في تحريره من العبودية , لذلك فأن سلمان لم يشهد بدراً و أحداً , لأنه كان في أوقاتها عبد , وكان إذا قيل له ابن من أنت ؟ قال انا سلمان ابن الإسلام من بني آدم [6]

وأول مشاهده غزوة خندق سنة خمس للهجرة , وهو الذي أشار بحفره ولهذا عرف بسلمان الخير , فقال : رسول الله (صلى الله عليه وسلم) , (سلمان منا أهل البيت) وقيل : عنه , كان خيرا ً , فاضلاً , عالماً , زاهداً , متقشفا ً, وقال الصالحي (ت942هـ) : " له ستون حديثا ً " [7] .

---

(1) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال ,ج1, ص291 , المزي , تهذيب الكمال ,ج17 , ص425ـ 426 .
(2) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص90 , العيني , مغاني الاخيار , ج6 , ص32 .
(*) بلينجر : بفتحين وسكون النون , وجيم مفتوحة , وراء مهملة , مدينة ببلاد الروم شهد فتحها عدد من الصحابة , منهم سليمان بن ربيع الباهلي , ينظر : البكري , معجم ما أستعجم , ج1 , ص276, ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج1 , ص305 .
(3) الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج4 , ص182 , مجيد , تحسين حميد , دراسة في تأريخ ديالى , ج1 , ص300 .
(4) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج4 , ص87 , ج7 , ص64, 65 , الباجي , التعديل والتجريح , ج3 , ص1281 .

(5) مجيد , تحسين حميد , دراسات في تأريخ ديالى , ج1 , ص301 .
(6) ابن عدي , أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني (ت365هـ – 975م) الكامل في الضعفاء الرجال , تحقيق , يحيى مختار عزاوي , ط3 , دار الفكر(بيروت - 1988) , ج1 , ص261 , ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 ,ص191 , ابن الجوزي , صفة الصفوة , ج1 , ص217 .
(7) الأصبهاني , أبو النعيم أحمد بن عبد الله بن احمد (ت430هـ – 1038م) حلية الأولياء و طبقات الأصفياء , ط4 , دار الكتاب العربي , (بيروت - 1405), ج1 , ص97 , الهيثمي , نور الدين علي بن أبي بكر (ت807هـ – 1404م) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد , دار الكتب العلمية (بيروت – 1408هـ) , ج6 , ص189 , الصالحي , الإمام محمد بن يوسف الصالحي الشافعي (ت942هـ - 1535م), سبل الهدى والرشاد في سير خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدء والمعاد , تحقيق , الشيخ عادل أحمد عبد الموجود , وعلي محمد معوض , ط1, دارالكتب العلمية (بيروت - 1993م) ج1, ص75 .

روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) , وروى عنه , أبو الطفيل وابن عباس , وأبو عثمان النّهدي أخرج لـه البخاري في صحيحه في الهجرة والحجة [1] , توفي في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بالمدائن , وقيل : سنة ست وثلاثون , وقيل توفي في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) [2] , والأول أصح ولازال ضريحة قائمًا إلى يومنا هذا , بل إن اسمه غلب على تسمية المدائن فسمي العامة المدينة سلمان باك .

28 - طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه)(ت 36 هـ):

هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القريشي التيمي [3] , وقيل : أبو محمد المدني صاحب رسول الله(صلى الله عليه وسلم) [4] , أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو عنهم راضي , وأمه الصعبة بنت الحضرمي [*] , وضرب رسول الله محمد(صلى الله عليه وسلم) يوم بدر بسهمه وأجره , وشهد أحد وغيره من المعارك [5] , روى عنه أبو عثمان النهدي [6] , قال ابن عساكر (ت571هـ): " كان من دهاة قريش ومن علمائهم , لقبه رسول الله(صلى الله عليه وسلم) ب (طلحة الخير) و(طلحة الجود) و(طلحة الفياض) أطراء لجوده وشجاعته المفيض " ,

وقال ابن سعد (ت 230هـ):" أستشهد في معركة الجمل , وكان يوم الخميس لعشر خلون من جمادي الآخرة سنة ست وثلاثين , وهو ابن أربع وستين , وقيل هو ابن ست وستين" , وقيل : قتل في رجب وهو بن ثلاث وستين , وقال : المداني "هو ابن ستين" , وقيل ابن ثمان وخمسين [7] .

(1) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج35, ص461 , المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص424 .
(2) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص192 , الباجي , التعديل والتجريح , ج3 , ص1281 , الذهبي , سير أعلام النبلاء ,ج1 , ص254 .
(3) المزي , تهذيب الكمال,ج13,ص412, ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج5 , ص20 .
(4) المزي , تهذيب الكمال , ج13 , ص412 .
(*) صعبة بنت الحضرمي : هي صعبة بنت عبدالله بن معاذ بن ربيعة , وهي أخت العلاء بن الحضرمي أسلمت , وتوفيت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) , للمزيد ينظر: ابن حجر ,الإصابة في تمييز الصحابة ,ج7 , ص736 .
(5) المزي , تهذيب الكمال , ج17 ,ص425, ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج5 , ص20 .
(6) ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص857, المزي , تهذيب الكمال , ج13 , ص412, 413 .
(7) السيوطي, اسعاف المبطأ , ج1 , ص14 .

29 - عـائشـة بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنها)(ت 58 هـ):

هـي عـائشة بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي , أم المؤمنين , وأمـها رومان بنت عمير بن عامر بن دهمان بن الحارث (من بني فراس) بن غنم بن مالك بن كنانة الكنانية [*] [1] .

ولـدت بعد المبعث بـأربع سنين أو خمس , تزوجها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل الهجرة بسنتين وهـي بكـر , هذا قول أبو عبيدة , وقيل بثلاث سنين , وقيل بأربع سنين , وقيل بخمس سنين , ويجمع المؤرخون بأنها كانت أكملت السادسة ودخلت السابعة , وكان مكثها معه (صلى الله عليه وسلم) تسع سنين [2] , روت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) , وروى عنها أبو عثمان النّهدي وآخرون [3] .

وقـال ابن حجر (ت852هـ): " كانت عائشة (رضي الله عنها) من أفقـه النسـاء مطلقـاً وأفضل أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) " [4] , وقال خليفة بن خياط (ت240هـ) : " قـد قيل توفيت سنة ثمانية وخمسين ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان , أمـرت أن تدفن ليـلاً فدفنت بعد الوتر بالبقيـع وصلى عليها أبو هريرة (رضي الله عنـه) " [5] .

30 - عـامـر بن مـالك (رضي الله عنه):

هـو عامر بن مالك بن عامر بن دهمان بن ثعلبة بن ظبيان بن غامد , وقيل اسمه عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك , أبي نصر الأزدي , وقيل : الأشجعي , المستغفري [6],وقيل لـه صحبة حدث , عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وسلمان الفارسي , وعنه أبو عثمان النّهدي[7] وأشـار مـسلم(ت261هـ)" إلى تـفـرد أبي عثمان النّهدي

(*) كنانة: في اللغة من أكنته , وأكنته في نفسي , أمررته والكنانه كالجعبة غير أنها صغيرة تتخذ للنبال , وكنانة بكسر(الكاف والنون وبعدها الف ثم نون مفتوحة بعد الهاء) وكنانة هي قبيلة أشتهرت على محمود النسب , وذكر في صحيح مسلم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (ان الله أصطفى كنانة من

ولد إسماعيل وأصطفى قريشا من كنانة وأصطفى من قريش بني هاشم , وأصطفاني من بني هاشم), صدق رسول الله , للمزيد ينظر: الكحالة , عمر رضا , معجم القبائل العرب القديمة والحديثة , دار العلم للملايين (بيروت ـ 1968م) , ص99 , 100 , محمد علي , أفراح أحمد جلال , قبيلة كنانة ودورها قبل الإسلام وبعدها حتى منتصف القرن الأول الهجري , رسالة ماجستير , بأشراف الأستاذ الدكتور تحسين حميد مجيد , جامعه ديالى , (1423هـ ـ 2002م) ص3 .

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1 , ص58 , ابن خياط , الطبقات ابن خياط , ج17 , ص426 .
(2) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص15, 69 , ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص19 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج8 , ص16 .
(3) العجلي , معرفة الثقات , ج2 , ص459 , المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص426 .
(4) تقريب التهذيب , ج1 , ص75 .
(5) طبقات ابن خياط , ج17 , ص426 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج8 , ص16 .
(6) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج11 , ص388, ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 ,ص566 , ص386 .
(7) ابن أبي حاتم,الجرح والتعديل, ج4, ص 421, ج6, ص327, المزي , تهذيب الكمال , ج14, ص72.

بالرواية عن عامر بن مالك " [1] وقال أبن حبان(ت354هـ) :" ثقه بصري يروي عن صفوان بن أَمية [*] [2] , ولم أعثر في المصادر التي بين أيدينا على سنة وفاته .

31 - عبد الرحمن بن أبي بكر(رضي الله عنه) (ت 53 هـ):

هو عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم , بن مرة , بن كعب بن لؤي [3] , يكنى أبا عبد الله , وقيل : يكنى أبا محمد بإبنه محمد , وقيل : كان اسمه قبل الإسلام عبد الكعبة فغيره رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وسماه عبد الرحمن , حضر بدراً مع المشركين ومن يضيف أُحداً , ثم اسلم , وقيل : قبل الفتح , وكان اسن ولد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) [4]

وكان شجاعا وحضر اليمامة مع خالد بن الوليد , روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه أبو عثمان النّهدي , وقال العجلي (ت261هـ) :" عبد الرحمن بن أبي بكر له صحبة " [5] , وقال : أبو نعيم " توفي سنة ثلاث وخمسين" , وقيل خمس , وقال: ابن حبان " سنة ثمان وخمسين " , وقال : أبو عمر" يقولون إن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي فجأة بموضع يقال له الحبيشي على نحو عشرة أميال من مكة فحمل إلى مكة فدفن بها , وقيل : قتل يوم اليمامة وكانت وفاته (رضي الله عنه) سنة ثلاث وخمسين بمكة " [6] والله أعلم .

32 - عبد الله بن عامر (رضي الله عنه) :

هو عبد الله بن عامر بن ربيعة ابن حبيب بن عبد الشمس بن عبد مناف العدوي [7] , أدرك أبا بكر وعمر و عثمان (رضي الله عنهما) وشارك في فتح بلاد فارس [8] , روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم),روى عنه أبو عثمان النّهدي , والزهري وأبو بكر بن حفص [9], وقال

(1) مسلم , المنفردات والوحدان , ج1 , ص99 ,100.
(*) صفوان بن أمية : هو صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن جذامة بن جمح ابو وهب الجمحي القريشي المكي , له صحبة , روى عنه عامر بن مالك , وقال ابن أبي حاتم , سمعت ابي يقول ذلك , ينظر : ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج4 , ص421 .
(2) الثقات , ج7 , ص254, ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج3 , ص601 .
(3) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص248 .
(4) المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص426 , الذهبي , تأريخ الإسلام , ج2 , ص327 ,
(5) معرفة الثقات , ج2 , ص74 .
(6) ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج4 , ص291 , 327 .
(7) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج7 , ص447 .
(8) ابن هشام , السيرة النبوية ,ج2 , ص186 , ابن عساكر , المصدر السابق , ج7 , ص447 , ابن كثير , البداية والنهاية , ج7 , ص154 .
(9) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج5 , ص142 , المزي , تهذيب الكمال , ج15 , ص153 .

ابن أبي حاتم (ت 327هـ) :"سمعت أبي يقول : سئل أبو زرعة عن عبد الله بن عامر بن ربيعة فقال : المديني قد أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو صغير ثقه " [1] , ولم أعثر له في المصادر التي بين أيدينا على تأريخ وفاة .

33 - عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) (ت 68 هـ):

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن عبد مناف الحبر البحر أبو العباس أبن عم الرسول (صلى الله عليه وسلم) [2] , ولد في سنة الثالثة قبل الهجرة [3] .

لقدعرف ابن عباس طريق حياته في أوليات أيامه وأزداد بها معرفة , عندما رأى الرسول عليه الصلاة والسلام ويدنيه منه وهو طفل ويربث على كتفه , فعلى الرغم من أنه لم يكن قد تجاوز الثالثة عشرة من عمره يوم توفي رسول الله(صلى الله عليه وسلم) فإنه لم يضع من طفولته الواعية يوماً دون أن يشهد مجالس الرسول ويحفظ عنه ما يقول , قرأ القرآن , روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) , روى عنه أبو عثمان النّهدي [4] , ومناقب أبن عباس غزيرة واسعة علمه إليه المنتهى , ولقد كان معاصره يتحدثون فيقولون " ما رأينا أكثر , طعاماً ولا شراباً , ولا فاكهة , ولا علماً , من بيت ابن عباس" وعن مسروق قال:" كنت إذا رأيت ابن عباس قلت أجمل الناس وإذا أنطق قلت أفصح الناس , وإذا تحدث قلت أعلم الناس" توفي سنة(68هـ , 667م)بالطائف فصلى عليه محمد بن الحنفية وهو ابن أحدى وسبعين [5] .

34 - عبد الله بن عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) (ت 73 هـ) :

الفصل الأول ـ حياة أبي عثمان النّهدي :

هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح , بن عبدالله بن قرط بن رزاح , العدوي [6] , وامه زينب بنت مظعون [*] , وقيل كان إسلام عبد الله بن عمر(رضي الله عنه) بمكة مع ابيه ولم يكن يبلغ يومئذ , وهاجر مع أبيه إلى المدينة وهو ابن عشر سنين [7]

---

(1) ابن الجوزي , أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ - 1200م) , العلل المتناهية في الأحاديث الواهية , تحقيق , خليل الميس , ط1 , دار الكتب العلمية (بيروت 1403هـ) ج1 , ص243 .

(2) الذهبي , شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (748هـ – 1347م) , معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار , تحقيق , بشار عواد معروف وشعيب الارناؤوط , وصالح محمد عباس , ط1 , الناشر مؤسسة الرسالة(بيروت – 1414هـ) ,ج1 , ص45, الزيدي, مها عبد الرحمن حسين, معمر بن راشد ومروياته التأريخية , رسالة ماجستير , باشراف الاستاذ الدكتور , تحسين حميد مجيد , كلية التربية , جامعة ديالى , (1425هـ – 2004م) ص60 .

(3) الذهبي , تأريخ الإسلام , ج2 , ص423 .

(4) المصدر نفسه , ج2 , ص423 , خالد , محمد خالد , رجال حول الرسول(صلى الله عليه وسلم) ط1 , دار المعتصم للنشر والتوزيع ,(القاهرة 1424هـ – 2003م) , ص353 .

(5) الذهبي , معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار , ج1 , ص46 .

(6) ابن عساكر , تـأريخ دمشق , ج31 , ص81 ,83 . =

وقيل : استصغر يوم اَحد , وشهد الخندق , وهو ابن خمس عشرة سنة والمشاهد بعدها وشهد غزوة مؤته ويوم اليرموك وقدم البصرة وشارك في فتح العراق [1] , وقال: رسول الله(صلى الله عليه وسلم) لأم المؤمنين حفصة (رضي الله عنها)" ان أخاك عبد الله رجل صالح لو كان يقوم الليل " فما ترك أبن عمر بعدها قيام الليل , ويقولون إنه كان أعلم الصحابة بمناسك الحج , [2] , روى عن النبي(صلى الله عليه وسلم) , وعن أبي بكر , وأبيه , وعثمان (رضي الله عنهما) , وآخرون , روى عنه أبو عثمان عبد الرحمن بن مل وآخرون [3] , وقال ابن سعد (ت230هـ):" توفي عبد الله بن عمر سنة (73هـ – 692م) في مكة , في خلافة عبد الملك بن مروان(رضي الله عنه) عن عمراً ناهز الأربع والثمانون" , وقيل : توفي سنة أربع وسبعين " [4] والأول أصح , والله أعلم .

35 - عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنه) (ت 65 هـ) :

هو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن حصيص بن كعب بن لؤي القريشي السهمي , يكنى أبا محمد , وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن , وقيل : أبو نصير وهي غريبة [5] , وأمه بطة بنت منبه بن الحجاج السهمية , وكان فاضلاً حافظاً عالماً في قراءة الكتاب واستأذان النبي (صلى الله عليه وسلم) في ان يكتب حديثه فأذن له , روى عنه أبو عثمان النّهدي [6]

قال : ابن جريج " سمعت ابن أبي ملكية يحدث عن يحيى بن حكم بن صفوان عن عبد الله

(*) = زينب بنت مظعون : هي زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح اخت عثمان بن مظعون وزوجة عمر بن الخطاب هي ام عبد الله , وحفصة , وعبد الرحمن الاكبر, وكانت من المهاجرات , ينظر: ابن عبد البر , الإستيعاب ,ج1 , ص600 .

(7) ابن حبان , الثقات , ج3 , ص209 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج31 , ص84 .

(1) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج31 , ص83 , 84 .

(2) ابن خلكان , أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت681هـ – 1282 م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , تحقيق , د . يوسف علي طويل , ومريم قاسم طويل , ط1 , دار الكتب العلمية (بيروت, 1419 – 1998م) , ج3 , ص20 .

(3) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج31 , ص81 , المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص425 , 426 .

(4) البسوي , أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي بن أبي معاوية (ت277هـ – 890م) المعرفة والتأريخ , تحقيق ,أكرم ضياء العمري , مطبعة الأرشاد , (بغداد – 1974م) ج1 , ص249 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج31 , ص87 .

(5) ابن خياط , طبقات ابن خياط, ج1 , ص26 , ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص292 , 293 , الذهبي , الكاشف , ج1 , ص580 .

(6) ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص657 , المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص425 , 426 .

بن عمرو قال جمعت القرآن فقرأته كله في ليلة " فقال :رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " أقرأه في شهر" [1] , وأختلف العلماء في وقت وفاته , فقال أحمد بن حنبل (ت241هـ): " توفي عبد الله بن عمرو بن العاص ليالي الحرة , سنة ثلاث وستين " , وقال : غيره توفي بمكة سنة سبع وستين وهو ابن أثنين وسبعين سنة , وقال :غيره سنة ثلاث وسبعين , وقال : عبد الله بن بكير , توفي بأرض فلسطين سنة خمس وستين , وقال : البعض ان توفي بالطائف , وقال : آخرون توفي في مصر سنة خمس وستين , وهو ابن أثنين وسبعين سنة , [2] والأخير أصح والله اعلم .

36 - عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) (ت 32 هـ):

هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن سعد بن هذيل أمه عبده بنت الحارث بن زهرة , وهي إمرأة من هذيل [3] يكنى أبا عبد الرحمن , هذلي سكن الكوفة , وأفقهم وأقرأهم للقرآن , وهو أول من أفشى القرآن بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمكة , هاجر إلى أرض الحبشة , وكان بدرياً , وصاحب سواد رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يعني سره ووساده يعني فراشه وسواكه ونعليه وظهوره [4] , روى عن النبي(صلى الله عليه وسلم) , روى عنه أبو عثمان النّهدي , وآخرون [5] .

وقال: عبد الله بن عمرو" سمعت رسول الله(صلى الله عليه وسلم)يقول " أستقرئوا القرآن من أربعة , من عبد الله بن مسعود , وأبّي بن كعب , ومعاذ بن جبل , وسالم مولى حذيفة " [6]

ولقد صدقت فيه نبوءة الرسول (صلى الله عليه وسلم) يوم قال لـه : " إنـك غـلام معلـم " فقد علمه ربـه , حتى صار فقيـه الأمـة , وعميد حفظة القـرآن جميعـاً ... توفي(رضي الله عنه) ودفن بالبقيـع سنـة (32هـ) وهو ابن بضـع وستين سـنة " [7] .

---

(1) الذهبي , تأريخ الإسلام , ج2 , ص429 .
(2) العجلي , معرفة الثقات , ج2 , ص48 , ابن حبان , الثقات , ج3 , ص210 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة ,ج4 , ص192 , 193 .
(3) ابن هشام , السيرة النبوية , ج2 , ص168 .
(4) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص13 , ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص47 , العجلي , معرفة الثقات , ج2 , ص59 .
(5) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج3 , ص193 , المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص426.
(6) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص47 , الذهبي , معرفة القراء الكبار, ج1 , ص33 , 34 .
(7) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص47 , خالد , خالد محمد , رجال حول الرسول صلى الله عليه وسلم , ص118 .

37 - عتبـه بـن فـرقـد (رضي الله عنه) :

هو عتبة بن فرقد بن يربوع بن حبيب بن مـالك بن اسعد بن رفاعة بن ربيعة بن رفاعه بن الحارث بن بهثة بن سليم السلمي كنيته أبو عبد الله نزل الكوفة ، وقال ابن سعد (230هـ): " يربوع هو فرقد ويقال لهم الفراقدة " [1] وقال خليفة بن الخياط (ت240هـ) :"عمرو بن عتبة بن فرقد هو عتبة بن يربوع " [2] , وامه آمنة بنت عمر بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف، روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعمر(رضي الله عنه) , وروى عنه أبو عثمان النّهدي [3] , وشهد خيبر وقسم له منها فكان يعطيه لبني اخواله عاماً ولبني اعمامه عاماً، وكان أميرا لعمر(رضي الله عنه) على بعض الفتوحات في العراق، ويقال إنه فتح الموصل سنة ثمان عشرة ، وشهد فتح تستر[4] ، وقال ابن معين (ت233هـ) :"سمعت يحيى يقول ان عتبة بن فرقد شهد مع الرسول(صلى الله عليه وسلم) خيبر" [5] , وقال البخاري(ت256هـ):" له صحبة " وأيده ابن أبي حاتم(ت327هـ) بالقول : " كوفي له صحبة " [6] , في حين ذكر ابن حجر (ت852هـ) ناقلا قول البخاري في كتابه الأدب المفرد ، إنه يقول " مختلف في صحبة " وهذا ما يخالف قول : البخاري نفسه في كتابه التأريخ الكبير كما ذكرناه سابقا [7] , وقال ابن حبان (ت354هـ) : "

عتبة بن فرقد , قتل بتستر في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) " والله اعلم [8] .

38 - عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) (ت 23 هـ) :

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن لؤي أمير المؤمنين , يكنى أبا حفص القريشي العدوي , [9] , ولد بعد عام الفيل (ب13سنة) ,وأمه حنتمه بنت هاشم بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم [10] , أسلم في السنة السادسة ,وله من العمر سبع وعشرون سنة , وكان عبد الله بن عمر يقول أسلم

---

(1) الطبقات الكبرى , ج6 , ص14 .
(2) طبقات ابن خياط , ج1 , ص142 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج4 , ص439 .
(3) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص316 .
(4) ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص742 .
(5) تأريخ ابن معين , رواية الدوري , ج3 , ص183 .
(6) التأريخ الكبير , ج6 , ص521 .
(7) تهذيب التهذيب , ج5 , ص183 .
(8) الثقات , ج5 , ص133 .
(9) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 , ص265 , ابن منظور , مختصر تأريخ دمشق , ج1 , ص2506 , 2507 .
(10) الذهبي , الكاشف , ج2 , ص59 .

أبي وأنا ابن ست سنوات , وقال : الرسول (صلى الله عليه وسلم) " اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب" [1] , وعندما هاجر الرسول(صلى الله عليه وسلم) خرج عمر (رضي الله عنه) متحديا المشركين فلم يجرؤ أحد على منعه أو الوقوف بوجهه , وشارك الرسول(صلى الله عليه وسلم) في جميع غزواته [2] , وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة , ولقد تولى عمر الفاروق (رضي الله عنه) الخلافة سنة ثلاثة عشر للهجرة , وهو أول من لقب بأمير المؤمنين , وفي عهده فتح العراق , والشام , وفارس , وكان يضرب بعدله المثل , إذ كان كثير العناية بأمور الرعية , عادلاً , ولقد بلغ عنايته بأمورهم ومصالحهم اذ قال : " لو كان جملا هلك ضياعا بشط الفرات لخشيت أن يسأل الله عنه آل الخطاب " [3] , روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم), روى عنه ابو عثمان النّهدي وآخرون , وقال :علي (كرم الله وجهه) "بالكوفة وعلى منبرها في ملأ الناس أيام خلافته خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وغيرها بعد أبي بكر عمر , ولوشئت أن أسمي الثالث لسميته " [4] , أستشهد (رضي الله عنه) لأربع بقين من ذي الحجة (سنة 23هـ) وعاش رضي الله عنه ثلاث وستين سنة . [5]

39 - عمران بن حصين (رضي الله عنه) (ت 52 هـ):

هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد بن سالم بن حبيشة بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي , يكنى أبا نجيد [*] , وله دار في سكة أصطفانوس [**] بالبصرة [6] وقيل أسلم مع ابي هريرة في عام خيبر سنة خمسة للهجرة,وقيل ولي قاضياً على البصرة

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 , ص270 , الطبري , تأريخ الأمم والملوك , ج1 , ص187 , ابن الأثير , عز الدين علي بن محمد الجزري الشيباني (ت630هـ – 1232م) الكامل في التأريخ , تحقيق , عمر عبد السلام تدمري , ط3 , دار الكتاب العربي (1427هـ – 2006م) , ج2 , ص266 .

(2) ابن سعد , ج3 , ص270 , 328 .

(3) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج1 , ص290 , المزي , تهذيب الكمال , ج21 , ص321 , الصلابي , علي محمد محمد , الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) , شخصيته وعصره , ط1,مكتبة الإيمان بالمنصورة (الازهر – بلا ت) ص32.

(4) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 , ص270 , الذهبي , تأريخ الإسلام , ج2 , ص90 .

(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 , ص270 , ص238 .

(*) أبا نجيد : هو نجيد مصعر بن عمران بن الحصين الخزاعي , روى عن أبيه , مقبول من الطبقة الرابعة للمزيد , ينظر : ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص559 .

(**)أصطفانوس : في الأصل سكة أطفانوس هي الطريقة المصطفة من النخيل وبذلك سميت الأزقة سككا لأصطفاف الدور , وكان يقال لها سكة الصحابة نزلها عشرة من أصحاب رسول الله(صلى الله عليه وسلم) فلم تضف إلى واحد منهم , وأضيفت إلى كاتب نصراني من أهل البحرين , ينظر: ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج3 , ص237 .

(6) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص106 ,187 .

أياماً من قبل عبد الله بن عامر ثم أعفي [1] , روى عن أبي بكر , وعثمان , وعلي (رضي الله عنهما) وعنه أبو عثمان النّهدي وآخرون [2] ,قال ابن حنبل (ت241هـ) :"عمران بن حصين أفضل من روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) من اهل البصرة " [3] وقال ابن عبد البر(ت463هـ): " كان عمران بن حصين من فضلاء الصحابة وفقهائهم يقول عنه أهل البصرة , انه كان يرى الحفظة وكانت تكلمه حتى اكتوى " [4] , توفي عمران بن حصين في خلافة معاوية (رضي الله عنه) سنة اثنتين وخمسين بالبصرة [5] .

40 - عمرو بن العاص (رضي الله عنه) :

هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن لؤي بن غالب , ويكنى أبا عبد الله ويقال أبو محمد [6] , وأمه النابغة بنت حرملة , أسلم بأرض الحبشة ثم قدم المدينة على رسول الله(صلى الله عليه وسلم) , وأستعمله (عليه الصلاة والسلام) على غزوة ذات السلاسل وبعثه يوم فتح مكة إلى سواع صنم هذيل فهدمه , وبعثه

أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) أمير على الشام , وشهد اليرموك , وولاه عمر(رضي الله عنه) فلسطين وفتح مصر , وولاه عثمان (رضي الله عنه) مصر , ثم عزله فقدم المدينة ثم ولاه معاوية (رضي الله عنه) مصر وبنى بها دار [7] , روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) , روى عنه ابو عثمان النّهدي وآخرون [8] , وقال : مجاهد عن الشعبي عن قبيصة قال :" قال صحبت عمرو , فما رأيت رجلاً أقرء لكتاب الله منه ولا افقه في دين الله منه ولا احسن مدارة منه" [9] , واختلف في وقت وفاته (رضي الله عنه) قيل : سنة أثنتي واربعين أو ثلاث وأربعين , وقيل ثمان وأربعين , وقيل : أحدى وخمسين , وقال: الزهري" قال: ابو فراس مولى عبد الله بن عمرو: أن عمراً توفي ليلة الفطر (سنة50هـ) فصلى عليه ودفنه ثم صلى بالناس صلاة العيد " , وقيل توفي يوم الفطر سنة 43هـ ودفن بالمقطم مقبره أهل مصر , وهو سفح الجبل , وهو ابن تسع وسبعين سنة , وقيل : تسعون [10] , والله أعلم .

---

(1) ابن سعد, الطبقات الكبرى , ج7 , ص11 .
(2) المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص425, 426 .
(3) العلل ومعرفة الرجال , ج1 , ص291 .
(4) الاستيعاب , ج1 , ص134 .
(5) البخاري , التأريخ الكبير , ج6 , ص408 , ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص34 .
(6) ابن سعد , المصدر السابق , ج2 , ص261 , ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص45.
(7) ابن عبد البر, الإستيعاب , ج1 , ص368 , ابن حجر,الإصابة في تمييز الصحابة , ج2, ص650, 651.
(8) المزي , المصدر السابق , ج22 , ص79 , 78 , الذهبي , الكاشف , ج2 , ص80 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج2 , ص653 .
(9) ابن سعد , المصدر السابق , ج7 , ص493 , ابن حبان , الثقات , ج3 , ص265 .
(10) الذهبي , تأريخ الإسلام , ج2 , ص266 .

41 - علي بن أبي طالب: (رضي الله عنه) (ت 40 هـ)

هوعلي بن أبي طالب (عبد مناف) بن عبد المطلب (شيبة) بن هاشم(عمرو) بن عبد مناف(المغيرة) بن قصي (زيد) بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القريشي الهاشمي [1] , يكنى أبا الحسن [2]

ولد بمكة المكرمة في الكعبة المشرفة بعد عام الفيل بثلاثين عاماً , وأسم أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم [*] , وهو أبن عم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وتربى في بيته وهو أول المؤمنين بالإسلام , وقيل : أسلم وهو ابن ثمان أو ست سنين , وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة , ومن المهاجرين الأولين وشارك في جميع غزوات الرسول(صلى الله عليه وسلم) إلا غزوة (تبوك) فقد خلفه الرسول(صلى الله عليه وسلم) في أهل المدينة المنورة ,وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد , وله في الجميع بلاء عظيم , ومناقبه كثيرة علمه إليه

المنتهى , قال: أبوهريرة وغيره ان رسول (صلى الله عليه وسلم) قال : يوم خيبر " لأعطين الراية رجلا ً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ويفتح الله على يديه " [3] , وهو احد اصحاب الشورى الستة الذي شهد لهم عمر(رضي الله عنه) ان رسول الله توفي وهو عنهم راضٍ , وقال: أبو حبان التيمي" حدثني مجمع ، ان عليا كان يكنس بيت المال ثم يصلي فيه ، رجاء ان يشهد له إنه لم يحبس المال عن المسلمين"[4] , روى عن النبي(صلى الله عليه وسلم) , روى عنه ولداه الحسن , والحسين , و أبو عثمان النّهدي , وآخرون [5] , أستشهد رضي الله عنه بالكوفة صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشرة أو تسع عشرة خلت من شهر رمضان سنة اربعين للهجرة وهو ابن ثمان وخمسين , وقيل : إحدى وستون ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة [6] .

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 , ص19 , ابن الأثير , اَسد الغابة , ج1 , ص789 .
(2) ابن عبدالبر ، الإستيعاب ،ج1، ص344, 611 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج42 , ص8 , العيني ,أبو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسن الغيتابي بدر الدين الحنفي (ت855 هـ ـ 1451م) ، عمدة القارئ , شرح صحيح بخاري دار احياء التراث العربي (بيروت ـ بلات)،ج17، ص74.
(*) فاطمة بنت اسد بن هاشم : هي فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد المناف بن قصي , أسلمت وهاجرت إلى المدينة وتوفيت بها , وهي أول هاشمية ولدت هاشمي , ولم يولد في البيت الحرام قبله ولا بعده مولود غيره , وهي فضيلة خصه الله تعالى بها اجلالا له , ينظر: ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج42 , ص 8 , ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص1393 .
(3) الذهبي ، تأريخ الإسلام ، ج2 ، ص22, السيوطي , تأريخ الخلفاء , ج1 , ص149 .
(4) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج42 , ص9, 10 , الذهبي , تأريخ الإسلام , ج2 , ص22 .
(5) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج5 , ص283 , المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص426 .
(6) ابن عساكر , المصدر السابق , ج42 , ص1029 .

42- قبيصه بن مخارق(رضي الله عنه) :

هو قبيصة بن مخارق بن عبد الله بن شداد بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر له دار بالبصرة [1] , وقيل: بن عامر بن صعصعة العامري الهلالي , وقيل : العدوي , ويكنى أبا بشر [2] , روى عن النبي(صلى الله عليه وسلم) , روى عنه أبو عثمان النّهدي[3] , قال ابن أبي حاتم(ت327هـ): " سمعت أبي يقول قبيصة بن مخارق الهلالي من قيس بن عيلان له صحبة , روى عنه أبنه قطن " [4] , وذكره ابن حبان في كتاب الثقات [5] , ولم أعثر على تأريخ وفاته .

43- مجاشع بن مسعود(رضي الله عنه) (ت 36هـ):

الفصل الأول ـ حياة أبي عثمان النّهدي :

هو مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن عائذ بن وهب بن ربيعة بن يربوع بن (سمال) سلمان بن عوف بن أمراء القيسي بن بهثة بن سليم بن منصور السلمي , البهزي , يكنى أبا سليمان، وأمه خوله بنت زرعة , وقيل : مليكة [6] .

ويعد من المهاجرين , وقيل : أستعمله المغيرة بن شعبة في خلافة عمر (رضي الله عنه) على البصرة , وقيل حاصر التوج [*] ,وغزا كابل من بلاد الهند [7] , وقيل : دخل أصبهان [8] روى عن النبي(صلى الله عليه وسلم) , روى عنه أبو عثمان النّهدي [9] , وقال: ابن أبي حاتم (ت327هـ):" له صحبة سمعت أبي يقول" [10] ,وقال الباجي(ت474هـ): " ثقه أخرج له

---

(1) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص56 , ص184 , ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج2 , ص425 ، ابن الاثير ، أُسد الغابة ، ج1 ،ص904 .

(2) ابن عبد البر ، الإستيعاب ،ج1 ، ص393 .

(3) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج2 , ص425 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج35 , ص465 , البري , محمد بن ابي بكر بن عبد الله الأنصاري التلمساني الأندلسي(ت680هـ – 1279م) الجوهر في نسب النبي وأصحابه العشرة , تحقيق , محمد التونجي , دار الرفاعي(الرياض – 1983) ج1, ص147.

(4) الجرح والتعديل , ج7 , ص124 , ج5 , ص333 .

(5) الثقات , ج7 , ص95 .

(6) ابن خياط , المصدر السابق , ج1 , ص49 . المزي , تهذيب الكمال , ج27 , ص215, 216 , ابن حجر , نهذيب التهذيب , ج1 , ص35 .

(*) التوج : مدينة في بلاد فارس , شديد الحر لأنها في غور من الأرض ذات نخيل , فتحت عنوة , أيام الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) بقيادة مجاشع بن مسعود , ينظر: ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج2 , ص56 .

(7) ابن حجر , الإصابة في تميز الصحابة , ج5 , ص767 .

(8) الأنصاري , أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان(369هـ - 980م) , طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها, تحقيق , عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي , ط2 , دار اللواء للنشر والتوزيع , (الرياض- 1986 م) ج1 ، ص266.

(9) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص30 , ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص972 .

(10) الجرح والتعديل , ج8 , ص389 .

البخاري حديثاً في الجهاد " [1] , وقال ابن حجر (ت852هـ): " له صحبة وله رواية في الصحيحين وغيرهما " [2] ,

أما بخصوص السنة التي توفي فيها مجاشع بن مسعود (رضي الله عنه) قال خليفة (ت240هـ): " قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين , ودفن في داره من بني سليم حضره بني سدوس في البصرة " , في حين قال: عمر بن شبه ،" إنه قتل في محاربة الزبير مع حكيم بن جبلة " [3] والأول أصح والله أعلم .

44- مجالد بن مسعود (رضي الله عنه)(ت 36هـ) :

هو مجالد بن مسعود بن ثعلبة بن وهب بن عائذ بن ربيعة بن بربوع بن سمال (سلمان) بن عوف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم يكنى , أبا معبد , وأمه ملكية بنت سفيان بن عصمه بن الحارث بن أسد بن خزيمة , وقيل : خولة بنت زرعة [4] .

وقال ابن الأثير(ت630هـ) : " كان إسلامه بعد أخيه مجاشع بعد فتح مكة وسكن البصرة " [5] , وقيل : له صحبة , وكان قزل [*] [6] , روى عنه أبو عثمان النّهدي [7] , وذكر ابن حجر (ت852هـ) عمن روى عن مجالد بن مسعود قال : عمر بن علي " لا اعلم له رواية يعني لم ينفرد برواية حديث انما صدق أخاه وروايته " [8] , وأما عن وفاتة فهناك اختلاف شديد في الآراء قال البخاري(ت 256هـ):" قتل يوم الجمل وله صحبة ", وأيده ابن أبي حاتم(ت327هـ) وابن حبان (354هـ) في القول [9] , وقيل: بقي إلى سنة أربعين [10] والأول أصح والله أعلم .

---

(1) التعديل والتجريح ، ج2 ، ص744 .
(2) الإصابة في تمييز الصحابة , ج5 , ص767 .
(3) طبقات ابن خياط , ج1 , ص49 , البخاري , التأريخ الصغير , ج1 , ص77.
(4) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص49 .
(5) أُسد الغابة , ج1 , ص973 .
(*) القزل : العرج الخفيف , ينظر: ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص30 .
(6) البخاري , التأريخ الكبير, ج8 , ص8, ابن حبان ,الثقات , ج3 ,ص405 , ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص458 , المزي , تهذيب الكمال , ج34 , ص305 .
(7) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج8 , ص360 , الباجي , التعديل والتجريح , ج2 , ص744 , الذهبي , الكاشف , ج2 , ص240 .
(8) تقريب التهذيب , ج1 , ص520 , تهذيب التهذيب , ج10 , ص38 .
(9) التأريخ الصغير, ج1 , ص77, ابن أبي حاتم, الجرح والتعديل , ج8 , ص36 , ابن حبان , الثقات , ج1 , ص405 .
(10) ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1 , ص52 .

45- مطرف بن عوف (رضي الله عنه):

هو مطرف بن عوف البصري , وقيل أبو الرباب القشيري, سمع أبا ذر , روى عنه أبو عثمان النّهدي [1] , وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ): " سمعت أبي يقول : مطرف بن عوف بصري , روى عن أبي ذر وروى عنه خالد الحذاء عن أبي عثمان النّهدي" [2] وذكره ابن حبان (ت354هـ) في كتاب الثقات [3] , في حين قال ابن حجر(ت852هـ): "هو مطرف بن

مالك أبو الرباب لا أعلم لـه رؤية شهد فتح تستر مع أبـي موسى وقال : أيضاً , نسبه خليفة بن خياط فقال بن مالك بن قشير بن كعب , روى عنه أبو عثمان النّهدي , وقال : النسائي في الكنى بصري ثقة " [4] , ولم نعثر على تأريخ وفاته وذلك لخلوا المصادر التي بين أيدينا في الإشارة إلى ذلك .

46- معبد بن مسعود (رضي الله عنه):

هو معبد بن مسعود السلمي البهزي , قيل : أخو مجالد و مجاشع أبني مسعود حديثه نحو حديث مجالد [5] , قال البخاري (ت256هـ):" معبد بن مسعود البصري له صحبة أخو مجالد يعد من البصريين " [6] , وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ):" سمعت أبي يقول , معبد بن مسعود السلمي البهزي لـه صحبه أخو مجالد بن مسعود بصري" , روى عنه أبو عثمان النّهدي [7] وقال ابن حبان (ت354هـ):" معبد بن مسعود السلمي البهزي لـه صحبة عداده من أهل البصرة " [8] , وقال ابن حجر (ت852هـ):" يحتمل أن يكون لمجاشع أخوان مجالد ومعبد وكان أكبرهم" [9] , ولم تتوفر لدينا من المعلومات في المصادر المتوافرة لدينا في معرفة تأريخ وفاته والله أعلم .

---

(1) البخاري , التأريخ الكبير, ج7 , ص397, المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص426.
(2) الجرح والتعديل , ج18 , ص313 .
(3) الثقات , ج5 , ص430 .
(4) الإصابة في تمييز الصحابة , ج6 , ص229, 303 .
(5) ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص1031 .
(6) التأريخ الكبير , ج7 , ص398 .
(7) الجرح والتعديل , ج8 , ص278 .
(8) الثقات , ج3 , ص389 .
(9) الإصابة في تمييز الصحابة , ج6 , ص168 .

47- معقل بن يسار بن عبد الله (رضي الله عنه):

هو معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق بن لـؤي بن كعب بن عبد ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن أدين بن طابخه بن الياس بن مضر المزني [*] , يكنى أبا عبد الله وقيل : أبا يسار وقيل : أبا علي [1] , شهد بيعة الحديبية سنة ست للهجرة وسكن البصرة وابتنى بها داراً , وإليه ينسب نهر المعقل الذي بالبصرة [2] , وقال العجلي (ت261هـ):" معقل

بن يسار كوفي يكنى أبا علي وليس نعلم أحد من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) يكنى أبا علي " [3]

وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ):" أبو عثمان النّهدي وليس بالنّهدي عن أبيه عن معقل بن يسار عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أقرأوا يس" على موتاكم , روى محمد بن كثيرعن بن المبارك عن سليمان التيمي سمعت أبي يقول ذلك" [4] , وقال ابن عبد البر (ت463هـ) :" روى عنه أبو عثمان النّهدي " [5], وقال المزي (ت742هـ):" روى أبو عثمان(دق) وليس بالنّهدي عن أبيه عنه وقيل : عن أبي عثمان عن (سليمان) عنه ليس فيه عن أبيه " [6] , وقال أيضاً من وجه آخر أبي عثمان النّهدي وليس بالنّهدي عن معقل بن يسار قال : قال : رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اقرأوها عند موتاكم يعني يس " [7] .

وقال العلائي (ت761هـ) :" ابو عثمان وليس بالنّهدي يقال اسمه سعد اخرج النسائي وابن ماجه في طريق بن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن معقل بن يسار احديث اقرأوا يس على موتاكم ورواه ابو داود من طريق بن المبارك ايضا , وقال : فيه عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل فتبين بذلك ان الاول مرسل والله اعلم " [8] , وقال ابن حجر (ت852هـ):" روى عنه أبو عثمان النّهدي" [9] , ولم اعثر على تأريخ وفاته .

(*) المزني : نسبة إلى اسم أمهم مزنية بنت كلب بن وبره بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة للمزيد, ينظر: المزي , تهذيب الكمال , ج28 , ص37 .

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص14 , خليفة بن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص37 .

(2)ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص450 .

(3) معرفة الثقات, ج2 , ص288 .

(4) الجرح والتعديل , ج8 , ص265, ج9 , ص408 .

(5) الإستيعاب , ج1 , ص451 .

(6) تهذيب الكمال , ج8 , ص280 .

(7) المصدر نفسه , ج34 , ص75 , ج35 , ص78 .

(8) جامع التحصيل في احكام المراسيل , ج1 , ص313 .

(9) الإصابة في تمييز الصحابة , ص6 , ص184, 185 .

48 - نفيع بن الحارث (أبو بكرة) (رضي الله عنه):

هو نفيع بن الحارث ويقال بن مسروح وبه جزم بن سعد وابن إسحاق [1] مشهور بكنيته أبا بكرة [*] , وقيل : نفيع بن الحارث بن كلدة عنده من نسبه إلى مسروح , وأمه سمية أمة كانت للحارث بن كلدة الثقفي , وقيل : مولى للحارث بن كلدة الثقفي وهو عبد [2] , وقال أحمد بن حنبل (ت241هـ):" أبو بكرة نفيع بن الحارث , والأكثر يقولون هكذا ,

وهو ممن نزل يوم الطائف الى النبي(صلى الله عليه وسلم) , فأسلم وكناه النبي (صلى الله عليه وسلم) لنزوله من حصن ثقيف وقال : هو طليق , وقيل : ان نافع ونفيع وزياد هم بنو سمية هم اخوة , روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) , روى عنه أبو عثمان النّهدي" [3] .

وأختلف الآراء حول وفاته , قيل تسع وأربعين , وقيل أحدى وخمسين , وقال خليفة بن الخياط (ت240هـ) : "مات سنة اثنتين وخمسين" , وقيل : توفي في ولاية زياد بالبصرة , وقيل : بالطائف [4] والله اعلم .

تلاميذ أبي عثمان النّهدي :

لقد تتلمذ عدد كبير من طلبة العلم على يد أبو عثمان النهدي , وسمعوا منه الكثير من الأخبار , والحديث النبوي الشريف , والروايات التأريخية , ومن خلال تراجم المؤرخين [**] الذين ترجموا لأبي عثمان النّهدي , ويمكن أن نأخذ طائفة منهم حيث تم الترجمة لهم وترتيبهم على حسب الحروف الهجائية على النحو التالي :

1- أبو السليل ضريب بن نفير :

أبو السليل القيسي : اسمه ضريب بن نفير , ويقال نفير,ويقال نفيل [5] , روى عن أبي عثمان النّهدي , وأبا ذر [6] , حدث عنه عثمان بن غياث , وغنيم بن قيس المازني

---

(1)ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7, ص15, ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص484

(*) بكرة :البئر، ما يستقى عليها وهي خشبة في وسطها ممر للحبل وفي جوفها هور تدور عليه , للمزيد: ينظر : ابن عساكر, تأريخ دمشق , ج2 , ص256 .

(2)ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص127 .

(3)ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج62 , ص406 , المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص426, ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج6 , ص467 , 469 .

(4) طبقات ابن خياط , ج1 , ص54 ,183 , العجلي , معرفة الثقات , ج2 , ص319 , الذهبي , الكاشف , ج2 , ص325 .

(**) تراجم ألمؤرخين ينظر : المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص425 , 426 .

(5) الحاكم النيسابوري, أبو عبد الله محمد بن عبد الله(ت405هـ – 1012م) , المستدرك على الصحيحين , تحقيق , مصطفى عبد القادر عطا , ط1 , دار الكتب العلمية , (بيروت –1990) , ج2, ص534, ابن عساكر, تأريخ دمشق , ج1, ص151,المزي, تهذيب الكمال ,ج33 , ص382 .

(6) الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج5 , ص413 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج35 , ص419 .

الكعبي وآخرون [1] , وقيل : لم يسمع من الصحابة [2] , ولم أعثر له في المصادر التي بين أيدينا على وفاة .

2- أبو غفار الطائي :

أبو غفار الطائي: أسمه المثنى بن سعد أو سعيد البصري [3] , روى عن أبي عثمان النّهدي , وأبي مجلز , وأبي قلابه , وجابر بن زيد وآخرون , روى عنه حماد بن زيد , ويحيى بن سعيد القطان ,ويحيى بن يونس ,وأبو خالد الأحمر, وآخرون [4] , وقال ابن معين (ت233هـ):" سمعت أبي يقول قرىء علي العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين إنه قال : المثنى أبو غفار مشهور,هو المثنى بن سعد ,وقيل : أو بن سعيد , ليس به بأس" [5] , وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ): " سألت أبي عن ابي غفار مثنى بن سعد فقال صالح الحديث " [6] .

3- أبو مجلز لاحق بن حميد (ت 100هـ):

هو أبو مجلز لاحق بن حميد بن سعيد بن خالد بن كثير بن حبيش بن عبد الله بن سدوس السدوسي [7] , أتى مرو فنزلها وأبتنى بها دار , وولي بيت المال , وكان أعور [8] , روى عن أبي عثمان النّهدي , وأسامة بن زيد بن حارثة , والحسن بن علي بن أبي طالب , وآخرون , وعنه قتادة , وأبو التياح , وعاصم الأحول وآخرون [9] , وقال ابن سعد (ت230هـ):" كان ثقة وله أحاديث وذكره في الطبقة الثانية من أهل البصرة ", وقال العجلي (ت261هـ): " بصري تابعي , و كان يحب عليا (رضي الله عنه) , وذكره ابن حبان في الثقات " في حين ذكره الدار قطني(ت385هـ):" بأنه يدلس وجزم بذلك " [10] , وقال الذهبي (ت748هـ) : " لاحق بن حميد أبو مجلز السدوسي , بصري ,إمام نزل مرو عن جندب وابن

---

(1) ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج7 , ص133 , لسان الميزان , ج7 , ص346 .
(2) الهيثمي, مجمع الزوائد ومنبع الفوائد , ج1 , ص282 .
(3) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص664, تهذيب التهذيب , ج12 , ص219 .
(4) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج8 , ص325 , الذهبي , الكاشف , ج2 , ص239 .
(5) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج8 , ص325 .
(6) المصدر نفسه , ج8 , ص325 , الذهبي , الكاشف , ج2 , ص239 .
(7) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص209 , ابن حبان , الثقات , ج5 , ص568 , العلائي , جامع التحصيل في احكام المراسيل , ج1 , ص315 .
(8) الذهبي , الكاشف , ج2 , ص359 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج11 , ص151 .
(9) ابن حبان , مشاهير علماء الامصار , ج1 , ص61 , الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج10 , ص210 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج64 , ص26 .
(10) المزي , تهذيب الكمال , ج31 , ص178 , 180 .

عباس وعنه سليمان التيمي وعاصم الأحول " ثقه " [1] , وذكره ابن حجر (ت852هـ) : فقال :" أبو مجلز البصري التابعي المشهور صاحب أنس فهو بكنيته اشهر روى له جماعة" [2]

, وقيل : توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) قيل سنة مائة , وقيل احدى و مائة , وقيل سنة ست ومائة , ومن قال سنة تسع ومائة , وقيل توفي بظهر الكوفة [3] .

4- إسماعيل بن عمران الضبعي :

هو إسماعيل بن عمران الضبعي , روى عن أبي عثمان النّهدي وسعيد بن المسيب واخرون , روى عنه سعيد بن ابي عروبه , وقتاده , وعاصم الأحول [4] , وقال: ابن أبي حاتم (327هـ): " سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك زاد ابي وروى عنه حميد الطويل وزاد أبو زرعة يعد في البصريين" [5] , وذكره ابن حبان (ت354هـ): في كتاب الثقات [6] , ولم اعثر على تـأريخ وفـاته .

5- أنيس بن سوار الجرمي :

هو أنيس بن سوار الجرمي البصري , أخو قتادة البصري سمع أباه سمع منه عبد الله بن أبي أسود , وروى عن أبي عثمان النّهدي [7] , قال ابن أبي حاتم (ت327هـ):" أنيس بن سوار الجرمي أخو قتادة بن سوار , روى عن أبيه وعن مالك بن الحويرث , روى عنه خليفة بن خياط وحميد بن مسعدة وآخرون سمعت أبي يقول ذلك" [8] , وقال ابن حبان (ت354هـ) : " أنيس بن سوار الجرمي يروي عن أبيه روى عنه عبد الله بن أبي الأسود " [9] , ولم أعثر في المصادر التي بين أيدينا على سنة وفـاته .

---

(1) الكاشف , ج2 , ص359 .
(2) تهذ يب التهذ يب , ج1 , ص47
(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص216 , البخاري , التأريخ الكبير , ج8 , ص258 , الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج1 , ص106 .
(4) البخاري , التأريخ الكبير , ج1 , ص369 .
(5) الجرح والتعديل , ج2 , ص190 .
(6) الثقات , ج6 , ص30 .
(7) البخاري , التأريخ الكبير , ج2 , ص43 , ابن حبان , الثقات , ج6 , ص82 .
(8) الجرح والتعديل , ج2 , ص335 , المزي , تهذيب الكمال , ج8 , ص314 .
(9) الثقات , ج8 , ص134 .

6- أيـوب السختيـانـي (ت 131 هـ) :

الفصل الأول ـ حياة أبي عثمان النهدي :

هو أيوب بن أبي تميمة , وأسمه كيسان أبو بكر السختياني [1] , ثم العنزي مولاهم البصري , وقيل : هو أيوب بن ميسره يكنى أبا عثمان , وكان أبوه من سبي سختيان وقيل انه كان يبيع الجلود فسمي بذلك , وكان ولاؤه لطهيه , وقيل لجهينه [2] , ولد سنة ثمان وستين هجرية , روى عن أنس بن مالك , وأبي عثمان النّهدي , وشعبة , وابن جريج وآخرون , وحدث عنه محمد بن سرين , والزهري , وقتادة , وآخرون , وأخرج له البخاري في الإيمان والنكاح وغير موضوع عن مالك , وشعبة , وأبا جريج [3] , وقال العجلي (ت261هـ) : " كان أهل البصرة يفتخرون بأيوب السختياني " [4] , وقال أبو حاتم (ت327هـ): " ثقه لايسأل عن مثله " [5]

ووصفه صاحب كتاب مشاهير علماء الأمصار ," كان من سادة أهل البصرة وعباد أتباع التابعين وفقهائهم ممن أشتهر بالفضل , والعلم , والنسك , والصلابة في السنة , والقمع لأهل البدع " [6] , وقال الذهبي (ت748هـ) :عمن روى عن أيوب السختياني قال : ابن سعد " كان أيوب ثقه , وقال: من وجه آخر , قيل حج أيوب أربعين حجة , وقال حماد بن زيد : كان أيوب صديقا ليزيد بن الوليد (رضي الله عنه) فلما ولي الخلافة قال اللهم أنسه ذكرى , وذكره من جهة أخرى قال ما رأيت رجلا قط أشد تبسما في وجوه الناس من أيوب" [7] , توفي يوم الجمعة من شهر رمضان سنة أحدى وثلاثين ومائة , وهو ابن ثلاث وستين سنة [8] .

---

(1) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج2 , ص255 , الباجي , التعديل والتجريح , ج1 , ص385 , الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج6 , ص15 , 16 .

(2) الباجي , التعديل والتجريح , ج1 , ص385 .

(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص110 , ابن معين , تأريخ ابن معين , رواية الدوري , ج1 , ص54 , ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج2 , ص378 , ابن شاهين ,ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان الواعظ (385 هـ - 995م) تأريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، تحقيق , صبحي السامرائي ، ط1 ،دار السلفية (الهند – 1404 هـ)، ج1 , ص202 , ابن الجوزي ,ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ – 1200م) الضعفاء والمتروكين , تحقيق , عبد الله القاضي ، ط1 ،دار الكتب العلمية (بيروت – 1406هـ) , ج1 , ص228 , الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج6, ص15 , 16 .

(4) معرفة الثقات , ج2 , ص49 .

(5) الجرح والتعديل , ج2 , ص255 .

(6) ابن حبان , ج1 , ص150 .

(7) تذكرة الحفاظ , ج1 , ص13 .

(8) ابن حبان , مشاهير علماء الأمصار , ج1 , ص150 أبو بركات : محمد بن أحمد بن يوسف الشافعي (ت929هـ – 1522م) الكواكب النيرات في معرفة من أختلط من الرواة الثقات , تحقيق , حمدي عبد المجيد السلفي , دار العلم (الكويت – بلات) ج1 , ص21 .

7- ثابت البناني(ت 127 هـ) :

هو ثابت بن أسلم أبو محمد البناني البصري [1] , روى عن أبي عثمان النّهدي , وعمر (رضي الله عنه) , وأنس بن مالك , روى عنه شعبه , وحماد بن سلمة , وحماد بن زيد [2] , وقيل : صاحب أنس بن مالك أربعين سنة , كان يقول : " إن للخير مفاتيح وإن ثابت بن أسلم من مفاتيح الخير" [3] , وقال العجلي (ت261هـ):" ثابت البناني بصري تابعي ثقه , رجال صالح "[4] , وقال :ابن أبي حاتم (ت327هـ):" سألت يحيى بن معين عن ثابت بن أسلم,فقال بصري ثقه , قال أبو محمد سمعت أبي يقول : ثابت البناني, ثقه صدوق وأثبت أصحاب أنس"[5] , وقال الذهبي (ت748هـ):"عمن روى عن ثابت البناني , قيل : كان يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر" [6] , وقيل : توفي سنة سبع وعشرين ومائة وهو أبن ست وثمانين سنة [7] .

8 - جعفر بن ميمون :

هو جعفر بن ميمون التميمي أبو علي , ويقال : أبو العوام الأنماطي[*] : بياع الأنماط من أهل البصرة [8] , روى عن أبي عثمان النّهدي , وسفيان الثوري , ويحيى بن سعيد القطان وآخرون , وروى عنه أزهر بن سعد السمان , وأبو أسامة حماد بن أسامة وآخرون [9] , وأختلف ابن معين (ت233هـ) : في اعطاء رئيه فيه فقال : عباس الدوري سمعت يحيى يقول: ليس بثقه , وقال: في موضع آخر" صالح الحديث " , وقال: مرة ليس بقوي الحديث" [10] , وقال النسائي(ت303هـ): " ليس بالقوي " [11] , وقال العقيلي (ت322هـ): " ضعيف الحديث" [12] ,وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ) : " سمعت ابي يقول , جعفر بياع الأنماط صالح

---

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل , ج2 , ص429 , الباجي , التعديل والتجريح , ج1 , ص445 .
(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص98 , ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج3 , ص268 , ابن عدي , الكامل في ضعفاء الرجال , ج2 , ص256 , المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص428 .
(3) ابن شاهين , تأريخ , أسماء الثقات , ج1 , ص52 , الباجي , التعديل والتجريح , ج1 , ص445 .
(4) معرفة الثقات , ج1 , ص259 .
(5) الجرح والتعديل , ج2 , ص449 .
(6) تذكرة الحفاظ , ج1 , ص125 .
(7) الباجي , التعديل والتجريح , ج1 , ص445 .
(*) الأنماط : وهي الفرش التي تبسط , السمعاني , الأنساب , ج1 , ص223 .
(8) ابن الجوزي , الضعفاء والمتروكين , ج1 , ص173 , ابن حجر , تهذيب التهذيب ,ج2 , ص93 .
(9) البخاري , تأريخ الكبير , ج2 , ص200 , ابن حبان , الثقات , ج6 , ص135 , ابن شاهين , تأريخ اسماء الثقات , ج6 , ص55 , الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج3 , ص235 , المزي , تهذيب الكمال ,ج17, ص426, الذهبي , الكاشف ,ج1, ص296, ابن حجر,لسان الميزان ,ج7 , ص19 .
(10) تأريخ ابن معين , رواية الدوري , ج4 , ص164 , ص239 , 255 .
(11) النسائي , ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت303هـ ـ 915م) ,الضعفاء والمتروكين , تحقيق , محمود ابراهيم زايد , ط1 , دار الوعي (حلب ـ بلات) ج1 , ص28 . =

حدث عن الثقات " [1] , وقال ابن حجر (ت852هـ):" جعفر بن ميمون أبو علي أبو العوام بياع الأنماط صدوق يخطىء من الطبقة السادسة " [2] .

9 - جندب بن حفص :

هو جندب بن حفص أبو سعيد السمان , روى عن عبد الحميد بن هانيء الغداني , وأبي عثمان النّهدي , وروى عنه محمد بن المثنى , وعثمان بن طالوت [3] , وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ):" سمعت أبي يقول ذلك , وسمعته يقول : هو مجهول" [4] .

10 - الحجاج بن أبي زينب (ت 150 هـ):

هو الحجاج بن أبي زينب الواسطي [5] , وكنيته أبو يوسف الصقيل [6] , وقيل الحجاج بن أبي زينب السلمي [7] , روى عن أبي سفيان طلحة بن نافع , وأبي عثمان النهدي , وآخرون [8] , وحدثه عنه عبد الرحمن بن مهدي , ومحمد بن الحسن المزني الواسطي , وهشيم بن بشير , ويزيد بن هارون وآخرون [9] , وقال ابن معين (ت233هـ):" ليس به بأس ثقه " [10] , وقال علي بن المديني(ت234هـ):" شيخ من أهل واسط ضعيف " [11] , وقال أحمد بن حنبل (ت241هـ):" أخشى أن يكون ضعيف الحديث " [12] , في حين ذكره ابن حجر (ت852هـ) في الطبقة السادسة , وقال :" صدوق يخطئ " [13] , وقيل توفي سنة خمسين ومائة [14] .

---

(12) = العقيلي ,ابو جعفر محمد بن عمر بن موسى (ت 322 هـ ـ 933 م) الضعفاء الكبير , تحقيق,عبد المعطي امين القلعجي, دار الكتب (بيروت – 1984 م) , ج1 , ص189 .

(1)الجرح والتعديل , ج2 , ص489 .

(2) تقريب التهذيب , ج1 , ص441 , تهذيب التهذيب , ج1 , ص414 .

(3) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج2 , ص512 .

(4) المصدر نفسه , ج2 , ص512 , الذهبي , لسان الميزان , ج2 , ص140 .

(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص97 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج35 , ص471 .

(6) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج1 , ص553 .

(7) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص153 .

(8) البخاري , التأريخ الكبير , ج2 , ص376 , ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج3 , ص161 , ابن ماكولا , الإكمال , ج4 , ص475 , الذهبي , الكاشف , ج1 , ص312 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج2 , ص177 .

(9) المزي , تهذيب الكمال , ج5 , ص437, 438 .

(10) تأريخ ابن معين (رواية الدوري) ج4 , ص1979 .

(11) المزي , تهذيب الكمال , ج5 , ص438 .

(12) المصدر نفسه , ج5 , ص438 .

(13) تقريب التهذيب , ج1 , ص153 .

(14)الذهبي , ميزان الاعتدال , ج1 , ص462 .

11 - حميد الطويل :

هو حميد بن أبي حميد الطويل البصري , وأختلف في أسم أبيه نحو عشرة أقوال , وقيل: هو مولى طلحة الطلحات الخزاعي [1] , ويقال : السلمي , ويقال : الدارمي , أبو عبيدة , وقيل : أبو عبد , وأسم أبيه تيرويه , وقد قيل : تير , ويقال أسم أبيه عبد الرحمن , وقيل : أسم أبيه طرخان ويقال مهران , وهو الذي يقال له حميد بن أبي داود [2] ، مولوده سنة ثمان وستين , وكان قصير القامة طويل اليدين يسمى حميد الطويل , وهو خال حماد بن سلمة سمع من أنس ين مالك ثمانية عشرة حديث وسمع الباقي من ثابت فدلس عنه [3] ,

روى عن أبي عثمان النّهدي [4] , وقال العجلي (ت261هـ): " تابعي ثقه " ووصفه النسائي (ت303هـ): بالتدليس , وقيل : توفي وهو قائما يصلي , في أول خلافة أبي جعفر المنصور , وقيل : في جماد الاول سنة اربعين ومئة , وقال :محمد بن سعد " توفي سنة اثنين واربعين و مئة " , وقال: احمد بن حنبل " توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة " وله في العمر خمس وسبعين , وقيل : ثمان وستين , روى له جماعة [5] والله أعلم .

12 - حنان الأسدي :

هو حنان الأسدي بصري يقال : له صاحب الرقيق , من بني أسد بن شريك [6] , روى عن أبي عثمان النّهدي وعنه حجاج الصواف , وقال الترمذي (ت 279هـ): " لايعرف له غير حديث واحد "[7] , وذكره ابن حبان (ت354هـ) : في الثقات [8] , ولم أعثر في المصادر التي بين أيدينا على وفاة .

13 - خالد بن مهران (ت141 هـ) :

هو خالد بن مهران أبو المنازل البصري الحذاء [9] , ويكنى أبا مبارك , وقيل مولى قريش لأل عبد الله بن عامر بن كريز [10] ,وقيل :مولى بني مجاشع [11] , وكان يجالس إلى الحذائيين

---

(1) البخاري , التأريخ الصغير , ج2 , ص72 , ابن حبان , الثقات , ج4 , ص148 .
(2) ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل ,ج3, ص140, الخطيب البغدادي, تأريخ بغداد , ج10 , ص102 .
(3) البخاري , التأريخ الكبير , ج2 , ص348 .
(4) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص259 .
(5) المزي , تهذيب الكمال , ج7 , ص364 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص187 .
(6) ابن مأكولا , الإكمال , ج2 , ص317 , الزبيدي , تاج العروس , ج1 , ص8019 .
(7) الترمذي , أبو عيسى محمد بن عيسى, السلمي (ت 279 هـ ـ 892 م) سنن الترمذي , تحقيق , احمد محمد شاكر وآخرون , دار إحياء التراث العربي , (بيروت – بلا ت) , ج1 , ص181 , ابن مأكولا , الإكمال , ج2 , ص317 .
(8) ابن حبان , الثقات , ج6 , ص245 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج3 , ص50 .

(9) الذهبي , تـأريخ الإسلام , ج1,ص1061, تذكرة الحفاظ ,ج1, ص149 , الكاشف , ج1 , ص369 .
(10) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص259 .
(11) ابن حبان , الثقات , ج3 , ص253 .

فنسب إليهم ولم يكن بحذاء , محدث البصرة , روى عن أبي عثمان النّهدي , وعبد الله بن شفيق , وعبد الرحمن بن أبي بكرة , وأبي العالية وعنه محمد بن سرين وآخرون , وكان لـه حديث مخرج في الصحيحين [1] , وقيل : أستخدم على دار العشور بالبصرة [2] , وقـال ابن حجر (ت852هـ): في كتابه تقريب التهذيب " من كبار الطبقة الخامسة , وعرض من جهة أخرى في كتابه تهذيب التهذيب سردا لأقوال العلماء فيه , فقال ابن سعد (ت230هـ):" لـم يكن خـالد بحذاء , ولـكن كـان يجالسهم "

وقـال: ابن إسحاق بن منصور عن بن معين " ثـقـه " وكذلك أيـده النسائي , وقال: ابن أبي حاتم " يكتب حديث لايحتاج بـه " , وقال :عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب العلل عن أبيه " لـم يسمع خـالد الحذاء من أبي عثمان النّهدي , وذكره ابن حبان في الثقات " , وقـال : خليفة بن خياط " توفي سنـة أحدى وأربعين ومـائة , وقيل : أثنين وأربعين ومـائة " [3] .

14 - داود بن أبي هنـد(ت 140 هـ) :

هـو داود بن أبي هند , ولد سنة 65 هـ , روى عن أبي عثمان النّهدي , وعكـرمة [*] وسعيد بن جبير , وروى عنه حمادة بن سلمة , وحفص بن غياث , وأبي بكر بن عياش وآخرون , وقال العجلي (ت 261 هـ) : " كان صالحا قـال : الذي مات راجعا من الحج , وكان رأس في العلم والعمل " [4] , وتوفـي سنـة أربعين ومـــائـة [5] .

15 - زيـاد الجصـاص :

هـو زياد بن أبي زياد الجصاص [6] ,أبو محمد الواسطي بصري الأصـل [7], روى عـن أنس بن مـالك , والحسن البصري , وابن سرين , وعبد الرحمن بن أبي بكر , وأبي إسحاق السبيعي , ومعـاوية بن قـرة,وأبي عثمـان النّهـدي وغيرهم [8] ,وسمــع أبـا حكيم ,روى عنه بن مبارك,

(1) الباجـي , التعديل والتجريح , ج2 , ص252 .
(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص259 .
(3) تقريب التهذيب , ج1 , ص191 , تهذيب التهذيب , ج3 , ص104 .
(*) عكرمة :هـو ابو عبد الله عكرمة مولى أبن عباس , للمزيد ينظر : ابن عساكر , تـأريخ دمشق , ج41 , ص80 , ابن كثير , البداية والنهاية , ج5 , ص62 .
(4) الدار قطني , أبو الحسن علي بن عمر الدار قطني البغدادي (ت385هـ ـ 995م) , العلل الواردة في الأحاديث النبوية , تحقيق , د . محفوظ الرحمن زين الله السلفي , ط1, دار طيبة (الرياض – 1984 م) , ج11 , ص 327 , ابن مأكولا , الإكمال , ج4 , ص105 , ابن عساكر , تـأريخ دمشق , ج52 , ص48 , ابن كثير , البداية والنـهاية , ج4 , ص271 .
(5) ابن كثير , البداية والنهاية , ج10 , ص75 .

(6) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج3 , ص255 , ابن مأكولا , الإكمال , ج3 , ص250 .
(7) المزي , تهذيب الكمال , ج9 , ص470 .
(8) ابن سعد ,الطبقات الكبرى, ج7 , ص123 ,131, ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج3 , ص3017 .

ويزيد بن هارون وغيرهم [1] , وقال ابن معين (ت233هـ):" زياد بن أبي زياد الجصاص واسطي ليس بشيء" , وقال علي بن عبد الله المديني (ت234هـ):" سمعت أبي يقول زياد ليس بشيء" [2] , وذكره البخاري (ت256هـ): في جزء القراءة [3] , وقال العجلي (ت261هـ):" لابأس به " [4] في حين ذكره ابن حبان (ت354هـ): " فقال : من الثقات " [5]

وقال الدار القطني (ت385هـ): " زياد بن أبي جصاص متروك بصري أقام بواسط " [6] وقال الخطيب البغدادي (ت463هـ):" بصري قام بواسط " [7] ,وأشار الذهبي (ت748هـ): إلى مسند زياد الجصاص [8],وقال ابن حجر (ت852هـ):" ضعيف وهو من الطبقة الخامسة " [9]

16 - سالم بن رزين :

هو سالم بن رزين بن سليمان الأحمري [10] أبو عبد الله [11] , روى عن أبي عثمان النّهدي , وسالم بن عبد الله , وعلقمة بن مرثد , روى عنه موسى بن إسماعيل [12] , ويذكر لنا صاحب كتاب التأريخ الكبير , " أن أبا عبد الله سالم بن رزين قال : صلى بنا أبو عثمان النّهدي , فقنت بعد الركوع سمع منه موسى بن إسماعيل يعد من البصريين " [13] , وذكره ابن حبان في كتاب الثقات [14] , وقال ابن حجر (ت852هـ) : " رزين بن سليمان الأحمري ومنهم من قلبه , وقيل سالم بن رزين مجهول ... "[15] , ولم أعثر في المصادر المتوافرة بين ايدينا على تأريخ وفاته .

---

(1) البخاري , التأريخ الكبير ,ج3 , ص355 .
(2) تأريخ ابن معين , رواية الدوري , ج4 , ص385 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص219 .
(3) التأريخ الكبير , ج3 , ص255 .
(4) معرفة الثقات , ج1 , ص372 .
(5) الثقات , ج6 , ص320 .
(6) الدار قطني , أبو الحسن علي بن عمر الدار القطني البغدادي,(ت385هـ ـ 995م) سؤلات أبي بكر البرقاني , للدار قطني, تحقيق,عبد الرحمن محمد أحمد , ط1, كتاب خان جميلة(باكستان , 1404هـ) ج1, ص31 .
(7) تأريخ بغداد , ج8 , ص474
(8) تذكرة الحفاظ , ج3 , ص915 .
(9) تقريب التهذيب , ج1 , ص219 .
(10) ابو داود , سؤلات أبي عبيد الأجيري لأبي داود , ج1 , ص302 .

(11) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص422 .
(12) ابن حبان , الثقات , ج6 , ص389 , 409 .
(13) البخاري , ج4 , ص112 .
(14) ابن حبان , الثقات , ج6 , ص389 .
(15) تقريب التهذيب , ج1 , ص209 .

17 - سعيد الجريري :

هو سعيد بن أياس أبو مسعود الجريري [1] , روى عن أبي عثمان النّهدي وآخرون , روى عنه شعبة والثوري والحمادان [2] , وأورد ابن أبي حاتم (ت327هـ) سرد لأقوال العلماء فيه , فقال: أحمد بن حنبل " سعيد محدث أهل البصرة " , وقال :عباس الدوري " سمعت عن بن معين يقول سعيد الجريري ثقة سمعت أبي يقول سعيد الجريري تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديما فهو صالح وهو حسن الحديث " [3]

وقال الباجي (ت474هـ): " أخرج له البخاري في الصلاة والزكاة وغيرها" [4] , وأشار ابن شاهين (ت385هـ) إلى قول " ابن معين في الاختلاف ما بين الروات "سعيد الجريري , وعباس الجريري " , فقال : ذكر ابن معين عباس الجريري وليس هو أخا سعيد الجريري , هو رجل أخر وهو من الجريريين " [5] .

18 - سليمان التيمي (ت 143 هـ):

هو سليمان بن طرخان التيمي , ويكنى أبا المعتمر [6] , وكان من العباد المجتهدين , وكان هو وأبنه المعتمر يداوران بالليل في المساجد فيصليان مرة في هذا المسجد ومرة في هذا المسجد حتى يصبحا [7] , وعد من صغار تابعي أهل البصرة [8] , روى عن أبي عثمان النّهدي , وأنس بن مالك وناس آخرون , وعنه أبنه المعتمر , وشعبة , وحمادة بن سلمة , والثوري وآخرون [9] , وكان من صالحي أهل البصرة ثقه ومن حفظها , ووصفه النسائي وغيره بالتدليس , وقال : أبو حاتم " لا أعلم التيمي سمع من سعيد بن المسيب شيئا , وقال : أبو زرعة لم يسمع من عكرمة شيئا " , وقيل : توفي ثلاث أو أربعة وأربعين ومائة [10] والله أعلم .

---

(1) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج4 , ص1 , ابن حجر , لسان الميزان , ج7 , ص504 .
(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 , ص328 , الخطيب البغدادي, تأريخ بغداد , ج2 , ص190 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج41 , ص491 .
(3) الجرح والتعديل , ج4, ص1 .
(4) التعديل والتجريح , ج3 , ص1232 .
(5) تأريخ اسماء الثقات , ج1 , ص149 .
(6) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص219 , العجلي , معرفة الثقات , ج1 , ص420 , ابن حبان , مشاهير علماء الأمصار , ج1 , ص93 .

(7) ابن سعد , المصدر السابق , ج7 , ص252 , الباجي , التعديل والتجريح , ج3 , ص1115 , المزي , تهذيب الكمال , ج12 , ص998 , الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج1 , ص150 .
(8) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص252 .
(9) البخاري , التأريخ الكبير , ج4 , ص20 , العجلي , الثقات , ج1 , ص420 , الذهبي , الكاشف , ج1 , ص461 .
(10) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص252 .

19 - سيف بن محمد :

هو سيف بن محمد الثوري , أخو عمار بن محمد بن أخت سفيان الثوري [*] كوفي نزل بغداد [1] , روى عن أبي عثمان النّهدي [2] , وقال ابن حنبل (ت240هـ): "سمعت أبي يقول لا يكتب حديث سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري ليس سيف بشيء وكان سيف يضع الحديث" [3] , وقال ابن حجر (ت852هـ) :" سيف بن محمد الكوفي نزل بغداد كذبوه من صغار الثامنة توفي في حدود التسعين" [4] .

20 - سيف بن هارون :

هو سيف بن هارون البرجمي أبو الورقاء الكوفي, من بني تميم [5] , روى عن أبي عثمان النّهدي [6] , وأورد صاحب كتاب (تهذيب الكمال) سردا لأقوال العلماء فيه , قال : أحمد بن يحيى عن يحيى بن معين" سيف بن هارون ليس بذاك" , وقال : أبو عبيد الاجري عن أبي داود "سيف بن هارون ليس بشي " , وقال : النسائي " ضعيف " , وقال : الدار قطني" ضعيف متروك " روى له الترمذي وابن ماجه حديثا واحدا [7] , وقال ابن شاهين(ت385هـ): " ثقة " [8] , وقال الذهبي (ت748هـ):" سيف بن هارون من العابدين ترك حديثه وقد وثقه ابو نعيم" [9] , وقال: صاحب كتاب , تقريب التهذيب" سيف بن هارون " ضعيف من صغار الثامنة " [10] , ولم اعثر في المصادر التي بين ايدينا على سنة وفاته .

(*) سفيان الثوري :هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله , يكنى أبا عبد الله , ولد بجرجان سنة 97هـ , وكان سفيان اماما من أئمة المسلمين , وعالما من أعلام الدين مجمعا على امامته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الأتفاق , والحفظ , والمعرفة , والضبط , والورع , والزهد , توفي سنة 161هـ , ينظر : ابن مزاحم , المنقري , نصر بن مزاحم (ت212هـ – 827م) , واقعة صفين , تحقيق , عبد السلام محمد هارون , ط2 , المؤسسة العربية الحديثة (د.م – 1382م) , ص323 , المفيد , محمد بن محمد بن النعمان , (ت413هـ - 1022م), المسائل الصاغائية , تحقيق, محمد القاضي , ط1 , مطبعة مصر ,(د.م – 1413هـ) ,ص147 , العاملي , أبو عبد الله محمد بن مكي (ت786هـ – 1384م) القواعد والفوائد , تحقيق , د. عبد الهادي الحكيم , مكتبة المفيد (قم – دت) ج2 , ص27 .

(1) البخاري , التأريخ الصغير , ج2 , ص199 , المزي , تهذيب الكمال , ج12 , ص328 .
(2) البخاري , التأريخ الكبير , ج4 , ص172 , الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج1 , ص30 .
(3) العلل ومعرفة الرجال , ج1 , ص245 .
(4) تقريب التهذيب , ج1 , ص262 .

(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص387 , البخاري , التأريخ الكبير , ج4 , ص172 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج4 , ص261 .
(6) المزي , تهذيب الكمال , ج12 , ص335 .
(7) المصدر نفسه , ج12 , ص335 .
(8) تأريخ اسماء الثقات , ج1 , ص104 .
(9) الكاشف , ج1 , ص476 .
(10) ابن حجر , ج1 , ص262 .

21 - الصلت بن دينار :

هو الصلت بن دينار الأزدي الهنائي [1] , أبو شعيب البصري المعروف بالمجنون [2] , روى عن أبي عثمان النّهدي , وأنس , وأبن سيرين , والحسن البصري , روى عنه , جعفر بن سليمان الضبعي , وسفيان الثوري , وسعد بن صلت البجلي وغيره [3] , وقال ابن سعد (ت230هـ): "هو ضعيف ليس بشيء" .[4].

وقال ابن حنبل (ت241هـ) :" ليس يشيء ترك الناس حديثه " [5] , وضعفه كل من ابن معين وأبو داود [6] , وقال" البسوي (ت 277هـ):" مرجيء [*] ضعيف " [7] , وقال النسائي (ت303هـ):" ليس بالثقة " , وقيل : مات قريب سنة ستين ومائة [8] .

22 – الضحاك بن يسار :

هو الضحاك بن يسار البصري[9] يكنى أبا علاء , روى عن ابي عثمان النّهدي , وأبي تيمية الهجمي, ويزيد بن مطرف , وعنه داود الطيالسي , ووكيع[10], وعرض صاحب كتاب

---

(1) البخاري , التأريخ الصغير , ج2 , ص134 .
(2) ابن حبان , أبو حاتم بن محمد بن حبان التميمي البستي , (ت354هـ ـ 965هـ) , المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المتروكين , تحقيق, محمود إبراهيم زايد , دار الوعي (حلب ـ بلات) ج1, ص375, ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج24 , ص195, المزي , تهذيب الكمال , ج13, ص221 , ابن حجر , لسان الميزان , ج7 , ص247 .
(3) البخاري , التأريخ الكبير , ج4 , ص304 , ابن عدي , الكامل في ضعفاء الرجال , ج6 , ص15, ابن الاثير ,أسد الغابة , ج1 , ص544, المزي , تهذيب الكمال , ج13, ص222, الذهبي , الكاشف, ج1 , ص504, ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج8 , ص262.
(4) الطبقات الكبرى , ج7 , ص279 .
(5) العلل ومعرفة الرجال , ج2 , ص310 .
(6) ابن معين ,أبو زكريا يحيى بن معين , (ت233هـ ـ 847م) , تأريخ ابن معين , رواية الدارمي , تحقيق ,أحمد محمد نور سيف , دار المأمون للتراث(دمشق - 1402م) ج1, ص133 , رواية الدوري , ج4 , ص138 , أبو داود , سؤالات أبو عبيد الاجري لابي داود , ج1 , ص327 .
(*) المرجئة : هم فرقة من فرق المسلمين يعتقدون انه لايضر مع الايمان معصية كما انه لاينفع مع الكفر طاعة سمو المرجئة لاعتقادهم ان الله تعالى ارجاء تعذيهم على المعاصي أي اخره عنهم , قيل مرجؤن أي مؤخرون , وهي عبارات قيل بحق كثير من الروات , الطعن بالارجاء عن ائمة النقد لاثبات كونهم خارجين من أهل السنة والجماعة , ينظر : العيني , عمد القاريء , ج1 , ص250 , الكنوي , أبو الحسنات محمد

عبد الحي الكنوي الهندي (ت1304هـ ـ 1887م) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل , تحقيق , عبد الفتاح ابو غدة , ط3 , مكتب المطبوعات الإسلامية (حلب ـ 1407هـ) ج1 , ص352 .

(7) المعرفة والتأريخ , ج3 , ص63 .

(8) الضعفاء والمتركين , ج6 , ص150 , المزي , تهذيب الكمال , ج3 , ص225 .

(9) البخاري , التأريخ الصغير , ج 1 , ص308 , العقيلي , الضعفاء الكبير , ج2 ,ص218 , ابن عدي , الكامل في ضعفاء الرجال , ج4 , ص99

(10) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج35 , ص473 , المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص427 , ابن حجر , لسان الميزان , ج3 , ص251 .

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الأربعه سردا باقوال العلماء فيه , قال : " وثقه بن حبان , وقال : يحيى ضعيف من البصريين , وقال : أبو حاتم " ليس به بأس" وقال : الاجري عن أبي داود "ضعيف" , وقال: ابن عدي" لا أعرف له إلا الشيء اليسير" [1] , ولم أعثر له على تأريخ وفاته .

23 - طريف بن مجالد(ت 95 هـ) :

هو طريف بن مجالد اسلي ابو تيمية الهجيمي البصري[2] , روى عن أبي عثمان النّهدي , وأبو موسى الاشعري , وجندب بن عبد الله وابي هريرة وآخرون , وروى عنه , قتادة , وحكيم الاثرام , وجعفر بن ميمون و آخرون [3]

واورد المزي (ت742هـ): سردا لاقوال العلماء فيه فقال : " قال: إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ثقة ",وقال : محمد بن سعد " كان ثقة ", وذكره ابن حبان في كتاب الثقات" [4] , وعده ابن حجر(ت852هـ): من تابعي أهل البصرة , وقيل : توفي سنة خمس وتسعين , وقيل سنة سبع وتسعين [5] والاول اصح والله اعلم .

24 - عاصم بن سليمان الاحول (ت 143 هـ) :

هو أبو عبد الرحمن البصري مولى بن تميم , ويقال مولى عثمان , ويقال : آل زياد [6] , روى عن انس بن مالك , وأبي عثمان النّهدي , وعمر بن سلمة الجرمي , وأبي مجلز لاحق بن حميد وآخرون وعنه قتادة , وسليمان التيمي , وداود بن هند , ومعمر بن راشد , وعمر بن علي وآخرون[7], واورده ابن عدي(ت365هـ): سردا لأقوال العلماء فيه ,قال : ابن سعد " كان

---

(1)ابن حجر , أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت852هـ ـ 1448م) , تعجيل المنفعة بزوائد الرجال الأئمة الاربعة , تحقيق , أكرم الله امداد الحق , ط1 , دار الكتاب العربي (بيروت ـ بلات) , ج1 , ص194 .

(2)ابن معين , تأريخ ابن معين , رواية الدوري , ج4 , ص154 , البخاري , التأريخ الكبير , ج4 , ص355 , ابن حبان , الثقات , ج4 , ص395 .

(3)ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج4 , ص492 , العلائي , جامع التحصيل , ج1 , ص201 .

(4)تهذيب الكمال , ج13 , ص381 .
(5)ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج5 , ص12 .
(6)ابن حنبل , أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ – 855م) الزهد لأبن حنبل , دار الكتب العلمية (بيروت – 1398م) , ج1 , ص1021 , المزي , تهذيب الكمال , ج5 , ص38 .
(7)الترمذي , سنن الترمذي ,ج1, ص70 , الطبراني , أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت360هـ – 969م) معجم الأوسط , تحقيق , طارق بن عوض الله بن محمد بن عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني , دار الحرمين , (القاهرة – 1415هـ), ج1 , ص121, الخطيب البغدادي , أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ - 1070م) الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع , تحقيق , محمود الطحان , مكتبة المعارف (الرياض – 1403هـ) ج1 , ص402 , ابن قيم الجوزي , أبو عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزراعي (ت751هـ – 1350م) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح , دار الكتب العلمية (بيروت – بلات) ج1 , ص164 .

عاصم بن سليمان من أهل البصرة وكان يتولى الولايات فكان بالكوفة على الحسبة (*) والميكايل والاوزان , وكان قاضيا بالمدائن" , وقال : عباس الدوري عن يحيى بن معين" كان يحيى بن سعيد القطان يضعفه , وقال :عن شعبه " عاصم احب من قتادة في أبي عثمان النّهدي " (1)

وقال الباجي (ت 474هـ):" عمن روى عن عاصم الاحول, " , قال : إسحاق بن منصور وعثمان الدارمي عن ابن معين ثقه " , وكذا قال: ابن المديني , وأبو زرعة , والعجلي , وذكره ابن أبي حاتم في المراسيل , وذكره ابن حبان في الثقات" (2) وقال: البخاري توفي سنة اثنين أو ثلاث واربعين , وقيل احدى واربعين (3) والأول اصح .

25 - عباس الجريري :

هو عباس الجريري بن فروخ الجويري أبو محمد الجرير البصري (4) , روى عن أبي عثمان النّهدي , روى عنه حماد بن زيد , وحماد بن سلمة , وسلام بن مسكين , (5) , وقال : عباس الدوري عن يحيى بن معين " ثقه وليس بأخي سعيد الجريري" (6) , وقال : عبد الله بن حنبل عن أبيه " ثقه وكذلك أخرج له البخاري حديث في التهجد والصلاة الأضحى " (7) , وقال النسائي (ت303هـ): " ثقه " (8) , وعده ابن حجر (ت852هـ) " ثقه في السادسة " (9) , وقيل : توفي كهلا بعد العشرين ومائة (10) .

(*) الحسبة : أسم من الأحتساب ـ كالعدة من الأعتداد , وتقع وضيفة المحتسب بين وظيفة القاضي ووظيفة صاحب المظالم , معتمدا على أحكام الدين والعرف , وكان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أول من باشر وظيفة المحتسب بنفسه عندما أتلف لبنا شابه فيها بعض الغش , للمزيد , ينظر : الزمخشري , الفائق في غريب الحديث , ج1 , ص282 , ابن الأثير , أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت606هـ – 1208م) النهاية في غريب الحديث والأثر , تحقيق , طاهر أحمد الراوي ومحمود محمد الطحان , المكتبة العلمية (بيروت – 1979م) , ج1 , ص364 , ص955 .

(1) الكامل في ضعفاء الرجال , ج1 , ص261 , الباجي , التعديل والتجريح , ج3 , ص122 , ابن مأكولا , الإكمال , ج13 , ص488 , المزي , تهذيب الكمال , ج5 , ص38 , النجار , فخري خليل , الحضارة العربية الأسلامية , ط1 , دار النشر والتوزيع (عمان – 1430هـ –2009م) ص133 .
(2) التعديل والتجريح , ج1 , ص261 .
(3) المصدر نفسه, ج3 , ص1121 , المزي , تهذيب الكمال , ج5 , ص38 .
(4) البخاري , التأريخ الكبير , ج7 , ص40 , ابن حبان , الثقات , ج7 , ص275 .
(5) الدار قطني , العلل , ج11 , ص0 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج67 , ص362 , ابن حجر , لسان الميزان , ج7 , ص56 .
(6) ابن معين , تأريخ ابن معين , رواية الدوري , ج4 , ص95 , 164 , ابن شاهين , تأريخ أسماء الثقات , ج1 , ص149 .
(7) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج1,ص525, الباجي,التعديل والتجريح, ج3, ص1130, ص1009.
(8) المزي , تهذيب الكمال , ج14 , ص238 .
(9) تقريب التهذيب , ج1 , ص293 .
(10) ابن حجر , لسان الميزان , ج5 , ص110 .

26 - عبد السلام بن شداد :

هو عبد السلام بن شداد , القيسي , البصري , وكنيته أبو طالوت [1] , وكنية شداد أبو حازم [*] , وقال المزي (ت742هـ):" عبد السلام بن أبي حازم , أسمه شداد العبيدي القيسي , أبو طالوت البصري "[2] , روى عن أبي عثمان النهدي , وأبي برزة الأسلمي , وأبي سليل ضرير بن نفير , وآخرون [3] , وروى عنه وكيع أبو داود , وآخرون [4]

وقال ابن معين (ت233هـ): " ثقه " , وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ): " ثقه ", يكتب حديثه , وذكره ابن حبان (ت354هـ) في الثقات روى له أبو داود حديث واحدا ", وقال : ابن حجر(ت852هـ) : " ثقه من الطبقة الرابعة " [5] .

27 - عبد السلام بن عجلان :

هو عبد السلام بن عجلان العدوي [6] , وكناه مسلم أبا الخليل , وكناه غيره أبا الجليل , حدث عن أبي عثمان النّهدي , وسمع الهجمي , وآخرون وحدث عنه بدل بن المحبر , ويعقوب بن إسحاق الحضرمي [7] , وقال ابن حبان (ت354هـ):" يخطئ ويخالف " [8]

وقال ابن شاهين (ت385هـ):" ثقه " [9] , وذكر صاحب كتاب تأريخ دمشق , ان" عبد السلام بن عجلان لازم أبا عثمان النّهدي حيث : قال : كان أبو عثمان النّهدي إذا حدث قال: أرجعوا مغفورا لكم فلو حلفت لبررت إنه مغفور لكم " [10] , ولم أعثر على سنة وفاته في المصادر المتوافرة لدينا .

(1) البخاري ,التأريخ الكبير , ج6 , ص64 , ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج6 , ص45 , ابن حبان , الثقات , ج5 , ص313 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج1 , ص2032 .
(*) شداد : أبو حازم , قيل ولد يوم قبض النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) , ينظر , ابن حبان , الثقات , ج5 , ص313 .
(2) تهذيب الكمال , ج18 , ص64 .
(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص48 , البخاري , الكنى, ج1 , ص46 .
(4) المزي , تهذيب الكمال , ج33 , ص435 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج6 , ص282 .
(5) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج6 , ص545 ,ابن حبان , الثقات , ج5 , ص133, المزي , تهذيب الكمال , ج33 , ص435 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص355 .
(6) البخاري , التأريخ الكبير , ج6 , ص65 , التأريخ الصغير , ج1 , ص118 .
(7) ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج6 , ص46 , ابن عدي , الكامل في ضعفاء الرجال ,ج5, ص183.
(8) الثقات , ج7 , ص127 , الذهبي , لسان الميزان , ج4 , ص16 .
(9) تأريخ أسماء الثقات , ج1 , ص169 .
(10) ابن عساكر , ج35 , ص478 , ابن منظور , مختصر تأريخ دمشق , ج1 , ص233 .

28 - عبد الكريم بن رشيد :

هو عبد الكريم بن رشيد , ويقال : بن راشد البصري , روى عن أبي عثمان النّهدي, وأنس بن مالك وآخرون , روى عنه السري بن يحيى وآخرون [1] , وعرض صاحب كتاب تهذيب الكمال سرداً لأقوال العلماء فيه , قال :" إسحاق بن منصور عن ابن معين" عبد الكريم بن رشيد ثقه " , وقال النسائي " ليس به بأس" وعبد الكريم بن رشيد أو ابن راشد البصري صدوق في الخامسة وذكر له النسائي حديثا واحدا , وذكره ابن حبان في كتاب الثقات" [2] , ولم أعثر له في المصادر التي بين أيدينا على سنة وفاته .

29 - عثمان بن غياث :

هو عثمان بن غياث الراسبي , ويقال الزهراني البصري [3] , روى عن أبي عثمان النّهدي , وعكرمة , وأبي سليل ضريب بن نفير , وأبي الشعثاء , وجابر بن يزيد , وعبد الله بن بريدة , وأبي نعامة الحنفي وآخرون , روى عنه يحيى بن سعيد القطان , وعلي بن عاصم , وشعبة , وسفيان بن حبيب البصري , وقريش بن أنس الأنصاري وآخرون [4] , وقال ابن معين (ت233هـ):" كان عثمان بن غياث ثقة , وكان يحيى بن سعيد يضعف حديثه بالتغير" [5] , وقال أحمد بن حنبل (ت241هـ): "سمعت أبي يقول : ثقه , ثابت الحديث إلا إنه كان مرجئا " [6] , وقال العجلي (ت261هـ):" بصري ثقه " [7] , وذكره ابن حبان(ت354هـ): في الثقات [8] , وقال ابن شاهين(ت385هـ):" ثقه ثابت " [9] , وقال الذهبي : " أخرج له البخاري في الحديث" [10] , ولم أعثر في بطون الكتب التي بين أيدينا على سنة وفاته .

(1) البخاري , التأريخ الكبير , ج6 , ص90 , ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج6 , ص58 , ابن حبان , الثقات , ج5 , ص129 , الذهبي , الكاشف , ج1 , ص661 . ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1 , ص360.
(2) المزي , ج18 , ص248 .
(3) البخاري , التأريخ الكبير , ج8 , ص441 , ابن حبان , الثقات , ج7 , ص199 , الطبراني , أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت360هـ ـ 969م) , المعجم الكبير , تحقيق , حمدي عبد المجيد السلفي , ط2 , دار إحياء التراث العربي (القاهرة ـ د.ت) ج6 , ص257 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1, ص386 .
(4) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج1 , ص490 , ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص430 , المزي , تهذيب الكمال , ج11 , ص137 , ج18 , ص264 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج9 , ص84 .
(5) تأريخ ابن معين , رواية الدوري , ج4 , ص186 .
(6) العلل ومعرفة الرجال , ج1 , ص290 .
(7) معرفة الثقات , ج2 , ص129 .
(8) الثقات , ج7 , ص199 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج 1 , ص386 .
(9) تـأريخ أسماء الثقات , ج1 , ص138 .
(10) الكـاشف , ج2 , ص12 .

30 -عـصمـة أبو حكيمـة :

هو عصمة أبو حكيمة الغزال يعد من البصرين , يروي عن أبي عثمان النّهدي , روى عنه قره بن خالد , وسلام بن مسكين , والضحاك بن يسار [1] , وقـال ابن أبي حاتم (ت327هـ): " محل الصدق" [2] , وذكره ابن حبان (ت354هـ) في كتاب الثقات [3] , ولـم أعثر مـا تفيدنا في المصادر التي بين أيدينا في الإشارة إلى تأريخ وفاته .

31 - عطــاء بـن عجـلان :

هـو عطاء بن عجلان الحنفي , أبو محمد البصري العطار , روى عن أبي عثمان النّهـدي وأنـس بـن مـالك , والحسن البصري, وخالـد بن الربيع , وآخـرون , روى عنه إبراهيم بن أدهم, وإسماعيل بن عياش , وحماد بن سلمة [4] , وقـال العجلي (ت261هـ):" بصري ثقـه "[5] , وقال عباس الدوري سـألت يحيى بن معيـن (ت233هـ):" قـال : " لـيس بثقه , وقـال : في موضع آخر كـذاب , وقـال : في موضع آخـر لم يـكن بشيء , وكـان توضع لـه الأحاديث فيتحدث بـها " [6]

وقـال النسائي (ت303هـ): "متروك الحديث" [7] , وقـال ابن أبي حاتم (ت327هـ):" سمعت يحيى يقول كوفي ليس حديثه بشيء كذاب" [8] , وقـال ابن الجوزي(ت597هـ): " عن ابن حبان " , قـال : كان يتلقن كما يلقن ويجيب فيما يسـأل حتى صـار يروي موضوعات عن الثقات لا يحل كتب حديثه إلا على جهه الأعتبار" [9] , ولـم أعثر في المصادر التي بين أيدينا على وفـاته .

32 - علي بن زيد بن جدعان (ت 131 هـ) :

هو زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القريشي التيمي أبو الحسن البصري المكفوف مكي الأصل [10] ,وقيل : هو علي بن زيد بن عبد الله بن

---

(1) البخاري , التأريخ الكبير , ج1 , ص63 , ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج7 , ص20 .
(2) الجرح والتعديل , ج7 , ص20 .
(3) الثقات , ج7 , ص298 .
(4) المزي , تهذيب الكمال , ج20 , ص95 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص391 .
(5) معرفة الثقات , ج 2 , ص136 .
(6) تأريخ أبن معين , رواية لدوري , ج3 , ص404 , ص467 .
(7) الضعفاء والمتروكين , ج1 , ص85 .
(8) الجرح والتعديل , ج6 , ص335 .
(9) الضعفاء والمتروكين , ج2 , ص136 .
(10) المزي , تهذيب الكمال , ج20 , ص435 .

أبي ملكية [1] , وقيل : أمه أم ولد , وقيل : ولد وهو أعمى , وكان كثير الحديث وفيه ضعف ولايحتج به [2] , روى عن أبي عثمان النّهدي , وأبو موسى الآشعري , وعبد الرحمن بن أبي بكرة , وآخرون, روى عنه إسماعيل بن عليه ,وجعفر بن سليمان الضبعي, وآخرون[3] , ذكره ابن سعد (ت230هـ): " من الطبقة الرابعة من أهل البصرة " وذكره ابن خياط (ت240هـ):" في الطبقة الخامسة " [4]

وقال : ابن أبي حاتم" ليس بقوي يكتب الحديث " , وقال: أبو زرعة " ليس بقوي ولايحتج به , وهو أحب إليه من يزيد ويكنى ضريرا , روى عنه البخاري في الأدب ومسلم" , وقيل : توفي سنة تسع وعشرين ومئة , وقال: خليفة بن خياط " توفي في طاعون بالبصرة سنة أحدى وثلاثين ومئة " [5] والثاني اصح والله اعلم .

33 - عمارة بن أبي حفصة (ت132 هـ) :

هو عمارة بن أبي حفصة , وأسمه ثابت [6] , وقيل : ثابت العتيك أبو روح [7] , وقيل : بصري مشهور [8] مولى المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي [9] , وكناه عبد الوارث [10] وروى عن أبي عثمان النهدي , والحسن البصري , والضحاك بن مزاحم , وأبو مجلز لاحق , وآخرون , وروى عنه شعبة , ويزيد بن هارون وآخرون [11] , وقال ابن سعد (ت230هـ) : " وابن معين(ت233هـ) , والنسائي(ت303هـ), وابن شاهين (ت385هـ), ثقه " [12] , وقال:

(1) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص401 .
(2) الزبير بن بكار , أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ت236هـ ـ 946م) نسب قريش , تحقيق , بروفنسال , ط3 , دار المعارف (القاهرة ـ 1951م) ج3 , ص291 , 293 , الدار قطني , العلل , ج8 , ص261 .
(3) المزي , تهذيب الكمال , ج2 , ص443 , 444 .
(4) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص401 .
(5) المزي , المصدر السابق , ج2 , ص444 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج41 , ص488 .
(6) المزي , المصدر السابق , ج2 , ص235 .
(7) البخاري , التأريخ الكبير , ج6 , ص502 , أبو داود , سؤالات أبي عبيد الاجري , لابي داود , ج3 , ص292 , الباجي , التعديل والتجريح ,ج3 , ص1026 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج43 , ص302 , ص328,ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج4 , ص204 .
(8) ابن سعد , الطبقات , ج7 , ص21, الذهبي , تأريخ الإسلام , ج3 , ص14, سير اعلام النبلاء , ج6 , ص169.
(9) الباجي , التعديل والتجريح , ج3 , ص1026 .
(10) البخاري , التأريخ الكبير, ج6 , ص502 .
(11) ابن مأكولا , الإكمال , ج1 , ص55 . المزي , تهذيب الكمال , ج21, ص24 , الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج6 , ص140.
(12) ابن شاهين , تاريخ اسماء الثقات , ج3 , ص106 , الباجي , التعديل والتجريح , ج3 , ص126.

ابن أبي حاتم " اثنى عليه سلمان بن سعيد اليماني" , وقال : على بن عاصم " قال : لي شعبة عليك بعمارة بن أبي حفصة فأنه غني لايكذب" [1] , قال : خليفة " توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة " [2] .

34 - عمران بن حدير(ت147 هـ) :

هو عمران بن حدير السدوسي أبو عبيدة , البصري [3] صلى خلف أنس بن مالك , روى عن أيوب السختياني , وأبي عثمان النّهدي وآخرون , روى عنه حماد بن زيد , وحماد بن سلمة وآخرون [4] , وعرض صاحب كتاب تهذيب الكمال سردا لإقوال العلماء فيه قال البخاري: " عن علي بن المديني له نحو عشرة أحاديث روى له مسلم وأبو داود والترمذي و النسائي" وقال ابن أبي حاتم : " حدثني عبد الله بن دينار البصري قال : شعبه , عمران بن حدير" فقال : كان شيئا عجيبا كانه يثنيه " , وقال: عبد الله بن أحمد بن حنبل " ثقه " , وقال :ابن معين " ثقه " , وقال النسائي : " ثقه " , وذكره ابن حبان في كتاب الثقات , توفي سنة سبع واربعين ومئة [5] .

35 - العوام بن حمزة المازني :

هو العوام بن حمزة المازني شيخ بصري من بني قيس بن ثعلبة [6], روى عن أبي عثمان النّهدي , وبكر بن عبد الله المزني , حدث عنه يحيى بن القطان , وغندر وطائفة أخرى , وعرض صاحب كتاب سير أعلام النبلاء سردا لأقوال العلماء فيه , قال : أبن عدي " أرجو

إنه لا بأس بـه " , وقال: أحمد " لـه مناكير , وروى عباس الدوري , قال : ليس حديثه بشيء قلت فهذا ممن يروي عنه القطان من الضعفاء وخفي أمره " [7] .

36 - عوف الأعرابي (ت 147 هـ):

هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي [8] , وقيل : العبدي الهجري , ويكنى أبا سهل مولى لطي , وقيل : اسم أبي جميلة بندوية , ويقال : رزينة , ويقال : اسم أبيه جميلة رزينة واسم

---

(1) الجرح والتعديل , ج6 , ص303 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص48 .
(2) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج6 , ص140 .
(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص271 , ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص221 , المزي , تهذيب الكمال , ج22 , ص314 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص429 .
(4) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج1 , ص326 , ج2 , ص473 , ابن الأثير , أُسد الغابة ,ج1 , ص1024 .
(5) المزي , ج22 , ص315 , 316 , 714 .
(6) ابن معين , تأريخ أبن معين , رواية الدوري , ج4 , ص257 , ابن مأكولا , الإكمال , ج7 . ص186 , ابن حجر , لسان الميزان , ج3 , ص330 .
(7) الذهبي , ج11 , ص341 .
(8) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص219 , البخاري , التأريخ الكبير , ج4 , ص335 .

أمه بندوية , هو من اهل هجر , يكنى أبا سهل المعروف بالاعرابي ولم يكن اعرابيا , ولد سنة59هـ [1] , روى عن إسحاق بن سويد العدوي , وابن منهال سيار بن سلامة الرياحي , وأبي عثمان النّهدي , وجماعة , روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي , وسفيان الثوري , وعبادة وعبد الله بن مبارك , ويزيد بن هارون وآخرون [2] , ولقد عرض صاحب كتاب تهذيب الكمال سردا لإقوال العلماء فيه , فقال : ابن سعد " كان ثقة كثير الحديث"

وقال : إسحاق بن منصور عن ابن معين" ثقة" , وقال: عبد الله بن احمد عن ابيه" ثقه صالح الحديث ", وقال : النسائي " ثقه ثابت " , وقال: ابو حاتم "صدوق صالح الحديث" [3] , وعده ابن حجر(ت852هـ) من كبار الطبقة السادسة مشهور له في الصحيحين [4] , وقيل توفي سنة ست أو سبع واربعين ومائة ولـه ست وثمانون سنة [5] .

37 - عوف بن أبي شداد :

هو عوف بن أبي شداد العقيلي , ويقال : العبدي , أبو معمر البصري [6] , روى عن أنس بن مالك , وأبي عثمان النّهدي وآخرون , روى عنه سعيد الجرير , وعيسى بن ميمون و آخرون [7]

قال ابن معين (ت233هـ):" ثقه " [8] , وذكره ابن حبان (ت354هـ): في الثقات , روى له مسلم ,وأبو داود ,والنسائي ,وابن ماجة حديث واحدا عن" طاعة الأمير في طاعة الله " [9] , وقال ابن حجر (ت852هـ):" مقبول في الطبقة الخامسة " [10], ولم أعثرعلى تأريخ وفاته .

---

(1) ابن معين , تاريخ أبن معين , رواية الدوري , ج2 , ص253 , الدار قطني , أبو الحسن علي بن عمر الدار القطني البغدادي (ت 358 – 995 م) سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني , تحقيق , د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر , ط1 , مكتبة المعارف (الرياض – 1984 م) ج3 , ص293 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج8 , ص148 .
(2) النسائي , الضعفاء والمتروكين , ج1 , ص600 , ابن حبان , الثقات , ج6 , ص483 .
(3) المزي , ج22 , ص440 .
(4) تقريب التهذيب , ج1 , ص433 .
(5) ابن حبان , الثقات , ج6 , ص483 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص 433 .
(6) البخاري , التأريخ الكبير , ج7 , ص15 , المزي , تهذيب الكمال , ج11 , ص369 , ابن حجر , لسان الميزان , ج7 , ص330 , ج8 , ص152 .
(7) بن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج19 , ص458 , العقيلي , الضعفاء الكبير , ج3 , ص418 , المزي , تهذيب الكمال , ج11 , ص369 , ج19 , ص280 , ج22 , ص452 , الذهبي , الكاشف , ج2 , ص101 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج8 , ص153 .
(8) ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج6 , ص199 , ج8 , ص152 .
(9) المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص251 .
(10) تقريب التهذيب , ج1 , ص434 .

38 - فائد بن كيسان :

هو فائد بن كيسان أبو العوام الجزار القصاب , مولى بأهله , بصري [1] , روى عن أبي عثمان النّهدي وأبو السليل ضريب بن نفير , وعبد الله بن بريدة وآخرون [2] , روى عنه حماد بن سلمة , وزكريا بن يحيى الذراع , وأبو داود , والنسائي وآخرون [3] , وذكر ابن حبان (ت354هـ) : في الثقات [4] , وقال الذهبي (ت748هـ):" ما علمت فيه جرحا " [5] .

39 - الفضل بن عيسى الرقاشي :

هو الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي , وكنيته أبو عيسى البصري الواعظ , بن أخي يزيد بن أبان الرقاشي , وقيل : أشتهر بأبي عاصم [6] , روى عن أنس بن مالك , والحسن البصري , ومحمد بن مكندر , وأبي عثمان النّهدي , وجماعة آخرون , روى عنه إسماعيل بن حكيم الخزاعي , وسفيان الثوري , وإسحاق الحنظلي , وعمرو الصيرفي , وأبو عاصم

العباداني وآخرون [7] , وقال ابن حبان (ت354هـ):" يخطيء ويخالف " [8] , في حين وصفه أبو نعيم (ت430هـ):فضل بن عيسى الرقاشي بالواعظ الناصح "[9], وأورد المزي(ت742هـ):

---

(1) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج3 , ص144 , البخاري , التأريخ الكبير , ج7 , ص132, ابن حبان , الثقات , ج7 , ص323 , الطبراني , المعجم الكبير , ج6 , ص256 , المزي , تهذيب الكمال , ج23 , ص140 , الذهبي , شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت748هـ , 1347م) , ميزان الأعتدال في نقد الرجال , تحقيق , الشيخ علي معوض وعادل أحمد عبد , ط1 , دار الكتب العلمية (بيروت – 1995م) , ج3 , ص34 .

(2) السعدي , ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفرالسعدي (ت 234هـ – 848م) تسمية من روى عنه من أولاده العشرة , تحقيق , على محمد جماز , ط1 , دار القلم (الكويت – 1402 – 1982) , ج1 , ص169 ، ابن حنبل , الأسماء والكنى , ج1 , ص92 , البخاري , التأريخ الصغير , ج7 , ص132 , ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج7 , ص84 , ابن مأكولا , الإكمال , ج2 , ص181 , المزي , تهذيب الكمال , ج34 , ص153 , ابن حجر , أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت852هـ – 1448م) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه , تحقيق,أبو رضوان بن محمد بن يوسف , دار الجبل (بيروت – 1842) ج1 , ص97 .

(3) الطبراني,معجم الكبير ,ج6,ص256,الذهبي , تأريخ الإسلام,ج2 , ص87 , الكاشف , ج2 , ص119

(4) الثقات , ج7 , ص323 , المزي , تهذيب الكمال , ج8 , ص230 .

(5) ميزان الأعتدال , ج3 , ص340 .

(6) ابن حبان , المجروحين , ج2 , ص210,

(7) ابن عدي , الكامل في الضعفاء الرجال , ج6 , ص13 , الطبراني , المعجم الأوسط , ج2 , ص235 , البيهقي , أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى (ت458هـ – 1065م) , شعب الإيمان , تحقيق , محمد سعيد بسيوني زغلول , ط1 , دار الكتب العلمية (بيروت – 1410هـ) ج4 , ص154 , الهيثمي , مجمع الزوائد ومنبع الفوائد , ج1 , ص497 .

(8) المجروحين , ج2 , ص210 .

(9) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء , ج10 , ص2060 .

سرداً أقوال العلماء فيه : قال : أحمد عن أبيه" ضعيف " , وقال : أبو بكر بن أبي خثيمة عن يحيى بن معين" كان قاصا وكان رجل سوء" , وقال: أبو زرعة "منكر الحديث " , وقال : سلام بن أبي مطيع عن أيوب السختياني " لو أن فضل الرقاشي ولد أخرس كان خير له " , وقال: أبو عبيد الأجري " قلت لأبي داود أكتب حديث فضل الرقاشي قال لا " [1] ، ولم أعثر في المصادر التي بين أيدينا على وفاة .

40- قتادة بن دعامة السدوسي : (ت117هـ)

هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز وقيل (كريز) بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس [2] , وقال بعض المؤرخون قتادة بن دعامة بن عكابه بن عزيز بن كريم بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاب بن صعب بن علي بن بكر بن وائل السدوسي [3] , وكان يكنى أبو الخطاب البصري , وكان أكمه (ولد أعمى) سنة

ستين أو كم قيل أحدى وستين للهجرة, روى عن أبي عثمان النهدي روى عنه الجماعة [4] , وقال ابن سعد (ت230هـ):" ثقه مأمون حجة في الحديث , وكان يقول : بشئ من القدر , ومن أقواله الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر" [5]

وقال العجلي (ت261هـ):" كان ضرير البصر ويتهم بالقدر" [6] , وقال المزي(ت742هـ) :عمن روى عن قتادة , قال : سعيد بن المسيب " ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة " [7] , وعده كثير من العلماء على رأس الطبقة الرابعة [8] , وقيل اذا أسمع الحديث يختطفه أختطافا , وكان يقول: "من طلب العلم جملة ذهب منه جملة انما كنا نطلب العلم حديثا وحديث " [9] , وقال ابن حجر (ت852هـ) :" أبو قتادة بن دعامة السدوسي , حافظ عصره وهو مشهور بالتدليس , وصفه النسائي وغيره " [10] , وتوفي سنة سبع عشرة ومائة , وقيل : ثمانية عشرة ومائة في مدينة واسط في الطاعون [11] .

---

(1) تهذيب الكمال , ج23 , ص246, 247
(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص229 .
(3) ابن حجر , لسان الميزان , ج7 , ص341 .
(4) البخاري , التأريخ الصغير , ج1 , ص282 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج8 , ص315 .
(5) الطبقات الكبرى , ج7 , ص230 .
(6) معرفة الثقات , ج2 , ص215 .
(7) تهذيب الكمال , ج23 , ص507 .
(8) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص253 .
(9) المزي , تهذيب الكمال , ج23 , ص506,507 .
(10) ابن حجر , احمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي ,(ت854هـ ـ 1448م) طبقات المدلسين , تحقيق ,د.عاصم بن عبد الله القريوتي , ط1 , مكتبة المنار,(عمان ـ 1403هـ ـ 1883) ج1 , ص43.
(11) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج7 , ص133 .

41 - مالك بن إسماعيل النهدي :

هو أبو غسان مالك بن إسماعيل النّهدي, مشهور بأسمه وكنيته من أهل الكوفة [1] , روى عن أبو عثمان النّهدي , وعن زهير بن معاوية وغيره , روى عنه البخاري , ووصف بالتقوى , والصدق[2] , وقال البخاري (ت256هـ):" توفي أبو غسان بن مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي سنة تسع عشرة ومائتين " [3] .

42 - محمد بن الحسن بن ذكون :

هو محمد بن الحسن ذكون , أبو المضاء البعلبكي [4] , أبو المعافي , حدث عن محمد بن هشام البعلبكي [*] , بسند إلى أبي عثمان النّهدي , روى عنه أبو السراي محمد بن داود بن عبد الرحمن بن ينوس البعلبكي [5] .

43 - معان بن رفاعة :

هو معان بن رفاعة السلامي , أبو محمد الدمشقي ويقال : الحمصي [6] , روى عن إبراهيم بن عبد الرحمن القدري [**] , وعن أبي عثمان النّهدي فيما قيل : وروى عنه محمد بن سليمان ابن أبي كريمة [7] , ولم يرد ما يفيد من المصادر حول توثيقه أو رأي العلماء , فضلاً عن خلو المصادر التي بين أيدينا من الإشارة إلى تأريخ وفاته .

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص98 , البخاري , التأريخ الكبير , ج2 , ص339 , ابن حبان , الثقات , ج7 , ص211 , ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص1396 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج12 , ص355 .

(2) ابن معين , تأريخ أبن معين , رواية الدوري , ج3 , ص559 , ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج4 , ص470 , ابن حبان , الثقات , ج8 , ص159 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج35 , ص480 , المزي , تهذيب الكمال , ج34 , ص176 .

(3) التأريخ الصغير , ج2 , ص339 , رقم 2815 .

(4) المزي , تهذيب الكمال , ج26 , ص563 .

(*) محمد بن هشام البعلبكي : هو محمد بن هشام بن سعيد القرشي الشامي أبو عبد الله البعلبكي , روى عن بقية بن الوليد , والوليد بن مسلم وآخرون , روى عنه أبنه أحمد بن محمد بن هشام البعلبكي , وأبو جعفر هارون , ينظر : المزي , تهذيب الكمال , ج26 , ص562 .

(5) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج6 , ص474 , ج11 , ص294 , ج52 , ص300 .

(6) ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص25 .

(**) إبراهيم بن عبد الرحمن القدري :هو إبراهيم بن عبد الرحمن القدري , روى عنه معان بن رفاعة ذكره ابن منده في كتابه "معرفة الصحابة" , وقال : له صحبة , ينظر : ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص39 .

(7) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج1 , ص25 , المزي , تهذيب الكمال , ج28 , ص107 .

44 - معتمر بن سليمان(ت – 187 هـ) :

هو معتمر بن سليمان بن طرخان مولى بني مرة بن عبادة بن أخي تيم بن قيس بن ثعلبة يعرف بالتيمي بصري , وكنيته أبو محمد [1] , ولد سنة ست أو سبع ومائة هجرية , وكان متيقظا وأصبح محدث البصري حدث عن أبيه , ومنصور بن المعتمر[*] , وأيوب السختياني وعاصم الأحول , وأبو عثمان النّهدي وآخرون , وحدث عنه أحمد بن حنبل , وأبو حفص الفلاس , وخليفة بن خياط , وخلق كثير [2] وكان المعتمر موصوفا بالثقة , والأتقان , والعبادة , والورع , حتى قال : قرة بن خالد [**] "معتمر عندنا بدون سليمان التيمي" [3] , وذكره ابن حبان في كتابه الثقات , روى له النسائي حديثين , وعد من كبار الطبقة التاسعة [4] , وقيل : توفي سنة سبع وثمانين ومائة وقد تجاوز الثمانين [5] .

45 - موسى أبي العلاء القييني :

هو أبو العلاء موسى القييني بصري [6] , روى عن أبو عثمان النهدي [7] , ولم ترد ما يفيدنا في المصادر حول نسبه , فضلا عن خلو المصادر التي بين أيدينا من الأشارة إلى تأريخ وفاته .

---

(1) البخاري , التأريخ الكبير , ج8 , ص49 , ابن حبان , مشاهير علماء الامصار , ج1 , ص161 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص539.

(*) منصور بن معتمر : هو منصور بن معتمر بن عبد الله بن ربيعة بن عتاب بن فرقد بن مرداس , أبو عتاب السلمي الكوفي , روى عن إبراهيم النخعي , وتميم بن سلمة وسعيد بن جبير وخلق كثير ويعد من عباد أهل الكوفة , توفي سنة 131 هـ , وقيل 132هـ , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص337 , ابن معين , تأريخ ابن معين , رواية الدوري , ج1 , ص250 .

(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 , ص79 , الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج12, ص328 , الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج1 , ص266,267 .

(**) قرة بن خالد : هو قرة بن خالد السدوسي ويكنى ابا خالد و كان ثقه , من الطبقة السادسة وتوفي سنة خمس وخمسين ومائة , للمزيد ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص275 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص455 .

(3) العجلي , معرفة الثقات , ج7 , ص286, ابن حبان , الثقات , ج7 , ص521 .

(4) الثقات , ج7 , ص521 , المزي , تهذيب الكمال , ج8 , ص77 .

(5) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص224 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج6 , ص249 .

(6) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج35 , ص461 .

(7) المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص427 .

46 - ميسرة بن عمار :

هو ميسرة بن عمار , ويقال : بن ثمام الأشجعي الكوفي , روى عن سعيد بن المسيب , وأبي عثمان النّهدي , روى عنه أبو سفيان الثوري [1] , وذكر صاحب كتاب " تهذيب الكمال "سردا لإقوال العلماء فيه , قال : أبو زرعة " ثقه ", وذكره ابن حبان" في كتاب الثقات , روى له البخاري , ومسلم والنسائي" [2] , وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ) : " سئل أبو زرعة قال كوفي ثقه سمعت أبي يقول ذلك " [3] .

47 - ميمون الكردي :

هو ميمون الكردي أبو بصير , وقيل : أبو نصير [4] , وقيل : مولى عبد الله بن عامر أبو نصير[5] والأول أصح , روى عن أبي عثمان النّهدي , وعنه حماد بن زيد , والفضل بن عمير وآخرون [6] , قال ابن معين (ت233هـ) : " ليس به بأس" [7] , وقال أبو حاتم (ت327هـ):" ليس به بأس وذكره أبن حبان في كتاب الثقات " [8] , وقال المزي (ت742هـ): عن أبو عبيد الأجري عن أبي داود " ثقه " [9] , وعده ابن حجر (ت852هـ): "من الطبقة السادسة من أهل البصرة " [10] , ولم أعثرعلى تأريخ وفاته من المصادر المتوفرة لدينا .

48 - النزال بن عمار :

هو نزال بن عمار , بصري [11] , روى عن أبي عثمان النّهدي [12], وعن عبد الله بن

---

(1) المزي , تهذيب الكمال , ج29 , ص193 .
(2) المصدر نفسه , ج29 , ص193 .
(3) الجرح والتعديل , ج2 , ص253 .
(4) المصدر نفسه , ج8 , ص238 , ابن عدي , الكامل في ضعفاء الرجال , ج3 , ص104 , المزي , تهذيب الكمال , ج29 , ص236 , ج23 , ص239 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج1 , ص253 .
(5) الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج12 , ص311 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج42 , ص423 .
(6) الدار قطني , العلل , ج2 , ص246 , ابن مأكولا , الإكمال , ج1 , ص369 .
(7) تأريخ ابن معين , رواية الدوري , ج4 , ص330 .
(8) الجرح والتعديل , ج8 , ص238 .
(9) تهذيب الكمال , ج8 , ص238 .
(10) تقريب التهذيب , ج1 , ص556 .
(11) ابن حجر , تهذيب التهذيب , ط1 , ج10 , ص378 .
(12) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج8 ,ص498 , المزي , تهذيب الكمال , ج29 , ص328 , ابن الجزري , أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد(833هـ –1443م) غاية النهاية في طبقات القراء , ط1 ,(مصر – 1351م) ج1 , ص404 .

عباس [1] , وروى عنه قرة بن خالد , وعمران بن حدير [2] , وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ) : " ثقه " [3] , ولم أعثر له في المصادر التي بين أيدينا على وفاه .

49 - هلال أبو محمد :

هو هلال أبو محمد , يروى عن أبي عثمان النّهدي , وروى عنه مهدي بن ميمون [4] , ولم نرى ما يفيد في المصادر حول توثيقه أو رأي العلماء فيه , فضلا عن خلو المصادر التي بين أيدينا من الإشارة إلى تأريخ وفاته .

50 – يحيى بن ميمون (ت 132 هـ):

هو يحيى بن ميمون الظبي , أبو المعلى العطار الكوفي [5], وقيل : بصري من أهل البصرة[6] , روى عن أبي عثمان النّهدي , وسعيد بن جبير, وإبراهيم النخعي , وغيره [7] , روى عنه البخاري , وشعبه , وسالم بن نوح , ومحمد بن إسماعيل الظبي وآخرون [8] ,

وأورد ابن حجر (ت852هـ): سردا لأقوال العلماء فيه فقال : قال :" ابن سعد كان ثقه عند أهل الحديث , قال : يحيى بن معين ليس به بأس " , وقال ابن أبي حاتم :" صالح الحديث" , وقال النسائي : " ثقه " وزعم ابن الجوزي " ان ابن حبان , قال : فيه يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم , وبينما قال : ذلك في أيوب" [9]

وذكر ابن حجر أيضا "كان يحيى أبن ميمون العطار الكوفي مشهور بكنيته ثقه من السادس" [10] توفي سنة أثنين وثلاثين ومئة [11] .

---

(1) العلائي , جامع التحصيل , ج1 , ص291 .
(2) المزي , تهذيب الكمال, ج15 , ص160 ,ابن حجر , تقريب التهذيب ,ج1 ,ص560 .
(3) الجرح والتعديل , ج8 , ص498 ,العلائي , جامع التحصيل , ج1 , ص291 ,الذهبي , الكاشف , ج2 , ص318 , ابن حجر , تبصيرالمنتبه بتحرير المشتبه ,ج1 , ص218 .
(4) ابن حبان , الثقات , ج7 , ص575 .
(5) المزي ,المصدر السابق , ج1 , ص361 , الذهبي , الكاشف , ج2 , ص377 .
(6) البخاري , التأريخ الكبير , ج8 , ص306 , ابن حبان , المجروحين , ج3 , ص120 .
(7) ابن حجر , لسان الميزان , ج7 , ص438 .
(8) المزي , المصدر السابق , ج6 , ص196 , الذهبي , تأريخ الإسلام , ج3 , ص27 .
(9) تهذيب التهذيب , ج11 , ص255 .
(10) تقريب التهذيب , ج1 , ص597 .
(11) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص217 .

51 - يزيد بن أبي صالح :

هو يزيد بن أبي صالح , أبو حبيب الدباغ , وقيل المروزي [1] , روى عن أنس بن مالك , وأبي عثمان النّهدي , وعنه عيسى بن يونس , و بشر بن المفضل , ووكيع , وآخرون [2] , وقيل: " كان دباغا , وكان حسن الهيئة ثقه , له أربعة احاديث" [3] , وقال ابن معين (ت233هـ):" سمعت يحيى يقول : يزيد بن أبي صالح , أبو حبيب الدباغ بصري" [4] , وقال

الذهبي (ت748هـ):" كان ابو الطلياسي يوثقه , وكان شعبه يأنبه " [5] , ولم اعثر على تأريخ وفاته .

52 - يزيد بن حميد : (ت128هـ)

أبو التياح الضبعي , يزيد بن حميد , الضبعي , بصري مشهور [6] , روى عن أبي عثمان النّهدي , وأنس بن مالك , وثمامة بن عبد الله وآخرون , روى عنه إسماعيل بن عليه , وبسطام بن مسلم , وحماد بن زيد , وحماد بن سلمة وآخرون [7] , وأخرج البخاري له أحاديث في العلم , والصلاة , والصوم [8] , وعرض صاحب كتاب "تهذيب الكمال" سردا لإقوال العلماء فيه قال :"عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ثبت ثقه" , وقال: إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين , وأبو زرعه , والنسائي ثقه",وقال: علي بن المديني"معروف "

وقال :أبو حاتم " صالح " , وقال : روح بن عبادة , عن شعبة " اسم أبو التياح يزيد , وأنما كنا نكنيه بأبي حماد , وبلغني بأبي التياح وهو غلام" , وقال: حجاج بن محمد عن شعبة " قال:أبو إسحاق , سمعت أبا أياس يقول ما بالبصرة , أحد أحب إليّ أن القي الله

---

(1) ابن حنبل ,أبو عبد الله الإمام أحمد بن محمد الشيباني (ت241هـ ـ 855م) , مسند الإمام أحمد بن حنبل , مؤسسة قرطبة , (القاهرة ـ بلات), ج3 , ص183 , ابن شاهين , تأريخ اسماء الثقات , ج1 , ص258 , المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص427 .

(2) ابن مأكولا , الإكمال , ج7 , ص240 , الذهبي , تأريخ الإسلام , ج3 , ص104 .

(3) ابن حنبل , مسند الإمام أحمد بن حنبل , ج3 , ص183 , الهناد , هناد بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق أبو السري الكوفي (ت243هـ ـ 858م) , الزهد لهناد , تحقيق , عبد الرحمن عبد الجبار الفربوائي , ط1 , دار الخلفاء , الكتاب الإسلامي (الكويت ـ 1406) ج2, ص629 .

(4) تأريخ ابن معين , رواية الدوري , ج8 , ص342 .

(5) تأريخ الإسلام , ج1 , ص1178 .

(6) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص238 , ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص216 , ابن حنبل , الأسماء والكنى , ج1 , ص73 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج11 , ص280 .

(7) البخاري , التأريخ الصغير , ج8 , ص326 , التأريخ الكبير , ج2 , ص349 , العجلي , معرفة الثقات , ج2 , ص366 , 391 .

(8) البخاري , الكنى ج1 , ص85 , الباجي , التعديل والتجريح , ج3 , ص239 .

عز وجل بمثل عمله من أبي التياح " [1], وذكره ابن حبان في كتاب الثقات , وقال: عمر بن علي والترمذي " مات سنة ثمان وعشرون ومئة " , وقال غيرهم سنة ثلاثين ومئة [2] .

53 - يزيد بن سفيان :

الفصل الأول ـ حياة أبي عثمان النـهدي :

هو يزيد بن سفيان أبو خالد البصري [3] , وقيل : جده عبد الله بن رواحة [*] , وقال العقيلي (ت322هـ):" يزيد بن سفيان بصري لايتابع على حديثه ولايعرف بالنقل الحديث يروي من غير الوجه بخلاف هذا الألفاظ " , وكذلك أيده ابن حبان (ت354هـ): فيما ذكره [4] , وقال ابن حجر (ت852هـ): " يزيد بن سفيان عن التيمي عن أبي عثمان النّهدي لا يعرف بالنقل ولا يتابع على حديثه " [5] , ولم أعثر في المصادر التي بين أيدينا على سنة وفاته .

علـومـه و مـعارفـه

لم تقتصر علوم أبو عثمان النّهدي , ومعارفه على جميع أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) وسنته المطهرة , بل شملت إلى جانب علمه بالسنة علوم ومعارف أخرى كانت موضع أهتمام ممن في عاصره من أهمها :

أولاً : علمه بتفسير القرآن

يعد أبو عثمان النهدي أحد العلماء , من كبار التابعين [6] الذين أهتموا , بعلوم القرآن وتفسيره ,سيما وان أبو عثمان النّهدي كان يتمتع بمكانة علمية مرموقة في المدينة والكوفة والبصرة , فهو ثقه صدوق,أخد منه العلماء فكان له باع في تفسير القرآن وأمتاز بالحفظ

---

(1) المزي , ج32 , ص110 ,111 .
(2) الذهبي , الكاشف , ج2 , ص381 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج11 , ص280 .
(3) ابن حجر , لسان الميزان , ج6 , ص288 .
(*) عبد الله بن رواحة :هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن أمرؤ القيس بن الخزرج بن الحارث يكنى أبا محمد وقيل أبا رواحة كان يكتب في الجاهلية حيث كانت الكتبة قليلون وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار , وهو أحد النقباء الأثنى عشر من الأنصار وشهد بدرا وأحد والخندق والحديبية وخيبر , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 , ص525 .
(4) المجروحين , ج3 , ص101 .
(5) لسان الميزان , ج6 , ص288 .
(6) الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج10 , ص203 , ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1, ص549 , ابن الاثير , أسد الغابة , ج1 , ص1213, النووي , تهذيب الاسماء واللغات , ج1 , ص19 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج3, ص104, تقريب التهذيب , ج1 , ص315 , تهذيب التهذيب , ج6 , ص249 .

وحسن القراءة [1] سمع وأعجب بأصوات أبو موسى الاشعري , وعبد الله بن مسعود , عند قرآن آيات من الذكر الحكيم [2] .

وأخرج لـه ابن جرير , وابن المنذر , وأبو الشيخ , والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي عثمان النّهدي إنه قال : " ما في القرآن الكريم آية ارجى عندي لهذه الأمة " [3] , من قوله تعالى { وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا [4]} , وقال أبو عثمان النّهدي عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إنه " أمرنا بأمر فقلنا نعم فقال لا تقولوا نعم , ولكن قولوا نعيم بكسر العين" .

وفي تفسير وقرأة قوله تعالى { وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ... [5]} , فقال أبو عثمان النّهدي ففيها ثلاثة أوجه أحدهن , أن يكون المعنى أمرناهم بالطاعة والثاني أمرناهم , أكثرناهم , والقول الثالث , أن يكون معنى أمرناهم جعلناهم أمراء من قول العرب أمير غير مأومر , وقرأ أبو عثمان النّهدي { أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا [6] } .

وقال الصنعاني (ت211هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي في تفسير قوله : تعالى { فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا [7] } , قال : أبو عثمان النّهدي عن سلمان الفارسي مفسر الآية الكريمة مستندا إلى السنة النبوية قال : قال : رسول الله : " إذا كان الرجل بأرض فحانت الصلاة فليتوضأ فأن لم يجد الماء فليتيمم , فأن أقام صلى معه ملكاه , وإن أذن وأقام , صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفا ... " [8] .

---

(1) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج5 , ص283, الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج10, ص204, الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج7 , ص193, ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج6 , ص249 .

(2) ابن عبد البر, الإستيعاب , ج2, ص49, ابن الاثير , أسد الغابة , ج1, ص716, العصامي , عصام الدين أبن عربشاه , الأسفرييني (ت945هـ –1539م) سمط النجوم العوالي في أنباء الاوائل والتوالي, بعناية وترتيب, قاسم درويش فخروا , ط1, مصر(القاهرة –1379) , ص309.

(3) السيوطي , أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ – 1505م) , الدار المنثور في التفسير بالمأثور, ط1 , دار الفكر (بيروت – 1993م) , ج4 , ص278 , الألوسي , روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني , ج11 , ص13 .

(4) التوبة , الآية : 102 .

(5) الأسراء , الآية :16 .

(6) ابن الجزري , النهاية في غريب الحديث والأثر ،ج2 , ص42 .

(7) المائدة , الآية : 6 .

(8) الصنعاني , أبو بكر عبد الرزاق بن همام (ت211هـ - 826م) , مصنف عبد الرزاق , تحقيق , حبيب الرحمن الأعظمي , ط2 , المكتب الإسلامي (بيروت – 1403هـ), ج1 , ص510.

وذكر الطبري (ت310هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي في تفسير قوله : تعالى {كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ } [1] , قال أبو عثمان النّهدي عن سلمان الفارسي , مفسر الآية الكريمة مستندا إلى السنة النبوية قال :" انا نجد في التوراة عطفتين ثم ذكر نحوه إلا أنه قال وبها تتطير الطير وبها تتابع الحيتان في البحر" [2]

وفي تفسير قوله : { وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا [3] } , قال : " أبو عثمان النّهدي عن سلمان مفسر الآية الكريمة مستند إلى السنة النبوية قال : جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال السلام عليك يا رسول الله فقال : " وعليك السلام ورحمة الله " ثم جاء آخر فقال : " السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " وعليك السلام ورحمة الله وبركاته " ثم جاء آخر فقال يانبي الله بأبي أنت وأمي أتاك فلان وفلان فسلما عليك فرددت عليهما أكثر مما رددت علي فقال : " انك لم تدع لنا شيئا " قال الله تعالى : وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا ... فرددناها عليك [4].

وفي تفسير قوله تعالى : { وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ [5] } , ويقول : أبو عثمان النّهدي , في رقائفه والذي ينقص الناس حقوقهم , وعن سلمان مفسر الآية مستندا إلى السنة النبوية قال : تدني الشمس من الناس يوم القيامة حتى تكون رؤوسهم قاب قوسين فتغطي حر عشر سنين وليس على أحد يومئذ طحربة (الخرقه) ولا ترى فيه عورة مؤمن و لامؤمنة ولا يضر حرها يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة , واما الآخرون أو قال الكفار فتطبخهم فإنما تقول أجوافهم غق غق " [6] .

وقال البغوي (ت516هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي بسلسلة أسانيده الطويلة في تفسير قوله تعالى : { وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ[7]} يقول : أبو عثمان النّهدي عن ابن مسعود (رضي الله عنه) " أن رجل أصاب من إمرأة قبلة فاتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فاخبره فأنزل الله تعالى الآية , وقال : الرجل يا رسول الله إليّ هذا ؟ قال : لجميع أمتي كلهم [8] , وقال :السيوطي(ت911هـ)عمن روى عن أبي عثمان

---

(1) الأنعام , الآية : 54 .
(2) جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) , ج5 , ص154 .
(3) النساء , الآية :86.
(4) أبن كثير , تفسير القرآن العظيم , ج1 , ص705 .
(5) المطففين , الآية : 1 .
(6) الثعالبي , عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الجزائري(ت875هـ ـ 1470م) , الجواهر الحسان في تفسير القرآن , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بلام ـ بلات) ج4 , ص394 .
(7) هود , الآية : 114 .

(8) البغوي , أبو محمد الحسين بن مسعود محي السنة (ت 516هـ – 1123م) معالم التنزيل ، تحقيق , محمد عبد الله النمر , وعثمان جمعه ضميرة ، وسليمان مسلم الحرش , ط4 , دار طيبة للنشر والتوزيع(الرياض – 1977م), ج1, ص204 .

النّهدي في تفسير قوله تعالى : { تخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيّ [1] } قال : أبو عثمان النّهدي عن سلمان الفارسي مفسر الآية الكريمة مستندا إلى السنة النبوية قال " المؤمن من الكافر و الكافر من المؤمن " [2]

وذكر ابن الجوزي (ت597هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي في قرأة قوله تعالى { مَالِكِ يَوْمِ الدِّين[3] } , قال : قرأ أبو عثمان النهدي , مالك بكسر اللام ونصب الكاف من غير ألف . [4] وقال: ابن الجوزي في قرأة قوله قال : { إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا [5] } قال : " قرأ أبو عثمان النّهدي تصاحبني , بضم التاء وكسر الحاء وسكون الصاد " [6]

وذكر ابن الجوزي أيضا عمن روى عن أبي عثمان النّهدي في قراءة قوله تعالى { فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا [7] } , وقال : " قرأ أبو عثمان النهدي ينقاض بألف ومده وصاد غير معجمة وكله بلا تشديد " [8] , وهناك الكثير من التفاصيل لا مجال لحصرها أو ردها راويتنا أبو عثمان النّهدي في مروياته التأريخية نجدها في كتب التفسير .

ثانياً : علمه بالحديث

يعد علم الحديث من أشرف العلوم بعد العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى , إذ الأحكام مبنية عليها ومستنبطة منها [9] , وهو علم يشتمل على نقل أقوال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) [10] , ومن هذا المنطلق كان أبو عثمان النّهدي ضليعا بهذا العلم , بدأ إهتماماته بدراسة الحديث وروايته في المدينة المنورة والكوفة والبصرة , وبذل جهدا وصبرا من أجل

---

(1) أل عمران , الآية : 27 .
(2) الدار المنثور , ج2 , ص174 .
(3) الفاتحة , الآية : 4 .
(4) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت597هـ – 1200م) , زاد الميسر في عالم التفسير , المكتبة الإسلامية (بيروت ـ بلات) , ج1 , ص13 .
(5) الكهف , الآية : 76 .
(6) زاد المسير في علم التفسير , ج5 , ص174 .
(7) سورة الكهف , الآية : 77 .
(8) ابن الجوزي , المصدر السابق , ج5 , ص176 .

(9) السمعاني , أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562هـ ـ 1166م) أدب الاملاء والاستملاء , تحقيق , سعيد محمد اللحام , ط1 , مكتبة الهلال (بيروت ـ 1989 م) ج1 , ص9 .
(10) الخطيب البغدادي , أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ ـ 1070م) الكفاية في علم الرواية , تحقيق, أحمد عمر هاشم , ط1 , مكتبة العلمية ,(د . م ـ 1405هـ) , ج1 , ص6 .

ذلك هذا مـا أشار إليـه أحمـد بن حنبل (ت241هـ) : قائلا :" حدثنا علي بن زيد قائلا : حدثنا أبي عثمان النّهدي قائلا : بلغت عن أبي هريرة حديث ان الله عز وجل يكتب للمؤمن الحسنة الواحدة ألف ألف حسنة قال فحججت ذلك العام ولم اكن اريد الحج فلقيت أبا هريرة فقلت بلغني انك لقلت " إن الله عز وجل يكتب للمؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة " قال: ليس هكذا قلت ولم يحفظ الذي حدثك عني قال فقلت فكيف قلت قال أبو هريرة " [1] أو ليستم تجدون هذا في كتاب الله { مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً [2] } , ولهذا كان أبو عثمان النّهدي يتمتع بمكانة علمية متميزة , وعده رواة التهذيب من كبار التابعين ومحدثيهم . [3]

قـال ابن منظور (ت711هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي , قـال:" ابن عيـاش [*] , كـان الفقهاء والمحدثون بعد أصحـاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في نفر المسلمين , فذكرهم ومنهم أبو عثمان النهدي " [4] , وقـال الذهبي (ت748هـ): " كـان أبو عثمان النّهدي من سادة العلماء العاملين " [5] , وكـانت رواياته موضوع أهتمـام المحدثين ولا سيمـا انـه , ثقـه صدوق متفق على حديثه , وبعبارة أخرى فـأن كتب الحديث قـد أعتمدت روايات أبو عثمان النّهدي كمـا أعتمدها الآخـرين ممـا يـدل على مكـانته المتميزة بين أئمـة رجـال الحديث , وذكـره ابن سعد(230هـ) , والعجلي(ت261هـ) , وابن أبي حاتم(327هـ) , وابن حبـان (ت354هـ) , والخطيب البغدادي (ت 463هـ) , والذهبي (ت748هـ) , وآخرون فـي الثقات [6] , فضل عن هذا فقـد وردت أحـاديث نقلهـا أبو عثمان النّهدي , وردت في كتب الحديث , لـقـد

---

(1) الزهد , ج1 , ص173 .
(2) البقرة , الآيـة : 245 .
(3) النووي , تهذيب الأسمـاء واللغـات , ج1 , ص29 .
(*) ابن عياش : هو شعبة بن عياش بن سالم الأزدي الكوفي , وكنيته أبو بكر وهو من مشاهير القراء عالما فقيهـا في الدين صدوقا يعرف بكنيته , وهو من أهل الكوفة , وقيل أسمـه وكنيته واحد , وتوفي بالكوفة سنة 193هـ , للمزيد , ينظر: الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج14 , ص379 , الصالحي , سبل الهدى

والرشاد في سير خبر العباد , ج3 , ص97 , ابن العماد الحنبلي , شذرات الذهب في أخبار من ذهب , ج1 , ص337 .
(4) ابن منظور , مختصر تأريخ دمشق , ج1 , ص2033 .
(5) الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج7 , ص193 .
(6) العجلي , معرفة الثقات , ج2 , ص416 , ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج5 , ص283, ابن حبان , الثقات , ج5 , ص75 , الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج10, ص204 , الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج7 , ص193 .

أورد الإمام مالك بن أنس (ت179هـ) : في كتابة الموطأ حديثا واحدا لأبي عثمان النّهدي من " باب أداء ركعتي الفجر إذا أقيمت الصلاة " [1] , وروى الطيالسي (ت203هـ) في كتابة ستة أحاديث منها على سبيل المثال " باب عن أبا هريرة رضي الله عنه " [2] , في حين ذكر الصنعاني (ت211هـ)في كتابة أربعة وثلاثون حديثا منها على سبيل المثال " باب الرجل يصلي بإقامة واحدة " [3] , وروى ابن منصور (ت227هـ) في كتابة ثلاثة أحاديث من روايات أبو عثمان النّهدي منها على سبيل المثال " كنا نغزو فندعو أو ندع " [4] وروى ابن الجعد (ت230هـ) في كتابه ثلاثة أحاديث منها على سبيل المثال " باب الصلاة " [5] , بينما كانت حصيلة ابن أبي شيبه الكوفي (ت235هـ) في كتابه خمسة وعشرون حديثا من مرويات أبو عثمان النّهدي منها على سبيل المثال " كنا ندعوهم وندع " [6] .

وأورد الإمام أحمد بن حنبل (ت241هـ) في كتابه الزهد , عشرة أحاديث منها على سبيل المثال " باب زهد أبي هريرة رضي الله عنه " , وفي كتابه (المسند) أربعة وأربعون حديثا منها على سبيل المثال " باب عائشة رضي الله عنها " [7] , وروى الدارمي (ت255هـ) : حديثا واحدا من مرويات أبي عثمان النّهدي من " باب الملائكة " [8] .

وأورد البخاري (ت256هـ) : في كتابه الأدب المفرد , حديثين من مرويات أبي عثمان النّهدي منها على سبيل المثال " باب كيف يستأذن على الفرس " ,وفي صحيحه أربع عشرة

---

(1) الإمام مالك , أبو عبد الله مالك بن أنس (ت179هـ ـ 796م) الموطأ , (رواية محمد بن الحسن) , د. تحقيق , تقي الدين النداوي , دار القلم , (دمشق ـ 1991م) ط1 , ص168 .
(2) الطيالسي , أبو داود سليمان داود الفارسي البصري (ت203هـ ـ 817م) مسند أبي داود الطيالسي , دار المعرفة(بيروت ـ بلات) ج1 , ص315 .
(3) مصنف عبد الرزاق ، ج1 , ص51 .

(4) ابن منصور , أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراسان الجوزجاني (ت227هـ – 844م) , سنن سعيد بن منصور , تحقيق , سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد , دار الصميعي للنشر والتوزيع (الرياض – 1420م) , ج2 , ص192 .
(5) ابن الجعد , أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت230هـ – 844م) مسند ابن الجعد , تحقيق , عامر وحيد أحمد , ط1 , مؤسسة نادر (بيروت – 1410هـ – 1990م) ج1 , ص359 .
(6) ابن أبي شيبه , أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي (ت235هـ – 840م) المصنف في الأحاديث والأثار , تحقيق , كمال يوسف الحوث , ط1 , الناشر مكتية الرشيد , (الرياض – 1409هـ) ج6 , ص476 .
(7) ابن حنبل , الزهد , ج1 , ص177 , مسند الإمام أحمد بن حنبل , ج6 , ص239 .
(8) الدارمي , أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت255 هـ – 868م) سنن الدارمي , تحقيق , فؤاد أحمد زمرلي , خالد السبع العلمي , ط1 , دار الكتاب العربي (بيروت – 1407 ه) ج1 , ص19 .

حديثا منها على سبيل المثال " باب لاهجرة بعد فتح مكة ..." [1] في حين روى مسلم(ت261هـ) في كتابه سبعة عشرة حديثا منها على سبيل المثال " باب فضل كثرة الخطأ إلى المساجد " [2] .

وأورد ابن ماجه (ت273هـ) في كتابه إحدى عشرة حديثا من مرويات أبي عثمان النّهدي منها على سبيل المثال " باب الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً " [3] في حين روى أبو داود (ت275هـ) في كتابه السنن ، سبعة احاديث من مرويات أبي عثمان النّهدي , منها على سبيل المثال " باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة " [4] , بينما كانت حصيلة الترمذي (ت279هـ) في كتابه السنن ستة عشرة حديثا من مرويات أبي عثمان النّهدي على سبيل المثال " باب الدعاء " وفي كتابه الشمائل المحمدية حديثا واحدا، من احاديث أبي عثمان النّهدي على سبيل المثال " اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده " [5] , في حين كانت حصيلة ابن أبي الدنيا (ت281هـ) في كتابه خمسة عشرة حديثا من احاديث أبي عثمان النّهدي منها على سبيل المثال " باب المصافحة " [6] وكذلك " باب انما جعل الرحمة للذنوب " [7] وروى النسائي (ت303هـ) في كتابه السنن الكبرى سبعة عشر حديثاً من مرويات أبي عثمان النّهدي منها على سبيل المثال " باب ما نقول فيه اذا اشرف على المدينة " [8] , وفي كتابه " المجتبى

---

(1) البخاري , أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت256هـ – 869م) الأدب المفرد , تحقيق , محمد فؤاد عبد الباقي , ط3 , دار أبن كثير (بيروت – 1989م) ج1 , ص377 ، صحيح البخاري (الجامع الصحيح) تحقيق, مصطفى اديب البغا، ط3 , دار الفكر للنشر (بيروت – 1406هـ – 1987م) ج3 , ص1120 , رقم 2802 .

(2) مسلم , أبو الحسين , مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ – 874م) صحيح مسلم , تحقيق, محمد فؤاد عبد الباقي , دار أحياء التراث العربي (بيروت – بلات) ج1 , ص460 .
(3) ابن ماجه , ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ – 886م) سنن ابن ماجة , تحقيق , محمد فؤاد عبد الباقي , دار الفكر (بيروت – بلات) ,ج1 , ص257 .
(4) أبو داود , سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت275هـ – 888م) سنن ابي داود , تحقيق , محمد محي الدين عبد الحميد , دار الفكر (بيروت – بلات) ج1 , ص259 .
(5) الترمذي , أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي ,(ت279هـ – 892م), الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية , تحقيق , سيد عباس الحلمي , ط1 , مؤسسة الكتب الثقافية (بيروت – 1412هـ) , ج1 , ص181 ، سنن الترمذي ، ج5 ،ص556 .
(6) ابن أبي الدنيا , أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي(ت281هـ – 894م) , مداراة الناس , تحقيق , محمد خير الدين بن رمضان يوسف , ط1 , دار ابن حزم (بيروت – 1998م) , ج1 , ص64
(7) ابن أبي الدنيا , حسن الظن بالله , تحقيق , مخلص محمد , ط1 , دار طيبة (الرياض – 1408 – 1988م) , ج1 , ص19 .
(8) النسائي , أبو عبد الرحمن , أحمد بن شعيب (ت303هـ – 915هـ) السنن الكبرى , تحقيق , عبد الغفار سليمان البندري , ط1 , دار الكتب العلمية (بيروت – 1411هـ – 1991م) , ج6 , ص142 .

من السنن " حديثين منها على سبيل المثال " الرخص في لبس الحرير " [1] واورد أبو يعلى (ت307هـ) في كتابه سبعة أحاديث من احاديث أبي عثمان النّهدي منها على سبيل المثال " باب عن عائشة (رضي الله عنه) "[2] في حين روى الطحاوي (ت321هـ): في كتابه شرح معاني الآثار أربعة عشر حديثا من أحاديث أبي عثمان النّهدي منها على سبيل المثال , باب القراءة في الظهر والعصر [3] , وكانت حصيلة الطبراني (ت360هـ): في كتابه تسعة وسبعون حديثا من أحاديث أبو عثمان النهدي منها في كتابه (الدعاء) أثنا عشر حديثا منها على سبيل المثال " باب فضل الذكر في المجالس " وفي كتابه (معجم الأوسط) ثمانية عشرة حديثا من مرويات أبو عثمان النهدي منها على سبيل المثال " باب لما خلق الله عز وجل العقل " ,

وفي كتابه (المعجم الصغير) أحدى عشرة حديثا منها على سبيل المثال " من لايَرحم لا يرحم " , وفي كتابه (المعجم الكبير) ثمان وثلاثون حديثا منها على سبيل المثال " باب ما جاء في المرأة السواء وإنها فتنة ومضرة على زوجها " [4] , وأورد الدار قطني (ت385هـ) : في كتابه العلل , سبعة عشرة حديثا من أحاديث أبو عثمان النّهدي , منها على سبيل المثال " باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة " وفي كتابه السنن للدار قطني , ثلاثة أحاديث من مرويات أبو عثمان النّهدي منها على سبيل المثال " لاصلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب " [5] , وأورد ابن بطة (ت387هـ) : في كتابه ثلاثة أحاديث من مرويات أبو عثمان النّهدي منها على سبيل المثال " باب حمدنا الله و دعوناه و ذكرناه " [6]

(1) النسائي , المجتبى من السنن , تحقيق , عبد الفتاح أبو غدة , ط3 , المطبوعات الإسلامية (حلب ـ 1406 هـ ـ 1986 م) , ج5 , ص474 .
(2) أبو يعلى , أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي (ت307هـ ـ 919م) . مسند أبي يعلى , تحقيق , حسين سليم أسد , ط1 , دار المـأمون للتراث (دمشق ـ 1404هـ ـ 1984) , ج7 , ص446 .
(3) الطحاوي , أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة (ت321هـ ـ 941م) , شرح معاني الأثار, تحقيق ,محمد زهري النجار , ط1 , دار الكتب العلمية(بيروت ـ 1399هـ),ج1 , ص209.
(4) الطبراني ,أبو القاسم , سليمان بن أحمد بن أيوب (ت360هـ ـ 969م), الدعـاء , تحقيق , مصطفى عبد القادر عطـا , ط1 , دار الكتب العلمية (بيروت ـ 1413هـ) , ج1 , ص529 , المعجم الأوسط , ج2 ص235 ، المعجم الصغير , تحقيق , محمد شاكر و محمود الحاج أمرير , ط1 , المكتب الإسلامي دار عمار (بيروت ـ 1405هـ ـ 1985م) , ج5 , ص224 ، المعجم الكبير، ج1 ، ص169.
(5) الدار قطني ,أبو الحسن علي بن عمر الدار قطني , البغدادي , (ت385هـ ـ 995م) سـنن الدار قطني , تحقيق ,السيد عبد الله هاشم بن يماني المدني , دار المعرفة (بيروت ـ 1386 هـ ـ 1996 م) , ج1 , ص321, العلل ,ج5 ، ص338.
(6) ابن بطـة , أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن عمر العكبري (ت 387هـ ـ 997م) الإبانـة عن شريعة الفرق التاجية ومجانبة الفرق المذمومة , تحقيق , عثمان عبد الله أدام الأثيوبي , ط2 , دار الراية(الرياض ـ 1418هـ) ج1 , ص319 .

فـي حين أورد ابن منده (ت395هـ) , في كتابه اربعة احاديث من مرويات أبي عثمان النّهدي منـها على سبيل المثال " باب من أدعى إلى خير أبيه " [1] , وروى الحاكم النيسابوري (ت405هـ) : في كتابه أحـدى وعشرون حديثا من الأحاديث التي رواها أبو عثمان النّهدي منـها على سبيل المثال " باب ذكر مجاشع بن مسعود السلمي رضي الله عنه " [2] ,

وكانت حصيلة أبو نعيم الأصبهاني (ت430هـ) , في كتابه "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء " ثمان وعشرين حديثا منـها على سبيل المثال " باب لا قراءة إلا بفاتحة الكتاب " [3] , وروى القضاعي (ت454هـ) , في كتابه ثمانية أحاديث منـها على سبيل المثال " باب إن الله يستحي من العبد أن يرفع إليه يديه فيردهما خائبتين " [4]

وأورد البيهقي (ت458هـ) , في كتابه أربعة وثلاثون حديثا من مرويات أبـي عثمان النّهدي منـها على سبيل المثال " باب الصدقة والسائبة ليومها " [5] , فـي حين أورد الهيثمي (ت807 هـ) , في كتابه ثلاثة أحاديث من مرويات أبي عثمان النّهدي منـها على سبيل المثال " باب فيمن لـم يمرض ولـم تصبه مصيبة " [6] , ولأهمية أحاديث أبي عثمان النّهدي قال بعض العلماء يقع حديثه عاليا في جـز الأنصاري وفي الغيلانيات [*] [7]

وهناك امثلة كثيرة من هذا الباب لا مجال لحصرها أوردها روايتنا أبو عثمان النّهدي في مروياته التأريخية نجدها في كتب الحديث .

(1) ابن منده , محمد بن إسحاق بن يحيى(ت395هـ) الإيمان , تحقيق , علي بن محمد بن علي ناصر الفقيهي , ط2 , مؤسسة الرسالة (بيروت – 1406هـ) , ج2 , ص635 .
(2) المستدرك على الصحيحين, ج3 , ص714 .
(3) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء , ج7 , ص124 .
(4) القضاعي , أبوعبد الله محمد بن سلامة بن جعفر(ت454هـ – 1062م) , مسند الشهاب , ط2 , مؤسسة الرسالة(بيروت –1986م) , ج2 , ص165 .
(5) سنن البيهقي الكبرى , ج10 , ص300 .
(6) الهيثمي , نور الدين علي بن أبي بكر(ت807هـ – 1404م) , بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث , تحقيق , حسين أحمد صالح الباكري , ط1 , مركز خدمة السنّة والسيرة النبوية (المدينة المنورة – 1413هـ – 1992م) , ج1 , ص352 .
(*) الغيلانيات , هي أحد عشر جزء تخريج الحافظ الدار قطني من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي (الشافعي البزاز) المتوفي سنة أربع وخمسين وثلاثة مئة , القدر المسموع لأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز المتوفي سنة أربعين واربع مئة , للمزيد ينظر : الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج4 , ص178 .
(7) الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج4 , ص176, 177 , 178 .

ثالثا : علمه بالفقه

استعمل الفقه في الصدر الأول من الإسلام في فهم أحكام الدين جميعا سواء كانت متعلقة بالإيمان وما يتعلق بالصلاة , وبعد مدة خصص أستعماله فصار يعرف بأنه علم الأحكام من الصلاة , والصيام , والفروض الأخرى . [1]

وكان لأبي عثمان النّهدي مكانه متميزة بين الفقهاء , ومحدثين عصره , بعد وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) , وعده رواة التهذيب من كبار التابعين ومحدثيهم [2] , لذلك عده ابن عساكر (ت571هـ) من القراء والعباد [3] , ومن ثم أيده الذهبي (ت748هـ) قائلا ": كان أبو عثمان النّهدي من سادت العلماء العاملين" [4] , وقال العيني (ت855هـ): " كان كثير العبادة حسن القراءة " [5] , ولقد أورد له البخاري(ت256هـ)حديثا في الفقه من باب " صلاة الكفارة " [6] , وأورد ابن ماجه (ت273هـ) , في كتابه "باب ما جاء في تأخير السحور " [7] , وأورد ابن أبي داود (ت275هـ) , في كتابه السنن أحاديثا في الفقه منها على سبيل المثال " باب في أكل الجراد " [8] , وأورد الترمذي (ت279هـ) , في كتابه السنن , أحاديث في الفقه منها على سبيل المثال " باب لا يرد القضاء إلا الدعاء و لا يزيد العمر إلا البر" وكذلك " باب ما جاء في ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر الإمام " [9]

وأورد ابن حبان (ت354هـ) , في كتابه أحاديث في الفقه منها " وصية المصطفى محمد (صلى الله عليه وسلم) بركعتي " الضحى" [10] , وأورد الأنصاري (ت369هـ) , حديثا في الفقه " باب مانزلت على عدة المتوفي عنها زوجها والمطلقة " [11] , أورد الدار قطني

---

(1) الكركي , الشيخ علي بن الحسن (ت940هـ – 1506م) , جامع المقاصد , تحقيق , مؤسسة آل البيت , ط1 , المطبعة المهدية (قم – 1408 هـ) , ج1 , ص11 .
(2) ابن حبان , الثقات , ج5 , ص75 , الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج4 , ص176 .
(3) تأريخ دمشق , ج35 , ص469 .
(4) سير أعلام النبلاء , ج4 , ص176 .
(5) مغاني الأخبار , ج2 , ص243 .
(6) صحيح البخاري ,(الجامع الصحيح المختصر) ج1 , ص196 .
(7) سنن ابن ماجه , ج1 , ص541 .
(8) سنن ابن أبي داود , ج2 , ص385 .
(9) سنن الترمذي , ج2 , ص118, ج4 , ص447 .
(10) ابن حبان , أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي (ت354هـ – 965م) صحيح ابن حبان , بترتيب ابن بلبان , تحقيق , شعيب الأرناؤط , ط2 , مؤسسة الرسالة (بيروت - 1414 هـ – 1993 م) , ج6 , ص277 .الشوكاني , محمد بن علي بن محمد (ت1250هـ – 1839م) , نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقي الأخبار , تحقيق , محمد منير الدمشقي , دار الجليل (بيروت – بلات) , ج2 , ص394 , ج3 , ص65 , ج4 , ص265 , ج4 , ص572 .
(11) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها , ج3 , ص597 .

(ت385هـ) في كتابه حديثا في الفقه " باب ما روي في لمس القبل والدبر والذكر والحكم في ذلك " [1] , وأورد ابن الجوزي (ت597هـ) في كتابه حديثا في الفقه " باب ذم السوق" [2] , وأورد الماردیني (ت745هـ) : حديثين في الفقه الاولى "باب دعاء القنوت " وأما الحديث الثاني "باب الرخصة في البكاء بلا ندب ونياحة " [3] , واورد المتقي الهندي(ت975هـ) في كتابه حديث في الفقه في باب " تعلموا العربية " ق " [4] , وأورد الشوكاني (ت1250هـ) في كتابه أحاديث في الفقه منها على سبيل المثال "باب القنوت في المكتوبة عند النوازل و تركه في غيرها " وكذلك " باب ما جاء في مصرة " , وكذلك "باب المنع من صوم يوم الشك " , وكذلك " باب مشروعية الاستكثار من الصلاة بين المغرب والعشاء" [5] , وهناك أمثلة عديدة لا مجال لحصرها .

رابعاً : علمه بالسيرة والمغازي

السيرة في اللغة تعني السنة , أو الطريق [6] , وأما أصطلاحا , تعني نقل الأخبار المرتبطة بزمان ظهور النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) منذ ولادته حتى وفاته [7]

وقد أقترنت ذكر السيرة بلفظة المغازي , لذلك قيل السيرة والمغازي [8] , وكما ذكرنا سابقا و المحدثون بعد اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في نفر قليل من المسلمين , وكان من بين هؤلاء الفقهاء أبو عثمان النّهدي , ولم تقتصر علوم ومعارف أبو عثمان النّهدي على جانب معين بل تعدتها إلى جوانب عديدة فأخباره في التواريخ مشهورة ولاسيما وإنه

---

(1) سنن الدار القطني , ج1 , ص149 .
(2) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية , ج2 , ص590 .
(3) المارديني , علاء الدين بن علي بن عثمان التركماني (ت 745 هـ – 1354 م) الجوهر النقي , دار الفكر (بيروت – بلات) , ج2 , ص209 .
(4) المتقي الهندي , علي بن حسام الدين المتقي(ت975 هـ – 1578 م) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، مؤسسة الرسائل (بيروت – 1989) , ج10 , ص465 .
(5) نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار , ج2 , ص394 , ج3 , ص65 , ج5 , ص275 , ج4 , ص572 .
(6) ابن حزم , أبو محمد علي بن أحمد الاندلسي (ت456هـ –1065م) ,المحلى, تحقيق, لجنة احياء التراث العربي, دار الجبل(بيروت – بلات) ج8 , ص120, النداوي , خالد تركي عليوي فريح ,عبد الرحمن بن أبي زناد , دراسة في سيرته ومروياته التاريخية , رسالة ماجستير غير منشورة , بأشراف الاستاذ الدكتور عاصم إسماعيل كنعان العباسي كلية التربية , (جامعة ديالى – 1430هـ – 2009م) , ص74 .
(7) ابن قدامه, أبو محمد عبد الله بن احمد بن قدامه المقدسي(ت620هـ –1223م) المغنى في فقه الامام أحمد بن حنبل الشيباني , ط1, دار الفكر(بيروت –1405) ج10 , ص198 .
(8) النووي , الحافظ أبو زكريا محي الدين بن شرف الدمشقي (ت676هـ – 1277م) المجموع في شرح المهذب , ط1 , دار الفكر (بيروت – بلات) ج18 , ص347 .

كان شاهد عيان لكثير من الاحداث عندما كان (رحمه الله) ملازما ومرابطا مع اخوانه في الجهاد , ثابت في الدفاع عنها مستعدا للتضحية في سبيلها وطاعة لقيادتها والتزام تام بمبادئها , هدفهم تحرير الارض العربية من السيطرة الاجنبية ونشر الدين الإسلامي عاملا بقوله تعالى : { وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيم [1] } .

وان جهود أبو عثمان النّهدي , في السيرة , والمغازي , لم تبلغ مرحلة التاليف في هذا المجال , وان ما ورد من مرويات في السيرة والمغازي جاء متناثرا في مصادر , على سبيل المثال , فتوح البلدان , للبلاذري(ت279هـ) , وتأريخ الأمم والملوك للطبري(ت310هـ) , وتأريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت463هـ) , وتأريخ دمشق لابن عساكر(ت571هـ) , وأُسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير(ت630هـ) , والبدية والنهاية , والسيرة لأبن كثير (ت774هـ) , فضلا عن مصادر , وكتب أخرى كانت مادة للسيره و التأريخ عند اصحاب المجالس يتداولون في موضوعاتها , وكان رحمه الله ظليعا في مجال العبادة , والاحكام , وبحسن الرواية عن صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [2] .

الفصل الأول ـ حياة أبي عثمان النّهدي :

أقوال العلماء وأهل الجرح والتعديل فيه :

يعد أبو عثمان النّهدي, أحد الشخصيات العلمية التي زودت معظم المصادر التأريخية بالكثير من الروايات , ولذلك كان موضع أهتمام وأحترام أغلب العلماء , فإبن سعد (ت230هـ) قال : كان نبيلا , روى عن الصحابة , عمر , وعبد الله بن مسعود , وأبي موسى الأشعري ... (رضي الله عنهما) وكان كثير الحديث حسن القراءة أخرجه له الثلاثة [3] , وقال ابن حنبل (ت241هـ): عمن روى عن أبي عثمان النهدي قال:" أيوب السجستاني , كان أبو عثمان النّهدي , صديق لي حفظة عنه حديثين " [4] , وقال العجلي(ت261هـ) : " أسلم أبو عثمان النّهدي في عهد الرسول(صلى الله عليه وسلم) ثقه روى عن الصحابة " [5] , وقال أبو داود (ت275هـ): " كان من أكبر تابعي أهل الكوفة " [6] , وأورد ابن أبي حاتم (ت327هـ) : سردا لأقوال العلماء فيه فقال : قال : علي بن المديني أبو عثمان النّهدي

---

(1) سورة آل عمران , الآية: 126 .
(2) النووي , تهذيب الأسماء واللغات , ج2 , ص29 .
(3) الطبقات الكبرى , ج7 , ص98 .
(4) العلل ومعرفة الرجال , ج2 , ص497 .
(5) معرفة الثقات , ج2 , ص416 .
(6) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني , ج1 , ص153 .

ثقه كان جاهليا لقي أبا بكر [*] , وعمر وسعد وابن مسعود ... (رضي الله عنهم) ... و روى عن علي وأبّي بن كعب ... وآخرون (رضي الله عنهم) " , وقال : أبو زرعه عن أبي عثمان النّهدي " بصري ثقه " [1] , و ذكره ابن حبان في كتاب الثقات , وقال في موضوع آخر , لا صحبة له " [2]

وقال ابن عبد البر (ت463هـ):" أبو عثمان النّهدي من كبار التابعين بالبصرة , وقال في موضوع آخر عن أبو حفص , قال : فحدثت يحيى بن سعيد فأستحسنه وأستعاد فيه غير مرة " [3]

وقال ابن الأثير (630 هـ):" كان أبو عثمان من كبار العباد حسن القراءة , أخرج له ثلاثة " [4]

وقال المزي(ت742هـ): " أبو عثمان النّهدي , حسن عربي الأصل وقال : في موضوع آخر عن النسائي قال : ليس أحد من كبار التابعين أحسن رواية عن الصحابة من أبي

عثمان النّهدي " [5] , وقال الذهبي (ت748هـ):" كان أبو عثمان النّهدي , عالما صواما قواما " [6]

تـوثـيقــه :

لقد حظي أبو عثمان النّهدي عند علماء الجرح والتعديل بنسبة كبيرة من الثناء ولعل في مقدمة من أثنى عليه , وطرح جلابيب الثقة عليه هو ابن سعد (ت230هـ) قال:" حسن وثقه " [7] , وثقه أيضا كل من علي المديني , وأبي زرعة وأيدهم في ذلك العجلي(ت261هـ) وقالوا : "هو ثقة " [8] ,وكذلك أيده النسائي(ت303هـ) , وابن أبي

(*) لقي أبا بكر : الصواب لم يلقي أبا بكر (رضي الله عنه) كون ابن أبي حاتم(ت327هـ) نفسه يشير إلى إنه روى عن عمر , وسعد , وعبد الله بن مسعود , ... وآخرون (رضي الله عنهما أجمعين) ولم يشير إلى أبي بكر(رضي الله عنه) هو أو غيره والخطاء في التصحيف , ينظر : ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج5 , ص238 .

(1) الجرح والتعديل ،ج5 , ص38 .
(2) الثقات , ج5 , ص75 , مشاهير علماء الامصار , ج1 , ص99 .
(3) الإستيعاب , ج1 , ص549 , 259 .
(4) أسد الغابة , ج1 , ص716 .
(5) تهذيب الكمال , ج4 , ص511 , ج17 , ص427 , 429 .
(6) تذكرة الحفاظ , ج1 , ص65, 66 .
(7) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص98 .
(8) معرفة الثقات ، ج2 ، ص416، الباجي ،التعديل والتجريح ،ج2، ص866.

حاتم (ت327هـ) [1] , وقال الخطيب البغدادي (ت 463 هـ): " أبو عثمان النّهدي من كبار تابعي اهل الكوفة ، وقال : ايضا في موضوع آخرعن علي بن المديني هو ثقة سمع عمر (رضي الله عنه) ... , وقال: ايضا عن عبد الرحمن بن يوسف الخراش،أبي عثمان النّهدي ثقة " [2] , وقال ابن عبد البر (ت 463 هـ): " أبو عثمان النهدي من كبار التابعين بالبصرة وقال : في موضوع آخر عن أبو حفص قال : فحدثت يحيى بن سعيد فاستحسنه واستعاد فيه غير مرة " [3],وقال ابن عساكر (ت571هـ):" ابو عثمان النّهدي من القراء حسن العبادة " [4] في حين ذكره العلائي "(ت761 هـ) في القول: " أبو عثمان النّهدي اسلم وصدق في عهد النبي ... " [5] , وقال ابن حجر (ت 852 هـ): " أبو عثمان النّهدي مخضرم ثقة ثبت عابد " وقال : في موضوع اخر كان "ابو عثمان النهدي مشهور بكنيته وتبعه جماعة " [6]

الفصل الأول ـ حياة أبي عثمان النّهدي :

لقد تبين لنا مما تقدم ان أبو عثمان النّهدي ، وثقه من قبل العلماء بوصفه احد كبار التابعين , روى عن الصحابة (رضي الله عنهم) وعلى الرغم من الاتفاق العلماء على توثيقه ، فقد ضعفوه في موضوع آخر عند الحديث عنه : اسلم وصدق في عهد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ولم يره ، فحديثه مرسل، وهذا ما ذهب اليه كل من ابن حبان (ت 354هـ) , والعلائي (ت 761 هـ) [7] , والنقطة الثانية ، لم يتهمه الجميع بالتدليس ، والكذب ، ومن هذا نستطيع القول إن أبا عثمان النّهدي له باع طويل في المادة التأريخية لا يمكن العدول عنه .

وفاتــه:

هذا بعد المدة الطويلة التي قضاها ، أبو عثمان النّهدي في طلب العلم انتقل الى رحمة الله ، وبعد عمر تجاوز اكثر من مائة وثلاثين سنة وهذا ما اتفقت عليه أكثر المصادر بوصفه احد التابعين المخضرمين [8] عاش الجاهلية والإسلام ، فهو يقول عن نفسه في رواية ينقلها عنه

---

(1) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل، ج5، ص283 ،المزي ،تهذيب الكمال ، ج4 ، ص17 ،429 .
(2) تأريخ بغداد ،ج10 ، ص203، 204 .
(3) الإستيعاب ،ج1 ، ص549 .
(4) تأريخ دمشق ،ج35 ، ص469 .
(5) جامع التحصيل ،ج1 ،ص227 .
(6) الإصابة في تمييز الصحابة ، ج5 ،ص108 , تقريب التهذيب ،ج1 ، ص351 .
(7) مشاهير علماء الأمصار ،ج1 ،ص99 ، جامع التحصيل ،ج1 ،ص227.
(8) ابن خياط ، طبقات ابن خياط ،ج1 ، ص205 ، أبو داود ، سؤالات أبي عبيدة الآجري لأبي داود ، ج1 ،ص153 ،ابن عبد البر ،الإستيعاب ، ج1 ،ص549 ، الباجي، التعديل والتجريح ، ج1 ، ص399. ،السمعاني ، الانساب ، ج5 ، ص542 ، ابن الاثير ،أسد الغابة ، ج1 ، ص1213 ، ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج3 ،ص 78 .

تلميذه حميد طويلة بالقول: " أتيت على نحو ثلاثين ومائة سنة ... " [1] , وهناك من يشير إلى إنه توفي وهو ابن أربعين ومائة سنة [2] , أما بخصوص السنة التي توفي فيها أبو عثمان النّهدي (رحمه الله) فقد ظهرت ثلاث أراء الرأي الأول يرى إنه توفي سنة احدى وثمانين بعد حركة المختار[3] وهناك من يرى إنه توفي سنة (95 هـ) [4] , أما الرأي الثالث فيشير إلى إنه توفي سنة (100 هـ) [5] , ويبدو ان الرأي الصحيح هو سنة (95 هـ) ، سيما وان من تبناه ابن سعد , وابن خياط وهما من المصادر المتقدمة .

هذا فضلا عن معظم من ترجم لأبي عثمان النّهدي جعل وفاته سنة (95 هـ) [6]

أما بخصوص المكان التي توفي فيها أبو عثمان النّهدي ، فقد ظهرت رأيان الأول لابن سعد (ت 230 ﻫ) وابن خياط (ت240ﻫ) , ويران إنه توفي في البصرة [7] , والرأي الثاني لابن كثير(ت 774 ﻫ), ويرى إنه توفي بالكوفة [8] والأول أصح .

---

(1) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت 255 ﻫ – 869م) البيان والتبين ، تحقيق، فوزي عطوي ، ط1 , دار صعب (بيروت – 1968م) ج2 ، ص441 ، ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص75 ، الخطيب البغدادي ، تأريخ بغداد ، ج10 ،ص204 ، الباجي ،التعديل والتجريح ، ج2 ، ص866 .

(2) ابن عساكر ، تأريخ دمشق ،ج35 ، ص468 , 469 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج6 , ص249 .

(3) المصدر نفسه ، ج35 ، ص468 , 469, ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص716 .

(4) ابن سعد ، طبقات الكبرى ،ج7 ،ص98 ، ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1 ، ص205 .

(5) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج9 ،ص15 .

(6) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ج1 ، ص99 ، ابن الأثير ،أَسد الغابة ، ج1، ص716 ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج1 ، ص2610 ، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج5، ص108 ، تقريب التهذيب ،ج6 ، ص351 ، تهذيب التهذيب ، ج6 ،ص249 .

(7) الطبقات الكبرى ،ج7 ، ص98 , ابن خياط , أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري , (ت240ﻫ ـ 854م) تأريخ خليفة بن خياط , تحقيق , د . أكرم ضياء العمري , ط2 , مؤسسة الرسالة (دمشق ـ 1397ﻫ) , ج1 , ص87 .

(8) البداية والنهاية ، ج9 ، ص15.

ليس بين أيدينا من المصادر ما يشير إلى إن أبي عثمان النّهدي كان قد صنف كتاباً جمع فيه مروياته بيد ان هذه المرويات حفلت بها العديد من المصادر سواء المتقدمة منها أو المتأخرة ، أقتضت مهمة البحث جمعها وترتيبها وفقاً لورودها على أساس تسلسلها الزمني والموضوعي وعلى النحو الآتي:

مرويات ما قبل الإسلام :

أ- أخبار الرسل والأنبياء

أولاً : أهمية العقل

رواية رقم (1) :

تشير هذه الرواية إلى خلق الله سبحانه وتعالى العقل، فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً : " حدثنا عبد الرحمن بن القاسم ، قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاضي قال : حدثني حفص بن عمر : قال : حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي ، قال : أبا عثمان النّهدي ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لما خلق الله العقل قال : له قم فقام ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له أقعد فقعد، فقال له ما خلقت خلقاً هو قد يكون منك ولا أكرم منك ، ولا أفضل منك، ولا أحسن منك ، بك أخذ وبك أعطي وبك أعرف وإياك أعاقب لك الثواب وعليك العقاب " [1] .

رواية رقم (2):

تشير هذه الرواية إلى خلق الله عزوجل السماوات السبع وما فيها من العجائب فقد روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: "حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا ابن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم عن أبيه ، عن وهب [*] عن أبي عثمان النهدي قال : قلنا لسلمان[**] رضي الله عنه حدثنا عما فوقنا، من خلق السماوات وما فيهن من العجائب فقال سلمان رضي الله عنه : " نعم خلق الله عز وجل السموات السبع ، وسماهن بأسمائهن ، وأسكن كل سماء صنفاً من الملائكة يعبدونه، وأوحى في كل سماء أمرها فسمى السماء الدنيا برقيعا فقال لها كوني زمردة خضراء فكانت ، وسمى السماء الثانية أرقلون وقال لها كوني فضة بيضاء فكانت وجعل فيها ملائكة

---

(1) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج2، ص390.

(*) وهب: هو وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبد الله الانبائي (من الأنباء) الصنعاني، الإخباري، ولد سنة (34 هـ)، روى عن أبي هريرة وآخرون وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات , توفي سنة (110 هـ) , وقيل (113 هـ) ، للمزيد ينظر: ابن سعد , الطبقات الكبرى، ج5، ص544، ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1، ص287، ابن حبان ، الثقات ، ج5، ص487، مشاهير علماء الأمصار، ج1، ص22، ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين ، ج3، ص189، الذهبي ، الكاشف ، ج2، ص358، ابن حجر، لسان الميزان، ج7، ص428.

(**) سلمان: هو الصحابي الجليل سلمان الفارسي ، ينظر: شيوخ أبي عثمان النهدي, ص 41 من هذه الرسالة.

قياماً منذ خلقهم الله عز وجل ، وسمى السماء الثالثة قيدوم وقال: لها كوني ياقوتة حمراء فكانت ثم طبقها ملائكة ركوعاً لا تختلف مناكبهم " [*] صفوفاً قد لصق هؤلاء بهؤلاء وهؤلاء بهؤلاء طبقاً واحداً ولو قطرت عليهم قطرة من ماء ما تجد منفذاً وسمى السماء الرابعة ماعونا وقال لها : كوني درة بيضاء فكانت ثم طبقها ملائكة سجوداً على مثال الملائكة الركوع وسمى السماء الخامسة ريعاً وقال: لها كوني ذهبة حمراء فكانت ثم طبقها ملائكة بطحهم على بطونهم ووجوههم وأرجلهم في أقصى السماء ومن مؤخرها , ورؤوسهم في أدنى السماء من مقدمها،وهم البكاؤون يبكون من مخافة الله عز وجل، فسماهم الملائكة النواحين وسمى السادسة دفتا وقال لها كوني ياقوتة صفراء فكانت ، ثم طبقها ملائكة سجودا ترعد [**] مفاصلهم وتهتز رؤوسهم لهم أصوات عالية يسبحون الله تعالى بها ويقدسونه ولو قاموا على أرجلهم لنفذت أرجلهم تخوم [***] الأرض السابعة السفلى ولبلغت رؤوسهم السماء السابعة العليا سيقومون على أرجلهم يوم القيامة بين يدي رب العالمين تبارك وتعالى ، وسمى السماء السابعة العليا عريباً وقال لها: كوني نوراً فكانت نور على نور يتلألأ ثم طبقها ملائكة قياماً على رجل واحدة تعظيماً لله عز وجل لقربهم منه وشفقهم من عذابه قد خرقت أرجلهم الأرض السابعة السفلى، واستقرت أقدامهم على قدر مسيرة [****] خمسمائة عام ، فهي تحت الأرض السابعة كأنها الرايات البيض تجري تحتها ريح هفافة عاتية تحمل الرايات , و رؤوسهم تحت العرش من غير أن تبلغ العرش وهم يقولون لا إله إلا الله ذو العرش المجيد سبحان ذي الملك والملكوت سبحان رب العرش، سبحان ذي الجبروت ، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس رب الملائكة والروح قدوس قدوس،سبحان ربنا الاعلى، سبحان ذي الجبروت والملكوت ، والكبرياء والعظمة ، والسلطان والنور، سبحان آبد الآبدين، ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات، ثم يعودون في التسبيح والتحميد فهم على هذا ما خلقوا إلى قيام الساعة [1] وذلك قوله : عز وجل { وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّون " , " وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُون [2] } .

(*) المنكب: مجمع رأس الكتف والعضد ، ينظر : الرازي, مختار الصحاح ، ص688.
(**) الارتعاد: الرجفة والاضطراب من الخوف ، ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ص267.
(***) التخوم: الحدود والمعالم الفاصلة بين الأرضين ، ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج12، ص360.
(****) المسيرة: مسافة السير ومدته , ينظر : الرازي , المصدر السابق , ج1 , ص326 .
(1) الاصبهاني، أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن حبان، الاصبهاني، (ت 369 هـ ــ 979 هـ)، العظمة، تحقيق, رضا الله محمد إدريس المباركفوري، ط1، دار العاصمة (الرياض – 1408)، ج4، ص1387 , 1388، 1389.
(2) سورة الصافات ، الآية : 165 – 166.

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

رواية رقم (3):

تشير هذه الرواية إلى ان الله عز وجل خلق النجوم معلقة كقناديل في السماء الدنيا ...

فقد روي عن أبي عثمان النّهدي عن سلمان الفارسي قائلاً : " النجوم كلها معلقة كقناديل في السماء الدنيا كتعليق القناديل في المساجد " [1] .

رواية رقم (4) :

تشير هذه الرواية إلى ان الله عز وجل خلق الرحمة قبل ان يخلق الخلق، وان الله بعباده رحيم لا يعجل عليهم بالعقوبة ويقبل منهم التوبة.

فعن عبد الرزاق عن معمر[*] عن عاصم بن سليمان الأحول عن أبي عثمان النّهدي، في تفسير قوله تعالى : { كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ [2]}

إن سلمان قال: " إنا نجد في التوراة عطفتين : أن الله خلق السموات والأرض ثم خلق مائة رحمة ,أو جعل مائة رحمة قبل أن يخلق الخلق ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وأمسك عنده تسعاً وتسعين رحمة قال: فيها يتراحمون وبها يتبادلون وبها يتعاطفون وبها يتزاورون وبها تحن الناقة وبها تئوج البقرة وبها تيعر (تثغو) الشاة وبها تتابع الطير وبها تتابع الحيتان في البحر فإذا كان يوم القيامة جمع الله تلك الرحمة إلى ما عنده ورحمته أوسع وأفضل " [3] .

رواية رقم (5):

هذه الرواية لا تختلف عن الرواية السابقة من حيث المضمون ولكن جاءت عند الطبري (ت 310 هـ) بطريقة مختلفة ، فعن عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان (الأحول) عن أبي عثمان النّهدي في تفسير قوله تعالى { كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ [4] } ، قال : " إنا نجد في التوراة عطفتين ثم ذكر نحو إلا أنه قال: وبها تتابع الطير وبها تتابع الحيتان في البحر" [5] .

---

(1) ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت852 هـ - 1448هـ) مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق, محمد فؤاد عبد الباقي , و محب الدين الخطيب ، دار المعرفة (بيروت ــ 1379هـ)، ج6، ص295.

(*) معمر: هو معمر بن راشد بن أبي عمرو البصري , مات سنة 153 هـ ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج7، ص484، مشاهير علماء الأمصار، ج7، ص484.

(2) سورة الانعام ، الآية : 12.

(3) الصنعاني: ابو بكرعبد الرزاق بن همام، (ت 211 هـ ــ 826م)، تفسير القرآن، تحقيق, مصطفى مسلم محمد ، ط1، مكتبة الرشد ، (الرياض ـ 1410هـ)، ج2، ص203 – 204.

(4) سورة الانعام ، الآية : 12.

(5) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)، ج5، ص154.

ثانيـاً : آدم عليه السلام

رواية رقم (6):

تشير هذه الرواية إلى خلق الله سبحانه وتعالى آدم عليه السلام ، فعن أبي عثمان النّهدي، عن بن مسعود، قال: " خمر الله طينة آدم أربعين ليلة أو قال أربعين يوماً ثم ضرب بيده فيه فخرج كل طيب في يمينه وخرج كل خبيث في يده الآخرى ثم خلط بينهما قال : فمن ثم يخرج الحي من الميت والميت من الحي" [1] .

رواية رقم (7):

تشير هذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة حول خلق آدم عليه السلام , فعن الحسن بن بلال[*] ، عن حماد بن سلمة ، عن سليمان التميمي عن أبي عثمان النّهدي، عن سلمان الفارسي قال : " خمر الله طينة آدم عليه السلام ، أربعين يوماً ثم جمعه بيديه فخرج طيبه بيمينه وخبيثه بشماله ثم مسح يديه احداهما على الآخر فخلط بعضه ببعض فمن ثم يخرج الطيب من الخبيث والخبيث من الطيب " [2] .

رواية رقم (8):

تتضمن هذه الرواية مسح الله تعالى لظهر سيدنا آدم (عليه السلام) وأخراج الخبيث منه ، وهذا ما يذكره ابن بطة (ت 387 هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً : "حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال أبو علي محمد بن يوسف قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا أبو نعامة السعدي، قال: كنا عند أبي عثمان النّهدي فحمدنا الله وكبرناه ودعوناه، فقلت: لأنا بأول هذا الأمر أشد فرحاً مني باخره ، فقال سلمان : " ثبتك الله ان الله خلق آدم مسح ظهره وأخرج من ظهره ما هو ذار إلى يوم القيامة ، فخلق الذكر والأنثى ، والشقوة والسعادة ، والأرزاق والآجال ، فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير، ومن علم الشقاء فعل الشر، ومجالس الشر" [3] .

---

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1، ص27.

(*) الحسن بن بلال: هو الحسن بن بلال البصري، ثقة , لا بأس به من الطبقة العاشرة ، ينظر : ابن حجر، تقريب التهذيب ، ج1، ص159.

(2) الطبري ، تأريخ الأمم والملوك ، ج1، ص64.

(3) الإبانة ، ج2، ص 169, 170.

رواية رقم (9):

الفصل الثاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

تشير هذه الرواية إلى ان الله تعالى خلق الحيوانات من النطف والنخلة من النواة والنواة من النخلة والطيب من الخبيث والخبيث من الطيب والعالم من الجاهل والجاهل من العالم والذكي من البليد والبليد من الذكي.

ففي رواية عن إبي عثمان النّهدي اخرجها ابن مردويه [*] من حديث سلمان الفارسي قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام أخرج ذريته فقبض قبضة بيمينه ، فقال : هؤلاء أهل الجنة ولا أبالي وقبض بالأخرى قبضة فجاء فيها كل رديء فقال هؤلاء أهل النار ولا أبالي فخلط بعضهم ببعض فيخرج الكافر من المؤمن ويخرج المؤمن من الكافر" فذلك قوله تعالى : { وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ [1] } [2] .

رواية رقم (10):

تشير هذه الرواية إلى مكان نزول (هبوط) كل من آدم وحواء (عليهم السلام)، فعن الحسين بن سفيان[**] ، قال: " حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا إبراهيم بن سالم، قال: حدثنا عبد الله بن عمران، عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النّهدي، عن سلمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " ان آدم هبط بالهند ومعه السندان والكلبتان والمطرقة واهبطت حواء بجدة " [3] .

ثالثاً : أخبار هاروت وماروت

رواية رقم (11):

تشير هذه الرواية إلى هبوط هاروت وماروت إلى الارض ، ووقوعهما بالخطيئة ، فعن المثنى عن الحجاج بن المنهال ، قال: "حدثنا الحجاج عن علي بن زيد، قال: حدثنا أبي عثمان النّهدي ، عن ابن مسعود وابن عباس ، أنهما قالا : لما كثر بنو آدم وعصوا دعت الملائكة عليهم والأرض والسماء والجبال : ربنا ألا تهلكهم ؟ فأوحى الله إلى الملائكة: إني لو أنزلت

(*) ابن مردويه: هو أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، الحافظ، الاصبهاني، ولد سنة(323 هـ) ، توفي سنة (410 هـ) ، ينظر: ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي،(ت 597 هـ ـ 1200م) المنتظم في تأريخ الملوك والأمم ، تحقيق , محمد مصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية (بيروت – 1412هـ ـ 1992م)، ج7، ص294.

(1) سورة آل عمران ، الآية : 27.

(2) السيوطي، الدار المنثور في التفسير بالمأثور، ج2، ص174.

(**) الحسين بن سفيان: هو الحسين بن سفيان الكوفي، ينظر: ابن حجر، لسان الميزان ، ج2، ص284.

(3) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)، ج1، ص501، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، ج1، ص193، السيوطي ، الدر المنثور في تفسير بالمأثور، ج1، ص243.

الشهوة و الشيطان من قلوبكم ونزلتم لفعلتم ايضاً قال: فحدثوا أنفسهم ان لو ابتلوا اعتصموا فأوحى الله إليهم ان اختاروا ملكين من افضلكم فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا إلى الأرض وأنزلت الزهرة إليهما في صورة إمرأة من أهل فارس , وكان أهل فارس يسمونها بيذخت قال: فوقعا بالخطيئة فكانت الملائكة يستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا فلما وقعا بالخطيئة استغفروا لمن في الأرض : ألا إن الله هو الغفور الرحيم فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختاروا عذاب الدنيا " [1] .

رواية رقم (12):

تشير هذه الرواية إلى الزهرة التي فتنى بها الملكان ، فعن معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النّهدي ، عن ابن عباس قال: " إن المرأة التي فتنى بها الملكان مسخت فهي هذه الكوكب الحمراء يعني الزهرة [*] " [2] .

رابعاً : أخبار النبي إبراهيم (عليه السلام)

رواية رقم (13):

تشير هذه الرواية إلى إن سبحانه وتعالى أوحى إلى النبي إبراهيم (عليه السلام) بعد أن أبيض ثلث شعره بأنه عبرة في الدنيا ونور في الآخرة , وهذا ما يذكره ابن منظور (ت711هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: " قال محمد بن الحسن بن ذاكوان أبو المضاء البعلبكي حدث عن محمد بن هاشم البعلبكي بسنده إلى أبي عثمان النّهدي قال : إن إبراهيم سأل الله عز وجل خيراً ، فأصبح و قد ابيض ثلثا شعره وقال : وكان أول شيب كان ، قال : فساءه ذلك فأوحى الله إليه إنه عبرة في الدنيا ونور في الآخرة " [3] .

---

(1) الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)، ج1، ص501، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، ج1، ص193، السيوطي ، الدر المنثور في تفسير بالمأثور ، ج1، ص243.

(*) الزهرة: بفتح الهاء ـ نجم ، قيل اسم كوكب، وقيل دليل العرب ، وقيل الزهرة الكوكب الذي هو الأن في السماء وان تلك المرأة مسخت كوكبا , وقيل كانت الزهرة إمرأة جميلة من أهل فارس , وإنها خاصمت إلى الملكين هاروت وماروت , للمزيد ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص51، الرازي ، مختار الصحاح ، ص28.

(2) ابن حجر، احمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت 852 هـ ــ 1448م)، العجائب في بيان الأسباب ، تحقيق عبد الحكيم محمد الأنيس ، ط1، دار ابن الجوزي (الدمام ــ 1977م) ، ج1، ص323.

(3) مختصر تأريخ دمشق ، ج1، ص2974.

خامساً : أخبار نوح (عليه السلام)

رواية رقم (14):

تشير هذه الرواية إلى ان نوح كان عبداً شكورا لله ، إذا لبس ثوباًَ وأكل طعاماً حمد الله، وهذا ما يذكره الطبري (ت 310 هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: "حدثنا محمد بن يشار قال: حدثنا يحيى وعبد الرحمن بن مهدي قالا: حدثنا سفيان عن التميمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: " كان نوح إذا لبس ثوباً أو أكل طعاما ً حمد الله فسمي عبداً شكوراً " [1] .

رواية رقم (15):

تشير هذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة ساقها الطبري بطريقة مغايرة عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً :" حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال : ثنا المعتمر بن سليمان قال : ثنا سفيان الثوري قال : ثنى أيوب عن أبي عثمان النّهدي عن سلمان قال : " إنما سمي نوح عبداً شكوراً إنه كان إذا لبس ثوبا حمد الله وإذا أكل طعاماً حمد الله " [2] .

سادساً : أخبار يوسف (عليه السلام)

رواية رقم (16):

تشير هذه الرواية إلى مدة تأويل رؤيا يوسف (عليه السلام) فعن وكيع قال: حدثنا ابن علية [*] عن التميمي عن أبي عثمان النّهدي عن سلمان قال :" كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعين سنة " [3] .

رواية رقم (17):

هذه الرواية تتحدث عن نفس مضمون الرواية السابقة ولكنها سيقت بطريقة مغايرة عن رواية رقم (16) حيث ساقها الطبري بالقول: " حدثنا : يعقوب بن برهان ويعقوب بن إبراهيم. قالا: حدثنا ابن علية : قال: حدثنا سليمان التميمي عن ابي عثمان النّهدي قال: " كانت بين رؤيا يوسف وبين أن رأى تأويله , قال: فذكر أربعين سنة " [4] .

---

(1) جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)، ج8، ص18.

(2) المصدر نفسه ، ج8، ص18.

(*) ابن علية : هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، مولى بني سهم، وعالية أمه , كان مولده سنة مائة وعشرة , ومات سنة (193 هـ) , وكان من المتقين , ثقة ، ينظر : ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ج1، ص161، ابن حجر، تقريب التهذيب ، ج1، ص696.

(3) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)، ج7 ، ص301.

(4) المصدر نفسه , ج7 ، ص301.

رواية رقم (18):

وعن نفس مضمون الروايتين السابقتين ساقها ابن كثير (ت 774 هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قال : " كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون سنة " [1] .

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

رواية رقم (19):

تشير هذه الرواية إلى إمرأة العزيز ومـا كانت في نفسـها من يوسف (عليـه السلام) وإلـى قدرة الله سبحانه في أن يعصمه منها

قال : مقاتل(*) عن أبي عثمان النّهدي عن سلمان الفارسي ، قـال : " ان إمرأة العزيز استوهبت زوجهـا يوسف فوهبـه لهـا وقـال: مـا تصنعين بـه ؟ قالت اتخذه ولـدا، قـال: هو لـك ، فـربته حتـى أيفـع وفـي نفسـها منـه مـا فـي نفسهـا ، فكانـت تنكشـف لــه وتتـزين وتدعـو مـن وجـه اللطـف فعصمه الله" (2) .

سابعاً : أخبار موسى (عليه السلام)

رواية رقم (20):

تشير هذه الرواية إلى الحوار الذي تم بين سيدنا آدم وموسى (عليهم السلام)وهي تتعلق باحتجـاج النبيين (عليهم السلام) احدهما على الآخر إذ جاءت الروايـة بالسياق الآتـي حدثنا أبو حاتم الرازي قال : حدثنا أبو الحباب خالد بن الحباب البصري قال : حدثنا : "سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي عن أبي موسى قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " احتج آدم فحج أدم موسى (**) " (3) .

---

(1) تفسير القرآن الكريم ، ج2، ص644.

(*) مقاتل : قيل هو مقاتل بن حبان القبطي مولى لبكر بن وائل بن ربيعة , وقد قيل مولى تيم الله بن ثعلبة، ويقال مولى بني شيبان، يروى عن قتادة والعراقيين سكن ببلخ، ومرو، وقيل كان عالم خراسان، وكنيته أبو بسطام البخلي الخراز، صاحب سنة واتباع هرب أيام خروج أبا مسلم الخراساني إلى كابل ، وقيل كان على قضاء مرو، وثقة يحيى بن معين، وأبو داود ، وصفه ابن حبان بالصدوق، مات سنة (173هـ)، أما إذا كان المعني هو مقاتل بن سليمان البلخي الخراساني ، مولى الازد أصله من بلخ ، كنيته أبو الحسن انتقل إلى البصرة وبها مات بعد خروج الهاشمية، وقال الذهبي (ت 748 هـ) , فكان في هذا الوقت هو مفسر متروك الحديث، وقد لطخ بالتجسيم مع إنه كان من اوعية العلم بحر في التفسير، والأول أصح والله أعلم ، ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج5، ص450، المجروحين، ج3، ص14، ابن شاهين، تأريخ اسماء الثقات، ج1، ص227، الذهبي، تذكرة الحفاظ ، ج1، ص174.

(2) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن احمد (ت 671هـ ــ 1272م) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) , تحقيق , أحمد عبد العليم البردوني ، ط2، دار الشعب (القاهرة – 1374هـ)، ج9، ص151.

(**) احتج آدم فحج آدم موسى: يعني احتج آدم موسى فقال: موسى لآدم أنت أبونا الذي أخرجتنا واحرمننا، قال: آدم ، أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالة ، وكتب لك التوراة ، ينظر : الالباني، محمد بن ناصر الدين(ت1421هـ ــ 2000م)، ظلال الجنة في تخريج السنة لأبي عاصم ، ط3، المكتبة الإسلامية (بيروت 1413هـ ـ 1993م)، ج1، ص55.

(3) الالباني، ظلال الجنة في تخريج السنة لأبي عاصم ، ج1، ص55.

رواية رقم (21):

تشير هذه الروايـة إلـى صبر آسيا بنـت مزاحم على أذى فرعون لهـا ، وإن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى الملائكة ان يظلوها باجنحتهم، وهذا مـا يذكره القرطبي (ت 671 هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: " قـال ابن جرير : حدثنا إسماعيل بن حفص الأبلي، قـال:

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

حدثنا محمد بن جعفر عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي ، عن سلمان قال: " كانت إمرأة فرعون تعذب في الشمس فاذا آذاها حر الشمس اظلتها الملائكة بأجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة " [1] .

ثامناً : أخبار عيسى (عليه السلام)

رواية رقم (22):

تشير هذه الرواية إلى قول عيسى (عليه السلام) بإن المائدة التي نزلت من السماء على بني إسرائيل هي آية ، وعبرة لسائلين استجابة من الله لدعوة عيسى (عليه السلام).

ففي خبر لأبي جعفر بن علي قال: "حدثنا إسماعيل بن أبي اويس، قال: حدثنا أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم بن عبد الله بن مرداس العبدري مولى بني عبد الدار الصنعاني، قال: حدثنا إبراهيم بن عمر، عن وهب بن سنية عن أبي عثمان النّهدي ،عن سلمان الخير إنه قال : لما سأل الحواريون عيسى بن مريم المائدة من السماء فانها نزلت عليهم كانت آية من ربكم ، وانما نكلت بثمود حين سالوا نبيهم آية فإبتلوا بها حتى كان بوارهم فيها ، فأبوا إلا ان ياتيهم بها فلذلك قالوا [2] { نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِين [3] } .

رواية رقم (23):

تشير هذه الرواية إلى نفس مضمون الرواية رقم (22) سيقت عن طريق ابن عساكر (ت571 هـ) بطريقة مباشرة بالقول: " اخبرنا أبو القاسم بن الحصين قال: حدثنا أبو طالب بن غيلان قال: حدثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا بحر بن نصر قال: حدثنا عافية بن أيوب ، عن سعيد بن عبد العزيز [*] عن أبي عثمان النّهدي عن سلمان

---

(1) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن،(تفسير القرطبي)، ج18، ص178، ابن كثير , تفسير القرآن العظيم ، ج4، ص505.

(2) ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن إدريس التميمي (ت 327 هـ ـ 938م)، تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق: اسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية (صيدا- بلات)، ج5، ص157، رقم 7057، ابن كثير، تفسير القران العظيم ، ج2، ص128.

(3) سورة المائدة , الآية : 113.

(*) سعيد بن عبد العزيز: هو سعيد بن عبد العزيز بن يحيى التنوخي أبو محمد الدمشقي ، وكان ثقة , توفي في دمشق سنة(167هـ) في خلافة المهدي , وهو ابن بضع وسبعين سنة , للمزيد ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج1، ص0408 ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1، ص316.

الفارسي ، أنه قال : لما سأل الحواريين عيسى بن مريم (عليه السلام) ان ينزل لهم المائدة قال: قام عيسى فالقى الصوف عنه ولبس الشعر والتحفة ووضع يمينه على شماله ووضعها على صدره وصف بين يديه والزق الكعب بالكعب والابهام بالابهام وخفض برأسه خاشعاً ثم ارسل عينيه بالبكاء حتى سالت الدموع على لحيته وجعلت تقطر على صدره وقال:

{ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِين [1] }

تكون عطية منك لنا علامة منك بيننا وبينك وارزقنا عليها طعاما نأكله وأنت خير الرازقين، قال : فنزلت سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون إليها تهوي منقضة في الهواء وعيسى يبكي ويقول اجعلنا لك من الشاكرين إلهي اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً إلهي كم اسألك من العجائب فتعطيني اللهم أعوذ بك أن تكون انزلتها غضباً ورجزاً اللهم اجعلها عافية وسلامة ولا تجعلها مثلة [*] ولا فتنة حتى استقرت بين يدي عيسى والناس حوله يجدون ريحاً طيبة لم يجدوا مثلها " .

وخر عيسى ساجداً لله وخر[**] الحواريون معه فبلغ اليهود ذلك فأقبلوا عتواً وكفراً ينظرون فرأوا امرا عجيباً وإذا منديل مغطى على السفرة وجاء عيسى فجلس يقول اجرؤنا واوثقنا بنفسه واحسننا عملاً عند ربه فليكشف عن هذه الآية حتى ننظر ونأكل ونسمي باسم ربنا ونحمد إلهنا قال: الحواريون انت اولى بذلك يا روح الله وكلمته قال : فتوضأ عيسى وضوءاً حديثاً وصلى صلاة جديدة ودعا ربه دعاء كثيراً وبكى بكاء طويلاً ثم قام حتى جلس عند السفرة إذا سمكة مشوية ليس عليها فلوس وليس لها شوك تسيل سيلاً وقد نصب حولها من البقول وإذا عند راسها خل وعند ذنبها ملح وخمسة ارغفة على كل منها زيتون وخمس رمانات وخمس تمرات قال شمعون[***] رأس الحواريون: " يا روح الله أمن طعام الدنيا أو من طعام الجنة "، فقال :عيسى: " أو ما استيقنتم ما اخوفني ان تعاقبوا "، قال: " لا وإله بني إسرائيل ما أردت بما سألت سوءاً يا ابن الصديقة " قال: "نزلت وما عليها من السماء ليس شيء مما ترون عليها من طعام الدنيا ولا من طعام الاخرة وهي ما عليها شيء ابتدعه الله تعالى بالقدرة العالية إنما قال : كن فكان فكلوا مما سألتم واحمدوا عليه ربكم يمدكم ويزيدكم فانه القادر البديع

---

(1) سورة المائدة , الآية : 114.

(*) مثلة : جدع الاطراف أو قطعها أو تشويه الجسد تنكيلاً , ينظر : الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، ج1، ص245.

(**) خر: سقط وهوى بسرعة، ينظر: الزمخشري، الفائق في غريب الحديث ، ج1، ص69.

(***) شمعون : هو رئيس الحواريون، وقال الكسائي في روايته (هو كبير يهوذا) وقيل غير ذلك والله اعلم ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج2، ص125، الزبيدي، تاج العروس، ج1، ص3442.

لما يشاء إذا شاء يقول له كن فيكون قالوا يا روح الله و كلمته إن أريتنا اليوم آية من هذه السمكة فقال :عيسى يا سمكة احيي باذن الله فأضطربت [*] السمكة طرية تدور عيناها منها بصيص تلمظ بفيها كما يتلمظ السبع وعاد عليها فلوس ففزع القوم " [1]

رواية رقم (24):

تشير هذه الرواية إلى عيسى عليه السلام وقصته مع بني إسرائيل وطغيانهم على ما أنزل الله سبحانه وتعالى من الآيات والعجائب وعن احياء الموتى وخلق الطير استجابة لدعاء عيسى(عليه السلام).

فعن طالب بن غيلان(**) قال: "حدثنا أبو بكر الشافعي، قال : حدثنا أحمد بن يوسف ، قال : حدثنا بحر بن نصر، قال: حدثنا عافية بن أيوب، قال: " حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن أبي عثمان النهدي قائلاً: عن سلمان الفارسي إنه قال : فقال عيسى مالكم تسألون الشيء فإذا اعطيتموه كرهتموه ما اخوفني ان تعبدوا هذه السمكة قال :عودي كما كنت بإذن الله قال: فعادت مشوية في حالها قال: كن انت ياروح الله أول من ياكل ثم نأكل بعد قال : عيسى معاذ الله بل ياكل منها طلبها وسألها ففرق الحواريون ان تكون إنما نزلت سخطة فيها مثلة فلم يأكلوا ودعا لها عيسى أهل الفاقة والزمان من العميان والمجذمين والبرص(***) والمقعدين واصحاب الماء الأصفر والمجانين والمختلين قال: كلوا من رزق الله ربكم ودعوة نبيكم فإنه رزق ربكم وتكون المهانة لكم والبلاء لغيركم واذكروا اسم الله وكلوا ففعلوا فصدر عن تلك السمكة والارغفة والرمانات والبقول الف وثلاثمائة رجل وإمرأة بين فقير جائع وزمن ناقة (****) ورفعت السفرة إلى السماء وهم ينظرون اليها واستغنى كل فقير أكل منها يومئذ فلم يزل غنياً حتى مات وبريء كل زمن من زمانته فلم يزل حتى مات وندم الحواريون وسائر الناس ممن أبى أن يأكل منها حسرة فشابت منها أشفارهم (*****)

قال: فكانت إذا نزلت بعد ذلك أقبلوا إليها صورا من كل مكان يسعون يركب بعضهم بعضاً الأغنياء والفقراء والرجال والنساء والضعفاء والأشداء والصغار والكبار والأصحاء

(*) اضطربت: تحركة على غير انتظام ، ينظر: المناوي، محمد عبد الرؤوف ، التوفيق على مهمات التعاريف، ط1، تحقيق, محمد رضوان الدايه ، دار الفكر (بيروت – 1410هـ)، ج1، ص70.

(1) تأريخ دمشق، ج47، ص404 , 405.

(**) طالب بن غيلان: هو أبو طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان بن الحكم أبو القاسم الهمذاني البزاز، ثقة، ينظر: الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، ج12، ص333.

(***) البرص: بياض يصيب الجلد ، ينظر: الرازي، مختار الصحاح ، ص73.

(****) ناقة : المريض إذا برء وافاق , وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته، ينظر: الرازي ، المصدر نفسه ، ص688.

(*****) أشفارهم : جفن العين ، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص584.

والمرض فركب بعضهم بعضا فلما رأى عيسى بن مريم ذلك جعلها نوبا بينهم قال: وكانت تنزل غبا يوما ولا تنزل يوما كناقة ثمود ترعى يوما وترد يوماً فلبث بذلك أربعين صباحاً تغب يوماً وتنزل يوماً يؤكل منها حتى اذا فاء الفيء طارت صعدا ينظرون إلى ظلها في الأرض حتى توارى عنهم " (1).

رواية رقم (25):

تشير هذه الروايـة إلـى ان الله سبحانه وتعالى أوحى إلـى عيسـى ان يجعل المائـدة رزقـاً لليتامى والفقراء دون الأغنياء ، وهو ما يذكره ابن عساكر (ت 571 هـ): عن سلسلة اسانيده الطويلة ، منها عن سعيد بن عبد العزيز، عن أبي عثمان النّهدي قائلاً:"عن سلمان الفارسي إنه قال: أوحى الله تعالى إلى عيسى ان اجعل مائدتي رزقـاً لليتامى والزمنى دون الاغنياء من الناس فلما فعل ذلك بهم عظم ذلك على الاغنياء واذاعوا القبيح حتى شكوا وشككوا فيـه النـاس فوقعت الفتنة في قلوب المرتدين قال: قائلهم يا روح الله وكلمته ان المائدة لحق إنها لتنزل من عند الله قال :عيسى ويحكم هلكتم سروا للعذاب ان لم يرحمكم الله فأوحى الله تعالى إلى عيسى اني أخـذ بشرطي من المكذبين قد اشترطت عليهم انـي معذب من كفر منـهم { عَذَابًا لا أُعَذِّبُـهُ أَحَدًا مِنَ الْعَـالَمِين[2] } بعـد نزولهـا { اِنْ تُعَـذِّبْهُمْ فَـإِنَّـهُمْ عِبَـادُكَ وَإِنْ تَغْفِـرْ لَهُـمْ فَإِنَّـكَ أَنْـتَ الْعَزِيـزُ الْحَكِيم [3] } [4] .

رواية رقم (26):

تشير هذه الرواية إلى ان الله سبحانه وتعالى أوحى إلى عيسى (عليه السلام) بإنـه أخـذ بشرطه من المكذبين وإنه معذب من كفر منهم ومسخ المرتدين فقد ذكر ابو طالب بن غيلان , بأن أبا بكر الشافعي حدثه قائلاً : "حدثنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا بحر بن نصرقال: حدثنا عافية بن أيوب، قال: حدثنا سعيد بن سعيد بن عبد العزيز، عن أبـي عثمـان النّهدي قـائلاً : عن سلمان الفارسي إنه قال: " فمسخ الله منهم ثلاثة وثلاثين خنزير من ليلتهم فاصبحوا يـأكلون مـا في الحشوش [*] ويتبعون مـا فـي الكناسة " [**] والطـرق ونـاموا أول الليل علـى فرشـهم عنـد نسائهم فـي ديـارهـم بأحسن صورة وأوسـع رزق فـأصبح النـاس يفـرون إلـى عيسى فـزعـاً

---

(1) تأريخ دمشق ، ج7 ، ص405, 406 .
(2) سورة المائدة , الآية : 115 .
(3) سورة المائدة , الآية : 118 .
(4) تأريخ دمشق ، ج47، ص406, 407 .
(*) الحشوش: جمع حش وهو البستان , وكان يقضون حوائجهم إليها قبل اتخاذ المراحيض في البيوت ، ينظر : الرازي، مختار الصحاح، ص308.
(**) الكناسـة: الموضـع الـذي يرمـى فيـه التـراب والاوسـاخ , ومـا يكـنس مـن المنـازل ، ينظـر: ابـن منظـور، لسان العرب ، ج7، ص308.

و فـرقـاً مـن عقوبة الله وعيسى يبكي عليهم ويبكون معه عليهم وجـاءت الخنـازير تسـعى حين ابصرته ينظرون إليه ويمشون إليه ويشمون رائحته ويسجدون له وأعينهم تسيل دموعاً لا يستطيعون الكلام ثـم قـام عيسى يناديهم باسمائهم يا فلان فيقول برأسه نعم يا فلان ابن فلان قد كنت أخوفكم بعذاب الله وعقوبته وكأني قد كنت أنظر إليكم ممثلاً بكم في غير صوركم" قـال الله تعالى لقوم محمد (صلى الله عليه وسلم): { وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

قَبْلِهِمُ الْمَثُلاتُ [1] },وقـال الله تعالى: { لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُون[2] } قال : فسأل عيسى ربه ان يميتهم فاماتهم الله بعد ثلاثة أيـام فمـا رأى احد من الناس منهم جيفة في الأرض والله اعلم كيف كانت [3].

رواية رقم (27):

تشير هذه الرواية إلى قول أبي عثمان النّهدي بأن فترة ما بين عيسى (عليه السلام) والنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) خاتم النبيين، ستمائة سنة , وهذا مـا يذكره البغوي (ت516 هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي بالقول " قال : أبـو عثمان النّهدي ست مـائة سنة " [4] .

رواية رقم (28):

عن نفس مضمون الروايـة السابقة ساقها ابن كثير (ت 774 هـ) بطريقـة مغايرة عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قـائلاً : عن روايـة البخـاري قـال: " حدثنا يحيى بن حمـاد , قـال: حدثنا أبي عوانة قال: حدثنا عاصم الأحول عن أبـي عثمـان النّهدي عن سلمان قـال: الفتـرة مـا بين عيسى ومحمد (صلى الله عليه وسلم) ستمائة سنـة " [5] .

ب- أخبار عن بعض معتقدات العرب قبل الإسلام

رواية رقم (1):

تشير هذه الرواية إلى بعض المعتقدات التي كانت العرب يعتقدون بها أيام الجاهلية ، حيث كانوا يعبدون الحجر وينحرون الجزور، ففي خبر عن إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن عمـران بـن حـدير من حديث رواه بالقـول : " أخبرنـا يزيد بن هارون [*] قال : أخبرنـا الحجاج بـن أبـي

---

(1) سورة الرعد , الآية : 6 .
(2) سورة المائدة , الآية : 78.
(3) ابن عساكر , تأريخ دمشق ، ج47، ص407.
(4) معالم التنزيل ، ج1، ص34.
(5) تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، ج2، ص50، البداية والنهاية، ج2، ص99.
(*) يزيد بن هارون : هو يزيد بن هارون الواسطي، مولى بني سليم ، ولد سنة (118هـ)، يكنى أبا خالد ، أحد الاعلام من اتباع التابعين ، قال مـا دلست قط إلا فـي حديث واحد فمـا بورك فيـه ، ثقـة , إمـام صـادق في الحديث , توفي سنة (206هـ) , للمزيد ينظر: ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1، ص356، العجلي، معرفـة الثقـات ، ج1، ص44، ابـن أبـي حـاتم، الجـرح والتعـديل، ج5، ص259، ابـن حبـان، مشـاهير علماء الأمصار ، ج1، ص281.

زينب أبي يوسف [*] قـال: سمعت أبا عثمان النّهدي يقـول : كنـا فـي الجاهليـة نعبد حجراً فسمعنا مناديا ينادي يا أهل الرحـال إن ربكم قد هلك فالتمسوه ، قـال: فخرجنـا على كل صـعب وذلول فبينما نحن كذلك نطلب إذا منـاد ينـادي إنا قد وجدنا ربكم أو شبهه قـال: فجئنـا فـإذا حجر، قال : فنحرنا عليه الجزر" [1].

رواية رقم (2):

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

تشير هذه الرواية إلى بعض المعتقدات التي كان العرب يعتقدون بها أيام الجاهلية، حيث كان الرجل اذا سافر معه حجراً على بعير يعبده واذا راى احسن منه رماه واخذ الذي هو احسن منه، وهو ما يذكره ابن عبد البر (ت 463 هـ) عمن روى عن ابي عثمان النّهدي قائلاً: "حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة (**) عن حميد الطويل عن أبي عثمان النّهدي قال: كنا في الجاهلية إذا حملنا حجراً على بعير نعبده فرأينا أحسن منه ألقيناه وأخذنا الذي هو أحسن منه وإذا سقط الحجر عن البعير قلنا سقط إلهكم فالتمسو حجراً " (2) .

رواية رقم (3):

تشير هذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة التي تتعلق بمعتقدات العرب في الجاهلية وعبادتهم للحجر، وهذا ما يذكره ابن عساكر (ت 571 هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: " أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، قال: حدثنا رشأ بن نظيف ، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل ، قال : حدثنا احمد بن مروان قال: حدثنا زيد بن إسماعيل قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال : حدثنا الحجاج واراه ابن أبي زينب ، قال: سمعت أبا عثمان النّهدي يقول: كنا في الجاهلية نعبد حجراً فسمعنا منادياً ينادي إن ربكم قد هلك فالتمسوا رباً غيره ، قال: فخرجنا عن كل صعب وذلول فبينما نحن كذلك نطلبه إذا بمنادي ينادي ان قد وجدنا ربكم " (3) .

رواية رقم (4):

تشير هذه الرواية إلى صنم يعرف بيغوث وهو صنم من رصاص ففي حديث لعبد الله بن محمد قوله : " حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو داود الحفري، قال : حدثنا يحيى

(*) الحجاج بن أبي زينب : ينظر : تلاميذ أبي عثمان النّهدي ، ص61 من هذه الرسالة.
(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7، ص97.
(**) حماد بن سلمة : هو حماد بن سلمة بن دينار، ثقة صدوق (ت 167 هـ) , ينظر : الذهبي , الكاشف ، ج1، ص348.
(2) الإستيعاب ، ج1، ص259.
(3) تأريخ دمشق ، ج35، ص470-471.

بن زكريا ، عن عاصم ، عن أبي عثمان النّهدي، قال: رأيت يغوث صنماً من رصاص يحمل على جمل أجرد فإذا بلغ وادياً فبرك فيه قالوا : قد رضي لكم ربكم هذا الوادي" (1) .

مرويات المبعث والمغازي :

أ -الأمر بأبلاغ الرسالة الإسلامية

أولا ً : دعوة قريش للإسلام

رواية رقم (1):

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

تتضـمن هـذه الروايـة الآذن الربـاني للرسـول (صـلى الله عليـه وسـلم) بتبليـغ الرسـالة الإسلامية لجميع بطون قريش، فعن عمر بن علي قال: "حدثنا يحيى ويزيد بن ربيع، قالا: حدثنا التيمي ومعتمر عن أبيه (*) عن أبي عثمان النّهدي، عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالا: لما نزلت { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأقْرَبِين (2) } انتهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى رضمة (**) من جبل فعلا أعلاها حجرا ثم قال يا بني عبد المناف إنما أنا نذير إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فخشي أن يسبقوه إلى أهله فجعل يهتف يا صباحاه (3) أتيتم أتيتم " (4) .

رواية رقم (2):

وقد ساق لنا أبو عوانه (ت 316 هـ): مضمون الرواية السابقة ، بسياق آخر باسناد مختلف من ناحية تلاميذ أبي عثمان النّهدي قائلاً: "حدثنا يزيد بن سنان البصري، قال: حدثنا حماد بن مسعدة قال: حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النّهدي، عن قبيصة بن المخارق, وزهير بن عمرو قالا: " لما نزلت هذه الآية { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأقْرَبِين (5) } قال: " أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى رضمة فعلا أعلاها حجرا ثم جعل يقول – أو ينادي – يا بني عبد منافاه (مناف) إني نذير إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فذهب يرباً (***) أهله فخشي أن يسبقه العدو إليهم فجعل ينادي أو يهتف يا صباحاه " (6).

---

(1) تـأريخ دمشق ، ج35، ص471-472

(*) أبيه : هو سليمان بن طرخان التيمي ، ينظر: تلاميذ أبي عثمان النّهدي، ص65 من الرسالة.

(2) سورة الشعراء , الآية :214.

(**) الرضمة : واحدة الرضم والرضام ، وهي دون الهضاب، وقيل صخور بعضها على بعض ، للمزيد ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص243.

(3) النسائي، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب (303هـ - 915م)، عمل اليوم والليلة، تحقيق, فاروق حمادة، ط3، مؤسسة الرسالة (بيروت – 1406هـ)، ج1، ص542، سنن الكبرى، ج6، ص243.

(4) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج5، ص272.

(5) سورة الشعراء , الآية : 214.

(***) يرباً : يحفظ و يتطلع ، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص208.

(6) أبو عوانه، يعقوب بن إسحاق (ت 316 هـ - 928م) مسند أبي عوانه، تحقيق , أيمن عارف الدمشقي، ط1، دار المعرفة (بيروت – 1988م) , ج1 , ص225 .

رواية رقم (3):

تشير هذه الرواية إلى استمرار نزول جبريل عليه السلام على النبي (صلى الله عليه وسلم) فعن معتمر بن سليمان، عن أبيه ، عن ابي عثمان النّهدي،" قالت أم سلمة : كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث رجلاً ، فلما قام قال: يا أم سلمة من هذا؟ فقلت دحية الكلبي (*) فلم أعلم أنه جبريل حتى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحدث أصحابه كان بيننا فقلت لأبي عثمان النّهدي، من حدثك بهذا ؟ قال : أسامة (**) " (1) .

ثانيا ً- حث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) المسلمين على تعلم القرآن

رواية رقم (4):

تشير هذه الرواية إلى أهمية تعلم القرآن والبدء بخمس آيات منه , عمن روى عن أبي عثمان النّهدي بالقول: " حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النّهدي: إن رجلاً أصاب من مغنم خمسة وعشرين أوقية (***) من ذهب فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ليدعوا فأعرض عنه ثم عاد فأعرض عنه ثم عاد فأعرض عنه وقال ما غنم فلان أفضل مما غنمت تعلم خمس آيات " (2) .

ثالثا ُ- حث الرسول (صلى الله عليه وسلم) المسلمين على اداء فريضة الصلاة

رواية رقم (5):

تشير هذه الرواية إلى فرض قراءة الفاتحة في كل ركعة ففي حديث لابي عبد الله بن محمد الأزدي إنه قال: " حدثنا جعفر بن ميمون قال: سمعت أبا عثمان النّهدي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أخرج فناد في الناس : إن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد " (3) .

رواية رقم (6):

تشير هذه الرواية إلى أهمية الصلاة في إزالة الذنوب ، وهذا ما يذكره الطبراني(ت360 هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً :" حدثنا الحسين بن إسحاق التستري وزكريا بن

(*) دحية الكلبي: وهو دحية بن خليفة الكلبي ، أسلم قبل معركة بدر ولم يشهدها ، وشهد المشاهد بعدها ، وكان رجلا جميلاً ، وقيل كان جبريل عليه السلام ياتي النبي (صلى الله عليه وسلم) في صورته , وقيل توفي في حدود الخمسين والله اعلم ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4، ص250، الزركلي , الاعلام ، ج2، ص337.

(**) أسامة : هو الصحابي الجليل اسامة بن زيد ، ينظر: شيوخ أبي عثمان النّهدي , ص29 من الرسالة .

(1) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2، ص553.

(***) اوقية : وزن قدره اربعين درهم ، للمزيد ينظر : ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص285، الزبيدي، تاج العروس، ج4، ص423.

(2) الهيثمي ، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، ج2 ، ص735.

(3) ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج5، ص93.

يحيى الساجي قالا: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أشعث بن اشعث السعداني قال: حدثنا عمران القطان، قال: حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان النّهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال: قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه كلما سجد تحاطت فيفرغ حين يفرغ من صلاته وقد تحاطت خطاياه " (1) .

رواية رقم (7):

تشير هذه الرواية إلى أهمية التوجه إلى المساجد سيرا على الاقدام فعن رواية أبي عثمان النّهدي قائلاً: "حدثنا عبد الله ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان النّهدي عن أبّي(*) قال: " كان بن عم لي شاسع الدار فقلت لو انك اتخذت حماراً أو شيئاً فقال ما

يسرني ان بيتي مطنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم , قال: فما سمعت عنه كلمة أكره إليّ منها قال فإذا هو يذكر الخطا الى المسجد فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن له بكل خطوة درجة " [2].

رواية رقم (8):

وساق لنا ابن حنبل (ت 241 هـ): مضمون الرواية السابقة ، بسياق آخر باسناد مختلف من ناحية تلاميذ أبي عثمان النّهدي قائلاً:"حدثنا عبد الله وقال: حدثني أبي قال : حدثنا علي بن إسحاق[**] قال: حدثنا عبد الله بن مبارك[***] قال : أخبرنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي قال: حدثني أُبَي بن كعب قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إن لك ما أحتسبت"[3] .

رواية رقم (9):

تشير هذه الرواية إلى مضمون الروايتين السابقتين ساقهما الكشي (ت249هـ) بطريقة مغايرة عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: " أخبرنا يزيد بن هارون قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النّهدي، عن أبّي بن كعب قال: كان رجل ما أعلم من أهل المدينة ممن يصلي أبعد منزلاً من المسجد منه فكان يشهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له

---

(1) المعجم الكبير، ج6، ص250.

(*) أبّي: هو الصحابي الجليل أبّي بن كعب ، ينظر شيوخ أبي عثمان النّهدي , ص28 من الرسالة.

(2) ابن حنبل ، مسند أحمد بن حنبل ، ج5، ص133.

(**) علي بن إسحاق: هو علي بن إسحاق السلمي مولاهم المروزي ، ثقة من الطبقة المعاشرة ، مات سنة (213 هـ) ينظر: الذهبي ، الكاشف ، ج2، ص35، ابن حجر، تقريب تهذيب، ج1، ص398.

(***) عبد الله بن المبارك: هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي ، صاحب كتاب الزهد ، ثقة ، ولد سنة (118 هـ) , وكان يقال له التاجر السفار ، صاحب التصانيف الشاسعة , وافنى عمره في الأسفار ، حاجا , ومجاهدا , وتاجرا , مات في شهر رمضان سنة 181هـ ، وقبره في هيت وهي مدينة على الفرات ، ينظر : العجلي ، معرفة الثقات ، ج 2، ص154، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص274.

(3) المصدر نفسه ، ج5، ص133.

لو اشتريت حمار تركب في الرمضاء والظلماء فقال: والله ما يسرني أن منزلي يلصق بالمسجد فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله عن ذلك فقال: يا رسول الله لكي يكتب أثري وخطاي ورجوعي إلى أهلي وإقبالي وإدباري، أو كما قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاك الله ذلك كله وأعطاك ما احتسبت اجمع " [1] .

رواية رقم (10):

تشير هذه الرواية إلى أهمية صلاة الصبح وهذا ما يذكره ابن أبي داود (ت 275 هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً : "حدثنا إبراهيم بن المستمر العراقي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عيسى بن ميمون قال : حدثنا عون العقيلي عن أبي عثمان النّهدي، عن سلمان، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من غدا إلى صلاة الصبح غدا براية الإيمان، ومن غدا إلى السوق غدا براية ابليس " [2] .

رواية رقم (11):

تشير هذه الرواية إلى أهمية الصلاة في محو الذنوب عمن روى عن أبي عثمان النّهدي في تفسير قوله تعالى:{ وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَار[3] } قائلاً :" قال عبد الرزاق عن معمر عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي،عن ابن مسعود في قوله تعالى:{ وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَار} قال : ضرب رجل كفل امرآة ثم أتى النبي فسأله أبا بكر وعمر فكلما سأل رجل منهم عن كفارة ذلك قال : أمغزية هي قال : نعم ، قال : لا أدري حتى أنزل الله تعالى وأقم الصلاة طرف النهار" [4] .

رواية رقم (12):

تشير هذه الرواية إلى إن الله خلق الأرض مباركة فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً :" حدثنا حملة بن محمد الغزي بمدينة غزة , قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي قال : حدثنا محمد بن يوسف القريابي قال : حدثنا سفيان عن عوف [*] عن أبي عثمان النّهدي عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة " [5] .

---

(1) الكشي، أبو محمد بن عبد الحميد (ت 249هـ - 863م) المنتخب من مسند عبد الحميد ، تحقيق, صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل ، ط1، مكتبة السنة (القاهرة – 1988م) ، ج1، ص84، مسلم ، صحيح مسلم ، ج1، ص460.

(2) سنن أبي داود ، ج2، ص751.

(3) سورة هود , الآية : 114.

(4) الصنعاني، تفسير القرآن الكريم ، ج2، ص313.

(*) عوف: هو عوف بن أبي جميل ولد سنة (59هـ)، ثقة، مشهور له في الصحيحين , توفي سنة (147هـ)، ينظر: ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1، ص219، ابن حجر، تقريب التهذيب ، ج1، ص433.

(5) الطبراني، المعجم الصغير ، ج1، ص254.

رواية رقم (13):

تشير هذه الرواية إلى صلاة الملائكة مع العبد إذا تيمم وصلى في أرض قاحلة , وهذا ما يذكره الصنعاني (ت 211 هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً :" حدثنا عبد الرزاق عن بن التيمي عن أبيه : عن أبي عثمان النّهدي، عن سلمان الفارسي ، قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا كان الرجل بأرض قي فحانت الصلاة فليتوضأ فإن لم يجد ماء فليتيمم [*] فإن أقام صلى معه ملكاه وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفه " [1] .

رابعاً- حث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم المسلمين على أداء فريضة الصوم

رواية رقم (14):

تشير هذه الرواية إلى حث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) المسلمين الاكثار بالدعاء عند قدوم شهر رمضان بالقول :" اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني، فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي بالقول: حدثنا سليمان بن المعافي بن سليمان: قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن سلمة عن أبي الواصل عبد الحميد بن واصل عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النّهدي قال: قالت "عائشة رضي الله عنها لما حضر رمضان قلت يا رسول الله قد حضر رمضان فما أقول؟ قال : قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فأعف عني" [2] .

رواية رقم (15):

تشير هذه الرواية إلى أهمية السحور وايقاظ النائم، ففي حديث لأحمد بن يونس[**] قال: " حدثنا زهير، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النّهدي، عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يمنعن أحدكم أو احدا منكم أذان بلال من سحوره فإنه يؤذن أو ينادي بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم وليس أن يقول الفجر أو الصبح وقال بأصابعه ورفعها إلى فوق وطأطأ إلى أسفل "حتى يقول هكذا " وقال : زهير بسبابتيه إحدهما فوق الأخر ثم مدها عن يمينه وشماله " [3] .

(*) فليتيمم : قال تعالى في سورة المائدة الأية : 6 ، (فان لم تجدوا ماءا فيتيمموا) .

(1) الصنعاني ، مصنف عبد الرزاق ، ج1، ص510.

(2) الطبراني ، الدعاء ، ج1، ص285.

(**) أحمد بن يونس، هو أحمد بن يونس، قال أبو حاتم الرازي (ت 327 هـ) : سمعت أحمد بن يونس، قال : سمعت سفيان الثوري، ثقة ، للمزيد ينظر: الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد ، ج13، ص228، الذهبي ، تذكرة الحفاظ، ، ج1، ص287.

(3) البخاري، جامع الصحيح المختصر، ج1، ص224.

رواية رقم (16):

تشير هذه الرواية إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم البركة في ثلاثة الجماعة ، والثريد والسحور, وهذا ما يذكره البيهقي عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: " أخبرنا أبو الحسن بن بشران قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ، قال : حدثنا أي أبي مريم ، قال: أخبرنا داود بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله البصري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النّهدي، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " البركة في ثلاثة الجماعة والثريد والسحور" [1] .

رواية رقم (17):

تشير هذه الرواية إلى أجر من صام ثلاثة أيام من كل شهر استناداً[*] إلى حديث هناد قال: "حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي عن أبا ذر، قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر" [2] فانزل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها " ، " اليوم بعشرة أيام " [3] .

رواية رقم (18):

تشير هذه الرواية إلى ان الغيبه تحرم المسلم أجر الصيام ففي خبر" لأبي الحسن بن بشر وأبو الحسن بن الفضل القطان قال:" اخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قالا : حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا سليمان التيمي، قال: سمعت رجلاً: يحدث في مجلس أبي عثمان النّهدي ، عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، :" ان إمرآتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم , وأن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إن ها هنا إمرأتين صامتا , وإنهما قد كادتا تموتان من العطش قال: فأعرض عنه وسكت , ثم عاد، قال أراه قال: بالهاجرة[**] فقال : يا نبي الله إنهما والله قد ماتتا أوكادتا تموتان، فقال: (ادعهما) فجاءنا ، قال:" فجيء بقدح أو عس" فقال لإحداهما : قيئي

---

(1) سنن البيهقي الكبرى ، ج6، ص68.

(*) هناد: هو هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن بشير بن صعفوق أبو السري الكوفي، وكان من الثقات، توفي سنة 243 هـ , للمزيد ينظر: ابن حبان، الثقات، ج9، ص245، المزي، تهذيب الكمال، ج3، ص311، ابن حجر، تقريب التهذيب ، ج11، ص62، كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي (بيروت - بلات) ، ج13، ص154.

(2) الترمذي، سنن الترمذي ، ج3، ص135.

(3) الالباني، محمد ناصر الدين (ت 1421 هـ - 2000م)، أراء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ط2، المكتبة الإسلامية، (بيروت – 1405هـ - 1985م)، ج4، ص102.

(**) الهاجرة: اشتداد الحر نصف النهار ، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص396.

فقاءت من قيح ودم وصديد ، حتى قاءت نصف القدح ، ثم قال: للأخرى قيئي فقاءت قيحاً ودماً وصديداً ولحماً عبيطاً " الطري غير الناضج " وغيره حتى ملأت القدح ثم قال : " ان هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله عليهما ، جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس " [1] .

خامساً- حث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) المسلمين على أداء فريضة الزكاة

رواية رقم (19):

تشير هذه الرواية إلى مدى طاعة المسلمين للرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما حث المسلمين إلى تزكية أموالهم وهذا ما يذكره الطبراني (ت 360 هـ) عن رواية أبي عثمان النّهدي، قائلاً: "حدثنا أحمد قال: حدثنا محمد بن المؤمل، قال : حدثنا بكر بن يحيى بن زيان،

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

قال : حدثنا مندل بن علي ، عن عاصم الأحول ، عن أبـي عثمـان النّهدي عن سلمان الفارسي قال : أتيت رسول الله بالزكاة ثلاث مرات " [2] .

سـادسـا ً- عنايةالرسول (صلى الله عليه وسلم) بفريضة الحج

رواية رقم (20):

تشير هذه الرواية إلى عناية الرسول صلى الله عليه وسلم باداء مناسك الحـج ففـي روايـة محمد بن خالـد عن عبيد الله بـن أبي حميد عـن أبي عثمـان النّهدي عن أبا اليسع[*] " سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل : هو بعرفات " [3] .

سـابعـا ً- دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

رواية رقم (21):

تشير هذه الرواية إلى تعلم الرسول صلى الله عليـه وسلم الـدعاء عن طريـق جبريـل عليـه السلام ، فعن محمد بن نـوح بن حرب قـال: " حدثنا شيبان بن فروخ قـال: حدثنا سلام بن مسكين قال: حدثنا عصمة أبو حكيمة عن أبي عثمان النّهدي، عن أبيٌّ بن كعب، قال: قـال النبـي صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك ما علمني جبريل عليه السلام قلت: بلـى يـا رسول الله ، قـال : قل اللهم أغفرلي خطئي وعمدي وهزلـي وجدي ولا تحرمنـي بركـة مـا أعطيتنـي ولا تفتنـي فيمـا حرمتني" [4] .

---

(1) البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت 458 هـ - 1065 م) دلائل النبوة ، تحقيق, عبد المعطي أمين القلعجي، دار الريان للتراث (القاهرة – 1408) ، ج6، ص383.

(2) معجم الأوسط ، ج2، ص59.

(*) أبو اليسع: هناك اختلاف شديد فيمـا بين المؤرخين في معرفـة اسمه ، فقـال ابن حبـان (ت354 هـ) أبـو اليسع هو يحيى بن شعيب الكوفي ، وقيل غير ذلك , للمزيد ينظر : ص27 من الرسالة.

(3) ابن الاثير، أُسد الغابة ، ج1، ص1263.

(4) الطبراني، المعجم الأوسط ، ج7، ص144.

رواية رقم (22):

تشيـرهذه الروايـة إلـى دعـاء النبـي المطلـق ودعـوة إلـى الإحسـان بالعمـل فـي الـدنيا فعن إبراهيم[*] قال :" حدثنا حماد عن علي بن زيد عن أبي عثمان النّهدي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول:" اللهم اجعلنـي من الذين إذا أحسنوا استبشروا , وإذا أسـاؤوا استغفروا " [1] .

رواية رقم (23):

تشير هذه الرواية إلى تعوذ النبي (صلى الله عليه وسلم) من اصابة بالعجز والكسل والهرم والجبن والبخل وعذاب القبر ، وهذا ما يذكره ابن كثير(ت 774هـ): عن سلسلة من الاسانيد الطويلة قائلاً : "حدثنا معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي،عن زيد بن أرقم، قال: " كان الرسول صلى الله عليـه وسلم يقول: " اللهم إنـي أعوذ بك من العجز والكسل والهرم والجبن والبخل وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواهـا وزكهـا أنـت خير من زكاها أنـت وليهـا

ومولاها اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع وعلم لا ينفع ودعوة لا يستجاب لها " [2] .

رواية رقم (24):

تشير هذه الرواية إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم في رد القضاء ففي حديث لمحمد بن العباس المؤدب وموسى بن هارون قالا : "حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال: حدثنا يحيى بن الضرير قال: حدثنا أبو مودود ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النّهدي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر" [3]

رواية رقم (25):

تشير هذه الرواية إلى ترك دعاء المشركين، وهذا ما يذكره ابن منصور (ت 227 هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا ً: "حدثنا سعيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي قال : " كنا ندعو وندع " [4] .

رواية رقم (26):

وقد ساق لنا ابن منصور (ت 227 هـ) :هذه الرواية بسياق آخر عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: "حدثنا سعيد قال: حدثنا خالد بن عبد الله ، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النّهدي، قال : " كنا نغزو ، فندعو وندع " [5] .

(*) إبراهيم :هو إبراهيم بن الحجاج ,البصري، ثقة من العاشرة ، توفي سنة (231 هـ)، ينظر : الذهبي ، الكاشف ، ج1، ص210، ابن حجر ، تقريب التهذيب، ج1، ص88.

(1) أبو يعلى، مسند أبي يعلى ، ج7، ص446.

(2) تفسير القرآن العظيم ، تفسير ابن كثير، ج4، ص665.

(3) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج6 ، ص251.

(4) سنن سعيد ابن منصور ، ج2، ص192. =

رواية رقم (27):

تشير هذه الرواية إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم بعدم ترك الدعاء ، وهذا ما يذكره البيهقي (ت 458 هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: " أخبرنا أبو سعيد عثمان بن عبدوس بن محفوظ الفقيه الجترزوذي، قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن منصور قال: حدثنا أحمد بن داود ابو بكر السمناني، قال: حدثنا مسروق وهو ابن المرزبان قال: حدثنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أعجز الناس من عجز عن الدعاء وإن أبخل الناس من بخل بالسلام" [1] .

رواية رقم (28):

تشير هذه الرواية إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم إلى استجابته سبحانه وتعالى إلى دعاء المسلم . فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي بالقول: " حدثنا وكيع [*] عن يزيد بن أبي

صالح قال حدثنا : أبو عثمان النّهدي عن سلمان عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله حيٌ كريم يستحي من عباده أن يرفع إليه يده فيردها صفرا ليس فيها شيء " [2] .

ثامناً- بعض من الأخبار والأقوال للنبي صلى الله عليه وسلم في الأخلاق

رواية رقم (29):

تشير هذه الرواية إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الى عدم رد الهدية ففي حديثاً لمحمد بن خليفة ، وعمر بن علي ، قالا: "حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا حجاج الصواف ، عن حنان[**] عن أبي عثمان النّهدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده فإنه خرج من الجنة " [3] .

رواية رقم (30):

تشيرهذه الرواية إلى حث الرسول(صلى الله عليه وسلم) المسلمين على ذكر عامل الخير بالثناء عليه وهذا ما يذكره الترمذي(ت 279هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا ً :

---

(5) = سنن سعيد ابن منصور ، ج2، ص192.

(1) شعب الإيمان ، ج6، ص429.

(*) وكيع: هو وكيع بن الجراح الرواسي، أبو سفيان الكوفي ثقة ، حافظ عابد من كبار التاسعة (ت 197 هـ)، ينظر: ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1، ص170، ابن حجر، تقريب التهذيب، ج1، ص581.

(2) هناد ، الزهد ، ج2، ص629، ورواه الخطيب البغدادي، في كتابه تأريخ بغداد ، عن طريق جعفر بن ميمون عن أبي عثمان ألنّهدي، عن سلمان الفارسي عن الرسول صلى الله عليه وسلم، ج3، ص232، ورواه ابن كثير (ت 774 هـ) في كتابه تفسير القرآن العظيم بالقول " كما قال الإمام أحمد: حدثنا يزيد، حدثنا رجل: انه سمع ابا عثمان النّهدي يحدث عن سلمان يعني سلمان الفارسي رضي الله عنه , عن النبي(صلى الله عليه وسلم) " ، ج1، ص295.

(**) حنان : هو حنان الاسدي بصري , للمزيد ينظر: تلاميذ أبي عثمان النهدي , ص61 من الرسالة.

(3) الترمذي، الشمائل المحمدية ، ج1، ص181.

"حدثنا الحسين بن حسن المروزي بمكة وإبراهيم سعد الجوهري قالا: حدثنا الأحوص بن حواب ، عن سعير بن الخميس ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء " [1] .

رواية رقم (31):

تشير هذه الرواية إلى كيف وصف الرسول (صلى الله عليه وسلم) تحية الإسلام وحث المسلمين على تنفيذ ما أمر به سبحانه وتعالى { وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا [2] } وهذا ما يذكره الطبري (ت310هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: "حدثنا موسى بن سهل الرملي قال : حدثنا عبد الله بن السري الانطاكي ، قال : حدثنا هشام بن لاحق، عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال : جاء رجل الى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليك يا رسول الله فقال:"وعليك ورحمة الله "، ثم جاء آخر فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال : له رسول الله : " وعليك ورحمة الله وبركاته "، ثم جاء آخر فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له: " وعليك " ، فقال له الرجل : يا نبي الله بأبي أنت وأمي أتاك فلان وفلان فسلما عليك فرددت عليهما أكثر مما رددت علي ، فقال: " إنك لم تدع لنا شيئاً "، قال الله : { وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا } فرددناها عليك ، فإن قال قائل : أفواجب رد التحية على ما أمر الله به في كتابه ، قيل : نعم " [3] .

رواية رقم (32):

تشير هذه الرواية إلى ارساء الرسول (صلى الله عليه وسلم) لقاعدة مهمة يجب ان يتصف بها المسلمون وهي صفة العدالة فضلا عن القناعة ، وهذا ما يذكره البخاري عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: "حدثنا أبو النعمان، قال : حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري، عن أبي عثمان النّهدي عن أبي هريرة قال: قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بين أصحابه تمراً فأعطى كل إنسان سبع تمرات فأعطاني سبع تمرات إحداهن حشفة ، فلم يكن فيهن تمرة أعجب إلي منها شدت في مضاغي " [4] .

---

(1) سنن الترمذي، ج4، ص380.
(2) سورة النساء , الآية : 86.
(3) جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) ، ج4، ص190.
(4) صحيح البخاري، ج5 ، ص2065.

رواية رقم (33):

تشير هذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة ساقها أبن السني بشكل مغاير في الاسناد قائلاً : " أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا عبد الله بن معاذ بن معاذ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة عن عباس بن فروخ الجريري، عن أبي عثمان النّهدي عن أبي هريرة قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا تسع تمرات فكنا تسعة فأعطى تمرة تمرة " [1] .

رواية رقم (34):

تشير هذه الرواية إلى اشارة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بركة الله في الطعام وهذا ما يذكره ابن عوانه (ت 316 هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: "حدثنا جعفر بن محمد الانطاكي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي عثمان النّهدي، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: كنا مع النبي صلى الله

عليه وسلم ثلاثين ومائة، قال: فقال: " هل مع أحدكم طعام " قال : فجاء رجل بصاع (*) أو نحو طعام فامر به فعجن، وخبز، ثم جاء رجل مشرك مشعان(**) طوال بغنم ليسوقها،

فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): " أبيع أم عطية ، أم هبة "، فأشترى منه شاة، فامر بها فذبحت " فصفت"،ثم امربسواد بطن، فشوي، فو الله ما من الثلاثين ومائة رجل إلا حز له حزة ، فإن كان شاهد أعطاه وإن كان غائباً خبأ له فصنع منها قطعتين، فأكلنا جميعاً، وشبعنا، وفضل في القطعتين فضلة، فحملناها على البعير" (2) .

رواية رقم (35):

تشير هذه الرواية إلى حث الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين بترك مفاخرة الجاهلية والاسراع في تزويج البنات إلى شباب المسلمين ففي خبرا ً لأبي عبد الله الحافظ وأبو محمد ابن بنت أحمد بن إبراهيم ابن بنت نصر بن زياد قال : " حدثني جدي نصر بن زياد القاضي ، قال : حدثنا سلم بن سالم (***) عن شيخ من بني ليث (****) عن أبي عثمان النّهدي، عن أبي

---

(1) ابن السني , الإمام الحافظ , أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن سباط الدينوري (ت 364هـ – 974م) ، القناعة ، تحقيق ,عبد الله بن يوسف البديع، ط1، مكتبة الرشيد (الرياض – 1409م) ، ج1، ص75.

(*) الصاع: مكيال المدينة تقدر به الحبوب، وسعته أربعة أمداد، والمد هو ما يملأ الكفين، وتساوي ثمانية أرطال ، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص285، الزبيدي، تاج العروس، ج5، ص427.

(**) المشعان: المنتفش الشعر الثائر الرأس، ينظر: الزمخشري، الفائق، ج2، ص248، ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص435،

(2) مسند أبي عوانة ، ج16، ص303.

(***) سلم بن سالم: هو سلم بن سالم البلخي , ويكنى ابا محمد، ضعيف في الحديث , ولكنه كان صارماً يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر، وكانت له رئاسة في خراسان في عهد هارون الرشيد , للمزيد ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج7، ص374، ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج7، ص374. =

أمامة (*) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أبا أمامة ما أنا وأمة شفعاء الحذين شفعاء المعصمين أمنت بربها وتحننت على ولدها إلا كهاتين وفرق بين السبابة والوسطى والله اذهب فخر الجاهلية وتكبرها بابائها كلكم لآدم وحواء كطف الصاع بالصاع وإن أكرمكم عند الله أتقاكم فمن أتاكم ترضون دينه وأمانته فزوجوه " (1) .

تاسعا ً- قضاء الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه

رواية رقم (36):

تشير هذه الرواية إلى جواب الرسول صلى الله عليه وسلم على سؤال حول السمن والجبن والفراء وهذا ما يذكره المزي (ت 742 هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: "روى ابن ماجة من حديث سيف بن هارون عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي عن سلمان

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

رضي الله عنه ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء [(**)] فقال: " الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه " [(2)] .

رواية رقم (37):

تشير هذه الرواية إلى نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن لبس الديباج وهذا ما يذكره ابن حنبل(ت241هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً :"حدثنا عبد الله ، قال حدثنا أبي، قال : حدثنا علي بن عاصم قال : حدثنا سليمان التيمي قال:حدثني الحسن[(***)] بحديث أبي عثمان النّهدي ، عن عمر في الديباج ، قال : فقال الحسن : أخبرني رجل من الحي : إنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة لبنتها ديباج قال : فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لبنة من نار" [(3)] .

(****) = شيخ من بني ليث : مجهول لم أقف على ترجمة له في المصادر المتوافرة بين أيدينا .

(*) أبا امامة : هو الصدي بن العجلان الباهلي وهو صحابي ممن شهد صفين مع علي (رضي الله عنه) , وقال "أبا أمامة شهدت صفين , وكانوا لا يجهزون على جريح , ولا يطلبون موليا , ولا يسلبون قتيلاً " نزل الشام , وهو يعد فيمن تأخر موته من الصحابة ، للمزيد ينظر: ابن قتيبة ، المعارف ، ص309، الدايني، محمد عيان دان، علماء المدائن ومروياتهم التأريخية من القرن الأول الهجري حتى سنة 656هـ ، رسالة ماجستير غير منشورة، بإشراف الاستاذ الدكتور تحسين حميد مجيد، كلية التربية (جامعة ديالى – 2008) ، ص67.

(1) البيهقي ، شعب الإيمان ، ج4، ص288.

(**) الفراء: جمع الفرى بفتح الفاء مداً وقصراً , وهو الحمار الوحشي ، وقيل هو هاهنا جمع الفرو الذي يلبس ويشهد له صنع بعض المحدثين كالترمذي، فانه ذكر باب لبس الفروة، وحرم من اتخاذ الفرو من جلود الميتة من غير دباغة ، ينظر: ابن أبي داود ، سنن أبي داود، ج2، ص117.

(2) تهذيب الكمال ، ج12 , ص335.

(***) الحسن : لم أعثرعلى ترجمة له في المصادر المتوافرة بين أيدينا.

(3) مسند أحمد بن حنبل ، ج5، ص 70 .

رواية رقم (38):

تشير هذه الرواية إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن عدم أكل الجراد أو تحريمه وهذا ما يذكره المزي (ت 742 هـ) :عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا: "اخبرنا أبو إسحاق الدرجي قال: حدثنا أبو جعفر الصيدلاني ومحمد بن الفاخر قالوا : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله ، قالت : أخبرنا أبو بكر بن ربذة : قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن عمارة الذارع قال : حدثنا فائد أبو العوام الجزار[(*)] قال : حدثنا أبي عثمان النّهدي، عن سلمان الفارسي إن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال : " أكثر جنود الله لا آكله ولا أحرمه " [(1)] .

رواية رقم (39):

تشير هذه الرواية إلى حكم الشرع في عدة المتوفي والمطلقة وهذا ما يذكره الانصاري (ت 369 هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: "حدثنا أبو عبد الرحمن، قال : حدثنا مسعود ، قال: حدثنا سهل بن عبدويه ، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف ، عن أبي عثمان النّهدي، عن أبيُ بن كعب ، قال: لما نزلت عدة المتوفي عنها زوجها والمطلقة قلت: { فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَالائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ [2] } [3] .

عـاشراً: مبايعة النساء للرسول صلى الله عليه وسلم :

رواية رقم (40) :

تشير هذه الرواية إلى مبايعة أم عفيف للرسول (صلى الله عليه وسلم) فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا : " حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي , قال : حدثنا علي بن عبد العزيز , قال : حدثنا عاصم بن علي قالا : حدثنا عبد المنعم أبو سعيد الحراني " الأسواري " عن الصلت بن دينار [**] عن أبي عثمان النّهدي , عن إمرأة منهم يقال لها أم عفيف قالت : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء فأخذ عليهن أن لاتحدثن الرجل إلا محرماً وأمرنا أن نقرأ إلى ميتنا بفاتحة الكتاب " [4] .

(*) فائد أبو العوام الجزار: هو فائد بن كيسان ، ينظر: تلاميذ أبي عثمان النّهدي, ص76 من الرسالة.

(1) تهذيب الكمال ، ج22، ص141.

(2) سورة الطلاق , الآية : 4 .

(3) طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ، ج3, ص597 .

(**) الصلت بن دينار : هو الصلت بن دينار الأزدي الهنائي البصري , ينظر : تلاميذ أبي عثّمان النهدي , ص67 من الرسالة .

(4) الطبراني , المعجم الكبير , ج25, ص168 ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج8 , ص262 .

رواية رقم (41) :

تشير هذه الرواية إلى إن أول من يفتح له باب الجنة هو الرسول (صلى الله عليه وسلم) , وتبادر الرسول صلى الله عليه وسلم إمرأة قعدت على أيتام لها , فعمن روى عن أبي عثمان النهدي قائلا : " حدثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب , قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن عبد السلام بن عجلان الهيجمي , قال : حدثنا أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أول من يفتح له باب الجنة إلا إنه تأتي إمرأة تبادرني فأقول لها : مالك ؟ من أنت ؟ فتقول : أنا إمرأة قعدت على أيتام لي " [1] .

رواية رقم (42) :

تشير هذه الرواية إلى قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في فتنة النساء , ففي خبر لأحمد بن علي بن المثنى , قال : " حدثنا سريح بن يونس قال : حدثنا سفيان الثوري , عن

سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مـا تركت بعدي فتنة أخوف على الرجال من النساء " [2] .

احـدى عشر : مبايعة الرجال للرسول (صلى الله عليه وسلم)

رواية رقم (43) :

تشير هذه الرواية إلى رفض الرسول (صلى الله عليه وسلم) مبايعة رجل عليه أثـر صفرة , فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا : " حدثنا أحمد , قال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي , قال : حدثنا سفيان بن عيينة , عن عاصم الأحول , عن أبي عثمان النّهدي , عن أبي موسى الأشعري : أن رجـلاً أراد أن يبايع النبي فأبصره النبي (صلى الله عليه وسلم) وعليه أثر صفرة فأبى أن يبايعه وقال : طيب الرجل مـا ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء مـا ظهر لـونه وخفي ريحه " [3] .

رواية رقم (44) :

وقـد سـاق لنـا الرامهرمزي (ت360هـ) هذه الرواية بسياق آخـر بإسناد مختلف عن الرواية السابقة قائلا :" حدثنا عبد الرحمن الشافعي قال: حدثنا هـلال بن يحيى بن مسلم ,عن عبد الواحـد بن زياد عن عاصم الأحول , عن أبي عثمان النّهدي , عن أبي سعيد الخدري , قـال : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع النـاس وفيهم رجل دخشمان فقال لـه النبي صلى

---

(1) أبو يعلى , مسند أبي يعلى , ج12, ص7.

(2) ابن حبان , صحيح ابن حبان , ج13, ص308 , ورواه الطبراني في كتابه المعجم الكبير , عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي عن أسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ما تركت بعدي فتنة في الناس أضر على الرجال من النساء " ج1 , ص169 .

(3) الطبراني , المعجم الأوسط , ج1 , ص215 .

الله عليه وسلم يا عبد الله أرزنت في نفسك شيئـا قـط قـال : لا ففي ولـدك قال : لا , قال : ففي أهلك قال : لا قال : ياعبد الله إن أبغض عباد الله إلى الله عز وجل العفرية النفرية الذي لم يرزاء في نفسه ولا أهله ولا ماله ولا ولده , قال : هلال فلقيت الأصمعي فسألته عن الدخشمان فقال الرجل , السمين الغليظ الذي لا ينبعث " [1] .

ب - مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم :

أولا ً : أذى قريش لبعض الصحابة

رواية رقم (45) :

تتضمن هذه الرواية إلى قيام قريش بمصادرة اموال صهيب [*] عندما أراد الهجرة وهذا ما يذكره ابن سعد (ت231هـ) :عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" أخبرنا هوذة بن خليفة قال : أخبرنا عوف , عن أبي عثمان النّهدي , قال : بلغني أن صهيبا حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له أهل مكة أتيتنا هنا صعلوكا حقيرا فكثر مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تنطلق

بنفسك ومالك , والله لا يكون ذلك , فقال : أرأيتم إن تركت مالي تخلون أنتم سبيلي , قالوا : نعم , فجعل لهم ماله أجمع فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم , فقال:" ربح صهيب ربح صهيب" [2] .

رواية رقم (46) :

تشير هذه الرواية إلى تفسير قوله تعالى : { وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ [3] } , وهذا ما يذكره ابن كثير (ت774هـ) : قال : " أبي عثمان النّهدي نزلت في صهيب بن سنان الرومي , وذلك إنه لما أسلم بمكة وأراد الهجرة منعه الناس أن يهاجر بماله وان أحب ان يتجرد منه ويهاجر فعل فتخلص منهم وأعطاهم ماله فأنزل الله فيه

---

(1) الرامهرمزي , أبو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (ت360هـ ـ 970م) أمثال الحديث المروية عن النبي (صلى الله عليه وسلم) , تحقيق, أحمد عبد الفتاح تمام , ط1, مؤسسة الكتب الثقافية(بيروت ـ 1409هـ) ج1, ص162, 163 .

(*) صهيب : هو صهيب بن سنان بن مالك بن عمرو بن عقيل بن النمر بن قاسط , يكنى أبا يحيى , وأمه سلمى بنت قعيد بن مهيض بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بني تميم , وكان ابو صهيب , سنان عاملا لكسرى على الأبلة , وكانت منازلهم بأرض الموصل في قرية على شط العرب مما يلي الجزيرة بالموصل , فأغارت الروم على تلك الناحية فسبت صهيبا وهو غلام , فنشأ صهيب بالروم فصار الكن , فأبتاعه كلب منهم , ثم قدم مكة فأشتراه عبد الله بن جدعان , وبعث النبي صلى الله عليه سلم لما أراد الله به من كرامة , قال :عنه النبي (صلى الله عليه وسلم) " إنه سابق الروم" , توفي سنة ثمان وثلاثين في المدينة ودفن بالبقيع , وهو ابن سبعين سنة , ينظر : ابن سعد ,الطبقات الكبرى , ج3 , ص226, 227 ,229 , ابن خياط , طبقات ابن خياط ,ج1 , ص119 , ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج7, ص152 .

(2) الطبقات الكبرى , ج3 , ص227 , 228 .

(3) سورة البقرة , الآية : 207 .

هـذه الآيـة فتلقاه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وجماعة إلى أطراف الحرة وقالوا لـه , ربح البيع فقال : وأنتم فلا أخسر الله تجارتكم و ما ذاك ؟ فأخبره إن الله أنزل فيه هذه الآية ويروي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : " ربح البيع صهيب " [1] .

رواية رقم (47) :

تشيرهذه الرواية إلى حب الرسول (صلى الله عليه وسلم) للمجاهدين و المرابطين , وهذا ما يذكره الأصبهاني (ت430هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النهدي قائلا :" أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن عمرو البصري القطان قال : حدثنا أبو عبد الله مهدي السيرافي , قال : حدثنا الحسن بن كثير, قال : حدثنا أبي , قال : حدثنا مالك بن عمرو عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي سمعت سلمان يقول :" قال " رسول الله " ياسلمان أحب المجاهدين وأحب المرابطين وأحب الغزاة " [2] .

ثانيا ً : غـزوة أحـد

رواية رقم (48) :

تشيرهذه الرواية إلى ثبات طلحة بن عبد الله وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما في معركة أُحُد (3هـ) وهذا ما يذكره المزي (ت742هـ) عمن روى عن أبي عثمان النهدي قائلا :" قال معتمر بن سليمان عن أبيه , عن أبي عثمان النّهدي لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الأيام التي كان يقاتل فيها غير طلحة وسعد عن حديثهما وفي رواية قال : قلت لأبي عثمان وما علمك بذلك فقال هما أخبراني بذلك " [3] .

رواية رقم (49) :

تشير هذه الرواية إلى مظمون الرواية السابقة وهذا ما يذكره ابن كثير (ت774هـ) عمن روى عن أبي عثمان النهدي قائلا :" وفي الصحيحين [*] من حديث معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النّهدي قال :" لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الأيام التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا طلحة بن عبيد الله وسعد عن حديثهما " [4] .

---

(1) تفسير القرآن العظيم , ج1 , ص332, الصابوني , محمد علي , مختصر تفسير ابن كثير , كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (مكة المكرمة ـ بلات) ج1 , ص144 .

(2) الأصبهاني , أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن احمد (ت430هـ ـ 1038م) ذكر أخبار أصبهان , مطبعة أبريل (د م ـ 1934) ج1, ص5.

(3) تهذيب الكمال , ج13 , ص419 .

(*) الصحيحين , صحيح البخاري , رقم (4072) ومسلم برقم (2414) .

(4) تفسير ابن كثير , ج1 , ص545 , الصابوني , مختصر ابن كثير , ج1 , ص250 .

ثالثا ً : مقتل حمـزة (رضي الله عنه)

رواية رقم (ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ) :

تشير هذه الرواية إلى حزن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) على قتل حمزة (رضي الله عنه) في معركة أُحُد , وهذا ما يذكره الحاكم النيسابوري (ت405هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا : " حدثنـا , أبو بكـر بن إسحـاق , قال : حدثنا محمد بن أحمد بن النظر , قال : حدثنا خالد بن خداش , قال : حدثنا صالح المري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي عن أبي هريرة رضي الله عنه : إن النبي صلى الله عليه وسلم نظر يوم أُحُد إلى حمزة وقد قتل ومثل [*] به فرأى منظراً لم ير منظر قط أوجع لقلبه منه ولا أوجل فقال :" رحمة الله عليك قد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولولا حزن من بعدك لسرني أن أدعك حتى تجيء من أفواه شتى ثم حلف وهو واقف مكانه والله لأمثلن بسبعين منهم مكانك فنزل القرآن وهو واقف في مكانه لم يبرح { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ [1] } حتى ختم السورة , وكفر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وأمسك عما أراد " [2] .

رواية رقم (51) :

تشيرهذه الرواية إلى مظمون رواية رقم (50) وهذ ما يذكره البيهقي (ت458هـ):عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" حدثنا عباس بن محمد بن حاتم , قال : حدثنا عبد العزيز بن السري , قال : حدثنا صالح المري , عن سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي , عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة بن عبد المطلب حين استشهد وقد مثل به فنظر إلى شيء لم ينظر إلى شيء قط كان أوجع لقلبه فقال :" رحمة الله عليك , فقد كنت وصولا للرحم , فعولا للخيرات , ولولا حزن من بعدك عليك لسرني أن أدعك حتى تحشر من أفواك شتى " , ثم حلف بالله مع ذلك لأمثلن بسبعين منهم مكانك , قال : فنزل جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بخواتيم سورة النحل : { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ (**)}فصبر النبي صلى الله عليه وسلم , كفر عن يمينه وأمسك عما أراد"[3] .

(*) مثل , جدع الأطراف أو قطعها أو تشويه الجسد والتنكيل به , ينظر : البيهقي , دلائل النبوة , ج3 , ص341 .

(1) سورة النحل , الآية : 126 .

(2) المستدرك على الصحيحين , ج3 , ص218 , الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج1 , ص182 .

(**) سورة النحل , الآية : 126 , ويشير ابن كثير إلى ان هذه الآية مكية , وقصة أُحُد بعد الهجرة بثلاث سنين , ينظر : سيرة ابن كثير , ج2 , ص79 .

(3) دلائل النبوة , ج3 , ص341 , شعب الإيمان , ج7 , ص120.

رابعاً : غزوة الخندق سنة (5هـ)

رواية رقم (52) :

تشير هذه الرواية إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بدأ بحفر الخندق بدأ بذكر أسم الله في أول ضرب له وهذا ما يذكره العصامي (ت945هـ) :عمن روى عن أبي عثمان النّهدي , عن سلسلة من الأسانيد الطويلة منها : " عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي إنه حين ضرب الخندق , قال : بسم الله وبه بدينا

ولوعبدنا غيره شقينا

حبذا ربا وحبذا دينا

قال في النهاية : يقال بديت بالشيء ـ بكسر الدال ـ أي ابتدأت به , فلما خفف الهمزة كسرت الدال فأنقلبت الهمزة باء , وليست من بنات الياء انتهى " [1] .

خامساً : يوم خيبر (7هـ) :

رواية رقم (53) :

تشير هذه الرواية إلى ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمر بمنع صاحب راحلة او بعير عليها لعنة الله وهذه ما يذكره الأصبهاني (ت430هـ) :عمن روى عن أبي عثمان النّهدي , قائلا :" حدثنا علي بن شيبه قال : حدثنا يزيد بن هارون , قال : أخبرنا سليمان التيمي , عن أبي عثمان النهدي , عن أبي برزة [*] , ان جارية , بينا هي على بعير , أو راحلة , عليه

بعض متاع القوم , فأتت على جبل فتضايق بها الجبل , فأتى عليها رسول الله(صلى الله عليه وسلم) فأبصرته , فجعلت تقول : حل (**) اللهم العنه , حل , اللهم العنه , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من صاحب الجارية ؟ لا يصحبنا بعيرا أو راحلة عليها لعنه من الله " أو كما قال : فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله " ويلعنهم اللاعنون " (2) , فكان لعنه الله عز وجل اياهم طردهم عنه , وابعادهم منه " (3) .

رواية رقم (54) :

تشير هذه الرواية إلى معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم , فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" حدثنا أبو بكر قال : حدثنا يزيد بن هارون , قال : أخبرنا , عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النّهدي , إن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا بأصحابه فمر قوم مسغبون يعني جياعا بشجرة خضراء فأكلوا منها فكأنما مرت بهم ريح فأخمدتهم فقال :

---

(1) سمط النجوم العوالي في أبناء الاوائل والتوالي , ج1 , ص307 .
(*) ابي برزة : هو أبو برزة الأسلمي , للمزيد ينظر : شيوخ أبي عثمان النهدي , ص23, 24 من الرسالة .
(**) حـل : كلمة زجر تقال للابل حتى تسير , ينظر : الزمخشري , الفائق في غريب الحديث , ج1 , ص310
(2) سورة البقرة , من الآية : 159 .
(3) الأصبهاني , أبو نعيم , أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت430هـ ـ 1038م) , معرفة الصحابة , تحقيق , عادل يوسف العزاوي , دار الوطن (الرياض ـ 1408هـ), ج8 , ص83 .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قرسوا الماء في الشنان (*) ثم صبوه عليكم فيما بين الأذانين من الصبح واحدروا الماء حدرا واذكروا اسم الله عليه ففعلوا ذلك فكأنما نشطوا من عقال " (1) .

رواية رقم (55) :

هذه الرواية لا تختلف عن الرواية السابقة من حيث المضمون ولكن جاءت عند البيهقي (ت458هـ): بطريقة مختلفة فعن أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني , قال : أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي , قال : حدثنا سعدان بن نصر , قال : حدثنا أبو معاوية , عن عاصم الأحول , عن أبي عثمان النّهدي , قال :" لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر , قدم والثمرة خضرة , قال: فأسرع الناس فيها فحموا , فشكوا ذلك إليه , فأمرهم أن يقرسوا الماء في الشنان , ثم يحدرون عليهم بين آذاني الفجر , ويذكرون اسم الله عليه , قال : ففعلوا فكأنما نشطوا من عقل " (2) .

رواية رقم (56) :

تشير هذه الرواية إلى قرب الله تعالى من عباده الصالحين , فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي , قائلا :" حدثنا محمد بن بشار , قال : حدثنا مرحوم بن عبد العزيز , قال : حدثنا أبو نعامة السعدي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الاشعري : قال كنا مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم في غزاة , فلما أشرفنا , على المدينة فكبر تكبيرة فرفعوا بها أصواتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن ربكم ليس بأصم ولا غائب هو بينكم وبين رأس رواحلكم " [3] .

سادسا ً : غزوة مؤته سنة (8 هـ) :

رواية رقم (57) :

تشيرهذه الرواية إلى قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) لخالد بن الوليد , إنك سيف من سيوف الله , فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" قال أبو عثمان النّهدي : لما قدم خالد بن الوليد من غزوة مؤته [**] على النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أعوذ بالله من غضب الله

(*) الشنان : أي الشن والشنة القربة الخلق الصغيرة التي صنعت من جلد , وجمع الشن الشنان , ينظر : الرازي , مختار الصحاح , ص354, الزبيدي , تاج العروس , ج1 , ص8087 .

(1) ابن أبي شيبه , مصنف بن أبي شيبه , ج5 , ص63 .

(2) دلائل النبوة , ج4 , ص334 , ابن كثير , البداية والنهاية , ج4 , ص195 .

(3) ابن خزيمة , أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت311هـ ـ 923م) صحيح خزيمة , تحقيق , د . محمد مصطفى الأعظمي , المكتب الإسلامي (بيروت ـ 1970م) ج4 , ص149 , رقم 2563 .

(**) مؤته : وهي قرية من أرض الشام دارت فيها معركة بين المسلمين والروم , ينظر : ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج2 , ص135 .

وغضب رسوله فقال : له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما غضب الله عليك و لا رسوله , ولكنك سيف من سيوف الله " [1] .

سابعا ً : ذات السلاسل

رواية رقم (58) :

تشير هذه الرواية إلى استعمال الرسول (صلى الله عليه وسلم) لعمرو بن العاص على رأس جيش ذات السلاسل [*] وهذا ما يذكره الترمذي (ت279هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" حدثنا إبراهيم بن يعقوب ومحمد بن بشار واللفظ لابن يعقوب : قالا : حدثني يحيى بن حماد , قال : حدثنا عبد العزيز بن المختار , قال : حدثنا خالد الحذاء , عن أبي عثمان النّهدي , عن عمرو بن العاص : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت ..." [2] .

رواية رقم (59) :

هذه الرواية تتحدث عن نفس مضمون الرواية السابقة ولكنها سيقت بطريقة مغايرة عن الرواية (58) حيث ساقها البيهقي (ت458هـ) بالقول :" أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو , قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب , قال : حدثنا يحيى بن أبي طالب , قال : أخبرنا علي بن عاصم , قال : أخبرنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النّهدي , قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش ذات السلاسل , وفي

القوم أبو بكر وعمر فحدثت نفسي أنـه لم يبعثني على أبي بكر وعمر إلا لمنزلة لي عنده , فأتيته حتى قعدت بين يديه فقلت : يـا رسول الله , من أحب الناس اليك ؟ قال : (عائشة) قلت : إنـي لست أسألك عن أهلك ؟ قال (فأبوها) قلت : ثم من ؟ قال (ثم عمر) قلت : ثم من ؟ حتى عد رهطا , قال : قلت في نفسي : لا أعود أسأل عن هذا " [3] .

---

(1) ابن منظور , مختصر تأريخ دمشق , ج1 , ص1037 .

(*) ذات السلاسل : هي موضع وراء وادي الفرس بينها وبين المدينة عشرة أيام ويقال أنهـا مـاء بأرض جذم يقال لها السلاسل , ويقال ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعث فيها عمرو بن العاص , لكي يستنفر العرب , سنة (8هـ) وهي غير المعركة التي حدثت في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) سنة 12هـ حيث أمر خالد بن الوليد بعد افراغه من اليمامة بالتوجه إلى العراق وقتال الفرس , وكان قائد الفرس (هرمز) , وكان مع مقدمته قباذ وأنوشجان , وكان قد تم القتال في الكاظمة التي هي اليوم الكويت , وكانت من نتائجها ان انتصر خالد بن الوليد وقتل هرمز , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج2 , ص131, ابن شبه النميري , تأريخ مدينة المنورة , ج1 , ص301 , ابن الأثير , الكامل في التاريخ , ج2 , ص262 , صالح , غصون عبد , سليمان بن مهران الأعمش ومروياته التأريخية , ص293 .

(2) الترمذي , سنن الترمذي , ج5 , ص706 , ابن حزم ,أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (ت456هـ ـ 1065م), الفصل في الملل والأهواء والنحل , مكتبة الخانجي , (القاهرة ـ بلات) ج4 , ص95 .

(3) دلائل النبوة , ج5 , ص23 , الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج2 , ص147,ابن كثير , البداية والنهاية ,ج4, ص275.

ثامنا ً : أخبار فتح مكة : (8هـ)

رواية رقم (60) :

تشير هذه الرواية إلى مقتل ابن خطل [*] أحد المشركين وهو متعلق بأستار الكعبة وهذا ما يذكره العصامي(ت945هـ) عمن روى عن أبي عثمان النهدي قائلا : " وروى ابن أبي شيبه عن طريق أبي عثمان النّهدي إن أبا برزة الأسلمي قتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة [1].

رواية رقم (61) :

تشير هذه الرواية إلى قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) لا هجرة بعد فتح مكة وإنمـا إسلام وجهـاد , وهذا ما يذكره ابن حنبل (ت241هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي , قال : حدثنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي عن مجاشع بن مسعود قال : انطلقت بأخي معبد [**] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يارسول الله بايعه على الهجرة فقال : مضت الهجرة لأهلها قال : فقلت فماذا: قال": قال على الإسلام والجهاد "[2].

رواية رقم (62) :

تشير هذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة ساقها ابن حنبل (ت241هـ) بطريقة مغايرة عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي , قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد , قال : حدثنا زهير قال : حدثنا عاصم الأحول , عن أبي عثمان النهدي,عن مجاشع , قال : قدمت بأخي معبد على النبي(صلى الله عليه وسلم)بعد الفتح فقلت

يارسول الله جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة فقال : ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت علي أي شيء تبايعه قـال : على الإسـلام والإيمـان والجهـاد وقال : فلقيت معبدا بعد وكان هو أكبرهما فسألته وقال صدق مجاشع " [3] .

(*) ابن خطل : اختلف المؤرخون في اسمه فقيل اسمه عبد العزي , وقيل اسمه غالب بن عبد الله , كذا سماه ابن الكلبي وسماه محمد بن إسحاق عبد الله بن خطل , بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة , وقيل اسمه هلال بن خطل , و قتله سعيد بن حريث , وقيل غير ذلك , والسبب في قتله انه كان أسلم ثم أرتـد , وكان لـه قينتان يغنيان بهجاء المسلمين , للمزيد ينظر : النووي , تهذيب الأسماء واللغات , ج3 , ص19 .

(1) سمط النجوم العوالي , ج1 , ص339 .

(**) معبد : هناك اختلاف شديد بين المؤرخين في اسمه , فقيل هو معبد بن مسعود اخو مجالد ومجاشع , وقيل هو مجالد لأن كنيته أبو معبد , قال : أبن حجر , يحتمل أن يكون لمجاشع أخوان مجالد ومعبد فالذي جأء بـه مجاشع الى النبي (صلى الله عليه وسلم) هـو معبد والذي لقيه أبو عثمان النهدي , فقال: صدق مجاشع هو مجالد وكنيته أبو معبد , والله أعلم , ورجح العلامة العيني , في كتابه عمدة القاريء , ج7 , ص291 , ان قوله (فلقيت معبدا) الصواب (فلقيت أبا معبد) فعلى هذا يكون معبد هو مجالد كما هو واضح من كنيته التي لاخلاف عليه والله أعلم , للمزيد , ينظر : ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج6 , ص68, القحطاني , سعيد بن وهب , فقه الدعوة في صحيح البخاري , ط1, الرئاسة العامة , الأفتاء و الدعوة والأرشاد (السعودية ـ 1421هـ) , ص84 .

(2) مسند أحمد بن حنبل , ج3 , ص468 . =

رواية رقم (63) :

تشير هذه الرواية إلى مضمون الروايتين السابقتين ساقها البخاري (ت256هـ): بصورة مختلفة عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" حدثنا إبراهيم بن موسى قال " أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد , عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال : جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : مجالد يبايعك على الهجرة : فقال : " لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الإسـلام " [1] .

رواية رقم (64) :

هذه الرواية تتحدث عن نفس مضمون الروايات السابقة ولكنها سيقت مغايرة عن الرواية (63) حيث ساقها البخاري بالقول :" حدثنا محمد بن أبي بكر قال : حدثنا الفضيل بن سليمان , قال : حدثنا عاصم عن أبي عثمان النّهدي , عن مجاشع بن مسعود : انطلقت بأبي معبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قـال : " مضت الهجرة لأهلهـا أبايعه على الإسلام والجهاد , فلقبت أبـا معبـد فسألته فقـال : صدق مجاشع وقـال : لخالد عـن أبي عثمان النّهدي إنه جـاء بأخيه مجالد " [2] .

تاسعا ً: حصار الطائـف

رواية رقم (65) :

تشيـر هذه الرواية إلى حصار الطائف ونـزول نفيع أبا بكرة إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) , وهذا مـا يذكره ابن كثير (ت774هـ) :عمن روى عن أبي عثمان النـهدي : قائلا : " قال البخاري وقال : هشام " أنبئنـا معمر عن عاصم عن أبي العاليه [*] أو أبي عثمان النّهدي ,

قال: سمعت رجلان حسبك بهما قال : أجـل أما أحدهما فـأول من رمي بسهم في سبيل الله (**) و أما الآخر فنزل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف (***) " (3)

---

(3) = مسند أحمد بن حنبل , ج3 , ص469 .
(1) صحيح البخاري , ج3 , ص1120 , مسلم , صحيح مسلم , ج3 , ص1487 , الحاكم النيسابوري , المستدرك على الصحيحين , ج3 , ص714 .
(2) المصدر نفسه , ج4 , ص1566 , ابن كثير , البداية والنهاية , ج4 , ص320 .
(*) أبي العالية : وهو أبو العالية الرياحي , واسمه رفيع بن مهران بصري تابعي ثقه , للمزيد ينظر : العجلي , معرفة الثقات ,ج2 ,ص412 ,ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة ,ج2, ص514 .
(**) أول من رمي بسهم في سبيل الله : هو الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) , للمزيد, ينظر: ابن الأثير ,أسد الغابة , ج1,ص439, أبن حجر ,الإصابة في تمييز الصحابة ,ج3, ص73 .
(***) الطائف : وهو وادي وج وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا , وأختلف في اسمه , قيل كانت تسمى وجا بوج بن عبد الحميد من العماليق , وقيل الطائف ذات مزارع ونخل واعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية وأودية , وقيل سميت الطائف لأن إبراهيم عليه السلام لما أسكن ذريته مكة وسأل الله أن يرزق أهلها الثمرات أمر الله عز وجل قطعة من الأرض أن تسير بشجرها حتى تستقر بمكان الطائف فأقبلت وطائفت بالبيت ثم أخرها الله بمكان الطائف فسميت الطائف لطوفها بالبيت , وهي مع هذا الأسم الضخم قيل بليدة صغيرة على طرف وادي وهي محلتان احداهما يسمى طائف ثقيف والأخرى =

روايـة رقم (66) :

تشير هذه الرواية إلى قول أبـي بكرة بـأنه مولى للرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأسمه نفيع بن مسـروح , وهذا مـا يذكره ابن حجر (ت852هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي القول : " وأخرج أبو أحمد (*) من طريق أبي عثمان النّهدي عن أبي بكرة أنـه قال : أنـا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فـإن أبى النـاس إلا أن ينسبوني فأنـا نفيع بن مسـروح وقيل أسمه مسروح , والله أعلـم " (1) .

أخبار الصحابة والتابعين :
أ ـ أخبـار آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
أولاً : أميمـة بنـت زينب (رضي الله عنه)
روايـة رقم (1) :

تشير هذه الرواية إلى وفاة أميمة بنت زينب (رضي الله عنها) , وبكاء رسول (الله صلى الله عليه وسلم)عليهـا,فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" حدثنا عبد الله , قال: حدثني أبي قال : حدثنا أبو معاوية , قال : حدثنا عـاصم , عن أبي عثمان النّهدي , عن أسامة بن زيـد ,قال:أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأميمة أبنة زينب ونفسها تقعقع(**) كأنها فـي شـن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله مـا أخـذ ولله مـا أعطـى وكـل إلى أجـل مسمى فدمعت عينـاه فقال لـه سعد بن عباده(***) يارسول الله أتبكي أولم تنـه عن البكاء فقال :رسول الله (صلى الله عليه وسلم)" إنما هي رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله عباده الرحماء " (2)

(***) = يسمى الوهط , وغزاها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في شوال سنة ثمان للهجرة ,واستمر حصار الطائف خمس عشرة ليلة , وذلك بعد هروب رئيس بني هوزان إلى الطائف بعد يوم حنين ونزل إلى رسول

الله (صلى الله عليه وسلم) رقيق من رقيق أهل الطائف ومنهم أبو بكرة بن مسروح , ينظر : الواقدي ,محمد بن عمر(ت207هـ ـ 822 م),المغازي,تحقيق,د. مارسدين جونس,دار المعارف,(مصر ـ 1996م) ,ج1, ص4,البلاذري,فتوح البلدان,ص66, 67,ياقوت الحموي, معجم البلدان,ج4,ص9, 10 ,11 ,12 .

(3) ابن كثير,أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ ـ 1376م) ,السيرة النبوية , تحقيق , مصطفى عبد الواحد ,دار المعرفة , لبنان (بيروت ـ 1971م) ج3 , ص657 .

(*) أبو أحمد : هو أبو أحمد العسكري , ينظر : ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج6 , ص481 .

(1) الإصابة في تمييز الصحابة , ج6, ص467 .

(**) تقعقع : تضطرب والقعقعة صوت الشن اليابس إذا حرك , شبه البدن بالجلد اليابس الخلق وحركة الروح فيه بما يطرح من الجلد من حصاة أو نحوها , للمزيد ينظر : الطيالسي , مسند أبي داود الطيالسي , ج1, ص88 , أبن منظور , لسان العرب , ج8, ص273.

(***) سعد بن عبادة : هو سعد بن عبادة بن ديلم بن حارثة بن أبي خزيمة , وقيل حارثة بن حزام بن حزيمة بن ثعلبه بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي , وكان نقيب بني ساعدة وشهد بدرا وهو صاحب راية الأنصار ثم شاهد المشاهد كلها مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) , وهو صاحب الجفنة التي تدور على الرسول (صلى الله عليه وسلم) , يوميا حيثما دار , ينظر : ابن الأثير , أسد الغابة , ج1, ص433, ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج3 , ص65 .

(2) ابن حنبل , مسند أحمد بن حنبل , ج5, ص204, 206, البخاري , صحيح البخاري , ج6, ص686 , مسلم , صحيح مسلم , ج2, ص635, البيهقي , سنن البيهقي الكبرى , ج4, ص68.

روايـة رقم (2) :

هذه الرواية لا تختلف عن الرواية السابقة من حيث المضمون ولكنها جاءت عند الطيالسي (ت203هـ) بطريقة مختلفة بالقول :" حدثنا أبو داود : قال : حدثنا شعبة و ثابت أبو زيد وغيرهما كلهم عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النّهدي عن أسامة بن زيد : أن أبنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إليه أن أبنها يقض تجب أن تأتيه فأرسل يقرأ السلام ويقول إن لله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى ولتصبر ولتحتسب فردت الرسول تعزم عليه لما جاء فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومعه معاذ بن جبل (*) وسعد بن أبي وقاص وأبي بن كعب , قال : فرفع الصبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعقع في صدره ففاضتا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : له سعد يارسول الله ما هذه قال : هذه رحمة يجعلها الله في قلوب من يشاء وإنما يرحم الله عز وجل عباده الرحماء " (1) .

ثانياً : فضل ومكانة العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه) :

روايـة رقم(1) :

تشير هذه الرواية إلى فضل ومكانة العباس بن عبد المطلب لدى النبي محمد صلى الله عليه وسلم , ففي خبر لعفان بن مسلم (**) قال : " حدثنا حماد بن سلمة , قال : أخبرنا ثابت ,عن أبي عثمان النّهدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : للعباس ها هنا فإنك صنوي (***) " (2) .

(*) معاذ بن جبل : هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن الخزرج الأنصاري , يكنى أبا عبد الرحمن , وأمـه هند بنت سهل بن جهينة , شهد العقبة مع السبعين من الأنصار , وشهد بدرا وهو أبن عشرين أو أحدى وعشرين و شهد أيضا معركة أحد والخندق , والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم), وأستخلف أبو بكر الصديق وهو على الجند , وهو أحد ولاة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على الشام , مـات بالطاعون في الأردن , يعني طاعون عمواس سنة 18هـ ولـه من العمر ثلاث وثلاثين سنة , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3, ص433, ج7, ص387, مسلم , صحيح مسلم ,ج4, ص1915,ابن حبان , مشاهير علماء الأمصار , ص84, الحاكم , المستدرك على الصحيحين , ج3, ص207, ابن الأثير , أسد الغابة , ج1, ص257, ابن كثير, البداية والنهاية ,ج3, ص123, ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج2, ص243.

(1) مسند أبي داود الطيالسي , ج1, ص88 .

(**) عفان بن مسلم : هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار الأنصاري الباهلي , البصري , ثقه , صاحب سنة , من كبار الطبقة العاشرة , ينظر : ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1, ص228, ابن حبان , الثقات , ج8, ص522

(***) صنوي : أي مثله , ونظيره يعني أنها من أصل واحد , يقال لنخلتين طلعتا من عرق واحد صنوان ولأحدهما صنو , ويكون جمعه على صورة مثناة المرفوع ويتميزان بالأعراب , ينظر : مسلم , صحيح مسلم , ج2 , ص676 , ابن منظور , لسان العرب , ج4 , ص470 .

(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى, ج4, ص26, ابن حنبل , فضائل الصحابة , ج2 , ص916 .

ثالثاً : فضـل الحسن و الحسين (رضي الله عنهما) ومكانـتهما :

روايـة رقم(1) :

تشير هذه الرواية إلى محبة الرسول صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين رضي الله عنهما وهذا ما يذكره ابن عدي (ت365هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" حدثنا الفضل بن عبد الله بن مخلد قال : حدثنا كثير بن عبيد قـال : حدثنا محمد بن خالد , قال : حدثنا زياد بن أبي زياد عن أبي عثمان النّهدي عن أسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كـان يأخـذ بيد الحسن والحسين فيقول اللهم إني أحبهما فأحبهما " [1] .

رابعاً : فضـل عائشـة (رضي الله عنها) ومكانتها :

روايـة رقم(1) :

تشير هذه الرواية إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص , بأن أحب الناس إليه هي عائشة بنت أبي بكر (رضي الله عنه) ففي خبر للحسن بن سفيان [*] قال :" حدثنا أبو كامل الجحدري , قال : حدثنا عبد العزيز المختار قال : حدثنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النّهدي , قال : حدثني عمرو بن العاص قال : قلت يارسول الله أي الناس أحب إليك : قال : (عائشة) : قلت يارسول الله من الرجال ؟ قال : قال :" (أبوها أبو بكر) , قلت ثم من ؟ قال: (ثم عمر بن الخطاب)" ثـم عـد رجالاً " [2] .

روايـة رقم(2) :

تشيرهذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة يذكره ابن عبد البر (ت463هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" قال أهل البصرة عن أبي عثمان النهدي,عن عمرو بـن

العاص سمعه يقـول قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي النـاس أحـب إليك قـال : (عائشة) قلت فمن الرجال قال : أبوهـا " [3] .

ب : روايات متفرقة : عـن أصحـاب الرسول صلى الله عليه وسلم

أولاً : فضـل أبـا هريرة (رضي الله عنه) ومكـانـته :

روايـة رقم(1) :

تشيرهذه الرواية لوصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى أبي هريرة , وهـذا مـا يذكره ابن خزيمة (ت311هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النـهدي قائلا : " حدثنا : بشـر بن هـلال الصواف , قال : حـدثنا عبد الـوارث , يعني ابن سعيد العنبري , عـن أبي التيـاح عن أبـي

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال , ج3 , ص187 .

(*) الحسن بن سفيان :هو الحسن بن سفيان البسوي , (ت353هـ) , ينظر : ابن حجر , لسان الميزان , ج3 , ص211 .

(2) ابن حبان , صحيح ابن حبان , ج15 , ص308 .

(3) الإستيعاب , ج1 , ص609 .

عثمان النّهدي , عن أبي هريرة , قال : أوصاني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بثلاث : صـوم ثلاثة أيام من كل شهر والوتر قبل النوم وركعتي الضحى " [1] .

روايـة رقم (2) :

تشير هذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة وهذا ما يذكره الأصبهاني (ت430هـ) عمن روى عن أبي عثمان النـهدي قائلا :" حدثنـا أبو عمرو بن حمدان , قال : حدثنا الحسن بن سفيان , قال : حدثنـا جعفر بن مهران وشيبان , قالا : حدثنـا عبد الوارث , عن أبي التياح , عن أبي عثمان النّهدي,عن أبي هريرة (رضي الله عنـه) قال : أوصاني خليلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أرقـد " [2] .

روايـة رقم (3) :

تشير هذه الرواية إلى قول أبي هريرة (رضي الله عنه) في بـاب إفطار المسافر , فعمن روى عن أبي عثمان النـهدي بالقول : " حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنـا الحسن بن سفيان , قال : حدثنـا عبد الأعلى بن حماد , قال : حدثنـا حماد بن سلمة عن ثابت [*] عن أبي عثمان النّهدي أن أبا هريرة كان في سفر فلما نزلوا وضعوا السفرة وبعثوا اليه وهو يصلي فقال إني صائم فلما كادوا يفرغون جـاء فجعل يأكل الطعام فنظر القوم إلى رسولهم فقال ما تنظرون قد والله أخبرني أنـه صائم فقال : أبو هريرة صدق إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر رمضان وصوم ثلاث أيام من كل شهر صوم الدهر وقد صمت ثلاثة أيام من أول شهر فـأنا مفطر في تخفيف الله صائم في تضعيف الله " [3] .

روايـة رقم (4) :

تشير هذه الرواية إلى علاقة أبي عثمان النّهدي بأبي هريرة (رضي الله عنهما) فعمن روى عن أبي عثمان النهدي بالقول :" حدثنا مسدد قـال : حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان النّهدي قال تضيفت أبا هريرة سبعا (**) فكـان هـو وإمرأته وخادمه يتعقبون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هـذا : وسمعته يقول قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه سبع تمرات إحـداهن حشفة (***) " (4) .

---

(1) صحيح ابن خزيمة , ج3 , ص300 .
(2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء , ج3 , ص85 .
(*) ثابت : هو ثابت البناني , للمزيد ينظر : تلاميذ أبي عثمان النهدي , ص60 من الرسالة .
(3) الأصبهاني , حلية الأولياء , ج1 , ص382 .
(**) تضيفت : " تركت عنده ضيفا (سبعا) سبع ليالي (يتعقبون) يتبادلون " , ينظر : ابن حنبل , مسند أحمد بن حنبل , ج2 , ص353 , البخاري , صحيح البخاري , ج5 , ص2073 .
(***) حشفة : اليابسة من التمر شديدة المضاغ , والمضاغة ما يبقى في الفم من آخر ما مضغته , للمزيد ينظر : ابن منظور , لسان العرب , ج8, ص230, 450 .
(4) البخاري , صحيح البخاري , ج5 , ص2073 .

روايـة رقم (5) :

تشير هذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة ساقهـا الأصبهاني بطريقة مختلفة وذلك بقوله :" حدثنا عبد الله أبن محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن علي بن رستة , قال : حدثنا محمد بن عبيد بن حسان , قال : حدثنا حماد بن زيد عن عباس بن فروخ قال : سمعت أبا عثمان النّهدي يقول : تضيفت أبا هريرة سبع ليال فقلت لـه كيف تقوم أو كيف صيامك يا أبا هريرة قال : أمـا أنـا فأصوم أول الشهر ثلاثا فأن حدث لي كـان لـي أجـر شهري " (1) .

روايـة رقم (6) :

تشير هذه الرواية إلى سماع أبا هريرة من النبي (صلى الله عليه وسلم) حديث ان الله يضاعف الحسنة ألف ألـف حسنة , وهذا ما يذكره الطبري (ت310هـ) عمن روى عن أبي عثمان النـهدي قائلا :" حدثنا الفضل بن الصباح , قال : حدثنا يزيد بن هارون عن مبارك بن فضالة , عن علي بن زيد , عن أبي عثمان النّهدي , قال لقيت أبا هريرة فقلت لـه : إنـه بلغني إنـك تقول : إن الحسنة لتضاعف ألف ألف حسنة ! قال : ومـا أعجبك من ذلك ؟ فـو الله لقـد سمعتـه : يعني النبي صلى الله عليه وسلم ! يقول : إن الله ليضاعف الحسنة ألف ألف حسنة " (2) .

روايـة رقم (7) :

تشير هذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة ساقهـا ابن كثير (ت774هـ): بطريقة مختلفة , بالقول :"ورواه ابن أبي حاتم من وجـه أخر فقال : " حدثنا أبو خـلاد سليمان بن خـلاد المؤدب قال : حدثنا يونس بن محمد المؤدب , قال : حدثنا محمد بن عقبة الرفاعي عن زياد

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

الجصاص عن أبي عثمان النّهدي قال : لم يكـن أحـد أكثـر مجالـسة لأبي هريرة مني فقدم قبلي حـاجا قال : وقدمت بعده فإذا أهل البصرة يأثرون عنه أنـه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله يضاعف الحسنة ألف ألف حسنة " فقلت: ويحكم والله مـا كان أحـد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني فـما سمعت هـذا الحديث : قـال : فتحملت أريـد أن الحقه فوجدته قـد أنطلـق حاجـا فأنطلقت إلى الحـج ألقـاه في هذا الحديث فلقيته لهذا فقلت : يـا أبا هريرة ماحديث سمعت أهل البصرة يأثرون عنك ؟ قال: ما هو ؟ قلت: زعموا أنـك تقول:إن الله يضاعف

---

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء , ج1 , ص382.
(2) جامع البيان قي تأويل القرآن , ج4, ص91 .

الحسنة ألف ألف حسنة , قال : يـا أبا عثمان ومـا تعجب من ذا والله يقول: { مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً [1] } ويقول:" فما متاع الحياة الدنيا والآخرة إلا قـليل " [2] والذي نفسي بيده لقـد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"ان الله يضاعف الحسنة ألف ألف حسنة ".

ثانيا : فضـل أبو بـرزة الأسلمي (رضي الله عنه) ومكـانـته :
رواية رقم (1) :
تشير هذه الرواية إلى مـا قاله أبو برزة عن أهمية قـراءة سورة يـس , ففـي رواية عن أبي عثمان النّهدي أخرجها ابن مردويه والبيهقي من حديث أبو برزة قال : " من قـرأ يـس مـرة فكـأنما قـرأ القرآن عشـر مـرات " [3] .

ثالثا : فضـل أبـا ذر الغفـاري (رضي الله عنه) ومكـانته :
رواية رقم (1) :
تشيرهذه الرواية إلى وصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى الصحابي الجليل أبا ذر الغفاري (رضي الله عنه) , وهذا مـا يذكره الحاكم النيسابوري (ت405هـ) عمن روى عن أبي عثمان النـهدي قائلا :" أخبرنـا أبو النصر محمد بن يوسف الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد القاري الزاهد , قالا : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي , قال : حدثنا أبو توبه الربيع بن نـافع , قال : حدثنا ربيعة بن يزيد , عن أبي الأشعث الصنعاني [*] عن أبي عثمان النّهدي , عن أبي ذر رضي الله عنه , قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم , يـا أبـا ذر كيف أنت إذا كنت في حثالة وشبك بين أصابعه ؟ قلت : يارسول الله (صلى الله عليه وسلم) فما تأمرني ؟ قال : أصبر أصبر أصبر خالقوا النـاس بأخلاقهم وخالفوهم في أعمالهم " [4] .
رواية رقم (2) :

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

تشيرهذه الرواية إلى مشاهدة أبو عثمان النّهدي للصحابي الجليل أبـا ذرالغفاري(رضي الله عنه)يصلي وهو مستقبل مطلع الشمس,ففي خبر لعفان بن مسلم قال:"حدثنا حماد بن سلمة: قال أخبرنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي , قال : رأيت أبا ذر يميد على راحلته وهو مستقبل مطلع الشمس فظننته نائمـا فدنوت منه فقلت أنـائم أنـت يـا أبا ذر ؟ فقال:لا بـل كنـت أصلي"[5] .

---

(1) سورة البقرة , الآية : 245 .
(2) تفسير القرآن الكريم , ج1 , ص400 .
(3) السيوطي , الدار المنثور , ج7 , ص38 .
(*) أبي الأشعث الصنعاني : هو أبي الأشعث الصنعاني الحافظ , كثير الحديث , روى عنه أبو قلابة الجرمي البصري , وآخرون , للمزيد ينظر: ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج1, ص21, ج28, ص291 .
(4) المستدرك على الصحيحين , ج3 , ص386 .
(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج4 , ص236 .

رابعاً: فضـل أبي مـوسى الأشعـري (رضي الله عنه) ومكـانته :

رواية رقم (1) :

تشير هذه الرواية إلى حسن صوت الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري عند تلاوة آيـة من الذكر الحكيم , فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي القول " ذكره عمرو بن علي : قال حدثنـا معتمر بن سليمـان عن أبيـه قـال : سمعت أبـا عثمان النّهدي يقول : أدركت الجاهليـة فمـا سمعت صوت صنـج [*] ولا بربـط ولا مزمـار أحسن من صوت أبي موسـى الأشعري بالقـرآن وإن كـان ليصلي بنـا صـلاة الصبـح فنود لـو قـرأ بالبقـرة من حـسن صوتـه " [1] .

روايـة رقم (2) :

تشير هذه الرواية إلى نفس مضمون الرواية السابقة ساقهـا ابن كثيـر (ت774هـ)بطريقة مختلفة بالقول " وقال أبو عثمان النّهدي: مـا سمعت صوت صنج ولابربط ولا وترا أحسن من صوت أبي موسـى الأشعري بالقـرآن " وقال عليه الصلاة والسلام : " لقـد أوتـي مـزمـار من مزاميـر آل داود " [2] .

روايـة رقـم (3) :

تشيـر هذه الروايـة إلى إرشـاد الرسول (صلى الله عليه وسلم) لأبـي موسـى الأشعري فـي ذكـر كلمـة لاحـول ولاقـوة إلا بـالله , فعمـن روى عـن أبي عثمـان النّهدي , قـائلا :" حدثنـا محمد بن مقاتل أبو الحسن , قال : أخبرنـا عبد الله , قال : أخبرنـا خـالد الحذاء عن أبي عثمان النّهدي , عن أبي مـوسى قـال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم يـا عبـد الله بن قيـس ألا أعلمك على كلمـة هـي من كنـوز الجنـة , لاحـول ولاقـوة إلا بـالله " [3] .

روايـة رقم (4) :

تشير هذه الرواية إلى نفس مظمون الرواية السابقة ساقهـا النسائي (ت303هـ) بطريقة مغايرة بالقول :" أخبـرنـا هـلال بن بشـر قـال : حدثنـا مرحـوم قال : حدثنـا أبو نعـامـة السعدي

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

عن أبـي عثمان النّهدي عن أبي موسى الأشعري , قال : كنـا مـع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة , فلمـا قفلنـا أشرفنـا على المدينة وكبـر النـاس تكبيرة رفعوا أصـواتهم فقـال

(*) الصنج : قال الجوهري : الصنـج الذي تعرفه العرب هو الذي يتخذ من صفر يضرب بالآخر , وأمـا الصنج ذو الأوتـار فتختص بـه العجم , وهمـا معربتان وقيل الصنج , إلـه تتخـذ من الفـاس كالطبقين يضرب أحداهما بالأخر والبربط , ألـة تشبـه العـود , والثاني هو المزمـار , للمـزيد , ينظر :ابن حديدة , أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن حديده الأنصاري ,(ت783هـ ـ 1381م) , المصباح المضيء في كتـاب النبي الأمـي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمـي , تحقيق , محمد عظيم الدين ,عالم الكتب (بيروت ـ 1405هـ ـ بلات) ج1, ص120, 121 .
(1) ابن عبد البر , الإستيعـاب , ج1, ص259 .
(2) تفسير القـرآن الكريم , ج3 , ص250, 695 .
(3) البخـاري , صحيح البخاري , ج6 , ص2437 .

رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكـم ليـس بأصـم ولا غـائب فهـو بينكـم وبين رؤوس رواحلكـم فقـال: ياعبد الله بن قيس ألا أدلك على كنـز من كنـوز الجنـة , لا حـول ولا قـوة إلا بـالله " [1] .

روايـة رقم (5) :

تشير هذه الرواية إلى أن أبو مـوسى الأشعري كتـب إلى دهقـان يسلم عليه : فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي , بالقول :" حدثنـا يحيى بن بشـر قـال : حدثنـا الحكـم بن المبـارك , قال : حدثنـا عبـاد يعني بن عبـاد , عن عـاصم الأحـول عن أبي عثمان النّهدي قـال : كتـب أبو مـوسى إلى دهقـان [*] يسـلم عليـه في كتـابه فقيـل لـه أتسلـم عليـه وهـو كـافر قـال: إنـه كتـب إلـيّ فسلـم علـي فرددت عليـه " [2] .

روايـة رقم (6) :

تشير هذه الرواية إلى وصية أبي موسى الأشعري في ذكر صاحب الرغيف عند الموت , فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي القول :" حدثنا الحسين قال : أخبرني ابن المبارك قال : أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي عن أبي موسى الأشعري إنه قـال عند الموت أذكروا صاحب الرغيف [**] " [3] .

خامسا : فضـل أبي سعيـد الخدري (رضي الله عنه) ومكـانـته :

روايـة رقـم (1) :

تشير هذه الرواية إلى قول أبي سعيد الخدري بأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) فـرق في حـديثه فيمـا بين البخـل والسخـاء ,وهـذا مـا يذكـره الخطيب البغدادي(ت463هـ) :عمن روى

---

(1) سـنن النسائـي الكبرى , ج6 , ص97
(*) الدهقـان : وهو لفظ فارسـي معرب , جمع دهقـان , وهو زعيـم فلاحي العجم ورئيس الأقليم , للمزيد , ينظر: الدينوري , أبي حنيفـة أحمد بن داود (ت282هـ 895م) الأخبـار الطوال , مطبعة أبريل (لنـدن ـ

1988م) ص47 , ابن منظور , لسان العرب ج1, ص106, اليوزبكي , توفيق , سلطان , دراسات في النظم العربية الإسلامية , ط2 , جامعة الموصل , (الموصل ـ 1399هـ ـ 1979م) ص151 .
(2) البخـاري , الأدب المفرد , ج1 , ص377 .
(**) صاحب الرغيف :عبد الله سبعين سنة ثم فتن بأمرأة فخرج تائبا كما خطا خطوة بني مسجدا فصلى فأدركه الجهد , وذهب في المساء إلى اثنى عشر مسكينا كان يأتيهم رجل كل ليلة بأثنى عشر رغيفا , فيعطي كل رجل منهم رغيفا , فأعطاه فيمن اعطي , وبقي مسكين منهم , فقال له غلام تحبس على رغيفي ؟ قال الرجل اعطيت رجل منكم رغيفين , قالوا : فجعل يجادله في ذلك الرغيف , فلما سمع بذلك العابد , دفع اليهم الرغيف واصبح ميتا فوزنت السبعين سنة إلى عبد الله فيها بالخطيئة , فرجحت الخطيئة فوزن الرغيف بالخطيئة فرجع الرغيف , للمزيد , ينظر : ابن زنجويه , الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الملك (ت258هـ ـ 875م) , الأموال , دار الكتاب العربي , (بيروت ـ بلات) , ج3 , ص117 .
(3) المروزي , أبو عبد الله , الحسين بن الحسن بن حرب (ت246هـ ـ 861م) ,البر والصلة , عن ابن المبارك وغيره , تحقيق , محمد سعيد بخاري , ط1 , دار الوطن (الرياض ـ 1489هـ) ,ج1, ص143 , رقم 280 .

عـن أبي عثمان النّهدي قائلا :" حدثنـا إسحـاق بن إبراهيم الحربي , قال :حدثنـا محمد بن مسلمة الواسطي , قال : حدثنـا يزيـد بن هـارون عن سليمـان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي , عن أبي سعيد الخدري , قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة وأغصانها في الأرض فمن تعلق بغصن منها جره إلى الجنة والبخل شجـرة في النار وأغصانها في الأرض فمن تعلق بغصن منها جره إلى النار " [1] .

سادسا : فضل أسامة بن زيد (رضي الله عنه) ومكانته:

روايـة رقم (1) :

تشيرهـذه الرواية إلى ان أسامـة بن زيـد جمـع بين الصـلاتين في السفـر , ففـي خبـر لأبي الحسـين بن بشـران العـدل , قال :" حدثنـا إسماعيل بن محمد الصفار , قال : حدثنا يحيى بن أبي طالب , قال : حدثنا علي بن عاصم , قال : أخبرنـي الجريري وسليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي , قال : كـان سعيد بن زيـد [*] وأسامـة بن زيـد إذا عجـل بهـم السيـر جمعـا بيـن الظهـر والعصـر والمغـرب والعشـاء " [2] .

روايـة رقم (2) :

تشير هذه الرواية إلى حسـن معـاملة الرسول (صلى الله عليه وسلم) لأسامـة بن زيـد , فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي القول :" حدثنـا عبد الله , قال : حدثنـي أبي , قال : حدثنـا عارم بن الفضل قـال : حدثنـا المعمر بن سليمان , عن أبيه قـال : سمعـت أبـا تيمية يحدث , عن أبي عثمان النـهدي عن أسامة بن زيـد (رضي الله عنهما) قـال : " كـان النبي (صلى الله عليه وسلم) يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسـن على فخذه الآخـر ثم يضمنـا ثم يقول اللهم إرحمهما فأنـي أرحمهمـا " [3] .

روايـة رقم (3) :

تشيرهذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة ساقهـا البيهقي(ت458هـ) بصورة أخرى : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" أخبرنـا أبو الحسين بن بشران ببغداد , قال : حدثنـا

إسماعيل بن محمد الصفار, قال :حدثنـا الحسن بن مكرم وأحمد بن ملاعب, قالا :حدثنـا هـوذه بن خليفة , قال :حدثنا سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي , عن أسامـة بن زيـد قـال : كـان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسن بن علي فيقول اللهم أني أحبهمـا فأحبهمـا "[4].

---

(1) تأريخ بغداد , ج3 , ص306 .
(*) سعيـد بن زيـد : هو سعيد بن زيـد بن عمرو بن نفيل , ينظر : شيوخ أبي عثمان النهدي , ص40 من الرسالة .
(2) البيهقـي , سـنن البيهقـي الكبرى , ج3 , ص165 .
(3) ابن حنبـل , مسند أحمد بن حنبل , ج5 ,ص205 .
(4) سـنن البيهقي الكبرى , ج10 , ص233 .

سابعا ً : فضـل بـلال بـن ربـاح (رضي الله عنه) ومكـانـته :

روايـة رقم (1) :

تشيرهذه الرواية إلى نـهـي الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن التكبير قبـل فـراغ المؤذن من الإقامـة , فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي بالقول :" حدثنـا أبو سعيد الزاهـد , قال : حدثنـا أبو الحسن علي بن بندار بن الحسين الصوفي , قال : حدثنـا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي , قال : حدثنـا محمد بن أبي بكـر , قال : حدثنـا عبـاد بن عبـاد قال : حدثنـا عاصـم الأحول عن أبي عثمان النّهدي عن بـلال رضي الله عنه إنـه سـأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال :" لا تسبقنـي بآميـن " [1] .

ثامناً : فضـل حنظـلـة بـن ربيـع الصيفـي ومكـانـته :

روايـة رقم (1) :

تشير هذه الرواية إلى تمسك الصحابي الجليل حنظلـة بن ربيع الصيفي بحسـن مجالسته لرسول (صلى الله عليه وسلم) , وهذا مـا يذكـره الطبراني (ت360هـ) عمـن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" حدثنـا علي بن عبد العزيز, قال : حدثنـا أبو نعيم قالا : حدثنـا سفيـان , عن سعيـد الجريري , عن أبي عثمـان النّهدي , عن حنظلـة الكاتب الأسيـدي قال : كنـا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنـا الجنـة والنـار حتى كـأنـا رأي عيـن فقمت إلى أهلي وولـدي فضحكت ولعبت فذكرت الذي كنـا فيـه فخرجت فلقيت أبـا بكـر رضي الله عنه فقلت نـافقت : فقال أبا بكر رضي الله عنه إنـا لنفعلـه فذهب حنظلـة فذكـره للنبي (صلى الله عليه وسلم) فقال : ياحنظلـة لـو كنتـم كمـا تكـونون عندي لصـافحتكم المـلائكـة على فـرشكـم ـ أو طرقكم أو نحـو ذا يا حنظلة سـاعة سـاعـة " [2] .

تاسعا ً : فضـل زيـد بـن أرقم (رضي الله عنه) ومكـانـته :

روايـة رقـم (1) :

تشير هذه الرواية إلى دعـاء زيـد بن أرقـم , فعمـن روى عن أبي عثمان النّهدي بالقول : " حدثنـا أبو بكـر بن أبي شيبـه وإسحـاق بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لابن

نمير , قال : " إسحاق أخبرنا وقال : الآخران حدثنا " أبو معاوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن أبي عثمان النّهدي , عن زيد بن أرقم , قال : لا أقول لكم إلا كما قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن

---

(1) سنن البيهقي الكبرى, ج2 , ص22, ورواه ابن الأثير , في كتابه أُسد الغابة " عن طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي أن بلال قال: للنبي صلى الله عليه وسلم " لا تسبقني بأمين " , ج1 , ص131 .
(2) المعجم الكبير , ج4 , ص11 .

والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها " [1] .

عاشراً: فضل سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) ومكانته :

رواية رقم (1) :

تشير هذه الرواية إلى أصطحاب أبي عثمان النّهدي في السفر مع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما , فعن عبد الرزاق , عن معمر , عن عاصم بن سليمان , عن أبي عثمان النّهدي , قال :" أصطحبت أنا وسعد بن أبي وقاص من الكوفة إلى مكة وخرجنا موافدين فجعل سعد يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء يقدم من هذه قليلا ويؤخر من هذه قليلا حتى جئنا مكة " [2] .

رواية رقم (2) :

تشير هذه الرواية إلى قول سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) في تفسير قوله تعالى :" وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا " , ففي رواية أخرجها أبن مردويه , من قول سعد بن أبي وقاص قال : " نزلت في هذه الآية : { وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا م َعْرُوفًا [3]} وقال : كنت رجلا برا بأمي فلما أسلمت قالت : يا سعد وما هذا الذي أراك قد أحدثت ؟ لتدعن دينك هذا أو لا أكل و لا أشرب حتى أموت فتعير بي فيقال يا قاتل أمه قلت : لا تفعلي يا أمه فإني لا أدع ديني هذا لشيء فمكثت يوما وليلة لا تأكل فأصبحت قد جهدت فمكثت يوما أخر وليلة وقد اشتد جهدها فلما رأيت ذلك قلت : يا أمه تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء فأن شئت فكلي وان شئت فلا تأكلي فلما رأى ذلك أكلت " [4] .

رواية رقم (3) :

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

تشيـرهذه الرواية إلى أن سعد بن أبي وقاص هـو أول من رمى بسهم في سبيـل الله وهذا مـا يذكره ابن كثير (ت774هـ): قائلا " قال : البخاري وقال: هشام قال: حدثنا معمر عن عـاصم

---

(1) مسلم , صحيـح مسلم , ج4 , ص2088 .
(2) الصنعـانـي , مصنف عبد الرزاق , ج2 , ص549 .
(3) سورة لقمان , الآية : 15 .
(4) الألوسـي , روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني , ج21 , ص87 .

عن أبي عثمان النّهدي قال : سمعت سعداً وأبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم , قـال: عاصم قلت لقـد شهـد عنـدك رجـلان حسبك بهمـا قـال : أجـل أمـا أحدهمـا فأول من رمى بسهـم في سبيل الله وأمـا الآخـر(*) فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالث ثـلاثـة وعشـرين من الطـائف" [1] .

احدى عشرة : فضـل سلمـان الفارسـي (رضي الله عنه) ومكـانـتـه :

رواية رقـم (1) :

تشيـر هذه الرواية إلى معانـات سلمان من أجـل الوصول إلى العبادة الحقيقية وعبادة الواحـد الأحـد , فعن أبن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النّهدي , قال :" سمعت سلمان يذكـر إنـه تداولـه بضعـة عشر من رب إلى رب " [2] .

رواية رقـم(2) :

تشير هذه إلى مضمون الرواية السابقة ساقها ابن كثير (ت774هـ): بطريقة مختلفة عمن روى عن أبي عثمان النّهدي بالقول : " وأقـرب إلى ما رواه البخاري في صحيحه من حديث معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النّهدي إنه تداولـه بضعة عشر من رب إلى رب أي من معلم إلى معلم ومرب إلى مثله والله أعلـم " [3].

رواية رقـم (3) :

تشيـر هذه الرواية إلى محبة الرسول (صلى الله عليه وسلم) لسلمان الفارسي وهذا مـا يذكره ابن سعد (ت230هـ) : عمـن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" أخبرنـا عفان بن مسلـم , قال : حدثنـا حمـاد بن سلمـة , قال , أخبرنـا , علي بن زيـد عن أبي عثمان النّهدي , عن سلمان قال : كـاتبت أهلي على أن أغرس لهـم خمسمـائـة فسيلـة فإذا علقـت فأنـا حر قال فأتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فذكرت ذلك لـه قـال أغـرس وأشترط لهـم فاذا أردت أن تغرس فآذنـي قـال : فأذنـتـه قال فجـاء يغرس بيـده إلا واحـدة غـرستهـا بيد فعلقـن إلا واحـدة التي غرست " [4] .

(*) الآخـر : هـو أبـا بكـرة , ينظر : شيوخ أبي عثمان النهدي , ص56 من الرسالة .
(1) البداية والنهاية , ج4 , ص348 .
(2) الصنعاني , مصنف عبد الرزاق , ج8, ص418, الأصبهاني , حلية الأولياء وطبقات الأصفياء , ج1 , ص195 , ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص191 , الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج1 , ص538 .
(3) البداية والنهاية , ج2, ص316, الألباني , محمد ناصر الدين (ت1421هـ ـ 2000م) صحيح السيرة النبوية , المكتبة الإسلامية , ط1, عمان (الاردن ـ بلات) ج1 , ص71 .
(4) الطبقات الكبرى , ج4, ص81 , ابن حنبل , مسند أحمد بن حنبل , ج5 , ص440 , الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج1, ص538 .

رواية رقم (4):

تشير هذه الرواية إلى مكان مولد ونشأة سلمان , ففي خبر لإسماعيل بن إبراهيم الأسدي ,عن عوف ,عن أبي عثمان النّهدي:" قال لي سلمان أتعلم مكان رام هرمز [*] ؟ قلت نعم , قال فإني من أهلها " [1] .

رواية رقم (5) :

تشير هذه الرواية إلى الصعوبات التي واجهت الصحابي الجليل سلمان الفارسي في تعلمه وتغيير لهجته , وهذا ما يذكره الذهبي (ت748هـ) عمن روى عن أبي عثمان النهدي , عن سلسلة من الأسانيد الطويلة قال :" حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النّهدي,أن سلمان كان لا يفقه كلامه من شدة عجمته قال وكان يسمى الخشب خشبان"[2].

رواية رقم (6) :

تشيرهذه الرواية إلى حب سلمان للعمل وكسب المال من كد يده , فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي القول :" حدثنا أبو بكر بن مالك , قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل , قال : حدثنا سفيان بن وكيع , قال : حدثنا أبو خالد الأحمر عن أبي غفار , عن أبي عثمان النّهدي : أن سلمان الفارسي " قال : إني لأحب أن أكل من كدي يدي "[3] .

رواية رقم (7) :

تشيرهذه الرواية إلى صحبة سلمان الفارسي للرسول (صلى الله عليه وسلم) وتمسكه بما كان يفعله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويقوم به حيث يقوم بتطبيقه هذا الفعل وهذا ما يذكره الطبري (ت310هـ) عمن روى , عن أبي عثمان النهدي قائلا : " حدثنا ابن سيار القزاز , قال : حدثنا الحجاج , قال : حدثنا حماد عن علي بن زيد , عن أبي عثمان النّهدي , قال: كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصنا من أغصانها يابسا فهزه حتى تحات ورقه ثم قال : هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم,كنت معه تحت شجرة فأخذ غصنا من أغصانها يابسا فهزه حتى تحات ورقه ثم قال : ألا تسألني لم أفعل هذا ياسلمان ؟ فقلت : ولم تفعله ؟ فقال : إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما تحات هذه الورق [4] ثم تلا هذه الآية :{ وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ [5] } .

(*) رام هرمز: وهي بفتح الميم الأولى وضم الهاء واسكان الميم الثانية ,وهي من بلاد خورستان بقرب شيراز وقيل بلدة من بـلاد فـارس قريبـة من العراق, للمزيد ينظر:النووي, تهذيب الأسماء واللغات,ج3, ص441.
(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج4 , ص75 , ج7 , ص118 .
(2) سيـر أعـلام النبلاء , ج1 , ص552 .
(3) الأصبهـاني , حلية الأوليـاء وطبقـات الأصفيـاء , ج1 , ص200 .
(4) جامـع البيان في تـأويل القرآن , ج7 , ص124 .
(5) سـورة هود , الآيـة : 114 .

اثنتا عشرة: فضـل عبـد الرحمن بن أبي بكـر (رضـي الله عنه) ومكـانـته :

روايـة رقم (1) :

تشيـر هـذه الرواية إلى عناية الرسول(صلى الله عليه وسلم) بأهـل الصـفة وتقسيم الطعـام فيمـا بين الصحـابة , وهـذا مـا يذكـره الأصبهـاني (ت430هـ): عمـن روى عـن أبـي عثمان النـهدي, عـن سلسلـة من الأسانيد الطويلة قـال : " حدثنـا أبو عمـرو بن حمـدان قـال : حدثنـا الحسين بن سفيـان قال : حدثنـا عبيد الله بن معـاذ :قال: حدثنـا معتمـر بن سليمـان , قال : أبي : حدثنـا أبو عثمـان النّهدي " انـه حدثـه عبد الرحمن بن أبي بكـر أن أصحاب الصفـة (*) كانـوا أنـاسـا فقـراء وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كـان عنده طعـام أثنين فاليذهـب بثـالث ومن كـان عنده طعام أربعة فليذهـب بخامس وسادس , أو كمـا قال : وأن أبـا بكـر رضي الله عنـه جـاء بثلاثة وأنطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة " (1) .

ثلاث عشرة : فضـل عبـد الله بن عمـرو بن العـاص (رضـي الله عنه) ومكـانـته :

روايـة رقم (1) :

تشيـر هـذه الرواية إلى ألمـام الصحـابي عبد الله بن عمرو بن العاص بالفقـه , وهذا مـا يذكـره أبن أبي شيبـه (ت235هـ) : عمن روى عن أبي عثمـان النهدي قـائلا : " حدثنـا معـاوية بن هشام , قال : حدثنـا سفيان , قال : حدثنـا سليمان التيمي , عن أبي عثمان النـهدي , قال:أرسلنـا إمـرأة إلى عبد الله بن عمرو تسـأله مـا الذنـب الذي لا يغفـر الله قال:"مـا من ذنب أوعمـل ممـا بين السمـاء يتـوب منـه العبـد إلى الله تعالـى قبـل المـوت إلا تـاب عليه " (2).

روايـة رقم (2) :

تشيـر هـذه الرواية إلى قول عبد الله بن عمـرو بن العاص في رد الظالم , وهذا ما يذكره المروزي(ت228هـ): عمن روى عن أبي عثمان النهدي , قائلا :" حدثنـا ابن عبد الوارث , عن حمـاد بن سلمـة ,عن عبد الله بن المختـار,عن عبـاس الجريري,عن أبي عثمان النهدي,عن عبد الله بن عمرو بن العاص قـال : ليخسفـن بالـدار إلى جنب الدار إذا كانت المظالم " (3) .

(*) الصّفة : وهم أناس من أصحاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) لا منازل لهـم فكانوا ينامون على عهـد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المسجد ويظلون فيه لا مـأوى لهـم غيره , فكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدعو اليهم بالليل إذا تعشى فيفرقهم على أصحابة , وتتعشى طائفة منهم مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى جـاء الله بالغني , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1 , ص255 , ابن عساكر ,

تأريخ دمشق , ج35, ص343, الصلابي , علي محمد , السيرة النبوية , عرض وقائع وتحليل أحداث , ط3 , دار المعرفة , بيروت (لبنان ـ 1406 هـ ـ 2009م) , ص304 .
(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء , ج1 , ص338 .
(2) مصنف بن أبي شيبه في الأحاديث والآثـار , ج7 , ص128 .
(3) المروزي , أبو عبد الله , نعيم بن حماد المروزي (ت228هـ ـ 842م) كتاب الفتن , تحقيق , سمير أمين أبو عبد الله الزهيري , ط1 , مكتبة التوحيد (القاهرة ـ 1412هـ) ج2 , ص615 .

روايـة رقم (3) :

تشير هذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة ساقها ابن أبي شيبه (ت235هـ): بطريقة مختلفة بالقول :" حدثنا عفان , قال : حدثنا حماد بن سلمة , قال : أخبرني عبد الله بن المختار عن عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن عبد الله بن عمرو, قال:" ليخسفن بالدار إلى جنب الدار وبالدار إلى جنب الدار حيث تكون للمظالم " [1] .

أربع عشرة : فضل عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) ومكانته :

روايـة رقم (1):

تشير هذه الرواية إلى رؤية كان رأها عبد الله بن مسعود في منامه ففي خبر للحسن بن علي عن أبو أسامة عن جعفر بن ميمون التيمي عن أبي تميمة الهيجمي , عن أبي عثمان النّهدي , قال :" إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى البطحاء ومعه بن مسعود فأقعده وخطه عليه خطا ثم قال : " لا تبرحن فإنه سينتهي إليك رجال فلا تكلمهم فإنهم لن يكلموك فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أراد ثم جعلوا ينتهون إلى الخط لا يجاوزونه ثم يصدرون إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان من آخر الليل جاء إلي فتوسد فخذي وكان إذا نام نفح في النوم نفحا , فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوسد فخذي راقد إذ أتاني رجال كأنهم الجمال عليهم ثياب بيض الله أعلم ما بهم من الجمال حتى قعد طائفة منهم عند رأسه وطائفة منهم عند رجليه فقالوا بينهم ما رأينا عبدا أوتي مثل ما أوتي هذا النبي صلى الله عليه وسلم عيناه لتنامان وان قلبه ليقظان أضربوا له مثلا سيد بني قصراً ثم جعل مأدبة فدعا الناس إلى طعامه وشرابه ثم ارتفعوا واستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فقال : أتدري من هؤلاء قلت الله ورسوله أعلم قال : هم الملائكة : قال : وهل تدري ما المثل الذي ضربوه قلت الله ورسوله أعلم , قال: الرحمن بنى الجنة فدعا إليها عباده فمن أجابه دخل جنته ومن لم يجيب عاقبه وعذبه " [2] .

روايـة رقم (2):

تشير هذه الرواية إلى ما إمتاز به الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود من حسن صوت عندما كان يقرأ القرآن , وهذا ما يذكره ابن أبي شيبه (ت235هـ) : قال :" حدثنا أبو داود

الطيالسي عن قـره عن النزل بن عمار,قال: حدثني أبو عثمان النّهدي قال:"صلى بنـا ابن مسعود المغرب فقرأ قـل هـو الله أحـد فوددت أنـه كـان قـرأ سورة البقرة من حسـن صوتـه"[3].

---

(1) مصنف ابن أبي شيبه , ج7 , ص483 .
(2) الدارمي , سنن الدارمي , ج1, ص19, الترمذي , سنن الترمذي , ج 1 , ص268 .
(3) مصنف أبن أبي شيبه , ج1 , ص314 .

روايـة رقم (3) :

تشيـر هـذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة ساقها ابن ابي داود (ت275هـ) بطريقة مختلفة بالقول :" حدثنا عبيد الله بن معاذ قال : حدثنا أبي قال : حدثنا قـرة بن خالد عن النزال بن عمارعن أبي عثمان النّهدي قال : " صلى بنا ابن مسعود المغرب فقرأ قل هو الله أحد"[1] .

روايـة رقم (4) :

تشيـر هـذه الرواية إلى تعليم الرسول (صلى الله عليه وسلم) المسلمين في كيفية وضع اليد في الصلاة , وهذا ما يذكره البيهقي عمن روى عن أبي عثمان النـهدي بالقول :" أخبرنا أبو علي الروذباري قال : حدثنا أبو بكر بن داسة قـال: حدثنا أبو داود قال : حدثنا محمد بن بكار بن الريان , عن هشيم بن بشر عن الحجاج بن أبي زينب عن أبي عثمان النّهدي عن بن مسعود رضي الله عنه إنه : كان يصلي فوضع يده اليسرى على اليمنى فـرأه النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى " [2] .

روايـة رقم (5) :

تشيـر هـذه الرواية إلى تشبه عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) الزط بالجن , ففي خبر لأبي الحسين بن بشران , عن إسماعيل بن محمد الصفار قال :" حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قال : حدثنا يزيد بن هارون , قال : حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي, أن ابن مسعود أبصر زطـا [*] في بعض الطريق , فقال : ماهؤلاء : قالوا :هؤلاء الزط قال : "ما رأيت شبههم إلا الجن ليلة الجن , وكانوا مستنفرين يتبع بعضهم بعضا " [3] .

روايـة رقم (6) :

تشيـر هـذه الرواية إلى ان عبد الله بن مسعود كان يكره ان يرد إليه قرضه الذي اقرضه بدراهم اجود من تلك التي اقرضها : فعمن روى عن أبي عثمان النـهدي بالقول :" روي سليمان التيمي , عن ابي عثمان النّهدي,عن ابن مسعود انه كان يكره اذا اقرض دراهم يأخذ خير منـها "[4] .

---

(1) سنن أبي داود , ج1 , ص275 .

(2) سنن البيهقي الكبرى , ج2 , ص28 .
(*) الزط : بالضم , جيل من الناس , وأختلفوا فيهم , فقيل هم السابجة , قوم من السند بالبصرة , وقيل هم جنس من السودان , وقيل جيل من الهنود , للمزيد ينظر : الرازي , مختار الصحاح , ص280 , الزبيدي , تاج العروس , ج1 , ص4853 .
(3) البيهقي , دلائل النبوة , ج2 , ص105 .
(4) الصنعاني , تفسير القرآن , ج2 , ص303 .

خمس عشر ة : فضـل عبد الله بن عبـاس (رضـي الله عنه) ومكـانـته :
روايـة رقم (1) :
تشيـر هـذه الرواية إلى ضـرورة اتبـاع لبعض التقاليـد في عمليات البيع والشراء وربما يكون ذلك تلافيا لوقوع بعض المشاكل بين البائع والمشتري , وهذا مـا يذكـره الصنعاني (ت211هـ) :عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" أخبرنـا عبد الرزاق , قال : أخبرنـا التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النّهدي , عن عبد الله بن عباس قال : من أشترى شـاة محفلـة (*) فردهـا فليردهـا معهـا صاعـا من تمر " (1) .

ست عشر ة : فضـل عـامـر بن مـالك (رضـي الله عنه) ومـكـانته :
روايـة رقم (1) :
تشير هذه الرواية إلى بعض أنـواع الشهادة , فعمـن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا : " حدثنـا أبو بكر بن أبي شيبه , قال : حدثنـا يزيد بن هـارون , قال : حدثنا سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي , عن عـامر بن مـالك , عن صفوان بن أمية رضي الله عنه , عن النبي صلى الله عليه وسلم , قال: " الطاعون شهـادة , والغرق شهـادة , والبطن شهـادة , والنفسـاء (**) شهـادة " (2) .

سبع عشرة : فضـل أبيٌّ بن كعـب (رضـي الله عنه) ومكانـته :
روايـة رقم (2) :
تشيـر هذه الرواية إلى قول أبيٌّ بن كعب بأن أول مـا يـرد الدجـال من ميـاه العرب , فعمن روى عن أبي عثمان النـهدي قائلا : " حدثنـا محمد بن أحمد , قال : حدثنـا محمد بن عثمان , قال : حدثنا أبي قال : حدثنـا شاذان , قال : حدثنا حمـاد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان النّهدي عن كعب قال أول مـاء يـرده الدجـال من ميـاه العرب إلى جنبه جبل مشرف على البصرة يقال لـه سنـام (***) " (3) .

(*) محفلة : هي الناقة أو البقرة أو الشاة لا يحلبهـا صاحبهـا أيامـا حتى يجتمع لبنهـا في ضرعهـا فإذا أحتلبهـا المشتري وجدهـا غريزه فـزاد في ثمنهـا فإذا حلبهـا بعد ذلك وجدهـا ناقصة اللبن عمـا حلبه أيـام تحفلهـا , فجعل سيدنـا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بدل لبن التحفيل صاعـا من التمر , للمزيد ينظر : ابن منظور , لسان العرب , ج1 , ص156 .
(1) مصنف عبد الرزاق , ج8 , ص198 , ابن أبي شيبه , مصنف أبي شيبه , ج4 , ص460 .
(**) النفساء : الوالدة والحامل والحائض , للمزيد , ينظر : ابن منظور , لسان العرب , ج6 , ص233 .
(2) ابن أبي عاصم , أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت287هـ ـ 900م) الأحاد والمثاني , تحقيق , باسم فيصل أحمد الجوابرة , ط1 , دار الراية (الرياض ـ 1991م) ج2 , ص80 .

(***) سنـام : بفتح أوله لفظ سنـام جبل بالبصرة , يقال انـه يسير مع الدجال , وقيل جبل لبني دارم بين البصرة واليمامة في أطراف العراق , للمزيد ينظر : البكري , معجم مـا أستعجم , ج3 , ص758,759 , ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج1 , ص528 .

(3) الأصبهاني , حلية الأولياء وطبقات الأصفياء , ج6 , ص13 .

ثمان عشرة : فضـل معاذ بن جبل (رضي الله عنه) ومكانـته :

رواية رقم (1) :

تشيـر هذه الرواية إلى أن معـاذ بن جبـل كـان رديف النبي (صلى الله عليه وسلم) وسمـاعه من الرسول (صلى الله عليه وسلم) لبعض مـا يتعلق بالعبادات , فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا : " حدثنـا عبد الله قال : حدثني أبي قال : حدثنـا علي بن عاصم عن خـالد الحـذاء , عن أبي عثمان النّهدي , عـن معـاذ بـن جبـل , قـال : كـنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقـال لـي , يـا معـاذ أتـدري مـا حـق الله على العباد قلت الله ورسوله أعلم قـال: يعبدون ولا يشركون به شيئـا أتدري مـا حق العبـاد على الله , إذا فعلـوا ذلك قال: قلت الله ورسوله أعلم قال: يدخلهم الجنة " [1] .

جـ - بعض من معجزات الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)

روايـة رقم (1) :

تشـير هذه الرواية إلى رؤيـا الرسول (صلى الله عليه وسلم) بمقتل عثمان , فعمن روى عن أبي عثمان النهدي قائلا : " حدثنا محمد بن معمر , قال : حدثنا محمود بن محمد المروزي , قال : حدثنا حامد بن آدم , قال : حدثنا عبد الله بن المبارك , عن سفيان عن عثمان بن غياث [*] عن أبي عثمان النّهدي عن أبي موسى الأشعري , قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حـائط من تلك الحوائط إذ جـاء رجل فأستفتح الباب فقال : أفتح لـه وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فإذا هو عثمان فأخبرته فقال الله المستعان " [2] .

روايـة رقم (2) :

تشير هذه الرواية إلى إخبـارالرسول(صلى الله عليه وسلم)المسلمين بخروج طائفة من الخوارج , ففي حديثا لعبد الله بن أحمد قال :" حدثني هدبة بن خالد الأزدي , قال : حدثني ديلم أبو غالب , عن ميمون الكردي , عن أبي عثمان النّهدي,عن أبي سعيد الخدري , أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قـال :" تمرق مارقة " [**] في فرقة من المسلمين يقتلهـا أولى الطائفتين بالحق" [3] .

---

(1) ابن حنبل , مسند أحمد بن حنبل , ج5 , ص234 .

(*) عثمان بن غياث : ينظر تلاميذ أبي عثمان النهدي, ص71 من الرسالة .

(2) الأصبهاني , حلية الأولياء وطبقات الأصفياء , ج1 , ص57 .

(**) المارقة : الطائفة والمراد بهم الخوارج , للمزيد ينظر : ابن أبي الحديد , عزالدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت655هـ ـ 1258م) , شرح نهج البلاغة , ط1 , تحقيق , محمد أبو الفضل إبراهيم , دار الجيل (بيروت ـ 1987م) ص5 , ص78, ابن سعيد , ناصر بن سليمان , الخوارج والحقيقة الغائبة , ط1

, المملكة الأردنية (عمان ـ 1988م) ص1425, عبد الكريم , ناصر عبد , الخوارج أول الفرق في تأريخ الإسلام , دار أشبيليا (الرياض ـ 1998م) , ص22, محي الدين,عطا عبد الرحمن, حركة الخوارج في بـلاد الكورد ومـا جاورها ,(غربي أقليم الجبال وشهرزور والجزيرة الفراتية) (41 - 218هـ - 661-833م)مركز الدراسات الكردية , مطبعة شقان , ط1,(سليمانية ـ 2007م), ص147. =

روايـة رقم (3) :

تشيرهذه الرواية عن واحدة من روأى الرسول(صلى الله عليه وسلم) المستقبلية وما سـوف يظهر من فتنة وكيف يتم التعامل معها وهـذا مـا يذكره الطبراني (ت360هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي بالقول :" حدثنا علي بن عبد العزيز وابو مسلم الكشي قـالا : حدثنا حجاج بن المنهال : قـال : حدثنا المقدام بن داود قال : حدثنا أسد بن موسى قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ,عن علي بن زيد ,عن أبي عثمان النّهدي , عن خالد بن عرفطة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" يا خالد إنها ستكون فتنة و أحداث واختلاف وفرقة فإذا كان ذلك فإن استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فأفعل " [1] .

رواية رقم (4) :

تشير هذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة ساقها الحاكم النيسابوري (ت405هـ) بصورة مختلفة , عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا : " أخبرنـا أحمد بن سلمان الفقيه , قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا عمرو بن عون , قال : حدثنا هشيم , عن داود بن أبي هند عن ابي عثمان النّهدي عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي , والماشي فيها خير من الساعي والساعي خير من الراكب والراكب خير من الموضع " [2] .

رواية رقم (5) :

تشيرهذه الرواية إلى جواب الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) عندمـا سؤل عن قيام الساعة , ففي حديثا لأحمد بن حمويه أيسار التستري البزاز قال : " حدثنا عبدان بن محمد العسكري قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة , قال : حدثنا داود بن أبي هنيد , عن أبي عثمان النّهدي , عن أبي سعيد قال لما رجعنا من تبوك [*] سـأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : متى الساعة فقال : لايأتي على الناس مائة سنة وعلى ظهر الأرض نفس منفوسة اليوم " [3] .

---

(3) = ابن حنبل , عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (ت290هـ ـ 902م) السنة لعبد الله بن احمد , تحقيق , الدكتور , محمد سعيد سالم القحطاني , ط1 , دار القيم (الدمام ـ 1406) , ج2 , ص634, ابن عدي , الكامل في الضعفاء الرجال , ج3 , ص104.

(1) معجم الكبير , ج4 , ص189 , الحاكم النيسابوري , المستدرك على الصحيحين , ج3 , ص316 .

(2) المستدرك على الصحيحين , ج4 , ص488 .

(*) تبوك : بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وكاف , موضع بين وادي القرى في الشام , وقيل بركة لأبناء سعد من بني عذرة , وقيل تبوك بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجاز نحو نصف طريق الشام , وهو حصن به عين ونخل وحائط , وقيل توجه النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع للهجرة إلى تبوك من أرض

الشام وهي آخر غزواته , وقيل أقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك أياما حتى صالح أهلها وانفذ خالد بن الوليد إلى دومة الجندل , للمزيد ينظر : ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج2 , ص14, 15 .

(3) الطبراني , المعجم الصغير , ج1 , ص63 .

رواية رقم (6) :

تشير هذه الرواية إلى حسن إختيار الأمراء , وعلى مبدأ الشورى , فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي بالقول :" حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي قال : حدثنا عبدان بن أحمد , قال : حدثنا عبد الله بن ميمون , قال : حدثنا صالح عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النّهدي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت أمراؤكم خياركم وكانت أغنياؤكم سمحاءكم وكان أموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها وإذا كانت أمراؤكم شراركم وكانت أغنياؤكم بخلاءكم وكانت أموركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها " [1] .

د - مرض الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)

رواية رقم (1) :

تشير هذه الرواية إلى أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أراد ان ترفع ذنوب اهل قباء بعد معاناتهم من الحمى , ففي خبر لعلي بن أحمد بن عبدان , عن أحمد بن عبيد الصفار , قال" حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل , قال : حدثنا أبي قال : حدثنا هشام بن لاحق سنة خمس وثمانين ومائة قال : حدثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي , عن سلمان الفارسي , قال : استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " من أنت قالت أنا الحمى أبري اللحم وأمص الدم قال إذهبي إلى أهل قباء [*] فأتتهم فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصفرت وجوههم فشكو إليه الحمى فقال لهم ماشئتم وإن شئتم دعوت الله فيكشف عنكم وإن شئتم تركتموها فأسقطت ذنوبكم قالوا بل ندعها يارسول الله " [2] .

مرويات العهد الراشدي (11 ـــ 40هـ) :

لم تقتصر مرويات أبي عثمان النهدي على السيرة النبوية التي ذكرناها بنصوصها كما تقدم وإنما شملت الخلافة الراشدة أيضا وهي نصوص ليس بالقليلة حيث شملت جميع مراحل

---

(1) الأصبهاني , حلية الأولياء وطبقات الأصفياء , ج6 , ص176 .

(*) قباء : هو موضع بالمدينة وبه مسجد ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه , يسن لمن أتى المدينة ان يؤم مسجد قباء , فيصلي به , اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم , حيث , " كان عليه الصلاة والسلام يتعاهده بالزيارة ماشيا وراكبا , ويأتيه يوم السبت فيصلي فيه ركعتين " , وكان صلى الله عليه وسلم يقول :" من تطهر في بيته ثم اتي مسجد قباء فصلى فيه , كان له كأجره عمرة " , هذا الحديث ليس هو في مسند الإمام أحمد ولم يروي أحد من اصحاب الكتب الستة , للمزيد ينظر : ابن بدوي , عبد العظيم بن بدوي , الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز , قدم له الشيخ محمد صفوت نورالدين , والشيخ محمد صفوت الشوادقى , دار ابن رجب (دمياط ـ بلات) , ص263 .

(2) ابن كثير , البداية والنهاية , ج6 , ص161 .

الحقبة , وقد تم مراعاة التسلسل التأريخي في ترتيب الأحداث التأريخية قدر الأمكان وجاءت على النحو الأتي :

أولا ً : الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) (11 هـ ـــ 13ـهـ)

رواية رقم (1) :

تشير هذه الرواية إلى مكانة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) , وهذا ما ذكره ابن الأثير (ت630هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي بالقول : " حدثنا محمد بن عيسى , حدثنا بندار وإبراهيم بن يعقوب , قالا : حدثنا يحيى بن حماد قال : حدثنا عبد العزيز بن المختار , قال : أخبرنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النّهدي عن عمرو بن العاص , إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أستعمله على جيش ذات السلاسل قال : فأتيته فقلت يارسول الله أي " الناس أحب إليك قال: (عائشة) قلت : من الرجال قال أبوها " [1] .

رواية رقم (2) :

تشير هذه الرواية إلى أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) بشّر أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) بالجنة , فعمن روى عن أبي عثمان النهدي بالقول : " أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أبي نصر , قال : أخبرنا نصر بن أحمد أبو الخطاب إجازة إن لم يكن سماعا أخبرنا أحمد بن طلحة بن هارون أخبرنا أحمد بن سليمان حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا علي بن عاصم حدثني عثمان بن غياث حدثني أبو عثمان النّهدي عن أبي موسى الأشعري قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديقة بني فلان والباب علينا مغلق إذا أستفتح رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم :" ياعبد الله بن قيس قم فأفتح له الباب وبشره بالجنة , فقمت ففتحت الباب فإذا أنا بأبي بكر الصديق فأخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ودخل فسلم وقعد ثم أغلقت الباب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينكت بعود في الأرض فأستفتح آخر , فقال: " ياعبد الله بن قيس قم فأفتح له الباب وبشره بالجنة , فقمت ففتحت فإذا أنا بعمر بن الخطاب فأخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ودخل فسلم وقعد وأغلقت الباب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينكت بذلك العود في الأرض إذا أستفتح الثالث الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس قم فأفتح الباب له وبشره بالجنة على بلوى تكون " فقمت ففتحت الباب فإذا بعثمان بن عفان فأخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال : الله المستعان وعليه الثكلان ثم دخل فسلم وقعد " [2] .

---

(1) أُسد الغابة , ج1 , ص1384 .

(2) المصدر نفسه , ج1 , ص750 .

رواية رقم (3) :

تشير هذه الرواية ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف وكذلك قضية ايثار الرجل ضيفه في الطعام , فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" حدثنا عيايش أبي الوليد , قال : حدثنا عبد الأعلى : قال حدثنا سعيد الجريري , عن أبي عثمان النّهدي عن عبد الرحمن بن ابي بكر , أن أبا بكر تضيفه رهط (*) , فقال , لعبد الرحمن دونك (**) اضيافك فاني منطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم (***) قبل ان أجـي فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا أين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن بأكلين حتى يجيء رب منزلنا فأقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فابوا فعرفت انه يجد علي فلما جاء تنحيت عنه فقال : ما صنعتم فأخبروه فقال ياعبد الرحمن فسكت ثم قال : ياعبد الرحمن فسكت فقال : يا غنثر(****) اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل اضيافك فقالوا صدق أتانا به قال فإنما انتظرتموني والله لا اطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا تطعمه حتى نطعمه قال: لم أرى في الشر كالليلة ويلكم ما أنتم ؟ لـم لا تقبلون عنا قراكم ؟ هات طعامك فجاءه فوضع يده فقال باسم الله الاولى (*****) للشيطان فأكل واكلوا " [1] .

ثانيـا : الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (13هـ ـ 23هـ)

أ / إسلام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) :

رواية رقم (1) :

تشير هذه الرواية إلى إسلام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) , وهذا ما يذكره ابن المبرد (ت909هـ) :عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قال : " وفي الصحيح (******) عن أبي عثمان سمعت ابن عمر(رضي الله عنه) إذا قيل له : هاجر قبل أبيه يغضب قـال : وقدمت أنا وعمر على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)فوجدناه نائماً فرجعنا إلى المنزل فأرسلني عمر(رضي الله عنه)

(*) رهط : جماعة دون العشرة , ينظر : ابن منظور , لسان العرب , ج1 , ص428, ج3 , ص167

(**) دونك : خذ بهم والزمهم , الرازي , مختار الصحاح , ص740 .

(***) قراهم : ضيافتهم , للمزيد ينظر : الزبيدي , تاج العروس , ج1 , ص5734 .

(****) يا غنثر: كلمة شتم , أي جاهل أو احمق أو ثقيل أو شبه النيم , ينظر : ابن منظور , لسان العرب ,ج5 , ص7 , الفيروز آبادي , مجدي الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ ـ 1414م) القاموس المحيط , ط2 , مؤسسة الرسالة (بيروت ـ 1987م) ج1 , ص581 .

(*****) بسم الله الاولى :الكلمة الأولى التي تكلم بها , وأقسم ان لايأكل , وقيل معناه فلقمع الشيطان , وارغامه ومخالفته في مراد باليمين , وهو ايقاع الوحشة بينه وبين اضيافه فأخزاه أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) , للمزيد ينظر : مسلم , صحيح مسلم , ج3 , ص1627 .

(1) صحيح البخاري , ج5 , ص2274 .

(******) الصحيح : رواه ابن جنبل في كتابه فضائل الصحابة , ج3 , ص1425 .

فقال : أذهب هل استيقظ , فـأتيته فـدخلت عليه فبايعته , ثم انطلقت فأخبرته انه استيقظ فأنطلقنا إليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته " [1] .

ب / عناية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بالقرآن الكريم

رواية رقم (2) :

تشير هذه الرواية إلى تعلق عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بالقرآن الكريم وهـذا مـا يذكره الطحاوي (ت321هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا : " حدثنـا أحمد بن داود , قال : حدثنـا عبد الله بن محمد وموسى بن إسماعيل , قالا : حدثنـا حماد بن سلمة , عن علي بن زيـد , عن أبي عثمان النّهدي , قال : سمعت من عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في الظهر والعصر ق والقرآن المجيد " [2] .

رواية رقم (3) :

هذه الرواية لا تختلف عن الرواية السابقة من حيث المضمون ولكنها جـاءت عند ابن أبي شيبه بطريقة مختلفة بالقول :" حدثنـا بن علية , عن علي بن زيد بن جدعان , عن أبي عثمان النّهدي , قـال : سمعت من عمر نغمة من قاف في الصلاة " [3] .

رواية رقم (4) :

تشير هذه الرواية إلى عناية الخليفة عمر بن الخطاب بقراءة القرآن على مسامع الناس في رمضان , وهذا مـا يذكره البيهقي (ت458هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا : " أخبرنـا أبو عبد الله بن منجويه الدينوري, قـال : حدثنـا علي بن أحمد بن نصرويه , قال : حدثنـا أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة , قال : حدثنـا محمد بن شاذان , قال : حدثنـا معاوية بن عمرو , قال : حدثنـا زائدة , قال : حدثنـا عاصم الأحول , عن أبي عثمان النّهدي , قال : دعـا عمـر بن الخطـاب (رضي الله عنه) بثلاثة قـراء فأستقرأهم وأمـر أسرعهم قراءة أن يقـرأ للناس في رمضان بثلاثين آية وأمر أوسطهم أن يقرأ خمسا وعشرين وأمر أبطأهم أن يقرأ عشرين آيـة " [4] .

---

(1) المبرد , محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب , ج1 , ص177 .

(2) الطحاوي , شرح معاني الأثار , ج1 , ص209 .

(3) المصنف في الأحاديث والأثار , ج1 , ص3135 .

(4) شعب الإيمان , ج3 , ص178 .

جـ / عناية الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بفريضة الصلاة

رواية رقم (5) :

تشير هذه الرواية إلى عناية الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بإقامة الصف في الصلاة , وهذا مـا يذكره الصنعاني (ت211هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي , قال : كان عمر (رضي الله عنه) : يأمـر بتسوية الصفوف ويقول تقدم يافـلان أراه قال : لايزال قوم يسـتأخرون حتى يؤخـرهم الله " [1] .

رواية رقم (6) :

تشير هذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة ساقهـا ابن أبي شيبه (ت235هـ) : بصورة مختلفة , عمن روى عن أبي عثمان النّهدي بالقول : " حدثنـا أبو معاوية عن عـاصم عن أبي عثمان النّهدي قال : مـا رأيت أحـد كـان أشـد تعـاهدا للصف من عمر إن كـان يستقبل القبلة حتى إذا قلنـا قـد كبر التفت فنظر إلى المناكب والأقدام وأن كـان يبعث رجالا يطردون النـاس حتى يلحقوهم بالصفوف " [2] .

رواية رقم (7) :

تشير هذه الرواية إلى نفس مضمون الروايتين السابقتين سـاقهـا ابن منظور(ت711هـ): بطريقة مختلفة عمن روى عن أبي عثمان النّهدي بالقول : " كنت فيمن يضـرب عمر (رضي الله عنه) قدميه لإقـامة الصف " [3] .

رواية رقم (8) :

تشير هذه الرواية إلى مـدى عنـاية الخليفة عمر بن الخطاب بصلاة الفجـر , وهذا مـا يذكـره البيهقي (ت458هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي , قائلا : " أخبرنـا أبو محمد بن يوسف الأصبهانـي , قال : حدثنـا أبو سعيـد بن الأعرابي , قال : حدثنـا سعدان بن نصر , قال : حدثنـا أبو معاوية , عن عاصم الأحـول , عن أبي عثمان النّهدي , قـال : صليت خلف عمر رضي الله عنه الفجـر فمـا سلم حتى ظـن الرجـال ذوو العقـول إن الشمـس قـد طلعت فلمـا سلم قالوا يا أمير المؤمنين كـادت الشمس تطلـع قـال فتكلـم بشيء لـم أفهمـه فقلت أي شـيء قال : فقالوا قال لـو طلعت لـم تجدنـا غافليـن " [4] .

---

(1) مصنف عبد الرزاق , ج2 , ص53 .
(2) مصنف في الأحاديث والأثر , ج1 , ص309 .
(3) مختصر تأريخ دمشق , ج1 , ص2033 .
(4) سـنن البيهقي الكبرى , ج1 , ص379 .

رواية رقم (9) :

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

تشير هذه الرواية إلى أن أبو عثمان النهدي صلى خلف عمر (رضي الله عنه) سنتي المغرب دون جمع , وهذا ما يذكره ابن أبي شيبه (ت235هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً : " حدثنا أبو بكر , قال : حدثنا وكيع عن شعبة , عن أبي شرقي [*] عن أبي عثمان النّهدي أنه صلى مع عمر سنتي المغرب دون جمع " [1] .

رواية رقم (10) :

تشير هذه الرواية إلى عناية الخليفة عمر بن الخطاب بصلاة الظهر , وهذا ما يذكره عبد الرزاق الصنعاني (ت211هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي , قال : " كان عمر بن الخطاب يصلي الظهر حتى تزول الشمس " [2] .

رواية رقم (11) :

تشير هذه الرواية إلى ان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان يقنت في الصبح , ففي حديثا لأبن مبارك عن عاصم بن سليمان , عن أبي عثمان النّهدي , ان عمر كان يقنت [**] في الصبح قدر مائة آية من القرآن " [3] .

رواية رقم (12) :

تشير هذه الرواية إلى قنوت الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بعد الركوع , وإنه كان يرفع بيديه وكفاه , فعمن روى عن أبي عثمان النّهدي القول : " حدثنا ابو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى , قال : حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن

(*) أبي شرقي : لم أعثر على ترجمة له في المصادر المتوافرة بين أيدينا .

(1) المصنف , ج3 , ص261 .

(2) مصنف عبد الرزاق الصنعاني , ج1 , ص545 .

(**) القنوت : هي الإمساك عن الكلام , وقيل الدعاء في الصلاة , والقنوت الخشوع , والأقرار بالعبودية , والقيام بالطاعة التي ليس معها معصية وقيل القيام , وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قنت شهرا في صلاة الصبح بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان , وعن الحسن بن علي قال : " اعلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في الوتر بالقول : " اللهم اهدني فيمن هديت , وعافني فيمن عافيت , وتولني فيمن توليت , وبارك لي فيما اعطيت , وقني شر ما قضيت , فإنك تقضي ولا يقضي عليك , وانه لايذل من واليت , تباركت ربنا وتعاليت " , والسنة في هذا القنوت ان يكون قبل الركوع لحديث أبّي بن كعب " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع " ولا يشرع القنوت في الفريضة إلا في النازلة ولا يخص به صلاة دون صلاة ويجعله بعد الركوع عن أبي هريرة رضي الله عنه " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد ان يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع , ينظر : ابن منظور , لسان العرب ,ج2 , ص73, ابن البدوي, الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز , ص109 .

(3) الصنعاني , مصنف عبد الرزاق , ج3, ص112 .

سعيد بن جعفر بن ميمون قال : حدثني أبو عثمان النّهدي قال : كنا نجيء عمر يؤم الناس ثم يقنت بنا بعد الركوع ويرفع يديه حتى يبدو كفاه ويخرج ضبعيه (*) " [1] .

رواية رقم (13) :

تشير هذه الرواية إلى مضمون الروايتين السابقتين ,وهذا ما يذكره البيهقي (ت458هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو وقالا : " حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب , قالا : حدثنا أسيد بن عاصم , قال : حدثنا سعيد بن عامر, قال : حدثنا عوف (**) عن أبي عثمان النهدي , قال : صليت خلف عمر رضي الله عنه ست سنين فكان يقنت ورواه سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي قنت في صلاة الصبح " [2] .

رواية رقم (14) :

تشير هذه الرواية إلى كيفية المسح على الخفين , وهذا ما يذكره المتقي الهندي (ت975هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي : " حضرا سعدا وابن عمر يختصمان إلى عمر في المسح على الخفين فقال عمر : يمسح عليهما إلى مثل ساعته من يومه وليلته " [3] .

رواية رقم (15) :

تشير هذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة ساقها المتقي الهندي , بطريقة مختلفة , عمن روى عن أبي عثمان النّهدي القول , قال: ابو عثمان النهدي : " أختلف سعد وابن عمر في المسح على الخفين فقال سعد : أمسح على الخفين فقال ابن عمر: لا أمسح فقال سعد : بيني وبينك أبوك فقدمنا على عمر فذكرنا ذلك له فقال عمر:عمك أعلم منك اذ لبست خفيك على طهارة ثم أحدثت توضأت ومسحت على خفيك اجزاء مسح ذلك إلى ساعتك تلك من ليل كان أو نهار"[4]

ء . عناية الخليفة عمر بن الخطاب بفريضة الحج

رواية رقم (16) :

تشير هذه الرواية إلى ان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان يطوف بالبيت العتيق , ففي خبرا لعفان بن مسلم قال:" أخبرنا مهدي بن ميمون قال:أخبرنا سعيد بن الجريري عن أبي

(*) ضبعيه : أي ما بين الإبط إلى نصف العضد ممن أعلاه (أي بعضديه) , ينظر : ابن منظور , لسان العرب , ج8 , ص216

(1) البيهقي , سنن البيهقي الكبرى , ج2 , ص212 .

(**) عوف : هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي , ينظر : ص74 من الرسالة .

(2) سنن البيهقي الكبرى , ج2 , ص204 .

(3) كنز العمال , ج9 , ص1061 .

(4) المصدر نفسه , ج9 , ص1065 .

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

عثمان النّهدي , قـال : رأيت عمر بن الخطاب يطـوف بالبيت عليه إزار فيه اثنتا عشرة رقعة إحـداهن بأديـم أحمر (*) " (1) .

هـ . عناية الخليفة عمر بن الخطاب بفريضة الزكاة

رواية رقم (17) :

تشير هذه الرواية إلى قول عمر (رضي الله عنه) عن أهمية الصدقة , وهذا ما يذكره البيهقي (ت458هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي , قائلا : " أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو , قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقـوب , قال : حدثنا يحيى بن أبي طالب , قال : حدثنا يزيد بن هارون , قـال : أخبرنا سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي , قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : الصدقة والسائبة ليومهما (**) " (2) .

رواية رقم (18) :

تشير هذه الرواية إلى اعطاء عمر (رضي الله عنه) ناقة في سبيل الله , وهذا ما يذكره الطبراني (ت360هـ) : عمن روى عن ابي عثمان النّهدي , قائلا : " حدثنا أحمد , قال : حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى , قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل , قال : حدثنا شعبة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي عن عمر بن الخطاب قال : أعطيت ناقة في سبيل الله فأردت أن أشتري من نسلها أو قال من ضيضها فسألت النبي فقال: دعها حتى يجيء يوم القيامة هي وأولادها جميعاً في ميزانك " (3) .

و . زهـد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

رواية رقم (19) :

تشير هذه الرواية إلى ان الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حث على التواضع ونـهى عن الأفراط في الترف والتنعم ,وأمـر مخالفة اليهـود مستندا على السنة النبوية ,وهـذا مـا

(*) الأديم الأحمر : قيل هي جلد يشق كهيئة الأزار , وقيل , جبة من أدم يلبسها العسال او خريطة يشتار فيها العسل , أو سفرة كالخريطة مصعدة قد رفع رأسها للعسل , وقيل هي الخوف وقيل غير ذلك , للمزيد ينظر : ابن منظور , لسان العرب , ج9 , ص99 , الفيروزأبادي , القاموس المحيط , ج1 , ص1036 , الزبيدي , تاج العروس , ج1 , ص5842 .

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 , ص328 .

(**) الصدقة والسائبة ليومها : أي يوم القيامة الذي كان اعتق فيه سائبة , وتصدق بصدقته له يقول فلا يرجع إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا وذلك كالرجل يعتق عبدة سائبة ثم يموت المعتق , ويترك مالا ولا وارث له إلا الذي اعتقه يقول فليس ينبغي له ان يرزأ من ميراثه شيئا ولا يرزأ من ميراث السائبة شيئا إلا ان يجعله في مثله , وكذلك يروي عن ابن عمر وانما هذا منهم على وجه الفضل , والثواب ليس على إنه محرم , للمزيد ينظر : البيهقي , سنن البيهقي الكبرى , ج10 , ص301 .

(2) البيهقي , سنن البيهقي الكبرى , ج10 , ص301 .

(3) معجم الأوسط , ج2 , ص70 .

يذكره أبو عـوانـة (ت306هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا : " حدثنا الدقيقي , والصنعاني , وأبو داود , والحراني , قالوا : حدثنا يزيد بن هارون , قال : أخبرنا عاصم

الأحول , عن أبي عثمان النّهدي , قال : قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) , اتزروا , وارتدوا , وانتعلوا , والقوا السراويلا [*] , والقوا الخفاف [**] , والقوا الركب وانزوا [***] نزوا , وارموا الأعراض , وذروا التنعم , وزي العجم , وعليكم بالمعدية [****] واياكم والحرير , فـإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـد نـهى عنه , وقال : " الا تلبسوا من الحرير , إلا ما كان هكذا , وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم , بأصبعيه السبابة , والوسطى , وقال : أبو داود وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعيه " [1] .

رواية رقم (20) :

هذه الرواية لا تختلف عن الرواية السابقة من حيث المضمون ولكن جـاءت عند النسائي (ت303هـ):بطريقة مختلفة بالقول:"أخبرنـا إسحاق بن إبراهيم , قال : حدثنـا جرير عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي, قال : كنـا مع عتبه بن فرقـد فجاء كتاب عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:لا يلبس الحرير إلا من ليس له منه في الآخـرة شيء إلا هكذا , وقال أبو عثمان بإصبعيه اللتين تليان الإبهام فرأيتهمـا أزرار الطيالسة حتى رأيت الطيالسة [*****] " [2] .

رواية رقم (21) :

تشير هذه الرواية إلى تواضع عمر (رضي الله عنه) في ملبسه , وهذا مـا يذكره ابن سعد (ت230هـ):عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا : " أخبرنـا عارم بن الفضل , قال : أخبرنـا حماد بن سلمة , قال : أخبرنـا علي بن زيـد , عن أبي عثمان النّهدي , قال : رأيت إزار [******] عمر بن الخطاب قـد رقعـة بقطعة آدم " [3] .

(*) السروال : الباس يغطي السرة والركبتين وما بينهما , ينظر : الزمخشري , الفائق , ج1 , ص365 .

(**) الخف : ما يلبس في الرجل من الجلد رقيق . ينظر : الزبيدي , تاج العروس , ج1 , ص5842 .

(***) نزوا : نزوت على الشيء , ثبت عليه , ينظر : ابن منظور , لسان العرب ,ج15 ,ص319 .

(****)عليكم بالمعدية : اقتدوا بمعد بن عدنان البسوا الخشن من الثياب , ونهى عن الأفراط في الترفه والتنعم , ينظر : الزبيدي , تاج العروس , ج1 , ص2110 .

(1) مسند ابي عوانة , ج16 , ص399 .

(*****) الطيالسة : جمع طيلسان , وهو ثوب يلبس على الكتف يحيط بالبدن ينسج للبس خال من التفصيل والخياطة , للمزيد , ينظر : ابن عوانة , مسند أبي عوانة , ج16 , ص396 , الزبيدي , تاج العروس , ج1, ص3997 .

(2) النسائي , السنن الكبرى ,ج5, ص474, المجتبى من السنن , ج8, ص202, , الطحاوي , شرح معاني الأثر , ج4, ص244 .

(******)الإزار: ثوب يخيط بالنصف الأسفل من البدن , للمزيد , ينظر : محسن آل عيسى , عبد السلام بن محسن ,دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية(رضي الله عنه) ط1, عماد البحث العلمي الجامعة الإسلامية , المدينة المنورة (المملكة السعودية ـ 1423هـ ـ 2002م) ج1, ص289 .

(3) الطبقات الكبرى , ج3 , ص328 .

رواية رقم (22) :

تشير هذه الرواية إلى حرص الخليفة عمر (رضي الله عنه) في متابعة الولاة في تطبيق أمور الشريعة الإسلامية , وهذا مـا يذكره أبن سعد (ت230هـ) : عمن روى عن أبي عثمان

النّهدي قائلا : " أخبرنـا يزيد بن هارون , قال : أخبرنـا حمـاد بن سلمة , عن الجريري , عن أبي عثمان النهدي أن عمر بن الخطاب رأى على عتبة بن فرقد قميصـا طويل الكم فـدعـا بالشفرة ليقطعه من عند أطراف أصابعه فقال عتبة يـا أمير المؤمنين إني أستحي أن تقطعـه وأنـا أقطعه فتركـه " [1] .

رواية رقم (23) :

تشير هذه الرواية إلى عناية الخليفة عمر بن الخطاب بالنظافة الطعام , وهذا مـا يذكـره المتقي الهندي (ت975هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النهدي قائلا : " عن أبي عثمان النّهدي قال:كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الأمصـار : لا تخللـوا بالقصب فـإن كنتـم لابـد فاعلـين فأنزعوا قشـره" [2] .

ي . عناية الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بالقضـاء والعدالـة

رواية رقم (24) :

تشير هذه الرواية إلى حدود الشرع الإسلامي في استخدام السوط في الضرب , وهذ ما يذكره البيهقي (ت458هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النهدي قائلا : " أخبرنـا أبو بكر الأردستاني قال : حدثنا أبو نصر العراقي ببخارى قال : حدثنا سفيان بن محمد الجوهري قال : حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا عبد الله بن الوليد قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي : قال : أتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل في حد فأتى بسوط [*] فيه شدة فقال : أريد الين من هذا ثم أتى بسوط فيه لين فقال : أريد أشد من هذا فأتى بسوط بين السوطين فقال اضرب ولا يرى إبطك وأعـط كـل عضو حقه " [3] .

رواية رقم (25) :

تشيرهـذه الرواية إلـى التأني وعـدم إدانـة المتهم إلا بعد استكمال أقـوال الشهـود,وهـذا مـا يذكره الهيثمي(ت802هـ):عمن روى عن أبي عثمان النّهـدي قـائـلا:"شهـد أبو بكـرة,ونـافع [**]

---

(1) الطبقات الكبرى , ج6 , ص41 , سنن أبي داود , ج2 , ص444 .
(2) كنـز العمال , ج15 , ص687 .
(*) السوط : أي الذي يضرب به والجمع أسواط وسياط وساطه ضربه بالسوط , وقيل الجلد المصقور الذي يضرب به , وقيل أصله خلط الشيء بعضه ببعض , ينظر : الرازي , مختار الصحاح , ص326 , المناوي , التوقيف على مهمات التعاريف , ج1 , ص419 .
(3) البيهقي , سنن البيهقي الكبرى , ج8 , ص326 .
(**) نافع : لـم أعثر على ترجمة لـه في المصادر المتوافرة لدينـا.

, و شـبل بـن معبـد [*] , علـى المغيرة بن شعبة [**] إنهم نظروا إليه كما نظروا إلى المرود فـي المكحلة , فجاء زياد فقال عمر : جـاء رجـل لا يشهد إلا بحق , فقال : رأيت منظرا قبيحـا وابتهارا , قال : فجلدهم عمر الحـد " [1] .

رواية رقم (26):

تشير هذه الرواية إلى عدالة الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنـه) في تطبيق اسس الشريعة الإسلامية إذ انه كان يغزي الأعزاب عن ذي الحليلة ويعطي الشخص فرس القاعد، او ياخذ فرس المقيم فيعطيه المسافر، ففي خبر لمحمد بن عمر(***) قـال : "حدثنا قيس بن الربيـع عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) انه كـان يغزي الأعزاب عن ذي الحليلة(****) ويغزي الفارس عن القاعدة " (2) .

رواية رقم (27):

تشير هذه الرواية إلى أهتمام الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بما يجب ان تتوفر من شروط لمن يتولى امر الناس وهذا ما يذكره البيهقي (ت 458 هـ): عمن روى عن

(*) شبل بن معبد : هو شبل بن معبد المزني , وقيل ابن خليد , وقيل ابن خالد , قال الطبري , شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار البجلي , ومثله أبو محمد العسكري , وهو أخو أبي بكرة لامة وهم أربعة أخوة لام واحدة اسمها سمية , وقيل غير ذلك بأن شبل بن معبد اورده الطبراني وجمع ابو نعيم بينه وبين شبل بن خالد قال , وكأنهما اثنان وذكر حديث الشهادة , على المغيرة نحو حديث ابي نعيم , وقال ابن الأثير (ت630هـ) : " وقد وافق أبا نعيم أو عبد الله بن مندة وأبو عمر وأبو احمد العسكري في ان الجميع واحد والله اعلم " , للمزيد ينظر : ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص498 .

(**) المغيرة بن شعبة : هو الصحابي الجليل , أسلم عام الخندق , وكـان يـد طائعة للرسول (صلى الله عليه وسلم) وإنـه أعتمد عليه كثيرا , وهو مـا يذكره أبن كثير عن رواية الأعمش عمـا روى عنه قائلا : " حدثنـا سعيد بن الصلت عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنـس قال : كان عشرون شـابا من الأنصار يلزمون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لحوائجه , فإذا أراد بعثهم فيه منهم : المغيرة بن شعبة الثقفي (رضي الله عنه) كان بين يـدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كمـا كان رافعا السيف وهو واقف على رأس النبي (صلى الله عليه وسلم) في الخيمة يوم الحديبية لحمـايته , ثم ولاه عمر (رضي الله عنه) البصرة ثم عزلـه , وولاه الكوفة , وشاهد فتح العراق , وتوفي بالكوفة سنة 49هـ , للمزيد ينظر : الطوسي , أبي جعفر محمد بن الحسن (ت460هـ ـ 1067م) الخلاف , تحقيق , سيد علي الخراساني , وآخرون , ط1 , مؤسسة النشر الإسلامي ,(قـم ـ 1417م) ج1,ص206, صالح ,غصون عبد , سليمان بن مهران الأعمش ومروياته التأريخية , ص305 .

(1) مجمع الزوائد ومنـبع الفوائد , ج6 , ص434 .

(***) محمد بن عمر: هو محمد بن عمر الواقدي، عالم السير، ثقة ،إلا إنه يركب الاسانيد، مات سنة (207هـ) ، ينظر: البخاري، التأريخ الكبير، ج1، ص378.

(****) الحليلـة: هـي الزوجـة ومـا حل كل منهمـا لاخر او لنزولـه معه او لكونـه حـلالاً يحالك في دار واحدة , والاحليل مخرج اللبن من الضرع والثدي، ينظر: الرازي، مختار الصحاح ، ص167، المناوي ، التعاريف ، ج1، ص293.

(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج3، ص306، الزيعلي، ابو محمد عبد الله بن يوسف الحنفي (ت 762 هـ ـ 1360م)، نصب الراية لأحاديث الهداية ، تحقيق , محمد يوسف البنوي، دار الحديث (مصر – 1337هـ)، ج3، ص383.

أبي عثمان النّهدي قائلاً : " أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ، قال : حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: حدثنا سعدان بن نصر، قـال: حدثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي، قال: استعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا من بني أسد على عمل فجاء

يأخذ عهده قال: فاتى عمر رضي الله عنه ببعض ولده فقبله قال : أتقبل هذا ما قبلت ولدا قط فقال عمر فأنت بالناس أقل رحمة هات عهدنا لا تعمل لي عملا أبداً " [1] .

رواية رقم (28):

تشير هذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة وهذا ما يذكره ابن أبي الدنيا (ت 281هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: " حدثنا علي بن الجعد قال : حدثنا شعبة ، عن عاصم الاحول ، عن أبي عثمان النّهدي، قال: راى المنصفق[*] ، عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل ابنه فقال تقبل ابنك وانت خليفة لو كنت خليفة ما قبلت ابني فقال ما ذنبي ان كان الله تبارك وتعالى قد نزع منك الرحمة إنما يرحم الله عز وجل من عباده الرحماء " [2] .

رواية رقم (29):

تشير هذه الرواية إلى عدالة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وهو ما يذكره ابن سعد (ت 230هـ) : ففي خبر لفضل بن دكين ومنده بن علي عن عاصم الأحول قال: " سمعت ابا عثمان النّهدي يقول: والذي لو شاء ان تنطق قناني[**] نطقت لو كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ميزانا ما كان فيه يميط شعرة " [3] .

رواية رقم (30):

تشير هذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة وهذا ما يذكره ابن منظور (ت 711هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي عن سلسلة الأسانيد الطويلة ناقلاً رواية تلميذه عاصم (الأحول) وهو يسمعه قال: " أخذ أبو عثمان النّهدي عصا كانت بيده، ثم رفعها ثم قال: " والذي لو شاء ان ينطق هذه العصا لنطقت ، لو كان عمر ميزاناً ما كان يميط شعرة " [4] .

---

(1) سنن البيهقي الكبرى ، ج9، ص41.
(*) المنصفق: لم اعثر على ترجمة له في المصادر المتوافرة بين ايدينا.
(2) ابن أبي الدنيا ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي (ت 281هـ - 894م)، كتاب العيال، تحقيق , د . نجم عبد الرحمن خلف ، ط1، دار ابن القيم (الدمام – 1990) ، ج1،ص424.
(**) قناني: أي قُنن وقنات ، ينظر: الرازي، مختار الصحاح ، ص560.
(3) الطبقات الكبرى، ج3، ص292 – 293.
(4) مختصر تأريخ دمشق ، ج1، ص2533، لسان العرب ، ج7، ص409.

ثانياً : مغازي الخليفة عمر الخطاب(رضي الله عنه) (13 هـ - 23 هـ)

أ – فتح الشام

رواية رقم (1):

تشيرهذه الرواية إلى تعيين أبي عبيدة عامر بن الجراح، عبد عمرو بن يزيد بن عامر الجرشي [*] لما كان بمرج الصفر على عشر فوارس وبعثة نحو فحل وهذا ما يذكره ابن حجر

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

(ت 852 هـ):عمن روى عن أبـي عثمـان النّهدي قائلاً:"ذكـر سيف بن عمر عن أبـي عثمـان النّهـدي عن خالـد إن أبـا عبيدة قدمـه بين يديـه لمـا كـان بمـرج الصفر(**) إلـى فحـل(***) مـن أرض الاردن " [1] .

ب -معركة الجسر (13 هـ)

رواية رقم (2):

تشـيرهذه الروايـة إلـى مقتـل أبـي عبيـد فـي معركـة الجسـر,وهذا مـا يـذكره ابـن كثيـر (ت 774هـ) : عمن روى عن أبـي عثمـان النّهـدي قـائلاً: " روي عن ابـي عثمـان النّهـدي عن عمر (رضي الله عنـه) قال لما قتل أبو عبيد (****) قال :عمر أيها النـاس انـا فئتكم " [2] .

رواية رقم (3):

تشير هذه الرواية إلى انسحاب الفرس بقيـادة ذي الحجب بعد معركـة الجسر , وهذا مـا يـذكـره الطبري(ت 310هـ):عمن روى عـن أبي عثمان النّهـدي قائلاً : كتب الى السري (*****)

(*) عبد عمرو بن يزيد عامر الجرشي: وهو عبد عمرو بن يزيد بن عامر الجرشي , وقيل هو عمـر بـن كليب البيحصي، ممن ادرك النبي (صلى الله عليه وسلم)، وشهد اليرموك ، وبعثه أبو عبيدة بن الجراح الى فحل من ارض الاردن ، للمزيد ينظر: ابـن عسـاكر، تـأريخ دمشـق، ج5، ص110، ج2، ص128، ابـن حجـر الإصابة في تمييز الصحابة، ج5، ص151.

(*\) مرج الصفر: هو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق , وكـان بـه وقعة المسلين مع الروم ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص101، ابن منظور لسان العرب، ج4، ص46.

(\) فحل: بكسر اوله وسكون ثانيه واخره، اسم موضع بالشام كانت وقعة فيه للمسلمين مـع الـروم، قتل فيـه ثمانون الفاً من الروم , وكان بعد فتح دمشق في عام واحد، ينظر: يـاقوت الحمـوي، معجـم البلـدان، ج4، ص237، إبـراهيم، محمـد أبـو الفضـل إبـراهيم، علـي محمـد البيحـاوي، ايـام العـرب فـي الإسـلام، مكتبـة العصرية (بيروت ـ 1425هـ - 2005م)، ص161.**

(1) الإصابة في تمييز الصحابة، ج4 , ص379.

(*\) أبو عبيد: هو ابا عبيد بـن عمـرو ابـن عمير بـن عـوف بـن عقدة بـن ثقيـف استخلفه عمـر بـن الخطـاب (رضي الله عنه) على جيش المسلمين لمواجهة الفرس فلاقى ذا الحاجب وهو في أربعة الأف مدجج ومعه فيلة، فقتل أبو عبيد رحمه الله ، وكانت واقعة الجسر يوم السبت في اخر شـهر رمضـان سنـة ثلاثـة عشـرة سميت, يـوم قـس النـاطق , وتسـمى ايضـاً بيـوم المروحـة، وسـمي يـوم الجسـر , لمـا كـان مـن قطعـة وراء المسلمين، للمزيد ينظر: البلاذري، فتوح البلدان، ص251-253-254، يـاقوت الحمـوي، معجـم البلـدان، ج7، ص88، إبراهيم، محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي ,أيام العرب في الإسلام، ص176.**

(2) تفسير القرآن العظيم ، ج4، ص27.

(**\) السـري: هـو السـري بـن يحيـى بـن ايـاس بـن حرملـة أبـو الهيـثم البصـري الشـيباني الملحمـي , وقيـل التميمي والاول اصح، قال:ابن معين والنسائي وأبو زرعة " ثقة"، وقال , أبو حاتم "صدوق ثقة"، روى لـه البخـاري فـي الأدب , والنسـائي (ت167هـ)، ينظر :المزي، تهـذيب الكمـال، ج10، ص234، الـذهبي، الكاشف، ج1، ص427، ابن حجر، تقريب التهذيب، ج1، ص230, لسان الميزان، ج7، ص225.**

عن شعيب (*) عن سيف (*\) عن رجل (\) عن أبـي عثمـان النـهدي، قـال : هـلك يومئـذٍ أربعة ألاف بين قتيل وغريق وهرب ألفان وبقي ثلاثة آلاف وأتى ذا الحجب(***\) الخبر بأختلاف فارس فرجع بجنده وكان سبباً لارفضاضهم عنه وجرح المثنى واثبت فيه خلق من درع هتكهن الرمح " [1] .**

جـ - معركة القادسية

رواية رقم (4):

تشيرهذه الرواية إلى وصية الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى كل من سعد بن أبي وقاص وأبوعبيدة بعد إستعداد الجيش بتوجه نحو القادسية وهذا ما يذكره الطبري(ت310هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا ً: " كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن أبي عمرو(*****) عن أبي عثمان النهدي قال : والترجمان هلال الهجري (******)

(*) شعيب: هو شعيب بن إبراهيم الرفاعي الكوفي , روي كتب سيف بن عمر وفيه جماعة، قال ابن عدي: له أحاديث وأخبار , وهو ليس بذلك المعروف أحاديثه وأخباره ليست بالكثيرة وفيه نكارة، لان في اخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف"، ينظر: الذهبي، ميزات الاعتدال، ج3، ص377.

(**) سيف: هو سيف بن عمر التيمي البرجمي، ويقال السعدي، ويقال الظبي، ويقال الاسدي، الكوفي، والاول أصح، صاحب كاتب (الردة والفتوح)، قال ابن حبان (ت 354 هـ) "سيف بن عمر – اتهم بالزندقة – يروي الموضوعات – عن الاثبات وكان سيف يضع الحديث"، وقال: ابن عدي "بعض احاديثه مشهورة وعامتها منكرة ثم يتابع عليها وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق"، وقال الحكم (ت 405 هـ) "اتهم بالزندقة وهو بالرواية ساقط، وضعفه ابن معين والدار قطني"، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) "ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ" توفي في خلافة الرشيد سنة (180 هـ) وقد علق الدكتور بشار عواد معروف على قول ابن حجر قائلاً " بل متروك فحديثه ضعيف جداً وحتى اخباره في التاريخ ليس بشيء وقد روى سيفً حديثاً موضوعاً في الإمام الشافعي (ت 204 هـ) والحديث هو: " يكون في امتي رجل يقال له محمد بن ادريس، لهو اضر على امتي من ابليس" , للمزيد ينظر: ابن حبان، المجروحين، ج1، ص345،الدار قطني سؤلات البرقاني للدار قطني، ج1، ص33، المزي، تهذيب الكمال، ج12، ص324، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، معروف، بشار عواد، تحرير التقريب التهذيب، ج2، ص100، الصالح، صبحي، علوم الحديث ومصطلحه، ط1، دار العلم للملايين (بيروت – 1982)، ص266، المحمداوي، رحيم فرحان صدام ، عامر الشعبي ومروياته التأريخية، ص57 , 58.

(***) رجل: لم اعثر على ترجمة له في المصادر المتوافرة لدينا.

(****) ذا الحجب: هو بهمن بن جادويه ، ارسله رستم لمواجهة جيش المسلمين , وكان يلقب بذي الحجب، لانه كان يعصب حاجبيه ليرفعهما عن عينيه كبراً، للمزيد ينظر: إبراهيم ، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البيحاوي، أيام العرب في الإسلام ، ص176.

(1) تاريخ الأمم والملوك، ج2، ص368.

(*****) أبي عمرو: هو أبي عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان , وأسمه عمرو بن عبدالله بن الحصين بن الحارث بن جلهم ويقال جلهمة بن الخزاعي , وقيل مولى لبني حنيفة , وقيل بن جلهم بن حجر بن خزاعي بن مالك بن مازن بن عمرو بن تميم بن مر التميمي المازني البصري , المقرء أحد الأئمة القراء وقيل أعلم الناس بالقرآن والعربية , وتوفي سنة أربع وخمسين ومئة وقال : خليفة بن خياط مات سنة سبع وخمسين ومئة , وقيل توفي بالكوفة , وهو أبن ستة وثمانين سنة , ينظر : ابن عساكر, تأريخ دمشق , ج67 , ص 1119. =

والكاتب زياد بن ابي سفيان (بن ابيه) فلما فرغ سعد من تعبيته وعد لكل شيء من أمره جماعا ورأسا كتب بذلك إلى عمر وكان من امر سعد فيما بين كتابه إلى عمر بالذي جمع عليه الناس وبين رجوع جوابه ورحله من شراف (*) إلى القادسية قدوم المعنى بن حارثة (**) وسلمى بنت خصفة التيمية تيم اللات إلى سعد بوصية المثنى وكان قد أوصى بها وأمرهم أن يعجلوها على سعد بزرود فلم يفرغوا لذلك وشغلهم عنه قابوس بن قابوس بن المنذر (***)

وذلك أن الآزادمرد بن الأزادبه بعثه الى القادسية وقال له أدع العرب فانت على من أجابك وكن كما كان أباؤك فنزل القادسية وكاتب بكر بن وائل بمثل ما كان النعمان يكاتبهم به مقاربة ووعيد فلما انتهى إلى المعنى خبره أسرى المعنى من ذي قار حتى بيته فانامه ومن معه ثم رجع إلى ذي قـار (****) وخرج منها وهو وسلمى إلى سعد بوصية المثنى بن حارثة ورأيه فقدموا عليه وهو بشراف يذكر فيها أن رأيه لسعد ألا يقاتل عدوه وعدوهم يعني المسلمين من أهل فارس إذا أستجمع امرهم وملؤهم في عقر دارهم وأن يقاتلهم على حدود أرضهم على أدنى حجرة من أرض العرب وأدنى مدرة من أرض العجم فأن يظهر الله المسلمين عليهم فلهم ما وراءهم وأن تكن الأخرى فاءوا إلى فئة ثم يكونوا أعلم بسبيلهم واجراء على أرضهم إلى أن يرد الله الكره عليهم فلما أنتهى إلى سعد رأي المثنى ووصيته ترحم عليه وأمر المعنى على عمله وأوصى بأهل بيته خيراً وخطب سلمى فتزوجها وبنى بها وكان الاعشاركلها بضعة

(******) = هلال الهجري: لم أقف على ترجمة له , وذكره ابن حجر وقال عنه خطأ, ينظر: ابن حجر, تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة , ج1 , ص 1424 .

(*) شراف : شراف بفتح أوله وآخره فاء وثانيه مخفف فعال من الشرف وهومن العلو , وقيل ماء بنجد له ذكر كثير في آثار الصحابة ابن مسعود وغيره , وقيل شراف بين واقصة والفرغاء على ثمانية أميال من الاحساء , وفي شراف ثلاثة آبار كبار وماؤها عذب كثير , وقيل شراف موضع كانت فيه وقعة لطي على بني ذبيان , وقيل غير ذلك , للمزيد ينظر: البكري معجم ما استعجم , ج3 , ص 788 ياقوت الحموي, معجم البلدان , ج3 , ص231.

(**) بن حارثة: هو المثنى بن حارثة بن سلمة بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكاب بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الربيعي الشيباني , استشهد سنة 14 هـ , ينظر: ابن حيان , مشاهير علماء الامصار ,ج1 , ص36 , ابن الاثير , أُسد الغابة ,ج1 , ص971 .

(***) قابوس بن قابوس بن المنذر : هوآخر ملوك آل نصر بن ربيعة قتل أيام القادسية , للمزيد ينظر: ابن خلدون , عبدالرحمن بن محمد (ت 808 هـ - 1406 م) تأريخ إبن خلدون المسمى العبر وديوان المبتداء والخير في تأريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر , ضبطه الاستاذ خليل شحاذه وراجعه د. سهيل زكار , ط1 , دار الفكر للطباعة والنشر , بيروت (لبنان – 1410– 1981م) ,ج2 , ص37 .

(****) ذي قار : قيل ذوقار ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط , وفيه كانت الواقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس , للمزيد ينظر: ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج4 , ص293, إبراهيم , محمد أبوالفضل إبراهيم , و علي محمد البيجاوي , تأريخ العرب في الإسلام , ص183 .

وسبعون بدرياً وثلاثمائة وبضعة عشرة ممن كانت له صحبة فيما بين بيعة الرضوان (*) إلى مافوق ذلك وثلاثمائة ممن شهد الفتح وسبعمائة من أبناء الصحابة في جميع أحياء العرب وقدم على سعد ، وهو شراف من كتاب عمر بمثل رأي المثنى وقد كتب إلى أبي عبيدة مع كتاب سعد ففصل كتابهما إليهما " (1) .

رواية رقم (5):

تشير هذه الرواية إلى ارسال الخليفة عمربن الخطاب (رضي الله عنه) بكتابين الاولى إلى أبي عبيدة والثانية الى سعد بن أبي وقاص وهذا ما يذكره الطبري (ت 310هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي القول " كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن أبي عمرو" " فأمر أبا عبيدة في كتابه بصرف أهل العراق وهم ستة ألاف ومن أشتهى أن يلحق بهم , وكان كتابه إلى سعد أما بعد فسر من شرف نحو فارس بمن معك من المسلمين وتوكل على الله واستعن به على أمرك كله وأعلم فيما لديك انك تقدم على امة عددهم كثير وعدتهم فاضلة وبأسهم شديد وعلى بلد منيع وإن كان سهلاً كؤود لبحوره وفيوضه ودأدئه إلا أن توافقوا غيضاً من فيض , وإذا لقيتم القوم أو أحداً منهم فأبدأوهم الشدة والضرب وإياكم والمناظرة لجموعهم ولا يخدعنكم فإنهم خدعة مكرة أمرهم غير أمركم إلا ان تجادوهم إذا انتهيت إلى القادسية (**) والقادسية باب فارس في الجاهلية وهي أجمع تلك الابواب لمادتهم ولما يريدونه من تلك الأصل وهو منزل رغيب خصيب حصين دونه قناطر وأنهار ممتنعة فتكون مسالحك (***) على انقابها , ويكون الناس بين الحجر والمدرعلى حافات الحجروحافات المداروالجراع بينهما أثم الزم مكانك فلا تبرحه فأنهم إذا أحسوك أنغصتهم ورموك بجمعهم الذي يأتي على خيلهم ورجلهم

(*) بيعة الرضوان: مبايعة المسلمين للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) لقتال المشركين بعد ان أحتبس المشركين عثمان (رضي الله عنه) وقال حين بلغه أن عثمان (رضي الله عنه) قد قتل لا نبرح حتى نناجز القوم ودعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى البيعة , وكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة عام الحديبية وقيل كانوا ألفاً وأربعمائة , وقيل ثلاثمائة , وقيل خمسمائة , للمزيد ينظر: ابن كثير, البداية والنهاية , ج4, ص167, ج6, ص199.

(1) تأريخ الامم والملوك , ج2 , ص 386 .

(**) القادسية : كورة من أعمال السواد , بينها وبين الكوفة خمسة عشرة فرسخاً وهناك أختلاف شديد في التسمية , فقيل سميت بقادس هراة . وقال المدائني "كانت القادسية تسمى قديساً وقال أثر مر إبراهيم بالقادسية فرأى زهرتها وجد هناك عجوز فغسلت رأسه , فقال قدس أرض فسميت القادسية" , وقيل سميت بأسم الوقيعة التي دارت بين المسلمين والفرس ابتداء بأيامها أرماث ,اغواث , وعماس , ومن ثم يوم الرابع قيل القادسية وفيها كان الفتح , ينظر: البلاذري , فتوح البلدان , ص256 , البكري , معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع , ج2 , ص1042 ,ج4 , ص1141 , ياقوت الحموي, معجم البلدان , ج1 , ص225 .

(***)المسالح : وهي مواضع المخافة ,أوهي حصون صغيرة مسورة , ومحاطة بخندق تقام على خطوط المواصلات لحمايتها , وكان أدنى المسالح فارس الى العرب العذيب , ينظر: الزبيدي , تاج العروس , ج1 , ص1634 عبد الحميد , صبحي, معارك العرب الحاسمة , ط3, الدار العربية للموسوعات 1986 , ص226 .

وحدهم وجدهم فإن أنتم صبرتم لعدوكم واحتسبتم لقتاله ونويتم الأمانة رجوت ان تنصروا عليهم , ثم لا يجتمع لكم مثلهم ابدا إلا أن يجتمعوا وليست معهم قلوبهم وان تكن الاخرى كان الحجر في أدباركم فأنصرفتم من أدنى مدرة (*) من أرضهم إلى أدنى حجر من أرضكم ، ثم

كنتم عليها أجرأ وبها اعلم وكانوا عنها أجبن وبها أجهل حتى ياتي الله بالفتح عليهم ويردلكم الكـرة " [1] .

رواية رقم (6):

تشير هذه الرواية إلى جواب عمر(رضي الله عنه) لسعد بن أبي وقاص وطلب الصبر فان المعونة تاتي من الله على قدر النية الحسنة, وهذا ما يذكره الطبري (ت310 هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قال: " وكـتب اليه أيضاً باليوم الذي يرتحل فيه , من شراف فـإذا كان يـوم كـذا وكذا فأرتحل بالناس حتى تنـزل فيما بين عذيب [**] الهجانات وعذيب القوادس وشرق بالناس وغرب بهم , ثم قدم عليه كتاب جواب عمر , أما بعد فتعاهد قلبك وحادث جندك بالموعظة والنية والحسبة ومن غفل فليحدثهما والصبر الصبر فإن المعونة تاتي من الله على قدر النية والأجرعلى قدر الحسبة والحذر الحذر عن من أنت عليه وما أنت بسبيله وأسألوا الله العافية وأكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله واكتب إلي أين بلغك جمعهم ومن رأسهم الذي يلي مصادمتكم فإنه قـد منعني من بعض ما أردت الكتاب به قلة علمي بما هجمتم عليه والذي أستقر عليه أمر عدوكم فصف لنا منازل المسلمين والبلد الذي بينكم وبين المدائن [***] صفة كأني أنظر اليها وإجعلني من أمركم على الجلية , وخف الله , وأرجه ولا تدل بشيء,و أعلم ان الله وعدكم وتوكل لهذا الامر بما لا خلف له فأحذر أن تصرفه عنك ويستبدل بكم غيركم

(*) المدرة : اي مدرة الرجل بلده , والجمع مدر والعرب تسمي القرية مدره , ويقال مارأيت مثله في الوبر والمدر يعني أن العمرة يبتدأ لها سفر غير سفر الحج , وقيل المدرة القلانة , ينظر: الزمخشري , الفائق في غريب الحديث ,ج3, ص198 .

(1) تأريخ الأمم والملوك , ج2, ص387 .

(**) العذيب : تصغير العذب وهو الماء الطيب , وهو ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال والى المغيثة اثنان وثلاثون ميلاً , وقيل هو واد لبني تميم وهومن منازل حاج الكوفة , للمزيد ينظر: ياقوت الحموي, معجم البلدان ,ج4,ص94 .

(***) المدائن: هي التسمية الاسلامية لمدينة طيسفون القديمة , فتحها المسلمون بعد القادسية بقيادة سعد بن ابي وقاص , ويذكر المؤرخون والبلدانيون العرب ان المدن اوالبلدان السبعة التي يكون مجموعها المدائن جمع مدينة , ولم يبقى من هذه المدن السبع غير خمس في زمن اليعقوبي المتوفي سنة (284هـ) وانجبت المدائن عدد كبير من العلماء فكان منهم المحدثون , والفقهاء , والشعراء , والأخباريون ومن جملة هؤلاء بعض الصحابة الذين استوطنوا بعد تحريرها , ومن هؤلاء حذيفة بن اليمان , وجرير بن عبدالله البجلي , وسلمان بن ربيعة الباهلي , وسلمان الفارسي , للمزيد ينظر : البلاذري , فتوح البلدان , ص262 , ص263 مجيد , تحسين حميد دراسات في تأريخ ديالى ج1, ص268,301 , عبدالحميد , صبحي, معارك العرب الحاسمة , ص113 .

فكتب إليه سعد بصفة البلدان إن القادسية بين الخندق والعتيق وإن ماعن يسار القادسية بحر أخضر في جوف لاح إلى الحيرة بين طريقين , فأما أحدهما فعلى الظهر, وأما الآخر فعلى شاطئ نهر يدعى الحضوض يطلع بمن سلكه على مابين الخورنق والحيرة وماعن يمين

القادسية إلى الولجة فيض من فيوض مياههم وإن جميع من صالح المسلمين من أهل السواد قبلي ألب لأهل فارس قد خفوا لهم واستعدوا لنا وإن الذي أعدوا لمصادمتنا رستم , في امثال له منهم فهم يحاولون إنغاضنا وإقحامنا ونحن نحاول إنغاضهم وإبرازهم , وأمر الله بعد ماض وقضاؤه مسلم إلى ماقدر لنا وعلينا فنسأل الله خير القضاء وخير القدر في عافية فكتب إليه عمر , قد جاءني كتابك وفهمته فأقم بمكانك حتى ينغض الله لك عدوك واعلم أن لها مابعدها فإن منحك الله أدبارهم فلا تنزع عنهم حتى تقتحم عليهم المدائن فإنه خرابها إن شاء الله وجعل عمر , يدعو لسعد خاصة ويدعون لـه معه وللمسلمين عامة فقدم زهرة سعد حتى عسكر بعذيب الهجانات ثم خرج في أثره حتى ينزل على زهرة سعد حتى عسكر ثم خرج في أثره حتى ينزل على زهرة بعذيب الهجانات وقدمه فنزل زهرة القادسية بين العتيق والخندق بحيال القنطرة وقديس يومئذ أسفل منها بميل" [1] .

رواية رقم (7):

تتضمن هذه الرواية إلى أن الخليفة عمر(رضي الله عنه)بعث سعد بن أبي وقاص إلى القادسية , وهذا ما يذكره الطبري(ت310هـ): عمن روى عن ابي عثمان النّهدي قائلاً : " كتب إلـى السري عن شعيب عن سيف عن أبي عمرو عن أبي عثمان النهدي قال: " كان عمر قد عهد إلى سعد حين بعثه إلى فارس ألا يمر بماء من المياه بذي قوة ونجدة ورياسة إلا أشخصه فإن أبى انتخبه فـأمره عمر فقدم القادسية في أثني عشر ألفـاً من أهل الأيام [*] وأناس من الحمراء [**] استجابوا للمسلمين فأعانوهم أسلم بعضهم قبل القتال وأسلم بعضهم عقب

---

(1) تأريخ الأمم والملوك , ج2, ص387 .

(*) أهل الايام : لم أعثر في الكتب (المعاجم العربية) المتوافرة بين أيدينا على تعريف له إلا ان من خلال دراسة لبعض المصادر الأخرى , يبدو ان المقصود به , هم أناس من العرب ذو شرف رفيع وهم من أهل السابقه والقادمة وهم فتح الله على ايديهم تلك البلاد , وقد أشاد بهم الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) فقال : " ليس ورائكم شئ تخافون ان تؤتوا منه فقد كفاكموا أهل الايام " وكذلك كان يوعدون معاوية (رضي الله عنه) ويقولون : " ما شاء معاوية عن أصحاب ذات السلاسل " , للمزيد ينظر: الطبري , تأريخ الأمم والملوك , ج2 , ص329, 341 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج21 , ص 121,122 , صفوة , احمد زكي , جمهرة خطب العرب في عصور العربيه الزهرة , المكتبة العلمية , (بيروت ـ بلات) , ج1 , ص233 .

(**) الحمراء : قيل تسمية أطلقها العرب على العجم الذين يكون البياض غالباً عى ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاقبهم , وقيل كلمة تقال لموالي الحمراء , وقيل اناس من الحمراء أي من البصْرة بالضم - الأرض الحمراء الطيبة ,وقال : ابن سيدة , والبصر: الأرض الطيبة الحمراء , للمزيد ينظر: ابن منظور , لسان =

القتال فـأشركوا فـي الغنيمة وفرضت لهم فرائض أهل القادسية ألفين ألفين وسألوا عن أمنع قبائل العرب فعادوا تميما فلما دنارستم ونزل النجف [*] بعث سعد الطلائع وأمرهم أن يصيبوا رجلاً ليسأله عن أهل فارس فخرجت الطلائع بعد أختلاف فلما أجمع ملأ الناس أن الطليعة من الواحد إلى العشرة سمحوا فأخرج سعد , وطليحة , في خمسة وعمرو بن معد

يكرب (**) فـي خمسة وذلك صبيحة قدم رستم الجالنوس وذا الحاجب ولا يشعرون بفصولهم من النجف فلم يسيروا إلا فرسخاً وبعض آخر حتى رأوا مسالحهم وسرحهم على الطفوف قد ملؤوها فقال بعضهم ارجعوا إلى أميركم فإنه سرحكم وهـو يرى أن القوم بالنجف فأخبروه الخبر وقال: بعضهم ارجعوا لا ينذربكم عدوكم فقال : عمرو لأصحابه صدقتم وقال: طليحة لأصحابه كذبتم مابعثتم لتخبروا عن السرح وما بعثتم إلا للخبر قالوا فما تريد قال : أريد أن أخاطر القوم أو أهلك فقالوا : أنت رجل في نفسك غدر ولن تفلح بعد قتل عكاشة بن محصن فأرجع بنا فأبى, وأتى سعداً الخبر برحيلهم فبعث قيس بن هبيره (***) الاسدي وأمره على مائة وعليهم إن هو لقيهم فأنتهى إليهم وقد افترقوا فلما رآه عمر قـال: تجلدوا لـه أروه انهم يريدون الغارة فردهم ووجد طليحة قد فارقهم فرجع بهم فأتوا سعداً فأخبروه بقرب القوم ومضى طليحة,وعارض المياه على الطفوف حتى دخل عسكر رستم وبات فيه يجوسه وينظر ويتوسم فلما أدبر الليل خرج , وقد أتى أفضل من توسم في ناحية العسكر فإذا فرس له لم ير في خيل القوم مثله وفسطاطا أبيض لم ير مثله فأنتضى سيفه فقطع مقود الفرس ثم ضمه إلى مقود فرسه ثم حرك فرسه فخرج يعدو به ونذر به الناس والرجل فتنادوا وركبوا الصعبة والذلول وعجل بعضهم أن يسرج فخرجوا في طلبه فأصبح وقد لحقه فارس من الجند فلما غشيه وبـوأ له الرمح ليطعنه عدل طليحة فرسه فندر الفارسي بين يديه فكـرعليه طليحة فقصم ظهره بالرمح ثم لحـق به إلى

(**) = العرب , ج4, ص64, الزبيدي, تاج العروس , ج1, ص2522 .

(*)النجف: بفتحتين كالمسناة بظاهر الكوفة على فرسخين منها يمنع ماء السيل أن يعلو منازلها , ومقابرها, وقيل النجف محل في دوما بالكوفة, ويقال اسمها دومة لأن الخليفة عمر(رضي الله عنه) لما أجل اكيدر صاحب دومة الجندل قدم الحيرة فبنى بها حصناً وسماها دومة , للمزيد ينظر : البكري , معجم ما استعجم , ج4 , ص1299, المطرزي , أبو الفتح ناصرالدين بن عبد السيد بن علي بن المطراز (ت 610 هـ ـ 1209م) , المغرب في ترتيب المعرب , تحقيق , محمود فاخوري ,عبدالحميد مختار , ط1, مكتبة أسامة بن زيد , (حلب - 1979م) ج2, ص290, ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج2,ص486.

(**)عمرو بن معد يكرب : هوعمرو بن معد يكرب بن عبدالله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد يكنى أبا ثور , وأمه اسيلة بنت قيس من بني عجل , شهد القادسية , للمزيد ينظر: ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص74.

(***) قيس بن هبيرة الأسدي : هو قيس بن هبيرة(المكشوح) بن عبد يغوث ين الغزيل بن سلمة بن بدر بن عامر بن عوثبان بن زاهر بن مراد , يكنى أبو حسان المرادي , أحد شجعان العرب أدرك النبي(صلى الله عليه وسلم) ولم يره , وهو من أعان على قتل الأسود الكذاب , وشهد اليرموك واصيبت عينه , وكان سيد قومه , وهو ابن اخت عمر بن معد بن يكرب, ووصى أبو بكر (رضي الله عنه) قيس بن هبيرة, بعدما مضى أبو عبيدة فقال له أني قد بعثتك مع أبي عبيدة , وقيل فلما بلغه مبارزة البطريقين بالجابية =

آخر ففعل به مثل ذلك ثم لحق به آخر وقد رأى مصرع صاحبيه وهما ابنا عمه فـأزداد حنقـا فلما لحق بطليحة وبوأ له الرمح عدل طليحة فرسه فندر الفارسي أمامه وكـر عليه طليحة ودعاه إلى الأسار فعرف الفارسي انه قاتله فأستأسر وأمره طليحة أن يركض بين يديه ففعل ولحق الناس فرأوا فارسي الجند قد قتل , وقد أسر الثالث وقد شارف طليحة عسكرهم

فأحجموا عنه ونكسواه وأقبل طليحة حتى غشي العسكر وهم على تعبية فأفزع الناس وجوزوه الى سعد فلما انتهى إليه قال : ويحك مـا وراءك قـال : دخلت عساكرهم وجستها منذ الليلة وقد أخذت أفضلهم توسما وما أدري أصبت أم أخطأت وهـا هو ذا فاستخبره فأقيم الترجمان بين سعد وبين الفارسي فقال : له الفارسي أتومنني على دمي إن صدقتك قال : "نعم الصدق في الحرب أحب إلينا من الكذب" قـال :" أخبركم عن صاحبكم هذا قبل ان اخبركم عمن قبلي باشرت الحروب وعشيتها , وسمعت بالأبطال ولقيتها منذ أنا غلام إلى أن بلغت ماترى ولم أر ولم أسمع بمثل هذا ان رجلا قطع عسكرين لا يجترئ عليهما الأبطال الى عسكر فيه سبعون الفاً يخدم الرجل منهم الخمسة والعشرة إلى ماهو دن فلم يرض أن يخرج كما دخل حتى سلب فارس الجند وهتك أطناب بيته فأنذره فأنذرنا به فطلبناه فأدركه الاول وهو فارس الناس يعدل ألف فارس فقتله فأدركه الثاني وهو نظيره فقتله ثم أدركته ولا أظن أنني خلفت بعدي من يعدلني وأنا الثائر بالقتيلين وهما أبناء عمي فرأيت الموت فأستأسرت , ثم أخبره عن أهل فارس بأن الجند عشرون ومائة الف وان الأتباع مثلهم خدام لهم وأسلم الرجل وسماه سعد مسلماً وعاد إلى طليحة وقال لا والله لاتهزمون ما دمتم على ما أرى من الوفاء والصدق والاصلاح والمؤاساة لاحاجة لي في صحبة فارس فكان من أهل البلاء ويومئذ " [1] .

رواية رقم (8):

تشير هذه الرواية إلى عبور المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه) إلى أرض فارس وهذا مايذكره الطبري (ت 310 هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النهدي قائلاً " كتب إلي السري عن شعيب عن سيف , عن أبي عثمان النّهدي , قال" لما جاء المغيرة إلى القنطرة فعبرها إلى أهل فارس حبسوه وأستأذنوا رستم في إجازته ولم يغيروا شيئاً من شارتهم تقوية لتهاونهم فأقبل المغيرة بن شعبة والقوم في زيهم عليهم التيجان والثياب المنسوجة بالذهب وبسطهم على غلوة لا يصل الى صاحبهم حتى يمشي عليهم غلوة وأقبل المغيرة وله أربع ضفائر يمشي حتى جلس معه على سريره و وسادته فوثبوا عليه فترتروه وانزلوه ومغثوه فقال: كانت تبلغنا عنكم

(***) = وقتل احدهما قال صدق قيس , وشارك بالقادسية , وقيل قتل في موقعة حطين , ينظر: ابن عساكر, تأريخ دمشق , ج49, ص 480 - 496 , ابن منظور, مختصر تأريخ دمشق, ص 2846.

(1) تأريخ الأمم والملوك , ج2, ص398 - 399 .

الأحلام ولا أرى قوما أسفه منكم انا معشر العرب سواء لا يستعبد بعضنا بعضا إلا ان يكون محاربا لصاحبه فظننت أنكم تواسون قومكم كما نتواسى وكان أحسن من الذي صنعتم ان تخبروني إن بعضكم أرباب بعض وان هذا الامر لا يستقيم فيكم فلا نصنعه ولم آتكم ولكن دعوتموني اليوم علمت أن أمركم مضمحل وانكم مغلوبون وأن ملكا لايقوم على هذه السيرة ولا

على هذه العقول فقالت القلة صدق والله العربي وقالت الدهاقين والله لقد رمى بكلام لا يزال عبيدنا ينزعون إليه قاتل الله أولينا ماكان احمقهم حين كانوا يصغرون امر هذه الامة فمازحه رستم ليمحو ماصنع وقال له ياعربي إن الحاشية قد تصنع ما لا يوافق عليه الملك فيتراخى عنها مخافة إن يكسرها عما ينبغي من ذلك فالأمر على ما تحب من الوفاء وقبول الحق ما هذه المغازل التي معك قال ما ضرالجمرة ألا تكون طويلة ثم راماهم و قال مابال سيفك رثا, قال : رث الكسوة حديد المضربة ثم عطاه سيفه ثم قال له رستم تكلم أم أتكلم فقال المغيرة أنت الذي بعثت إلينا فتكلم فأقام الترجمان بينهما وتكلم رستم فحمد قومه وعظم أمرهم وطوله

وقال : لم نزل متمكنين في البلاد ظاهرين على الاعداء أشرافا في الأمم فليس لأحد من الملوك مثل عزنا وشرفنا وسلطاننا ننصر على الناس ولاينصرون علينا إلا اليوم واليومين أو الشهر والشهرين للذنوب فإذا انتقم الله فرضي رد إلينا عزنا وجمعنا لعدونا شر يوم هو أت عليهم ثم إنه لم يكن في الناس أمة أصغر عندنا أمراً منكم كنتم أهل قشف ومعيشة سيئة لا نراكم شيئا ولانعدكم وكنتم إذا قحطت أرضكم وأصابتكم السنة استغثتم بناحية أرضنا فنأمر لكم بالسيء من التمر والشعيرثم نردكم وقد علمت انه لم يحملكم على ما صنعتم إلا ما أصابكم من الجهد في بلادكم فأنا آمر لأميركم بكسوة وبغل وألف درهم وآمر لكل رجل منكم بوقر تمروبثوبين وتنصرفون عنا فإني لست اشتهي أن أقتلكم ولا آسركم فتكلم المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه وقال: " إن الله خالق كل شيء ورازقه فمن صنع شيئاً فإنما هو الذي يصنعه هو له واما الذي ذكرت به نفسك وأهل بلادك من الظهور على الأعداء والتمكن في البلاد وعظم السلطان في الدنيا فنحن نعرفه ولسنا ننكره فالله صنعه بكم ووضعه فيكم وهو له دونكم واما الذي ذكرت فينا من سوء الحال وضيق المعيشة واختلاف القلوب فنحن نعرفه ولسنا ننكره والله ابتلانا بذلك وصيرنا إليه والدنيا دول ولم يزل أهل شدائدها يتوقعون الرخاء حتى يصيروا إليه ولم يزل اهل رخائها يتوقعون الشدائد حتى تنزل بهم ويصيروا إليها ولو كنتم فيما آتاكم الله ذوي شكر كان شكركم يقصر عما أوتيتم وأسلمكم ضعف الشكر إلى تغير الحال ولو كنا فيما ابتلينا به أهل كفر كان عظيم ماتتابع علينا مستجلبا من الله رحمة يرفه بها عنا ولكن الشأن غير ماتذهبون إليه أو كنتم تعرفوننا به إن الله تبارك وتعالى بعث فينا رسولا ثم ذكر مثل الكلام الأول حتى أنتهى إلى قوله وإن إحتجت إلينا أن نمنعك فكن لنا عبدا تؤدي الجزية عن

يد وأنت صاغر وإلا فالسيف إن أبيت فنخر نخرة واستشاط غضباً ثم حلف بالشمس لا يرتفع لكم الصبح غداً حتى أقتلكم اجمعين فأنصرف المغيرة "وخلص رستم تألفاً بأهل فارس وقال: أين هؤلاء منكم مابعد هذا ألم يأتكم الأولان فحسراكم واستحرجاكم ثم جاءكم هذا فلم يختلفوا وسلكوا طريقاً واحداً ولزموا أمراً واحدا هؤلاء والله الرجال صادقين كانوا أم كاذبين

والله لئن كان بلغ من إربهم وصونهم لسرهم ألا يختلفوا فما قوم أبلغ فيما أرادوا منهم لئن كانوا صادقين مايقوم لهؤلاء شيء فلجوا وتجلدوا وقال والله إني لأعلم أنكم تصغون إلى ما أقول لكم وإن هذا منكم رئاء فأزدادوا لجاجة " [1] .

رواية رقم (9):

تشير هذه الرواية إلى عبور سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) دجلة والتوجه نحو المدائن وهذا مايذكره الطبري (ت 310 هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً :"كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن رجل عن أبي عثمان النّهدي في قيام سعد في الناس في دعائهم الى العبور بمثله وقال طبقنا دجلة خيلاً ورجلاً ودواب حتى مايرى الماء من الشاطئ أحد فخرجت بنا خيلنا إليهم تنفض أعرافها لها صهيل فلما رأى القوم ذلك أنطلقوا لا يلوون على شيء فانتهينا إلى القصر الأبيض وفيه قوم قدتحصنوا فأشرف بعضهم فكلمنا فدعوناهم وعرضنا عليهم فقلنا ثلاث تختارون منهن ايتهن شئتم قالوا ماهن قلنا الإسلام فأن أسلمتم فلكم مالنا وعليكم ماعلينا وإن أبيتم فالجزية وإن أبيتم فمنا جزتكم حتى يحكم الله بيننا وبينكم فأجابنا مجيبهم لا حاجة لنا في الأولى ولا في الآخرة ولكن الوسطى " [2] .

رواية رقم (10):

تشير هذه الرواية إلى أن الله ينصر وليه ويظهر دينه أن لم يكن في الجيش بغي أو ذنوب وهذا ما يذكره الطبري (ت 310 هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: "عن شعيب عن سيف , عن أبي عمردثار [*] , عن أبي عثمان النهدي إنهم سلموا عند آخرهم إلا رجل

---

(1) تأريخ الأمم والملوك , ج2, ص 402 - 403 .

(2) تأريخ الأمم والملوك , ج2, ص 461 , الاندلسي,أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي (عاش في القرن الخامس الهجري) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله وثلاثة الخلفاء , تحقيق , أحمد كمال الدين عزالدين , ط1 , عالم الكتب ,(بيروت ـ 1407 هـ) ج4, ص 243 .

(*) أبي عمردثار: هو أبي عمر , عمر دثار بن شبيب , وقيل بن أبي شبيب , ولم أعثر له من المصادر المتوافرة بين أيدينا إلى ما تفيدنا من معلومات عن آراء العلماء فيه , ونسبه , وتاريخ وفاته , للمزيد ينظر: الطبري , تأريخ الأمم والملوك , ج2, ص 553, إبن عساكر , تأريخ دمشق , ج2, ص 26 .

من بارق يدعى غرقدة زال عن ظهر فرس له شقراء كأني أنظر إليهاً تنفض أعرفها عريا والغريق طاف فثنى القعقاع بن عمرو عنان فرسه إليه فأخذ بيده فجره حتى عبر فقال البارقي وكان من أشد الناس أعجزت الأخوات أن يلدن مثلك ياقعقاع [*] وكان للقعقاع فيهم خؤولة " [1] .

د -فـتــح نهاونـــد : (21 هـ)

رواية رقم (11):

تشير هذه الرواية أن أبا عثمان النّهدي ذهب إلى الخليفة عمر (رضي الله عنه) بالبشارة بفتح المسلمين نهاونـد وهذا مايذكره البلاذري (ت 279 هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً :" حدثنا شيبان ,قال:حدثنا حماد بن سلمة , قال : حدثني علي بن زيد بن جدعان عن أبي عثمان النّهدي,قال:أنـا ذهبت بالبشارة(**) إلى عمر فقال:مافعل النعمان(***) قلت قتل قال :" إنا لله وإنا إليه راجعون " ثم بكي فقلت :قتل والله في آخرين لا أعلمهم قال: ولكن الله يعلمهم" [2] .

(*) القعقاع : هو القعقاع بن عمرو التميمي , وقال ابن عساكر " له صحبه وشهد فتح دمشق وأكثر فتوح العراق وقيل أستمد خالد أبا بكر لما حاصر الحيرة فامده القعقاع بن عمرو , وقال لا يهزم جيش فيه مثله وهم الذين غنم في فتح المدائن ادرع كسرى وكان فيها درع هرقل – ودرع الخاقاني ودرع للنعمان وسيفه وسيف كسرى , فأرسله سعد إلى عمر (رضي الله عنه)", للمزيد ينظر: ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1 , ص 161, ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة , ج5,ص 451.

(1) تأريخ الأمم والملوك , ج 2 , ص461 .

(**) نهاونـد :اختلف البلدانيون في سبب تسميتها ب(نهاوند) فزعم بعضهم أنها من بناء النبي (نوح) فسميت باسم نوح (وند) وقيل انها سميت نهاوند وجدت كما هي بعد الطوفان وهذا يدل على انها مدينة قديمة , وكبيرة تقع جنوب مدينة همدان , والمسافة بينهما (مرحلتان, 75 كم) حسب رواية اليعقوبي ,(وثلاث مراحل 108 كم) استناداً إلى قول ياقوت الحموي , بينما حددها لسترنج , ب (60كم) , وقيل انها تقع على جبل وبناؤها من طين , ورد اسمها اثناء الفتوحات الاسلامية , وقيل فتحت سنة تسع عشرة , ويقال سنة عشرين أو أحدى وعشرين والآخير الارجح للمزيد , ينظر : البلاذري , فتوح البلدان , ص 300 ,301 , 352 , اليعقوبي , أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت 284 هـ – 904م) البلدان , ط1, دار الكتب العالمية (بيروت - بلات) ص 400, المقدسي , محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت 387 هـ , 987م) أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم بريل(لندن – 1906م), أعادت طبعه بالاوفسيت مكتبة المثنى بغداد ص 41 , ص 386 ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج8, ص 409 , الحميري , محمد عبدالمنعم, (727هـ –1330م) , الروض المعطار في خبر الاقطار , تحقيق , إحسان عباس , ط2 , مؤسسة ناصر للثقافة , (بيروت – 1984) ص580, كي لسترنج , بلدان الخلافة الشرقية , ترجمة بشير فرنسيس , كوركيس عواد , مطبعة الرابطة (بغداد , 1954م) ص 232 , العسلي, بسام, فن الحروب الإسلامي .دار الفكر (بيروت-1988م) ج1, ص332.

(***) النعمان : هو النعمان بن مقرن المزني من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) يكنى أبا عمرو ولاه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لقيادة جيش نهاوند سنة 21هـ وكان الفتح على يديه , حيث أنه قتل في تلك المعركة , كان نعش خاتمه إبل في باسط إحدى يديه قابضة الآخرى , ينظر: العجلي , معرفة الثقات , ج2,ص 315,ابن أبي حاتم,الجرح والتعديل,ج8,ص 444,ابن حبان , مشاهير علماء الامصار,ص 75.

(2) البلاذري , فتوح البلدان , ص 301 , الحاكم النيسابوري , المستدرك على الصحيحين , ج3, ص 334.

رواية رقم (12):

تشير هذه الرواية إلى حزن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على مقتل النعمان بن مقرن وهذا مايذكره البلاذري (ت 279 هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً:" حدثنا أحمد بن إبراهيم , قال : حدثنا أبو أسامة وأبو عامر العقدي ومسلم بن قتيبة جميعاً عن شعبة عن علي بن زيد عن أبي عثمان النّهدي , قال : رأيت عمر بن الخطاب لما جاء نعي النعمان بن مقرن وضع يده على رأسه وجعل يبكي [1]" .

هـ -فتـح أذربيـجــان : (ت22 هـ)

رواية رقم (13):

تشيرهذه الرواية إلى توجيه الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) الوالي عتبه بن فرقد العناية بأمور الجند وهذا مايذكره البلاذري (ت 279هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً : " حدثنا المدائني , عن علي بن مجاهد , عن عاصم الأحوال , عن أبي عثمان النّهدي , قـال : عزل عمر(رضي الله عنه)حذيفة (*) عن أذربيجان (**) وأستعمل عتبة بن فرقد السلمي فبعث إليه بأخبيصة (***) قد أدرجها في كرابيس , فلما وردت عليه قال : أورق قالوا : لا قال : فما هي لطف بعث به , فلما نظرإليه قال : ردوها عليه , وكتب إليه يا إبن أم عتبة إنك لتأكل الخبيص من غير كدك ولاكد أبيك , وقال : عتبة قدمت من أذربيجان وافداً على عمر فإذا بين يديه عضد جزور" (2) .

رواية رقم (14):

تشير هذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة ساقها البلاذري (ت 279هـ) بصورة مغايرة عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً:" حدثنا العباس بن الوليد النرسي قال : " حدثنا عبدالواحد بن زياد : قال: حدثنا عاصم الأحـول عن أبي عثمان النّهدي , قـال:كنت مع عتبة بـن

---

(1) فتوح البلدان , ص301 .

(*) حذيفة : هو الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان , ينظر: شيوخ أبي عثمان النهدي , ص34 من الرسالة .

(**) أذربيجان : أقليم معروف وراء العراق ,إقليم بفارس , من أشهر مدائنه تبريز والمراغة , وقال البلاذري , فتحت أذربيجان في عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة أثنين وعشرين , فتحها المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه) عنوة ووضع عليها الخراج , وقيل سنة عشرين ,وقيل ستة وعشرين , وقيل إن أهل أذربيجان قد صالحوا حذيفة بن اليمان في خلافة عمر(رضي الله عنه) على(800 ألف درهم) يدفعونها الى المسلمين , وكان ذلك سنة 22 هـ , فلما توفي عمر بن الخطاب أمتنع أهل أذربيجان على دفع ماأتفقوا عليه , فلما بويع عثمان (رضي الله عنه)ولي الكوفة الوليد بن عقبة الذي غزا أذربيجان وقبض منهم ذلك المال الذي أمتنعوا عن دفعه , ينظر: البلاذري , فتوح البلدان ,ص 322, الراوي, ثابت إسماعيل , تأريخ الدولة العربية خلافة الراشدين والآمويين ,مطبعة الإرشاد جامعة المستنصرية(بغداد ـ1976) ص 95 .

(***) الخبيص: الحلوى المخبوصة المصنوعة من التمر والسمن والخبيصة أخص منه , للمزيد ينظر : الرازي , مختار الصحاح , ص 196, ابن منظور , لسان العرب ,ج7, ص20, , الفيروز أبادي , القاموس المحيط , ج1, ص 795 .

(2) فتوح البلدان , ص 322 , 323 . سنن البيهقي الكبرى ,ج 9, ص 42 .

فـرقـد حيـن أفتتح أذربيجان فصنع سفطين (*) من خبيص وألبسهما الجلود واللبود , ثم بعث بهما الى عمر مع سحيم مولى عتبة , فلما قدم عليه , قال مالذي جئت به أذهب أم ورق وأمر به فكشف عنه فذاق الخبيص فقال: إن هذا لطيب أثر أكل المهاجرين أكل من شبعه , قال : لا إنما هو شيء خصك به فكتب إليه : من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى عتبة بن فرقد أما بعد فليس من كـدك ولا من كد أمك ولا كـد أبيك لا تأكل إلا مايشبع منه المسلمون في رحالهم " (1) .

رواية رقم (15):

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

تشير هذه الرواية إلى أسم عتبة بن فرقد , وهذا مايذكره ابن عبد البر (ت 463 هـ) عمن روى عن أبي عثمان النهدي بالقول "روى سليمان التميمي عن أبي عثمان النّهدي قال : " جاءني في كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد وينسبونه عتبة بن يربوع بن حبيب بن مالك وهو فرقد بن أسعد بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم السلمي وأمه آمنة بنت عمر بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف " [2] .

رواية رقم (16):

تشيرهذه الرواية إلى إرسال عتبة بن فرقد والي أذربيجان مولاه سحيم إلى الخليفة عمر بن الخطاب وهذا ما يذكره ابن حجر(ت 852 هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي القول" وروى الحارث بن أبي أسامة من طريق أبي عثمان النهدي قال وكنت مع عتبة بن فرقد بأذربيجان فبعث مولاه سحيماً [**] وآخر على ثلاث رواحل إلى عمر فقدم على عمر فذكر قصته "[3] .

و - فتح فسا ودار بجرد

رواية رقم (17):

تشيرهذه الرواية إلى إرسال الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سارية بن زنيم الديلي الى فتح فسا ودار بجرد وهذا مايذكره ابن عساكر(ت 571 هـ) عمن روى عن أبي عثمان قائلا ً: " عن سيف عن أبي عمر دثـار بن شبيب , عن أبي عثمـان , عن رجل من بنـي

(*) سفطين : مفردها سفط واحد , والاسفاط وهو كالجوالق او كالقفة , ينظر : الرازي مختار الصحاح , ص239 .

(1) فتوح البلدان , ص323 – 324 .

(2) الإستيعاب , ج1 , ص 316 .

(**) سحيم :هو سحيم مولى بن زهرة : ينظر: الذهبي , الكاشف ,ج1, ص 426 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1, ص 229.

(3) الإصابة في تمييز الصحابة , ج3 , ص 253 .

مازن , قالا : كان عمر (رضي الله عنه) قد بعث سارية بن زنيم الديلي [*] الى فسا [**] ودار ابجرد [***] محاصرهم ثم إنهم تداعوا وأصحروا وكثروه فأتوه من كل جانب فقال عمر وهو يخطب في يوم الجمعة ياسارية بن زنيم الجبل ولما كان ذلك اليوم الى جنب المسلمين جبل أن لجئو إليه لم يؤتوا إلا من وجه واحد فالجأوا الى الجبل ثم قاتلوهم فهزموهم فأصاب مغانمهم وأصاب في المغانم سفطاً فيه جوهر فأستوهبه من المسلمين لعمر فوهبوه له فبعث به رجلاً ,

بالفتح وكان الرسل والوافد يجازون وتقضى لهم حوائجهم فقال له سارية أستقرض ماتبلغ به وتخلفه لأهلك على جائزتك فقدم الرجل البصرة ففعل ثم خرج فقدم على عمر فوجده يطعم الناس ومد عصاه التي يزجر بها بعيره فقصد لـه فأقبل عليه بها فقال إجلس فجلس حتى إذا أكل أنصرف عمر وقام فأتبعه فظن عمر أن رجل لم يشبع فقال حين أنتهى الى باب داره دخل

وقد أمر الخباز أن يذهب بالخوان الى مطبخ المسلمين فلما جلس في البيت أتي بغدائه خبز وزيت وملح جريش فوضع وقال :ألا تخرجين ياهذه فتأكلين قالت أني لأسمع حس رجل فقال: أجل فقالت لو أردت أن أتزر للرجال اشتريت لي غير هذه الكسوة فقال: أو مـا ترضين أن يقال أم كلثوم بنت علي وأمرأة عمر , فقالت , ما أقل غناء ذلك عني ثم قـال: للرجال ادن فكل فلو كانت راضية لكانت أطيب مما ترى فأكلا حتى إذا فرغ قـال :رسـول سارية بـن زنيـم يا أمير المؤمنين قـال : مرحباً , وأهـلا ثـم أدناه حتى مست ركبته ثم سأل عن المسلمين ثم سأله عن سارية بـن زنيـم فأخبره ثـم اخبره بقصة الـدرج فنظر إليه ثم صاح به ثـم قـال : لا و لا كرامة حتى تقـدم على ذلك الجند فيقسمه بينهم فطرده فقال يا أمير المؤمنين إني قـد أنضيت على إبلي وأستقرضت على جائزتي فأعطني مـا أتبلغ بـه فمـا زال عنه حتى أبدله بعيراً ببعيره من إبل الصدقة وأخذ بعيره فأدخله في إبل الصدقة ورجع الرسول مغضوباً عليه محروماً حتى قدم البصرة فنفذ لأمر عمر وقد سأله أهل المدينة عن سارية وعن الفتح وهل سمعوا شيئاً يـوم الـوقعة فقـال : نعم سمعنا ياسارية الجبل وقد كنا أن نـهلك فألجأنا إليه ففتح الله تعالى عـلينا " [1] .

(*) سارية بن زنيم : هو سارية بن زنيم بن عمرو بن عبدالله بن جابر بن حمية بن عبد بن عدي بن الدين بن بكر بن عبد مناة بن كنانة , أرسله عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) , لفتح فسا و داربجرد , للمزيد ينظر: ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج2, ص 24.

(**) فاسا : بالفتح والقصر , مدينة بفارس بينها وبين شيراز أربع مراحل , ينظر: ياقوت الحموي, معجم البلدان , ج1, ص412 .

(***) دار ابجرد : هو كورة بفارس , ينظر : الزبيدي , تاج العروس , ج1, ص815 .

(1) تأريخ دمشق , ج2, ص 26،27 .

رواية رقم (18):

تشير هذه الرواية إلى إستحضار الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في حديث النفس والنية الدعاء في الصلاة . وهذا مايذكره ابن أبي شيبة (ت 235 هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً : " حدثنا حفص عن عاصم عن أبي عثمان النّهدي قال: قال عمر :إني لأجهز جيوشي وأنا في الصلاة " [1] .

رواية رقم (19):

تشير هذه الرواية إلى ما كان يتناوله الجند من طعام وزهدهم أثناء الفتح الإسلامي , وهذا ما يذكره ابن عساكر(ت571 هـ) :عمن روى عن أبي عثمان النّهدي سامعاً روايته تلميذه صبيح , قال أبو عثمان النّهدي :" شهدت القادسية وجلولاء وتستر ونهاوند واليرموك وأذربيجان ومهران ورستم فكنا نأكل السمن (*) , ونترك الودك (**) فسألته عن الطروف (***) فقال : لم يكن يسأل عنها يعني طعام المشركين " (2) .

روايـات مـتـفـرقـة

رواية رقم (1):

تشير هذه الرواية إلى نهي الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) المسلمين عن الكذب وهذا مايذكره مسلم (ت 279 هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي , قائلاً : " حدثنا يحيى بن يحيى , قال أخبرنا هيثم , عن سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي , قال : قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل مـا سمع " (3) .

رواية رقم (2):

تشيرهذه الرواية إلى تفسير الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لقول الله تعالى : { ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (4) } , وهذا مـا يذكره البغوي (ت 516 هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي , قائلاً : أخبرنا أبو سعيد الشريحي , قال :أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي قـال : أخـبرنا الحسين بن محمد بن فنجـويه , قـال : أخـبرنا محمد بن علي بن الحسـين

---

(1) مصنف بن أبي شيبة , ج2, ص186.
(*) السمن : السمين , ينظر: الرازي , مختار الصحاح , ص 326 .
(**) الودك : أسم اللحم " ودهنه الشحم أوالشيء الدسم ", ينظر: ابن منظور ,لسان العرب , ج37, ص 474
(***) الطروف : عينا الاسد , ينظر : الزبيدي, تاج العروس,ج1, ص 3514.
(2) تأريخ دمشق , ج35, ص 474 .
(3) صحيح مسلم , ج1, ص 10 .
(4) سورة فاطر , الآية : 32 .

القاضي , قال : أخبرنا بكر بن محمد المروزي , قال : أخبرنا أبو قلابة قال : حدثنا عمرو بن الحصين عن الفضل بن عميرة عن ميمون الكردي عن أبي عثمان النّهدي قال : سمعت عمر بن الخطاب قـرأ على المنبر { ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (1) } الآية فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " سابقنا سابق ومقتصدنا نـاج وظالمنا مغفور لـه " (2) .

رواية رقم (3):

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

تشير هذه الرواية إلى تحذير الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من كل منافق وهذا ما يذكره الذهبي (ت 748 هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً : " عن ميمون الكردي عن أبي عثمان النّهدي قال: كنت عند عمر فسمعته يقول في خطبته سمعت رسول الله(صلى الله عليه وسلم) يقول أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان "[3] .

رواية رقم (4):

تشيرهـذه الرواية إلى مدى أهمية العبادة في فصل الشتاء وهـذا ما يذكـره الاصبهاني (ت 430هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: " حدثنا محمد بن معمر قال : حدثنا يوسف القاضي قال : حدثنا عمرو بن مرزوق قال : حدثنا زائدة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي قال : قال : عمر بن الخطاب الشتاء غنيمة العـابد " [4] .

رواية رقم (5):

تشيرهـذه الرواية إلى الاسلوب التي تعامل به الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مع صبيغ بن عسل وهو يسأل عن تفسير مشاكل القرآن , وهذا ما يذكره الصفدي(ت764 هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي مطولاً ومختصراً وفي رواية قال :" وكتب إلينا عمر لاتجالسوه صبيغاً [*] قال : فلو جاءنا ونحن مائة لتفرقنا عنه " [5] .

---

(1) سورة فاطر , الآية : 32 .
(2) تفسير البغوي , معالم التنزيل , ج1 , ص 420.
(3) سير أعلام النبلاء ,ج11 , ص 445 .
(4) حلية الاولياء , ج3, ص 31 , ج8, ص 133- 134 .
(*) صبيغ: هو صبيغ بوزن عظيم وآخره معجمة بن عسل بمهملتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة , ويقال بالتصغير , ويقال بن سهل الحنظلي التميمي , وقيل قدم المدينة رجل يقال له صبيغ يسأل عن متشابه القرآن (مشاكل القرآن) أخذ (برأي الخوارج) , وقيل إنه كان يحمق , وقيل إن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كتب إلى أبي موسى لاتجالس صبيغ واحرمه عطاءه ثم صلح حاله فكتب أبا موسى إلى عمر(رضي الله عنه) فعفا عنه , ينظر: ابن حجر, الإصابة في تمييز الصحابة , ج3, ص 458.
(5) الوافي بالوفيات , ج1, ص 2239.

رواية رقم(6):

تشير هذه الرواية إلى ورع وتقوى الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) وكيف كان يدعو الله سبحانه وتعالى وهذا مايذكره البخاري (ت256 هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي, قائلاً : " حدثنا قـرة عن عصمة أبي حكيمة قال : قال : أبو عثمان النّهدي سمعت عمر بن الخطاب يقول اللهم إن كنت كتبت علي ذنباً أو إثما أو ضغنا فأغفره لي فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب " [1] .

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

رواية رقم(7):

تشير هـذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة ساقها الطبري (ت310هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً:" حدثنا المثنى قال: حدثنا الحجاج قال : حدثنا حماد قال: حدثنا أبو حكيمة قال : سمعت أبا عثمان النّهدي قال :"سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول وهو يطوف بالكعبة اللهم إن كنت كتبتني من أهل السعادة فأثبتني فيها وأن كنت كتبت علي الذنب والشقوة فأمحني وأثبتني في أهل السعادة فإنك تمحو ماتشاء وتثبت وعندك أم الكتاب" [2] .

ثالثا ً : الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) (23هـ -35هـ)

رواية رقم(1):

تشير هذه الرواية إلى قول أبي عثمان النّهدي , وتتلمذه على يد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) , وهذا مايذكره السيوطي (ت 911 هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي , قائلاً : " أخرج البيهقي , عن أبي عثمان النّهدي قال: " كان عثمان يعلمان التكبير الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبير اللهم أنت أعلى وأجل من أن يكون لك صاحبة أو يكون لك ولد ويكون لك شريك في الملك أو يكون لك ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم أغفر لنا اللهم أرحمنا " [3] .

رواية رقم (2):

تشير هذه الرواية إلى عناية الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) بالسنة النبوية الشريفة, والعناية بتطبيق العدالة وهذا مايذكره ابن كثير (ت 774هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً :" وقال :عبد الله ابن الإمام أحمد : حدثنا عباس بن محمد وأبو يحيى البزار, قالا : حدثنا حجاج بن نصير , قال : حدثنا شعبة عن العوام بن مزاح بن قيس بن ثعلبة

---

(1) التأريخ الكبير , ج7, ص 63 .

(2) جامع البيان في تأويل القرآن , ج7 , ص398 , ابن كثير , تفسير القرآن العظيم , ج2, ص 683 , محسن آل عيسى , دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الادارية (رضي الله عنه) , ج1 , ص178.

(3) الدر المنثور, ج1 , ص 468 .

عن أبي عثمان النّهدي عن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (ان الجماء لتقص من القرناء يوم القيامة) [1] .

رواية رقم(الرحيم):

تشيرهذه الرواية إلى إجابة الحاكم الدعوة , وهذا مايذكره ابن حجر(ت852هـ)عمن روى عن أبي عثمان النهدي عن ابن المبارك بسند إلى أبي عثمان النّهدي قال:" أن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أجاب عبدا للمغيرة بن شعبة دعاه وهو صائم فقال : أردت أن أجيب الداعي وأدعو بالبركة " [2] .

رواية رقم (4):

تشير هذه الرواية إلى قتل جندب البجلي , الساحر عند الوالي الوليد بن عقبة وهذا مايذكره البيهقي (ت 458 هـ) :عمن روى عن أبي عثمان النّهدي ناقلاً روايته تلميذه خالد (الحذاء) عن أبي عثمان ,عن جندب البجلي " أنه قتل ساحرا (*) كان عند الوليد بن عقبة (**) ثم اشارة الى قول الله تعالى : { أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُون (3) } (4) .

رواية رقم (5):

تشير هذه الرواية إلى أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) بشر عثمان (رضي الله عنه) بالجنة , وهذا مايذكره الأصبهاني (ت 430هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي , بسلسلة أسانديه الطويلة , عن سفيان عن عثمان بن غياث عن أبي عثمان النّهدي, عن أبي موسى الأشعري قال :" كنت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حائط من تلك الحوائط إذ جاء رجل فأستفتح الباب فقال: أفتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فإذا هو عثمان فأخبرته فقال الله المستعان " (5) .

---

(1) ابن كثير , أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت 774 هـ ـ 1376م), النهاية في الفتن والملاحم , تحقيق , الاستاذ عبدة الشافعي , ط1, دار الكتب العلمية لبنان ,(بيروت 1408هـ - 1988م),ج2, ص 234.

(2) فتح الباري شرح صحيح البخاري , ج13, ص164.

(*) الساحر : قيل اسمه بطروني , وقيل كان يسمونه البشتاني من أهل بابل , و كان نصرانياً , وقيل أبو زبيدة الطائي,للمزيد ينظر: المزي,تهذيب الكمال ج5,ص144- 145الذهبي , تاريخ الاسلام , ج1, ص 493.

(**) الوليد بن عقبة :- هو الوليد بن عقبة بن ابي معيط بن أبي عمرو بن أميه بن عبد الشمس ,يكنى أبا وهب, وهو اخو عثمان بن عفان(رضي الله عنه) من جهة امه , وقيل كان الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) أرسله إلى بني وليعة - ثم أرادوا قتله , وكان الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) قد ولاه الكوفة , فأبتنى بها دار كبيرة إلى جانب المسجد ثم عزله عن الكوفة , فخرج الوليد إلى المدينة ثم عاد إلى الرقة وتوفي بالرقة وهو والي عليها , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى, ج6, ص 24, صالح ,غصون عبد , سليمان بن مهران الأعمش ومروياته التأريخية , ص 199.

(3) سورة الانبياء , الآية : 3 .

(4) سنن البيهقي الكبرى , ج8, ص 136 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج1, ص 309.

(5) حلية الاولياء و طبقات الاصفياء , ج1, ص 57, ابن عساكر, تأريخ دمشق ,ج44, ص 161 ,ابن كثير ,البداية والنهاية , ج7, ص 202 .

رواية رقم (6):

تشيرهذه الرواية إلى مقتل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) و هذا ما يذكره خليفة ابن خياط (ت 240هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً :" حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي قال: حدثنا أبو عثمان النّهدي قال: قتل (*)عثمان في أواسط أيام التشريق (**) سنة خمسة وثلاثين من الهجرة " (1) .

رواية رقم (7):

تشير هذه الرواية إلى مدى تأثير مقتل الخليفة عثمان (رضي الله عنه) على العالم الإسلامي وهذا مايذكره البخاري (ت 256هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً : "

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

حدثني زياد بن يحيى (***) قال : حدثنا أبي عدي قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة , قال : حدثنا إسماعيل بن عمران عن أبي عثمان النّهدي, قال أبو موسى الأشعري : " ان قتل هذا يعني عثمان(رضي الله عنه)لو كان هدي لاحتلبت به العرب لبناً ولكنه ضلال فأحتلبوا دماً(****)" (2).

رابعا ً: الخليفة علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) (35هـ - 40هـ)

رواية رقم (1):

تشير هذه الرواية إلى أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشر الخليفة علي بن أبي طالب بالجنة ,وهذا مايذكره الحاكم النيسابوري(ت 405هـ):عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً :" حدثنا علي بن حماد العدل , قال : حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي قال: حدثنا علي

(*) قال الطبري : قتل عثمان(رضي الله عنه) سنة خمسة وثلاثين لثمان عشرة ليلة مضت من ذي الحجة وهناك من يزعم انه قتل أيام التشريق , وقيل قتل يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة يوم التروية , للمزيد ينظر: الطبري , تأريخ الأمم والملوك , ج2, ص 670, ابن عبدالبر, الإستيعاب في معرفة الاصحاب , ج1, ص321, ابن كثير البداية والنهاية , ج7, ص 230, السيوطي , أبو الفضل , عبدالرحمن بن أبي بكر(ت 911هـ –1505م) , تأريخ الخلفاء , تحقيق , محمد محي الدين عبد الحميد , ط1 , مطبعه السعادة (مصر 1371هـ - 1952 م) ج1 , ص14 .

(**) أيام التشريق: هي أيام أكل وشرب يروى بالضم والفتح, وقيل هي ثلاثة أيام بعد يوم النحر, وسميت بذلك لان لحم الاضاحي يشرق فيها للشمس أي نشر في الشمس أو لأن الهدي لا ينحر حتى يشرق للشمس , ينظر: الرازي , مختار الصحاح , ص 354, ابن منظور,لسان العرب,ج1,ص487, ج3, ص 281, الفيروز أبادي, القاموس المحيط , ج1, ص 1159.

(1) تاريخ خليفة بن خياط , ج1, ص 40 .

(***) زياد بن يحيى : هو زياد بن يحيى بن حسان أبو الخطاب الحساني النكري, البصري, ثقة من العاشرة (ت254هـ) , للمزيد ينظر: الصبحي, محمد بن عبدالله بن غبان, فتنة مقتل عثمان (رضي الله عنه) , عمادة البحث العلمي الجامعة الإسلامية المدينة المنورة(السعودية – 1424هـ – 2003م) ج1, ص370.

(****) لقد علق فلها وزن على مقتل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قال : كان لمقتل عثمان آثاره البعيدة في حياة الأمة الإسلامية فمقتله حدث يفوق أي حدث أخر في الإسلام فمنذ أن قتل أصبح بالسيف يعرف من هو خليفة المسلمين , للمزيد ينظر : فلهاوزن , يوليوس , الدولة العربية وسقوطها , ترجمة يوسف العش , مطبعة الجامعة السورية (دمشق – 1956م) , ص 45 .

(2) التأريخ الكبير , ج1, ص 369 .

بن عبد الله المديني و إبراهيم بن محمد بن عرعرة قائلاً: حدثنا حرمي بن عمار قال: حدثنا الفضل بن عميرة قال: أخبرني ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي : ان علياً ً (رضي الله عنه) قال : بينما رسول صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي ونحن في سكة المدينة إذ مررنا بحديقة فقلت : يارسول الله ما أحسنها من حديقة قال : لك في الجنة أحسن منها (1) " .

رواية رقم (2):

تشير هذه الرواية إلى مضمون الرواية السابقة ساقها الخطيب البغدادي (ت 463هـ): بصورة مختلفة إستناداً إلى سلسلة من الاسانيد الطويلة عمن روى عن أبي عثمان النّهدي القول :" أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي , قال :

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

حدثنا عبدالله بن أحمد بن كثير الدورقي أبو العباس وأحمد بن زهير قالا: حدثنا الفيض بن وثيق بن يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص قال: أحمد بن زهير قدم علينا سنة أربع وعشرين ومائتين , قال : حدثنا الفضل بن عميرة , قال : حدثني ميمون الكردي مولى عبدالله بن عامر أبو نصير عن أبي عثمان النّهدي عن علي بن أبي طالب قال : " مررت مع رسول الله(صلى الله عليه وسلم) بحديقة فقلت يارسول الله ما أحسنها قال لك في الجنة خير منها حتى مررت بسبع حدائق وقال أحمد بن زهير بتسع حدائق كل ذلك أقول له ويقول لك في الجنة خير منها قال: ثم جذبني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبكى فقلت يارسول الله ما يبكيك قال: ضغائن في صدور رجال عليك لن يبدوها لك للامر بعدي فقلت بسلامة من ديني قال نعم بسلامة من دينك " [2] .

رواية رقم (3):

تشيرهذه الرواية إلى حب سلمان الفارسي لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهذا ما يذكره الحاكم النيسابوري (ت 405هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: "أخبرنا احمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي قال: حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس الانصاري قال: حدثنا عوف عن أبي عثمان النهدي قال: " قال: رجل لسلمان ما أشد حبك لعلي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني " [3] .

---

(1) المستدرك على الصحيحين , ج3, ص 149 ,
(2) تأريخ بغداد , ج12 , ص 398 .
(3) المستدرك على الصحيحين , ج3 , ص141.

رواية رقم (4):

تشير هذه الرواية إلى خروج على (رضي الله عنه) يوم العيد وهذا ما يذكره المتقي الهندي (ت 975هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً : " قال: "شيخ من أهل الكوفة أن علي بن أبي طالب خرج يوم العيد فإذا الناس يصلون قبل خروج الإمام فقال له رجل ألا تنهي هؤلاء عن الصلاة ؟ فقال: إذ أكون كما قال الله تعالى :" الذي ينهي عبدا إذا صلى " ولكن نحدثهم بما شهدنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج فلم يصلي قبلها ولا بعدها " [1] .

رواية رقم (5):

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

تشير هذه الرواية إلى معاقبت المرتد والامر الذي أتخذه على بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهذا مايذكره المقتدي الهندي (ت 795هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قال: " أن علياً استتاب رجلاً كفر بعد إسلامه شهراً فأبى فقتله " [2] .

رواية رقم (6):

تشير هذه الرواية إلى شاهدة الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) عن ذكر خيار الرجال بعد وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وهذه ما يذكره ابن بلبان(ت 739هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً:"حدثنا محمد بن علي, قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح قال: حدثنا أبو سلمة حماد عن علي بن الحكم البناني عن أبي عثمان النّهدي عن أبي موسى الأشعري قال:قال علي بن أبي طالب ألا أخبركم بخير الناس بعد رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قال : ابو بكر ثم بعد أبي بكر عمر ولو شئت أخبرناكم بالثالث لفعلت " [3] .

رواية رقم (7):

تشير هذه الرواية إلى ما قاله الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن مكانة على (رضي الله عنه) وهذا ما يذكره ابن الجوزي(ت 597هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: " عن سلسلة من الاسانيد الطويلة قال : " عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي عن سلمان الفارسي قال : قال : رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة من ياقوت حمراء على يمين العرش وضربت لإبراهيم قبة من ياقوت خضراء على يسار

---

(1) كنز العمال ,ج8 , ص1053

(2) المصدر نفسه , ج8 , ص515.

(3) ابن بلبان : علي بن بلبان المقدسي أبو القاسم (739هـ - 1348م) تحف الصديق في فضائل أبي بكر الصديق , تحقيق : محيي الدين منصور , دار ابن كثير , مكتبة التراث (المدينة المنورة ـ 1408 هـ), ج1, ص84 , 85.

العرش وضربت فيما بيينا لعلي بن أبي طالب قبة من لؤلؤ بيضاء فما ضنكم بحبيب بن خليلين [*] " [1] .

خامساً ً - الخلافة الأمويــة (41هـ - 132هـ):

لـم تقتصر مرويات أبو عثمان النّهدي على احداث السير النبوية والخلافة الراشدة التي ذكرناها بنصوص كما تقدم وإنما شملت جزء من الخلافة الأموية لأن النّهدي عاش وتوفي قبل نهاية القرن الأول الهجري سنة 95هـ , وسـأورد فيما يأتي روايات الاحداث لهذا العصر إستنادا إلى تسلسلها التأريخي قدر الإمكان .

أولا ً : معاوية بن أبي سفيان (41 – 60هـ)

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

رواية رقم (1):

تشير هذه الرواية إلى عناية معاوية بن أبي سفيان بحلقة الذكر, وهذا ما يذكره أبن حنبل (ت 241هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً : " حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال : حدثنا علي بن بحر قال: حدثني مرحوم بن عبد العزيز قال: حدثني أبو نعامة السعدي عن أبي عثمان النّهدي عن أبي سعيد الخدري قال : خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله عز وجل قال: الله ما أجلسلكم إلا ذاك قالوا الله ما أجلسنا إلا ذاك قال: اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل عنه حديثا مني وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحاب فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله عز وجل ونحمده على ماهدانا للإسلام ومن علينا بك قال الله ما أجلسكم إلا ذلك قالوا الله ما أجلسنا إلا ذلك قال: أما أني لم استحلفكم تهمة لكم وإنه أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة " [2] .

رواية رقم (2):

تشير هذه الرواية إلى قيام زياد بن أبيه بأعتاق أبيه ففي حديث للمعتمر بن سليمان , عن أبيه عن أبي عثمان النّهدي أنه أخبره قال " أشترى زياد أباه عبيداً [**] بألف درهم فأعتقه فكنا نغبطه بذلك [3] .

(*) قال ابن الجوزي : " هذا الحديث لا يصح وقال ابن حبان عن داود بن حصين أحد روات الحديث حدث عن الثقات بما لايشبهه حديث الاثبات يجب مجانبة روايته " , ينظر : ابن الجوزي , العلل المتناهية في الأحاديث الواهية , ينظر : ج1, ص 250.

(1) العلل المتناهية في الاحاديث الواهية , ج1 , ص250 .

(2) مسند أحمد بن حنبل , ج4, ص 92 , الطبراني , الدعاء , ج1, ص 529 .

(**) عبيد : هو عبيد الثقفي وقيل عبيد مولى بني ثقيف , ينظر: مسلم , صحيح مسلم , ج1, ص 80 , ابن الأثير , أسد الغابة , ج1, ص 389, ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج2, ص 640.

(3) ابن عبد البر , الإستيعاب في معرفة الاصحاب, ج1, ص 155 .

رواية رقم (3):

تشير هذه الرواية إلى وفاة الصحابي زيد بن ثابت , وهذا ما يذكره ابن عساكر (ت 571هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: ناقلا روايته تلميذه حميد الطويل قال : " قال أبو عثمان النّهدي كنت بالمدينة مع أبي هريرة فأرتجت المدينة فقلت ما شأنهم قالوا ألست من أهل البلد قال : قلت لا قال: صدقت لوكنت من أهل البلد لعلمت مات أبو سعيد [*] "[1] .

ثانياً: الخليفة يزيد بن معاوية (60هـ - 64هـ)

رواية رقم (4):

تشير هذه الرواية إلى ماقيل في مبايعة يزيدبن معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) وهذا ما يذكره الشوكاني (ت1250هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً: " أخرج ابن

الفصل الثـاني ـ مرويات أبي عثمان النّهدي :

مردويه عن أبي عثمان النّهدي قال : قال : مروان (**) لما بايع الناس ليزيد (***) سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر إنها ليست سنة أبي بكر وعمر ولكنها سنة هرقل " (2) .

رواية رقم (5):

تشير هذه الرواية إلى إرسال الحسين (رضي الله عنه) مع مولى يقـال لـه سلمان كتاب إلى رؤوس الاخماس بالبصرة , وهـذا مـا يذكره الطبري (ت310هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قـائلاً :" قـال هشـام(بن الكلبي)قال:" أبـو مخنف (****) قـال:حـدثنا الصقعب

(*) أبو سعيد: هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان ابن عمرو بن عبد بن عوف بن عثمان بن مالك بن النجار الأنصاري , الصحابي يكنى أبو سعيد ويقال أبو خارجة والأول أصح , حدث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) , وأبي بكر , وعمر , وعثمان (رضي الله عنهم) , وروى عنه عبد الله بن عمر وآخرون , وتولى قسمة غنائم اليرموك , توفي سنة خمس وأربعين , ينظر : ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج19, ص 296- 297.

(1) تأريخ دمشق , ج19, ص333.

(**) مروان: هو مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي , يكنى أبا عبدالملك , وقاتل في يوم الدار دفاعاً عن الخليفة عثمان(رضي الله عنه) بويع بالخلافة بالجابية يوم الأثنين للنصف من ذي القعدة سنة أربع وستين توفي سنة خمس وستين , ينظر: ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5, ص 35, ابن الخياط , طبقات ابن الخياط , ج1, ص 231.

(***) يزيد : هو يزيد بن معاوية أبو خالد الاموي , ولد سنة خمس وعشرين للهجرة , أمه ميسون بنت بحدل الكلبية, بويع بالخلافة بعد وفاة أبيه معاوية بموجب العهد الذي وافق عليه أكثر المسلمين ,للمزيد ينظر : ابن عبد ربه , أبو عمر أحمد بن محمد(ت 328هـ ـ 939م) , العقد الفريد , تحقيق ,عبد المجيد الترحيني , ط1, مطبعة الإستقامة (لبنان , 1404 هـ - 1983م) , ج4 , ص375 , الراوي , ثابت إسماعيل , تأريخ الدولة العربية خلافة الراشدين والأمويين , ص 154 .

(2) فتح القدير , ج5 , ص 377 .

(****) أبو مخنف: هو لوط بن يحيى بن مخنف بن سليمان الأزدي أبو مخنف بالميم والخاء الصحيحة والنون والفاء, صاحب تصانيف , الأخباري , يروى عن الصعقب بن زهير وآخرون وعنه علي بن محمد المدائني , قال : ابن معين" ليس بثقة " , وقال : أبو حاتم " متروك الحديث" وقال : الدار قطني " أخباري ضعيف" وقالوا: أبومخنف " بأمر العراق فتوحها وأخبارها يزيد على غيره " توفي سنة تسع وخمسين ومائة , ينظر: الذهبي , تأريخ الإسلام ,ج1, ص 1108, ص 1158, الصفدي , الوافي بالوفيات , ج1, ص 3298 .

بن زهير (*) عن أبي عثمان النّهدي " قال : كتب الحسين(رضي الله عنه) مع مولى له يقال له سليمان , وكتب بنسخة إلى رؤوس الاخماس (**) بالبصرة وإلى الأشراف فكتب إلى مالك بن مسمع البكري وإلى الأحنف بن قيس (***) وإلى المنذر بن الجارود وإلى مسعود بن عمرو وإلى قيس بن الهيثم وإلى عمر بن عبد الله بن معمر فجاءت منه نسخة واحدة إلى جميع أشارفها :أما بعد فأن الله أصطفى محمداً صلى الله عليه وسلم على خلقه وأكرمه بنبوته وأختاره لرسالته ثم قبضه الله إليه وقد نصح لعباده وبلغ ما أرسل به صلى الله عليه وسلم وكنا أهله وأولياءه وأوصياءه وورثته وأحق الناس بمقامه في الناس فأستأثرعلينا قومنا بذلك فرضينا وكرهنا الفرقة وأحببنا العافية ونحن نعلم أنا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه وقد أحسنوا وأصلحوا وتحروا الحق فرحمهم الله وغفر لنا ولهم وقد بعثت رسولي إليكم بهذا الكتاب

وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فإن السنة قد أميتت وإن البدعة قد أحييت وأن تسمعوا قولي وتطيعوا أمري أهدكم سبيل الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله " [1] .

رواية رقم (6):

تشير هذه الرواية إلى موقف عبيد الله بن زياد من كشف كتاب الحسين (رضي الله عنه) وهذا ما يذكره الطبري(ت310هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلاً : " قال هشام , قال : أبو مخنف , قال : حدثنا الصقعب بن زهير عن أبي عثمان النّهدي قال: فكل من قرأ ذلك الكتاب من أشراف الناس كتمه غير المنذر بن الجارود (****) فانه خشي بزعمه أن يكون دسيساً من قبل عبيد الله فجاءه : الرسول من العشية التي تريد صبيحتها ان يسبق إلى الكوفة وأقرأه كتابه فقدم الرسول فضرب عنقه وصعد عبيد الله منبر البصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم

(*) الصقعب بن زهير : هو الصقعب بن زهير بن عبدالله بن زهير بن سليم الأزدي , روى عن عطا بن رياح , وعمرو بن شعيب , وعبدالرحمن بن الاسود , وآخرون , وعنه جرير بن حازم , وأبو مخنف لوط بن أخته وأخرون , قال : أبو زرعة " ثقة " وقال: أبو حاتم " شيخ ليس بالمشهور " , ينظر: المزي, تهذيب الكمال , ج5, ص 144, ج13, ص 219, الذهبي , تأريخ الإسلام , ج1, ص 1204.

(**) الأخماس : وهو التقسيم الذي قسمت به البصرة بعد تمصيرها إلى خمسة أجزاء لكل جزء أو خمس قبيلة كبيرة فتتبعها قبائل أصغر, للمزيد ينظر: ابن مزاحم, وقعة صفين, ج1, ص 117, ابن أبي الحديد , شرح نهج البلاغة , ج3, ص 194.

(***) الأحنف بن قيس :هو الأحنف بن قيس بن معاوية السعدي , وكان من سادات وفصحاء أهل البصرة وقام بالعديد من الفتوحات,توفي بالكوفة سنة (67هـ),للمزيد ينظر:ابن حبان,مشاهير علماء الامصار,ص 78.

(1) تأريخ الأمم والملوك , ج3, ص 280.

(****) المنذر بن الجارود: هو بشر بن عمرو بن حبيش بن المعلى بن يزيد بن حارثة بن معاوية العبدي وأمة أمامة بنت النعمان , قال ابن عساكر ولد في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) ولأبيه صحبة وقتل شهيداً في عهد عمر , وقال يعقوب بن سفيان وكان شهد الجمل مع علي (رضي الله عنه) وولاه عبيد الله بن زياد إمرة يزيد بن معاوية الهند فمات هناك في آخر سنة إحدى وستين , ذكر ذلك ابن سعد , وذكر إنه عاش ستين سنة , وقال خليفة ولاه زياد السند سنة اثنتين وستين فمات بها والله أعلم , ينظر: ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج6, ص 264.

قال :" أما بعد فو الله ما تقرن بي الصعبة ولا يقعقع لي بالشنان وإني لنكل لمن عاداني وسم لمن حاربني أنصف القارة [*] من راماها يا أهل البصرة إن أمير المؤمنين ولاني بالكوفة وأنا غاد إليها الغداة وقد أستخلفت عليكم عثمان بن زياد " [**] وإياكم والخلاف والأرجاف فو الذي لا إله غيره لئن بلغني عن رجل منكم خلاف لأقتلنه وعريفه ووليه ولأخذن الأدنى بالأقصى حتى تستمعوا لي ولا يكن فيكم مخالف ولا مشاق أنا ابن زياد أشبهته من بين وطىء الحصى ولم ينتزعني شبه خال ولا ابن عم .

ثم خرج من البصرة وأستخلف أخاه عثمان بن زياد و اقبل إلى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي [***] وشريك بن الاعور الحارثي وحشمه وأهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو متلثم والناس قد بلغهم إقبال الحسين (رضي الله عنه) اليهم فهم ينتظرون

قدومه فظنوا حين قدم عبيدالله أنه الحسين فأخذا لايمر على جماعة من الناس إلا سلموا عليه وقالوا مرحباً بك يابن رسول الله قدمت خير مقدم فرأى من تباشيرهم بالحسين عليه السلام ما ساءه فقال مسلم بن عمرو لما أكثروا تأخروا هذا الأمير عبيدالله بن زياد فأخذ حين أقبل على الظهر وإنما معه بضعة عشر رجلاً فلما دخل القصر وعلم الناس إنه عبيد الله بن زياد دخلهم من ذلك كآبة وحزن شديد وغاظ عبيد الله ماسمع منهم وقال ألا أرى هؤلاء كما أرى " [1] .

رواية رقم (7):

تشير هذه الرواية إلى إفتعال المختار كتاباً عن ابن الحنفية يأمر الناس بنصرته وهذا مايذكره الذهبي (ت 748هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قال:" أفتعل المختار كتاباً عن أبن الحنفية [****] يأمره فيه بنصرته وأقيموا الناس بعسكر المختار بديرهند وخرج أبو عثمان النهدي فنادى يا ثارات الحسين إلا إن أمير آل محمد قد خرج " [2] .

(*) القارة : الأرض الغليظة المرتفعة المشرقة , أو حجارة مرتفعة , أو الأرض ذات الحجارة السوداء , أو الصخرة السوداء , ينظر: ابن منظور , لسان العرب , ج4, ص148.

(**) عثمان بن زياد : هو عثمان بن زياد بن أبيه , أستخلفه أخوه عبيد الله بن زياد على البصرة , توفي سنة إحدى وستين شاباً , وله ثلاث وثلاثون سنة , ينظر: الطبري , تأريخ الأمم والملوك , ج1, ص 281.

(***) مسلم بن عمرو الباهلي : لم تتوفر لدينا من المعلومات عن حياته الاولى إلا انه ذكره الطبري بأنه خرج مع ابن زياد من البصرة وأقبل إلى الكوفة , في تعقب مسلم بن عقيل , وقيل قتل سنة اثنتين وسبعين , ينظر: الطبري , تأريخ الأمم والملوك , ج3, ص 281, الذهبي , تأريخ الاسلام ,ج1, ص 628 .

(1) تأريخ الأمم والملوك , ج3, ص 280- 281 , ابن كثير , البداية والنهاية , ج8 , ص 158 .

(****) ابن الحنفية : هو محمد بن علي بن أبي طالب , وأمه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبه بن يربوع بن ثعلبه بن الدول بن الحنفيه , روى عن أبيه وعثمان (رضي الله عنهما), وروي عنه بنوه , وعمر بن دينار , والباقر , وعبد الله بن محمد بن عقيل , وآخرون عاش سبعا وستين سنة ومات سنة ثمانين , وقيل سنة أحدى وثمانين وهي سنة الجحاف سيل أصاب أهل مكة , للمزيد ينظر: ابن سعد الطبقات الكبرى , ج 3 , ص19, ج5 , ص 116 , الذهبي , الكاشف , ج3 , ص303,ابن حجر, تقريب التهديب , ج1 , ص689.

(2) تأريخ الإسلام ,ج1 , ص572 .

تنـاول هذا الفصل دراسـة لأهـم أسـانيد أبـو عثمـان النّهـدي مـن جهـة شيوخه وتلاميذه ومنهجه وعرض الروايات وأهميتها بين مؤلفي السير والمغازي وأهل الجرح والتعديل وعلماء التأريخ وترتيب طبقته وأهم المرويات التي تفرد بها روايتنـا :

أولا – دراسة أسانيده من حيث كونها مصدراً للآخرين

لقد لاحظنا من خلال عرضنا لمرويات أبي عثمان النّهدي في الفصل الثاني إنها تتمتع بقدر كبير من الأهمية , وذلك من خلال ما أحتوت عليه من مادة تأريخية وإن تلك الأهمية والمكانة لمرويات أبي عثمان النّهدي لم تأت من فراغ وانما جاءت بسبب اعتماده على مجموعة كبيرة من الرواة الثقات الذين هم شيوخه الذين تميزوا , بالعدالة , والصدق , والامانة ، وهذا ما ظهر من خلال كتب التراجم لحياتهم ، كونهم من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كعمر ، وعلي ، وأبا هريرة , وأبي موسى الأشعري , وبلال بن رباح , وحذيفة بن اليمان , وزيد بن أرقم , وسعد بن أبي وقاص , وسلمان الفارسي , وطلحة بن عبيد الله , وعبد الرحمن بن أبي بكر , وعبد الله بن مسعود , وعمرو بن العاص , (رضي الله عنهم أجمعين) وغيرهم كثير [1]

بالإضافة إلى إن تلك المرويات قد نقلت من أبي عثمان النّهدي عن طريق مجموعة من الرواة الذين أتفق علماء الجرح والتعديل على ضبطهم وثقتهم وعدالتهم وصحة مروياتهم , وهؤلاء هم تلاميذ أبي عثمان النّهدي , كأبي مجلز لاحق بن حميد , وأيوب السختياني , وجعفر بن ميمون , والحجاج بن أبي زينب , وخالد بن مهران , وداود بن هند , وسعيد الجريري , وسليمان التيمي , وعاصم بن سليمان الأحول , وعثمان بن غياث , وعوف الأعرابي , وقتادة بن دعامة السدوسي , ويزيد بن حميد الضبعي , وآخرون [2] , وهذا مما يجعل مرويات أبي عثمان النّهدي تتمتع بالثقة والقبول لكل من يطلع عليها ويقرأها .

لذلك سوف نورد لبعض من المصادر التأريخية وكتب الحديث التي زخرت بمرويات أبي عثمان النّهدي وفق الجدول الاتي:

---

(1) ينظر : شيوخ أبي عثمان النهدي , من ص23 إلى ص 56 من الرسالة .
(2) ينظر : تلاميذ أبي عثمان النهدي , من ص 56 إلى ص 83 من الرسالة .

ت	المؤلف	المصدر	عدة المرويات
1	الإمام مالك ابن أنس (ت 179 هـ)	الموطـأ	واحدة
2	ابن المبارك (ت 181 هـ)	الزهد ويليه الرقائق	تسع روايات
3	أبي داود الطيالسي (ت 203 هـ)	مسند أبي داود الطيالسي	ست روايات
4	عبد الرزاق الصنعاني (ت 211 هـ)	مصنف عبد الرزاق	أربعة وثلاثون
5	ابن هشام (ت218هـ)	السيرة النبوية	واحدة
6	الحميدي،عبد الله بن الزبير(ت219هـ)	مسند الحميدي	روايتين
7	ابن منصور (ت227 هـ)	سنن سعيد بن منصور	ثلاث روايات
8	ابن سعد (ت 230 هـ)	الطبقات الكبرى	خمس عشرة
9	ابن معين (ت 233 هـ)	تأريخ ابن معين	ست روايات
10	ابن أبي شيبه (ت 235 هـ)	المصنف	خمس وعشرون
11	ابن راهويه (ت 238 هـ)	مسند إسحاق بن راهويه	خمس روايات
12	ابن خياط (ت 240 هـ)	تأريخ خليفة بن الخياط	روايتين
13	ابن حنبل (ت241 هـ)	مسند أحمد بن حنبل	أربع وأربعون
14	الدارمي (ت 255 هـ)	سنن الدارمي	واحدة
15	البخاري (ت 256 هـ)	صحيح البخاري	أربع عشرة
16	البخاري (ت 256 هـ)	الأدب المفرد	روايتين
17	مسلم (ت 261 هـ)	صحيح مسلم	سبع عشرة
18	ابن شبه النميري (ت 262 هـ)	تأريخ المدينة المنورة	روايتين
19	البسوي (ت277هـ)	المعرفة والتأريخ	ثلاث روايات
20	البلاذري (ت 279 هـ)	فتوح البلدان	ثلاث روايات
21	الترمذي (ت 279 هـ)	سنن الترمذي	ست عشرة
22	عبد الله بن أحمد بن حنبل(ت290هـ)	السُنة	واحدة
23	أبو يعلي(ت 307 هـ)	مسند أبو يعلي	سبع روايات
24	الطبري (ت 310 هـ)	تأريخ الأمم والملوك (تأريخ الطبري)	ثمان روايات
25	الطبراني (ت 360 هـ)	المعجم الكبير	ثمان وثلاثون
26	الطبراني (ت 360 هـ)	معجم الأوسط	ثمان عشرة

27	الطبراني (ت 360 هـ)	معجم الصغير	احدى عشرة
28	الحاكم النيسابوري (ت 405 هـ)	المستدرك على الصحيحين	احدى وعشرون
29	الأصبهاني (ت 430هـ)	حلية الأولياء	ثمان وعشرون
30	البيهقي (ت 458 هـ)	سنن البيهقي الكبرى	أربع وثلاثون
31	الخطيب البغدادي (ت 463 هـ)	تأريخ بغداد	تسع وعشرون
32	ابن عبد البر (ت463هـ)	الإستيعاب	ثمان عشرة
33	ابن عساكر (ت 571 هـ)	تأريخ دمشق	خمس عشرة ومائة
34	ابن الاثير (ت 630 هـ)	أسد الغابة	ثمان وعشرون
35	ابن الاثير (ت 630هـ)	الكامل في التأريخ	ثلاث روايات
36	الذهبي (ت 748 هـ)	تأريخ الإسلام	أربع وخمسون
37	ابن كثير (ت 774 هـ)	البداية والنهاية	ثمان عشرة
38	ابن كثير (ت774 هـ)	السيرة النبوية	ثمان روايات
39	ابن حجر (ت852هـ)	فتح الباري	ثلاث وعشرون
40	ابن حجر (ت852هـ)	الإصابة في تمييز الصحابة	ست وثلاثون

وبهذا يمكننا الإشارة إلى ملاحظة مهمة وهي ان مرويات أبو عثمان النّهدي قد وردت في كتب الحديث النبوي الشريف أكثر من ورودها في المصادر التأريخية ، وهذا مما يزيد من قوة ومكانة مروياته ، لأن المحدثين وضعوا ضوابط دقيقة وصارمة في نقل الخبر والتاكد من صحته سواء من ناحية السند أو المتن ، كالسيرة النبوية لابن إسحاق وابن هشام ، هذا فضلا عما ورد من مروياته في الكتب التأريخية والدينية الموثوق بها كالطبقات الكبرى لابن سعد ، والتأريخ الصغير , والتأريخ الكبير , و الصحيح للبخاري , وفتوح البلدان للبلاذري ، وتأريخ بغداد للخطيب البغدادي ، والإستيعاب لابن عبد البر , وتأريخ دمشق لابن عساكر ، و أُسد الغابة ، والكامل في التأريخ لابن الأثير ، وتأريخ الإسلام , للذهبي ، والبداية والنهاية لابن كثير وغيرهما من المصادر التأريخية.

وانطلاقا من ذلك سوف نستعرض بعض تلك المصادر التي تنسمت صفحاتها واحتوت بطونها على مرويات أبي عثمان النّهدي مع دراسة اسانيدها ، وسنذكر مثالا أو اكثر بحسب الطرق التي جاءت بها هذه المرويات لبيان درجة توثيق هذه السلسلة ، و لا ندعي

الحصر الشامل لتلك المصادر التي نقلت تلك المرويات لانهـا تشكل حيزا لا يتناسب ومـوضوع الرسالة ومن الجدير بالذكر ان بعض هذه المرويات نجدها مكررة بين المصادر وان بعضا من هذه المصادر نجدها لا تحتوي من مجملها على روايات تـأريخية ، إنها تراوحت بين رواية تـأريخية وتراجم لحياة أبي عثمان النّهدي , ومروياته من ناحية فقهية ، وتفسير ، وحديث ، وقد رتبنا هذه المصادر بحسب قدمها التأريخي .

1- موطأ الإمام مالك (ت 179 هـ) رواية محمد بن الحسن

يعد كتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس (ت179هـ) من اقدم المصادر التـأريخية التي وصلت إلينا حاملة مرويات أبي عثمان النّهدي وقد احتوى على رواية واحدة وكانت غير مسندة وذلك في إخراج إجازة أداء ركعتي الفجر إذا أقيمت الصلاة وذلك بقوله " وأخرج عن أبي عثمان النّهدي ..." [1] .

2- الزهد ويلية الرقائق – ابن المبارك (ت 181 هـ)

أورد ابن المبارك (ت181 هـ) في كتابه الزهد تسع روايات عن أبي عثمان النّهدي مسندة.

استعمل ابن المبارك في روايته عن أبي عثمان النّهدي اسلوبين ، فتارة يسندها بشكل مباشر لاحد تلاميذ أبي عثمان النّهدي ، وذلك بقوله : " حدثنا سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي ..." [2] .

حالة الرواة:

ابن المبـارك : هو أبو عبد الله بن مبارك بن واضح المروزي صاحب كتاب الزهد (ت181هـ) : ثقـه [3] .

سليمان التيمي (ت 143 هـ) : ثقـه [4] .

درجة الاثر :

اسناد متصل ورجاله ثقـات .

---

(1) الموطأ , رواية محمد بن الحسن , ج1 , ص168 .

(2) ابن مبارك، أبو عبد الله بن مبارك بن واضح المروزي (ت 181 هـ), الزهد ويليه الرقائق , تحقيق , حبيب الرحمن الأعظمي , دار الكتب العلمية (بيروت ـ بلات) , ج1 , ص100 .

(3) ابن تيمية , أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت728هـ ــ 1327م) , منهج السنة النبوية , تحقيق , د محمد رشاد سالم , مؤسسة قرطبة (بلام ــ بلات) ج3 , ص358, الألباني , ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم , ج1 , ص212 .

(4) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص252 .

وتارة أخرى يذكر روايته عن أبي عثمان النّهدي ، باسناد مركب ، وذلك بقوله : " أخبركم أبو عمر بن حيوية ، قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا مرحوم واللفظ للحسين ، قال : حدثنا أبو نعامة السعدي , عن أبي عثمان النّهدي ..." [1] .

حالة الرواة:

أبو عمر بن حيوية : ثقة [2] .

يحيى : هو يحيى بن سعيد القطان (ت 198 هـ): ثقه [3] .

الحسين : هو الحسين بن الحسن البصري (ت188 هـ) : ثقه [4] .

مرحوم : هو مرحوم بن عبد العزيز العطار (ت 188 هـ) : ثقه [5] .

أبو نعامة السعدي : اسمه عبد ربه وقيل عمرو , ثقه من السادسة [6] .

درجة الأثر:

اسناد متصل ورجاله ثقات .

3- مسند أبو داود الطيالسي - أبي داود الطيالسي (ت 203 هـ)

احتوى كتاب مسند ابي داود الطيالسي (ت 203 هـ) على ست روايات عن أبي عثمان النّهدي مسنده , فقد أستعمل في روايته عن أبي عثمان النّهدي اسلوبين ، فتارة يسند روايته لأبي عثمان النّهدي وذلك بقوله : " حدثنا حماد بن سلمة ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النّهدي ..." [7] .

حالة الرواة:

أبو داود الطلياسي (ت203هـ) : الحافظ الكبير , الإمام الثقه [8] .

حماد بن سلمة : هو حماد بن سلمة بن دينار أحد الاعلام (ت167هـ): ثقه صدوق[9] .

سليمان التيمي (ت 143 هـ) : ثقه [10] .

---

(1) الزهد ويليه الرقائق , ج1 , ص396 .

(2) ابن النجارالبغدادي , الحافظ محي الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن (ت643هـ ـ 1245م) المستفاد من ذيل تأريخ بغداد , تحقيق , مصطفى عبد القادر عطا , ط1 , دار الكتب العلمية (بيروت ـ 1417هـ) , ج2 , ص131 , ابن حجر, لسان الميزان ,ج7, ص148, ج 5, ص214.

(3) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص225 , الذهبي , الكاشف , ج2 , ص366 .

(4) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص332 .

(5) المصدر نفسه ,ج2 , ص251 .

(6) ابن حبان , الثقات , ج7 , ص155 , الذهبي , الكاشف , ج2 , ص468 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص679 , لسان الميزان , ج7 , ص487 .

(7) مسند أبي داود الطيالسي , ج1 , ص46 .

(8) أبو حاتم , الجرح والتعديل , ج4 , ص111, ابن حجر , طبقات المدلسين , ج1 , ص33 , العيني , مغاني الأخيار , ج1 , ص464 . =

درجة الاثر:

اسناد متصل ورجاله ثقات .

وتارة أخرى يذكر رواية أبي عثمان النّهدي باسناد مركب وذلك بقوله : " حدثنا ثابت أبو زيد وسلام بن سليم , عن عاصم ، عن أبي عثمان النّهدي ...[1] .

حالة الرواة:

ثابت أبو زيد : هو ثابت ابو زيد القيسي ، ثقه [2] .

سلام بن سليم:هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم أبو الأحوص الحافظ الكوفي(ت179هـ):ثقه[3]

عاصم : هو عاصم الأحول (ت 143 هـ) : ثقه [4] .

درجة الاثر:

اسناد متصل ورجاله ثقات .

4-أسانيد مصنف عبد الرزاق – عبد الرزاق الصنعاني (ت 211 هـ)

أحتوى كتاب المصنف للصنعاني (ت211 هـ) على أربع وثلاثين من مرويات أبي عثمان النّهدي وكانت جميعها مسندة , وقد استعمل الصنعاني في روايته عن أبي عثمان النّهدي اسلوباً واحداً فهو يذكر اسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي وذلك بقوله: " عن معمر ، عن عاصم عن سليمان ، عن أبي عثمان النّهدي ..." [5] .

حالة الرواة:

معمر:هو معمر بن راشد بن أبي عمرو البصري، كان فقيها ورعاً(ت153هـ):ثقه مأمون[*] [6]

عاصم بن سليمان (ت 143هـ): ثقه [7] .

---

(9) = الذهبي , الكاشف , ج1 , 349 .

(10) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص252 .

(1) مسند أبو داود الطيالسي , ج1 , ص18.

(2) ابن حنبل , مسند أحمد بن حنبل , ج6 , ص103 .

(3) ابن حبان , الثقات , ج6 , ص417 , ابن شاهين , تأريخ أسماء الثقات , ج1 , ص101 , الذهبي , الكاشف , ج1 , ص474 .أبن حجر , لسان الميزان , ج7 , ص234 .

(4) ينظر: تلاميذ أبي عثمان النهدي , ص68 من الرسالة .

(5) مصنف عبد الرزاق , ج2 , ص115.

(*) ثقة مأمون : وهي من الألفاظ التوثيق ومن الرتبة الثالثة أعلى درجات تكرار التوثيق عند الذهبي , ينظر : الكنوي , الرفع والتكميل , ج1 , ص149 .

(6) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 , ص546 , أبن حبان , الثقات , ج7 , ص484 , مشاهير علماء الأمصار , ص192 .

(7) الطبراني , معجم الأوسط , ج5 , ص313, 367, الباجي , التعديل والتجريح , ج1 , ص261 .

درجة الاثر:

اسناد متصل ورجاله ثقات .

5-السيرة النبوية - أبن هشام (ت218هـ)

أقتبس ابن هشام (ت218هـ) في كتابه السيرة النبوية رواية واحدة عن أبي عثمان النّهدي , وكانت مرسلة وذلك بقوله قال " ابن هشام : وذكر لي عن أبي عثمان النّهدي إنه قال بلغني صهيبا ... " [1] .

6- مسند الحميدي – الحميدي (219 هـ)

ذكر الحميدي (ت219هـ) في مسنده روايتين مسنده عن أبي عثمان النّهدي

استعمل الحميدي في روايته عن أبي عثمان النّهدي اسلوبين ، فتارةً يذكر اسناد رواياته ، عن أبي عثمان النّهدي ، وذلك بقوله : " حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: ثنا عاصم الأحول , عن أبي عثمان النّهدي ..." [2] .

حالة الرواة:

الحميدي :هو عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي القريشي (ت219هـ): أحد الأعلام , ثقه [3]

سفيان : هو سفيان بن عيينه (ت198هـ): ثقه [4] .

عاصم : هو عاصم الأحول (ت143هـ): ثقه [5] .

درجة الأثر :

أسناد متصل ورجاله ثقات .

وتارة أخرى يذكر رواية أبو عثمان النّهدي،بشكل مركب وذلك بقوله:"حدثنا الحميدي قال :حدثنا سفيان ومروان بن معاوية قالا:" حدثنا سليمان التيمي ,عن أبي عثمان النّهدي..." [6] .

---

(1) ابن هشام , السيرة النبوية , ج2 , ص325 .
(2) الحميدي ، أبو بكر , عبد الله بن الزبير (ت 219 هـ) مسند الحميدي ، تحقيق , حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية (بيروت – 1406هـ), ج1 ، ص186.
(3) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص552 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص706 .
(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص497 ، الخطيب البغدادي ، تأريخ بغداد ، ج 8 ، ص175.
(5) الباجي ، التعديل والتجريح ، ج 1 ، ص261 .
(6) مسند الحميدي ، ج1 ، ص249 .

جالة الرواة :

الحميدي (ت219هـ) : ثقه [1] .

سفيان : هو سفيان بن عيينه : (ت198هـ) : ثقه [2] .

مروان بن معاوية : ثقه [3] .

سليمان التيمي (ت143هـ) : ثقه [4] .

درجة الاثر:
اسناد متصل ورجاله ثقات .

7-سنن سعيد بن منصور – ابن منصور (ت227 هـ)

اقتبس ابن منصور (ت227 هـ) في كتابه سنن سعيد بن منصور ثلاث روايات عن أبي عثمان النّهدي.

استعمل ابن منصور في روايته عن أبي عثمان النهدي اسلوباً واحداً إذ إنه يذكر اسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي وذلك بقوله: " حدثنا معتمر بن سليمان , عن أبيه عن أبي عثمان النّهدي ..." [5] .

حالة الرواة:
سعيد بن منصور: حافظ مصنف السنن , ثقه ثبت [6] .

معتمر بن سليمان: هو معتمر بن سليمان بن طرخان التميمي البصري[*] (ت187هـ): ثقه [7] .

أبيه : هو سليمان بن طرخان التميمي , ثقه [8] .

درجة الاثر:
اسناد متصل ورجاله ثقات .

---

(1) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص552 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص706 .
(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 , ص497 .
(3) ابن مأكولا ، الإكمال ، ج2 ، ص237 ، ص480.
(4) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص252.
(5) سنن سعيد بن منصور , ج2 , ص205 , رقم 2664 .
(6) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص445 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج4 , ص78 , ص79 .
(*) ذكره ابن خياط , في الطبقة التاسعة من علماء أهل البصرة , ينظر: ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1, ص224.
(7) ابن حبان , الثقات , ج1 , ص539 .
(8) ينظر : تلاميذ أبي عثمان النهدي , ص 79 من الرسالة .

وكذلك يذكر أيضا اسناد روايته بالقول: " حدثنا خالد بن عبد الله , عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي ..." [1] .

حالة الرواة:
خالد بن عبد الله : أحد العلماء الصلحاء , ثقه [2] .

سليمان التيمي: ثقه [3] .

درجة الاثر:

اسناد متصل ورجاله ثقات .

8-الطبقات الكبرى – ابن سعد (ت230 هـ)

احتوى كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد على خمسة عشر من مرويات أبي عثمان النّهدي منها أربعة عشر مسندة و واحدة مرسلة مع ذكر الاسناد .

اورد ابن سعد (ت230 هـ) روايته عن أبي عثمان النّهدي باسلوبين ، فتارة يذكر اسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي وذلك بقوله: " اخبرنا معاذ بن معاذ العنبري قال: " أخبرنا سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي ..." [4] .

حالة الرواة:

معاذ بن معاذ العنبري: هم معاذ بن معاذ نصر بن حسان بن حر بن مالك بن الخشخاش التميمي العنبري ، أبو المثنى البصري(ت196هـ) : ثقه [5] .

سليمان التيمي (ت143هـ) : ثقه [6] .

درجة الاثر:

اسناد متصل ورجاله ثقات .

وكذلك يذكر اسناد روايته بالقول : " اخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا قيس بن الربيع , عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي ... " [7] .

---

(1) سنن سعيد بن منصور , ج2 , ص192.
(2) ابن كثير , البداية والنهاية , ج10 , ص174 .
(3) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص252 .
(4) الطبات الكبرى , ج1 , ص27 .
(5) المصدر نفسه , ج1 , ص156, الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج9 , ص54 , العيني , مغاني الأخيار , ج5 , ص57 .
(6) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص252 .
(7) الطبقات الكبرى , ج3 , ص306 .

حالة الرواة:

محمد بن عمر :هو محمد بن عمر الواقدي،عالم السير(ت207هـ):ثقه إلا إنه يركب الاسانيد [1]

قيس بن الربيع : هو قيس بن الربيع الاسدي ، من ولد الحارث بن قيس ، يكنى أبا محمد ، وكان يقال له الحوال لكثرة سماعه وعلمه (ت168هـ) [*] : شيخ صدوق [2] .

عاصم الاحول : ثقه [3]

درجة الاثر:

اسناد متصل ورجاله ثقات .

وتارة أخرى يذكر أسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي بشكل مرسل مع ذكر الاسناد وذلك بقوله " أخبرنا عفان بن مسلم , قال : حدثنا حماد بن سلمة , قال: أخبرنا ثابت , عن أبي عثمان النّهدي أن الرسول ... " [4] .

حالة الرواة :

عفان بن مسلم : ثقه [5] .

حماد بن سلمه (ت167هـ): ثقه [6] .

ثابت : هو ثابت البناني (ت127هـ) : ثقه [7] .

درجة الأثر :

أسناد متصل ورجاله ثقات ومرسل من قبل أبي عثمان النهدي .

9-تأريخ ابن معين (رواية الدوري) – ابن معين (233 هـ)

اقتبس ابن معين (233 هـ) في كتابه تأريخ ابن معين (رواية الدوري) , ست روايات عن أبي عثمان النّهدي منها خمسة مسندة وواحدة غير مسنده .

استعمل ابن معين في روايته عن أبي عثمان النّهدي اسلوبين ، فتارة يذكر اسناد روايته عن أبي عثمان النهدي وذلك بقوله: " حدثنا العباس ، حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد السلام أبو طالوت قال: رأيت أبو عثمان النّهدي ..." [8] .

---

(1) البخاري , التأريخ الصغير , ج2 , ص311 , التأريخ الكبير , ج1 , ص178 .

(*) ذكره ابن سعد في الطبقة السابعة من علماء أهل الكوفة , ينظر:ابن سعد,الطبقات الكبرى,ج6, ص377.

(2) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص169 .

(3) الطبراني , معجم الأوسط , ج5 , ص313 ,ص367 .

(4) الطبقات الكبرى , ج4 , ص26 .

(5) ابن حبان , الثقات , ج8 , ص522 .

(6) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص348 .

(7) ينظر : تلاميذ أبي عثمان النهدي , ص60 من الرسالة .

(8) تأريخ ابن معين (رواية الدوري) ، ج3 ، ص544 .

حالة الرواة:

العباس : هو العباس بن السراج أملي ،(ت238 هـ) : ثقه [1] .

أبو نعيم : هو الفضيل بن دكين ، (ت218 هـ) : ثقه [2] .

عبد السلام أبو طالوت : هو عبد السلام بن شداد القيسي أبو طالوت ، ثقة [3] .

درجة الاثر:

اسناد متصل ورجاله ثقات .

وتارة أخرى يذكر روايته عن أبي عثمان النّهدي ، بالقول : " سمعت يحيى يقول : أبي عثمان النّهدي ... كما يقولون " [4] .

درجة الاثر:
اسناد منقطع .

10- اسانيد المصنف – ابن أبي شيبة (ت235 هـ)

أقتبس ابن أبي شيبة (ت235 هـ) في كتابه المصنف خمسة وعشرون رواية عن أبي عثمان النّهدي منها أربعة وعشرون مسندة وواحدة مرسلة مع ذكر الاسناد .

استعمل ابن أبي شيبة في روايته عن أبي عثمان النّهدي اسلوبين ، إذ إنه يذكر اسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي ، وذلك بقوله : " حدثنا يزيد بن هارون ، قال: " أخبرنا عاصم بن سليمان , عن أبي عثمان النّهدي ... " [5] .

حالة الرواة:
يزيد بن هارون (ت206 هـ) : إمام صادق في الحديث ، ثقه [6] .

عاصم بن سليمان (ت143هـ) : ثقه [7] .

درجة الاثر:
اسناد متصل ورجاله ثقات .

---

(1) الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص233 .
(2) العجلي ، معرفة الثقات ، ج2 ، ص205 ، أبو حاتم , الجرح والتعديل , ج7 ، ص21 ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ج3 ، ص118 .
(3) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج6 ، ص245 ، ابن حبان ، الثقات ، ج5 ، ص131 ،المزي ، تهذيب الكمال ، ج33،ص435 .
(4) تأريخ ابن معين (رواية الدوري) ، ج4 ، ص165.
(5) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج5 , ص63 .
(6) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج1 ص281 .
(7) الباجي ، التعديل والتجريح ، ج3 ، ص1121 .

وتارة أخرى يذكر اسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي بشكل مرسل مع ذكر الاسناد وذلك بالقول: " حدثنا عفان ، قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرني ، ثابت ، عن أبي عثمان النّهدي ... إن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : للعباس ... " [1] .

حالة الرواة :

عفان: هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار الأنصاري الباهلي ، البصري ، ثقة صاحب سنة ، من كبار الطبقة العاشرة [2] .

حماد بن سلمة (ت167 هـ) : ثقه [3] .

ثابت : هو ثابت البناني ،(ت 127 هـ) : ثقه [4] .

درجة الاثر:
اسناد مرسل .

11-مسند إسحاق بن راهوية - ابن راهوية (ت 238 هـ)

ذكر ابن راهوية (ت238 هـ) في مسنده خمسة روايات مسنده عن أبي عثمان النّهدي.

أورد ابن راهوية روايته عن أبي عثمان النّهدي بأسلوب واحد إذ إنه يذكر إسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي ، وذلك بقوله: " أخبرنا عفان بن مسلم , قال: حدثنا حماد بن سلمة , عن ثابت البناني , عن أبي عثمان النّهدي ... " [5] .

حالة الرواة:

عفان بن مسلم : ثقه ثبت صاحب سنة [6] .

حماد بن سلمة : ثقه [7] .

ثابت البناني : ثقه [8] .

درجة الاثر:

اسناد متصل ورجاله ثقات .

---

(1) المصنف ، ج6 ، ص382 .
(2) ابن خياط ، طبقات بن خياط ، ج1 ، ص228 ، ابن حيان ، الثقات ، ج8 ، ص522 .
(3) الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص348 .
(4) ينظر : تلاميذ أبي عثمان النهدي , ص 60 من الرسالة .
(5) ابن راهوية , إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي (ت238هـ) مسند إسحاق بن راهوية , تحقيق , عبد الغفور عبد الحق , ط1 , مكتبة الإيمان , (المدينة المنورة – 1991م) , ج1 , ص101.
(6) ابن حبان , الثقات , ج8 , ص522 .
(7) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص348 .
(8) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج2 , ص449 .

وكذلك يذكر اسناد روايته بالقول: " أخبرنا عيسى بن يونس , قال: حدثنا جعفر بن ميمون قال: سمعت أبا عثمان النّهدي ..." [1] .

حالة الرواة:

عيسى بن يونس: هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني يكنى أبا عمرو (ت191 هـ) : ثقه [2] .

جعفر بن ميمون: ثقه [3] .

درجة الاثر:

اسناد متصل ورجاله ثقات .

12- تأريخ خليفة بن خياط – ابن خياط (ت 240 هـ)

أورد ابن خياط (ت240هـ) في كتابه تأريخ خليفة بن خياط روايتين عن أبي عثمان النّهدي واحدا منها كانت ترجمة عن حياته والثانية أوردها بشكل مسند .

أن ابن خياط في روايته عن أبي عثمان النّهدي استعمل اسلوبا واحدا ، إذ انه يذكر سلسلة اسناده في عرض الرواية عن أبي عثمان النّهدي ، وذلك بقوله : " عن معتمر بن سليمان عن أبيه قال: سمعت أبي عثمان النّهدي ..." [4] .

حالة الرواة:

المعتمر بن سليمان (ت187هـ) : ثقه [5] .

أبيه : هو سليمان بن طرخان (ت143هـ) : ثقه [6] .

درجة الاثر :

اسناد متصل ورجاله ثقات .

13-مسند أحمد بن حنبل – أحمد بن حنبل (ت 241 هـ)

أورد ابن حنبل (ت241 هـ) في كتابه المسند أربعة وأربعون رواية عن أبي عثمان النّهدي مسنده .

استعمل ابن حنبل في روايته عن أبي عثمان النّهدي اسلوبا واحدا وذلك بقوله: " حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان النّهدي ..." [7] .

---

(1) مسند إسحاق بن راهوية , ج1 , ص179 . رقم 126 .
(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص488 .
(3) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج2 , ص489 .
(4) تأريخ خليفة بن خياط , ج1 , ص40 .
(5) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص224 .
(6) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص252 .
(7) مسند أحمد بن حنبل ، ج1 ، ص174 .

حالة الرواة :

عبد الرزاق: هو عبد الرزاق الصنعاني (ت211 هـ) : ثقه [1] .

سفيان : هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله ، يكنى أبا عبد الله ، ولد بجرجان ، مات سنة (ت 161هـ) : إمام من أئمة المسلمين ، وعلما من أعلام الدين مجمعا على امامته ، ثقه [2] .

عاصم : هو عاصم بن سليمان الأحول , ثقه [3] .

درجة الاثر:

اسناد متصل ورجاله ثقات .

وكذلك يسند روايته بالقول: " حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر , عن قتادة ,عن أبي عثمان النّهدي ..." [4]

حالة الرواة:

عبد الرزاق الصنعاني (ت211هـ) : ثقه [5] .

معمر : هو معمر بن راشد بن أبي عمرو ، (ت153 هـ) : ثقه مأمون [6] .

قتادة: هو قتادة بن دعامة السدوسي (ت 117 هـ): ثقه [7] .

درجة الاثر:
اسناد متصل ورجاله ثقات .

14- سنن الدارمي – الدارمي (ت 255 هـ)

أحتوى كتاب سنن الدارمي على رواية واحدة من مرويات أبي عثمان النّهدي , بشكل مسند .

أورد الدارمي(ت255هـ) , روايته عن أبي عثمان النّهدي اسلوبا واحداً ، إذ انه يذكر اسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي ، وذلك بقوله: " أخبرنا الحسن بن علي , حدثنا أبو أسامة , عن جعفر بن ميمون التميمي , عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي عثمان النّهدي ..." [8] .

---

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص546 ، ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص484 .
(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص343 ، العجلي ، معرفة الثقات ، ج1 ، ص1411 ، ابن حيان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص268 ، الخطيب البغدادي ، تأريخ بغداد ، ج9 ، ص153.
(3) الباجي ، التعديل والتجريح ، ج 1 ، ص261 .
(4) مسند أحمد بن حنبل ، ج4 ، ص393 رقم 19527 .
(5) ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص484.
(6) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 , ص546 .
(7) ينظر : تلاميذ أبي عثمان النهدي , ص 77 من الرسالة .
(8) سنن الدارمي , ج1 ، ص 19 .

حالة الرواة:
الحسن بن علي : هوالحسن بن علي بن محمد التيمي ،(ت242هـ): له تصنيف ثقه حافظ [*] [1]

أبو اسامة : هو حماد بن أسامة الكوفي ، (ت200 هـ): الحافظ كثير التدليس [2] .

جعفر بن ميمون: ثقه [3] .

أبي تميمة الهجيمي: هو طريف بن مجالد اسلي أبو تميمة الهجيمي (ت95 هـ): ثقه [4] .

درجة الاثر:
اسناد متصل وبعض رجاله ليس بهم بأس .

15-صحيح البخاري – البخاري (ت256هـ)

أورد البخاري (ت256هـ) في صحيحه أربع عشرة رواية عن أبي عثمان النّهدي مسنده.

استعمل البخاري في روايته عن أبي عثمان النّهدي اسلوبا واحدا ، إذ انه يذكر اسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي وذلك بقوله : " حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن ، قال : أخبرنا عبد الله قال: اخبرنا الحذاء , عن أبي عثمان النّهدي ..." [5] .

حالة الرواة:

محمد بن المقاتل أبو الحسن : هو محمد بن مقاتل أبو الحسن الكسائي المروزي نزيل بغداد ، ثم مكة من العاشرة ، (ت 226 هـ): ثقه صاحب حديث [6] .

عبد الله : هو عبد الله بن مبارك (ت 181 هـ): الإمام ثقه [7] .

الحذاء : هو خالد الحذاء بن مهرن أبو المنازل البصري (ت 141 هـ):ثقه [8] .

درجة الاثر :

اسناد متصل ورجاله ثقات .

(*) ثقة حافظ : يعني متقن لا يختلف فيه , وهي المرتبة الثانية من الفاظ التوثيق كما جاءت في ترتيب كل من ابن أبي حاتم (ت327هـ) , والذهبي (ت748هـ) , ينظر : الخطيب البغدادي , الجامع لأخلاق الراوي , ج2 , ص91 , الكنوي , الرفع والتكميل , ج1 , ص149 .

(1) الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص328 ، ابن حجر , تقريب التهذيب ، ج1 ، ص162, طبقات المدلسين ,ج1, ص29 .

(2) الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص348 ، ابن حجر ، طبقات المدلسين ، ج1 ، ص30 .

(3) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص489 .

(4) الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص513 ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج2 ، ص12 .

(5) صحيح البخاري ، ج3 ، ص1350 ، رقم 3490 .

(6) الذهبي ، الكاشف ، ج2 ، ص223 ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص508 .

(7) ابن تيمية ، منهج السنة النبوية ، ج3 ، ص358 .

(8) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج 7 ، ص259 ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص191 , تهذيب التهذيب , ج3 , ص104 .

وفي رواية أخرى قال البخاري :" حدثنا أحمد بن يونس , قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي ..." [1] .

حالة الرواة :

أحمد بن يونس :- هو أحمد بن يونس ، قال أبو حاتم الرازي : " سمعت أحمد بن يونس قال : سمعت سفيان الثوري " ثقه [2] .

زهير : هو زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل بن زهير بن خثيمة بن أبي حمران الحارث بن معاوية بن سعد العثبرة بن مذحج ، من أهل الكوفة سكن الجزيرة سنة 164 ، وكان متقن صاحب سنة (ت172هـ) : ثقه ثابتا [*] ، كثير الحديث [3] .

سليمان التيمي : (ت 143هـ) : ثقه [4] .

درجة الأثر :

اسناد متصل ورجاله ثقات .

16-الأدب المفرد – البخاري (ت256 هـ)

اقتبس البخاري (ت256 هـ) في كتابه الأدب المفرد ، روايتين مسند عن أبي عثمان النّهدي ، استعمل البخاري في روايته عن أبي عثمان النّهدي اسلوباً واحداً ، إذ إنه يذكر اسناد

روايته عن أبي عثمان النّهدي وذلك بقوله : " حدثنا حجاج قال : حدثنا حماد , عن عاصم الأحول , عن أبي عثمان النّهدي ..." [5] .

حالة الرواة :

الحجاج : هو إبراهيم بن الحجاج ،(ت231هـ) : ثقه [6] .

حماد : هو حماد بن سلمة (ت167هـ) : ثقه [7] .

عاصم الأحول (ت143هـ) : ثقه [8] .

درجــة الأثـر :

اسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

---

(1) صحيح البخاري , ج1 , ص224 ,596

(2) الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج13 , ص228 , الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج1 , ص 287 .

(*) ثقة ثابتا : وهي من الألفاظ التوثيق , أي إذا كان الحديث عن اثنين فانه يجوز ذكر ثقه منهما , واسقاط الآخر ثقة كان أو ضعيف , وهذا ما ذهب إليه مسلم , وأما أحمد بن حنبل فانه لايسقط بل يذكره , ينظر: برهان الدين الأنباسي , إبراهيم بن موسى بن أيوب الشافعي (ت782هـ ــ 1381م) , الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح , تحقيق , صلاح فتحي هلال , ط1, الناشر مكتبة الرشيد , الرياض(السعودية ــ 1418هـ ـ 1998م), ج1 , ص382 .

(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص376 , ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص168 . العجلي , معرفة الثقات , ج1 , ص370 , ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج3 , ص588 .

(4) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص252 .

(5) الأدب المفرد ، ج1 ، ص180 .

(6) الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص 210 . =

17-صحيح مسلم – مسلم (ت 261 هـ)

أقتبس مسلم (ت 261هـ) في كتابه صحيح مسلم سبع عشرة رواية عن أبي عثمان مسنده واستعمل في روايته عن أبي عثمان النّهدي اسلوبين فتارة يذكر اسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي بشكل مركب وذلك بقوله : " حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا سفيان ومعتمر بن سليمان ، عن سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي ..." [1] .

حالة الرواة:

سعيد بن منصور (ت 227هـ) : ثقه [2] .

سفيان ، سفيان الثوري(ت161هـ) : ثقه [3] .

معتمر بن سليمان (ت167هـ) : ثقه [4] .

سليمان التيمي (ت143هـ) : ثقه [5] .

درجة الاثر:

اسناد متصل ورجاله ثقات .

وتارة أخرى يذكر رواياته عن أبي عثمان النّهدي ، وذلك بقوله : " قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : أخبرنا هشيم , عن سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي ..." [6].

حالة الرواة:

يحيى بن يحيى : هو يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التيمي (ت226هـ): ثقه [7] .

هشيم : هو هشيم بن بشر يكنى أبا معاوية من بني سليم من الطبقة الثالثة ، ثقه [8] .

سليمان التيمي: ثقه [9] .

درجة الاثر :

اسناد متصل ورجاله ثقات .

---

(7) = الذهبي ، الكاشف , ج1 ، ص348 .
(8) الطبراني ، معجم الأوسط ، ج5 ، ص213 .
(1) صحيح مسلم , ج4 , ص1867 .
(2) ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج4, ص78,79.
(3) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1, ص224.
(4) ابن حبان , الثقات , ج1, ص539.
(5) العجلي , معرفة الثقات , ج1, ص420, الذهبي , الكاشف, ج1, ص416.
(6) صحيح مسلم , ج1 , ص10 .
(7) المزي , تهذيب الكمال , ج1 , ص524.
(8) ابن خياط , طبقات ابن خياط, ج1, ص326, الذهبي, الكاشف, ج2, ص338, ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1, ص574.
(9) البخاري,التأريخ الكبير,ج2,ص20,الذهبي,الكاشف,ج,ص461,ابن حجر,تقريب التهذيب,ج1, ص252.

وكذلك يذكر اسناد روايته بالقول : " حدثنا أبو الربيع العتكي , قال : حدثنا حماد , عن أيوب , عن أبي عثمان النّهدي ... " [1] .

حالة الرواة:

أبو الربيع العتكي : هو أبو الربيع العتكي الزهراني البصري ، ثقه [2] .

حماد : هو حماد بن زيد بن درهم الازرق أبو إسماعيل (ت 179 هـ): كان من الحفاظ من أهل الورع في الدين ثقه [3] .

أيوب : هو أيوب بن أبي تميمة ، (ت 131 هـ): ثقه [4] .

درجة الاثر:

اسناد متصل ورجاله ثقات .

18- تأريخ المدينة المنورة - ابن شبه النميري (ت262هـ)

أورد ابن شبه النميري (ت262هـ) في كتابه تأريخ المدينة المنورة روايتين , عن أبي عثمان النّهدي مسنده , واستعمل اسلوبا واحداً , إذ أنه يذكر اسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي , وذلك بقوله : " حدثنا يحيى بن سعيد , عن عثمان بن غياث , عن أبي عثمان النّهدي ... " [5] .

حـالـة الرواة :

يحيى بن سعيد: هو يحيى بن سعيد بن أبان الأموي الحافظ (ت194هـ) : ثقـه [6] .

عثمـان بن غياث : ثقـه [7] .

درجـة الأثر :

اسنـاد متصل رجـاله ثقـات .

---

(1) صحيح مسلم , ج4 , ص1867 .
(2) النووي, أبو زكريا محي الدين يحيى شرف الدين الدمشقي (ت676هـ – 1277م)شرح النووي على صحيح مسلم بن الحجاج , ط2 , دار الإحياء العربي(بيروت – 1392هـ) , ج3 , ص60 .
(3) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص386, ابن حبان , مشاهير علماء الأمصار , ص248.
(4) العجلي , معرفة الثقات , ج2 , ص49 , ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج2 , ص255 .
(5) تأريخ المدينة المنورة , ج3 , ص1070.
(6) الذهبي , الكاشف , ج2 , ص366 .
(7) العجلي , معرفة الثقات , ج2 , ص129 , الذهبي , الكاشف , ج2 , ص12 .

19-المعرفة والتأريخ – البسـوي (ت277 هـ)

اقتبس البسوي (ت277هـ) في كتابه المعرفة والتأريخ ثلاث روايات عن أبي عثمان النّهدي مسنده , استعمل البسوي في روايته عن أبي عثمان النهدي اسلوبا واحدا ، إذ انه يذكر اسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي وذلك بقوله : " حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة , حدثنا عبد الرحيم بن سليمان , عن عاصم الأحول , قال: سأل صبيح أبا عثمان النّهدي ..." [1] .

حالة الرواة:

أبو بكر بن أبي شيبة:هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكوفي الحافظ (ت235هـ): صدوق , ثقه [2] .

عبد الرحيم بن سليمان: هو عبد الرحيم بن سليمان المروزي الكوفي الحافظ (ت 184هـ): أحد الإثبات [*] [3] .

عاصم الأحول (ت143هـ) : ثقه [4] .

درجة الاثر:

اسناد متصل ورجاله ثقات .

20. فتـوح البـلدان - البـلاذري (ت279هـ)

أحتوى كتـاب فتوح البلدان البلاذري (ت279هـ) على ثلاث روايات عن أبي عثمان النّهدي أثنتين منها مسندة , وواحـدة مرسلة , مستعملا اسلوبين , فتـارة يذكر إسنـاده في عرض الروايـة عن أبي عثمـان النّهدي , وذلـك بقولـه : " حدثنـا العباس بن وليـد النرسـي , قـال: حدثنـا عبد الواحد بن زياد , قـال: حدثنـا عاصم الأحول , عن أبي عثمان النّهدي ... " [5] .

حـالـة الرواة :

العباس بن وليد النرسي: هو العباس بن وليد بن نصر النرسي(ت238هـ): ثقـه من العاشرة [6]

عبد الواحد بن زياد: هو عبد الواحد بن زياد العبدي , ثقـه [7] .

عاصم الأحول : ثقــه [8] .

درجـة الأثـر :

اسنـاد متصل ورجاله ثقـات .

---

(1) المعرفة والتأريخ , ج1 , ص204 .

(2) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج2 , ص91 , ابن حبان ,الثقات , ج8 , ص358 .

(*) الأثبـات : وهـي مـن الألفـاظ التوثيـق , وهـي أعلـى درجـات تكـرار التوثيـق عنـد الـذهبي , لايتـابع عليـه ولاتجاسره في الكلام , ينظر: الكنوي , الرفع والتكميل ,ج1 ,ص406 .

(3) الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج1 , ص291 .

(4) المزي , تهذيب الكمال , ج5 , ص38 .

(5) فتوح البلدان , ص323.

(6) الباجي , التعديل والتجريح , ج3 , ص1010, ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص294 .

(7) ابن حبان , صحيح ابن حبان , ج2 , ص39 .

(8) الباجي , المصدرالسابق , ج1 , ص261 .

وتــارة أخرى يذكر روايـة أبـي عثمـان النّهدي ضمن سلسلة من الأسانيد , ومن ضمنهم المـدائني , وهذا معروف بتركيبـه للأســانيد وذلـك بقولـه : " حدثني المـدائني , عن علـي بـن المجاهد , عن عـاصم الأحول , عن أبي عثمان النّهدي ... " [1] .

حـالـة الرواة :

المدائني : هو أبو الحسن علي بن حفص المدائني , صاحب أخبار لـيس بـه بـأس [2] .

علـي بن مجاهد: هـو علي بن مجاهد بن مسلم القاضي الكـايلي كذبـه يحيى بن الضريس , ووثقـه غيره [3] .

عـاصم الأحول : ثقـه [4] .

درجة الأثر :

اسنـاد متصل و بعض رجـاله ليس بالثقـه .

21- سـنن الترمـذي - التـرمذي (ت279هـ)

أورد الترمذي (ت279هـ) في كتابه سـنن الترمذي ستـة عشر رواية عن أبي عثمان النّهدي , مستعملاً اسلـوبيـن , فتـارة يذكـر إسنـاد روايته عن أبي عثمان النّهدي وذلك بقوله : "حدثنـا محمد بن بشـار , حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطـار , حدثنا أبو نعـامة السعدي , عن أبـي عثمان النّهدي ... " [5] .

حـالـة الرواة :

محمد بن بشـار: هو محمد بن بشار بـن عثمـان العبدي البصـري , أبـو بكـر بنـدار(ت252هـ) : ثقـه [6] .

مرحوم بن عبد العزيز العطار: هو مرحوم بن عبد العزيز بن مهران العطار الأموي , أبو محمد البصري , (ت188هـ): ثقـه [7] .

أبو نعامة السعدي: ثقــه [8] .

درجــة الأثر :

أسنـاد متصـل ورجـاله ثقـات .

---

(1) فتوح البلدان , ص322 .
(2) ابـن عـدي , الكامـل فـي ضـعفاء الرجـال , ج5 , ص213 , الخطيـب البغـدادي , تـأريخ بغـداد , ج11 , ص415 .
(3) ابـن حنبـل , العـلل ومعرفـة الرجـال , ج2 , ص339 .., ابـن الجـوزي , الضـعفاء والمتـروكين , ج2 , ص188 , ابن حجر , تقريب التهذيب ,ج1 , ص405
(4) الباجي , التعديل والتجريح , ج1 , ص261 .
(5) سـنن الترمذي , ج5 , ص509 .
(6) ابـن حنبـل , العـلل ومعرفـة الرجـال, ج3 , ص336 , الـذهبي , الكاشـف , ج2 , ص159 , ابـن حجـر , تقريب التهذيب , ج1 , ص469 .
(7) الذهبي , الكاشف , ج2 , ص251 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص525 .
(8) ابن حبان , الثقات , ج7 , ص155 , الذهبي , الكاشف , ج2 , ص468 .

وتارة أخرى يذكر روايته عن أبي عثمان النّهدي مركبة , وذلك بقولـه : " حدثنـا محمد بن خليفة أبو عبد الله البصري وعمر بن علي قـالا : حدثنا يزيد بن زريع , عن حجـاج الصواف , عن حنـان , عن أبي عثمان النّهدي ... " [1] .

حـالـة الرواة :

محمد بن خليفة أبو عبد الله البصري(ت261هـ) : ثقــه [2] .

عمر بن علي (ت189هـ) : رجل صـالح موثوق يـدلـس [3] .

يزيد بن زريع (ت182هـ) : ثقــه , حجـة كثير الحديث [4] .

حجـاج الصواف : ثقــه [5] .

حنـان : هو حنـان الأسـدي البصري : ثقـه [6] .

درجـة الأثر :

اسنـاد منقطـع من جهـة عمر بن علي إلا إنـه متصل من جهـة الترمذي .

22-كتـاب السنـة لعبد الله بن أحمـد -عبد الله ابن حنبـل (ت290هـ)

ذكـر عبد الله بن حنبل (ت290هـ) فـي كتابـه السنـة روايـة واحدة عن أبـي عثمـان النّهدي مسندة وذلك بقولـه : " حدثنـا هدبـه بن خـالد الأزدي , حدثنـا ديلـم أبو غـالب , عن ميمون الكردي , عن أبي عثمان النّهدي ... " [7] .

حــالـة الرواة :

هدبه بن خـالد الأزدي (ت237هـ) : ثقـه صدوق [8] .

ديلـم أبو غـالب : هـو ديلم بن غزوان كنيته أبو غالب من أهـل البصرة , صدوق , وكـان يـدلس وكـان يرسل من الثامنة [9] .

ميمون الكردي : ثقـه , ليـس بـه بـأس [10] .

درجـة الأثـر :
اسنـاد متصل ورجاله ثقـات .

---

(1) سنن الترمذي , ج5 , ص108 .
(2) الذهبي , الكاشف , ج2 , ص169 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص477 .
(3) ابن خيـاط , طبقـات ابن خياط , ج1 , ص225 , الـذهبي , الكاشـف , ج2 , ص67 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص416 .
(4) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص289 , ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , ص224 .
(5) ابن حبان , الثقات , ج8 , ص147 .
(6) المصدر نفسه , ج6 , ص245 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج3 , ص50 .
(7) عبد الله بن حنبل , السنة لعبد الله بن أحمد , ج2 , ص634 .
(8) ابن حبان , الثقـات , ج9 , ص246 ,الذهبي , الكاشف , ج2 , ص334 .
(9) ابن حبان , الثقـات , ج6 , ص291 , الـذهبي , الكاشـف , ج1 , ص385 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص206 . **=**

23-مسـنـد أبـي يعـلـى - أبي يعـلـى (ت307هـ)
ذكـر أبي يعلى (ت307هـ) في مسنده سبع روايات عن أبي عثمان النّهدي وكانت مسنده. مستعملا أسلوبا واحداً ، إذ انه يذكر سلسلة أسناده فـي عرض الروايـة عن أبـي عثمـان وذلـك بقولـه :" حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي , حدثنا حمـاد بن سلمة , عن عـاصم الأحول , عن أبي عثمان النّهدي ... " [1] .

حـالـة الـرواة :
إبراهيم بن الحجاج السامي(ت231هـ) : ثـقــه [2] .
حمـاد بن سلمة : ثـقــه [3] .
عـاصم الأحول : ثـقــه [4] .

درجـة الأثر :
اسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

24-تـأريـخ الأمم والمـلوك - الطبـري (ت310هـ)
أورد الطبري (ت310هـ) فـي تـأريخه ثمـان روايـات عن أبـي عثمـان النّهـدي منهـا سبعة مسندة وواحـدة غير مسندة , مستعملا ثلاثة أساليب فتارة يذكـر اسنـاد روايتـه عن أبـي عثمـان النّهـدي , وذلـك بقولــه :" وحـدثنا عن حسـن بن بـلال , قـال : حـدثنا حمـاد بـن سلمة , عن سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي ... " [5] .

حـالـة الرواة :
حسـن بن بـلال : هـو حسن بن بلال البصري , لا بـأس بـه من العاشـرة [6] .
حماد بن سلمة : ثـقــه [7] .
سليمان التيمي : ثـقــه [8] .
درجة الأثر :

اسنـاد منقطع .

---

(10) = ابن معين , تأريخ ابن معين ,رواية الدوري,ج8 , ص238,ابن حجر,تقريب التهذيب ,ج1,ص556 .
(1) مسند أبي يعلى , ج1 , ص189 .
(2) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص210 ,
(3) المصدر نفسه , ج1 , ص348 .
(4) الطبراني , معجم الأوسط , ج5 , ص313 , 367 , المزي , تهذيب الكمال , ج5 , ص38 .
(5) الأمم والملوك , (تـأريخ الطبري) , ج1 , ص64 .
(6) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص159 .
(7) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص348 .
(8) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص252 .

وتـارة أخـرى يذكر روايتـه عن أبـي عثمـان النّهـدي بشكل مرسل , وذلك بقولـه : " قـال هشـام , قال أبو مخنف حدثني الصعقب بن زهير , عـن أبي عثمان النّهدي قـال: كـتب ..." [1]

درجــة الأثـر :

اسنـاد متصل من جهة الطبري إلا انه منقطع من جهة أبو مخنف .

وتــارة أخرى يـذكر روايتـه عن أبـي عثمـان النّهـدي دون ذكـر الأسنــاد , وذلـك بقولــه :" وخرج أبو عثمان النّهدي فنـادى ..." [2] .

25-المعجـم الكبيـر - الطبرانـي (ت360هـ)

أورد الطبراني (ت360هـ) في كتابه المعجم الكبير , ثمان وثلاثون رواية عن أبي عثمان النّهدي مسندة .

أستعمل الطبراني في روايته عن أبي عثمان النّهدي ,أسلوبين , فتارة يذكر إسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي وذلك بقوله : " حدثنـا علي بن عبد العزيز , حدثنـا هـوذه بن خليفة , حدثنا سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي ... " [3] .

حـالـة الرواة:

علي بن عبد العزيز : هو علي بن عبد العزيز البغدادي(ت287هـ) : صدوق , ثقـه [4] .

هـوذه بن خليفة : هو هوذه بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي أبو الأشهب بن الأصم من أهل البصرة سكن بغداد ,(ت216هـ) : صدوق [5]

سليمان التيمي : ثقـه [6] .

درجــة الأثـر :

اسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

وتارة أخرى يذكر روايته عن أبي عثمان النّهدي بـأسناد مركب , وذلك بقوله :" حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل وإبراهيم بن هاشم البغوي , حدثنا الصلت بن مسعود , حدثنا جعفر بن سليمان عن سعيد الجريري , عن أبي عثمان النّهدي ... " [7] .

---

(1) الأمم والملوك , (تأريخ الطبري) ج3 , ص280 .
(2) المصدر نفسه , ج3 , ص442 .
(3) معجم الكبير , ج1 , ص169 .
(4) العيني , مغاني الأخيار , ج3 , ص413 .
(5) ابن حبان , الثقات , ج7 , ص590 , الذهبي , الكاشف , ج2 , ص340 .
(6) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص252 .
(7) معجم الكبير , ج4 , ص11 .

حـالـة الرواة :

عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت290هـ) : ثقـه [1] .

إبراهيم بن هاشم البغوي (ت297هـ) : ثقـه [2] .

الصلت بن مسعود : هو صلت بن مسعود الجحدري البصري , ثقـه , لابـأس بـه [3] .

جعفر بن سليمان : هو جعفر بن سليمان الضبعي , (ت178هـ) : ثقـه [4] .

سعيد الجريري : هو سعيد بن أيـاس أبو مسعود الجريري , ثقـه [5] .

درجـة الأثـر :

إسنـاد متصل من جهة الطبراني إلا انـه منقطع من جهة البغوي .

26-المعجم الأوسط - الطبرانـي (ت360هـ)

أورد الطبراني(ت360هـ) في كتابه المعجم الأوسط ثمـانية عشرة رواية عن أبي عثمان النّهدي .

أستعمل الطبراني في روايته عن أبي عثمان النّهدي اسلوبيـن فتـارة يذكر إسنـاد روايته عن أبي عثمان النّهدي , وذلك بقولـه :" حدثنـا أحمد , قـال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي , قال: حدثنـا سفيان بن عيينه , عن عاصم الأحول , عن أبي عثمان النّهدي ... [6] .

حـالـة الـرواة :

أحمـد : هو أحمد بن زنجويه (ت304هـ) : ثقـه [7] .

إبراهيم بن بشار الرمادي (ت228هـ) : ثقـه , لـيس بالقـوي يغير الألفـاظ [8] .

سفيان بن عيينة (ت198هـ) : ثقـه [9] .

عـاصم الأحول (ت143هـ) : ثقـه [10] .

درجـة الأثـر :

إسنـاد متصل ورجاله ثقـات .

---

(1) الذهبي , سيرأعلام النبلاء , ج13 , ص523 .
(2) الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج6 , ص203 .
(3) ابن عدي , الكامل في ضعفاء الرجال , ج4 , ص82 .
(4) الذهبي , الكاشف , ج1, ص294 .
(5) الباجي , التعديل والتجريح , ج3 , ص1232 .
(6) المعجم الأوسط , ج1 , ص215 .
(7) الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج4 , ص164 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج1 , ص26 .
(8) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج3 , ص438, ابن حبان , الثقات , ج8 , ص72 , الذهبي , الكاشف , ج1 , ص209 .
(9) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج1 , ص39 , ابن حبان , الثقات , ج6 , ص603 , الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج9 , ص173 .
(10) الباجي , التعديل والتجريح , ج3 , ص1121 , المزي , تهذيب الكمال , ج5 , ص38 .

وتارة أخرى يذكر روايته عن أبي عثمان النّهدي إسناد مركب وذلك بقوله : " حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نئا أبو كامل الجحدري وبشير بن هلال الصواف قال : حدثنا عبد الوارث , عن أبي تياح , عن أبي عثمان النّهدي ... " [1] .

حالة الرواة :

علي بن سعيد الرازي : هو علي بن سعيد يعرف بعليك ضعيف [2] .

أبو كامل الجحدري : ضعيف [3] .

بشير بن هلال الصواف (ت247هـ) : ثقه [4] .

عبد الوارث : هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي بصري(ت180هـ): ثقه [5] .

أبي التياح : هو يزيد بن حميد الضبعي ,(ت130هـ) : ثقه [6] .

درجة الأثر :

اسناد متصل وبعض رجاله ليس بشيء .

27-المعجم الصغير - الطبراني (ت360هـ)

أورد الطبراني (ت360هـ) في كتابه معجم الصغير أحدى عشرة رواية عن أبي عثمان النّهدي مسنده , أستعمل الطبراني في روايته عن أبي عثمان النّهدي أسلوبا واحدا , إذ إنه يذكر سلسلة إسناده في عرض الرواية عن أبي عثمان النّهدي , وذلك بقوله : " حدثنا أحمد بن حمويه أيسار التستري البزاز , حدثنا عبدان بن محمد العسكري , حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة , حدثنا داود بن أبي هند , عن أبي عثمان النّهدي ... " [7] .

حالة الرواة :

أحمد بن حمويه أيسار التستري البزاز: ثقه [8] .

عبدان بن محمد العسكري: هو عبدان بن محمد العسكري المروزي , ثقه [9] .

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (ت183هـ) : ثقه , صاحب سنة [10] .

داود بن أبي هند (ت140هـ) : ثقه [11] .

(1) المعجم الأوسط , ج4 , ص200 .
(2) ابن عساكر , تـأريخ دمشق , ج41 , ص512 , الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج1 , ص601 .
(3) ابن حبان , المجروحين , ج3 , ص153 .
(4) ابن حبان , الثقات , ج8 , ص144 , الذهبي , الكاشف , ج1 , ص270 . ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص124 .
(5) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص673 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص367 .
(6) ينظر : تلاميذ أبي عثمان النهدي , ص82 من الرسالة .
(7) المعجم الصغير , ج1 , ص63 .
(8) ابن مأكولا , الإكمـال , ج4 , ص428 .
(9) ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص988 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج 5, ص758. =

درجــة الأثـر :
إسنـاد متصل ورجالـه ثقـات .

28-المستـدرك على الصحيحيـن - الحـاكـم النيسـابوري(ت405هـ)

اقتبس الحاكم النيسابوري (ت405هـ) في كتابه المستدرك على الصحيحين احدى وعشرين رواية عن أبي عثمان النّهدي منها عشرون مسندة , و واحدة مرسلة مـع ذكـر الأسنـاد إن الحاكم النيسابوري في روايته عن أبي عثمان النّهدي استعمل ثلاثة أساليب .

فتارة يذكـر إسنـاد روايته عن أبي عثمان النّهدي , عبر سلسلـة من الأسـانيد وذلك بقوله: "أخبرنـا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو,حدثنـا الحارث بن أبي أسامة,حدثنـا يزيد بن هـارون , قال :أنبـئنا الحجاج بن أبي زينب , قـال : سمعت أبـا عثمان النّهدي..." [1].

حــالـة الرواة :
أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو(ت357هـ) : ثقـه [2] .
الحارث بن أبي أسامة : من حفاظ الحديث لـه مسند لـم يرتبـه [3] .
يزيد بن هـارون (ت206هـ) : ثقــه [4] .
الحجاج بن أبي زينب (ت150هـ) : ثقـه لـيس بـه بـأس [5] .

درجـة الأثـر :
إسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

وتـارة أخرى يذكر رواية أبي عثمان النّهدي عن سلسلة من الأسانيد المركبة وذلـك بقوله : " أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين القاضي , حدثنـا إبراهيم بن الحسين , حدثنـا عفـان بن مسلم , حدثنـا حماد بن سلمة عن عـاصم بن سليمان وعلي بن زيـد , عن أبي عثمان النّهدي ... " [6] .

درجــة الأثـر:
إسنـاد متصل من جهة الحاكم النيسابوري إلا إنـه منقطع من جهـة أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين القاضي .

(10) = البخاري , التأريخ الصغير , ج2 , ص232 , العجلي , الثقات , ج2 , ص352 .

(11) ينظر : تلاميذ أبي عثمان النهدي , ص 63 من الرسالة .
(1) المستدرك على الصحيحين , ج1 , ص123 .
(2) الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج16 , ص60 .
(3) الزركلي , الأعلام , ج2 , ص157 .
(4) ابن حبان , مشاهير علماء الأمصار , ج1 , ص281 .
(5) المزي , تهذيب الكمال , ج5 , ص438 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص153 .
(6) المستدرك على الصحيحين , ج2 , ص237 .

وتارة أخرى يذكر روايته بشكل مرسل مع ذكر الأسناد وذلك بقوله : " حدثنا أبو علي الحسين بن علي حافظ , أنبأنا أبو بكر محمد بن إسحاق وأبو عباس محمد بن إسحاق وأبو يحيى زكريا بن يحيى البزاز , قالو:حدثنا إسحاق بن منصور , حدثنا أبو داود , حدثنا شعبة عن خالد الحذاء قال: سمعت أبا عثمان النّهدي يحدث إن النبي صلى الله عليه وسلم ..."[1].

29-حلية الأولياء - أبو نعيم الأصبهاني (430هـ)

أورد الأصبهاني (ت430هـ) فى كتابه حلية الأولياء ثمان وعشرون رواية , عن أبي عثمان النهدي .

استعمل الأصبهاني في روايته عن أبي عثمان النّهدي أسلوبين , فتارة يذكر إسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي وذلك بقوله : " حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان , حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي , حدثنا سليمان بن داود , حدثنا شعبة عن سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي ..." [2] .

حالة الرواة :

أحمد بن جعفر بن حمدان (ت368هـ) : صدوق [3] .

عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت290هـ) : ثقه [4] .

أبي : هو أحمد بن حنبل (ت240هـ) : ثقه [5] .

سليمان بن داود : هو سليمان بن داود أبو داود الطلياسي ,(ت203هـ) : ثقه [6] .

شعبة : هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي البصري , (ت160هـ): ثقه [7] .

سليمان التيمي (ت143هـ) : ثقه [8] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

---

(1) المستدرك على الصحيحين , ج2 , ص45 .
(2) حلية الأولياء , ج1 , ص51 .
(3) ابن حجر , لسان الميزان , ج1, ص145, الزركلي , الأعلام , ج1 , ص107 .
(4) الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج13 , ص423 .

(5) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص79 .
(6) ابن حبان , الثقات , ج8 , ص275 .
(7) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1, ص222, ابن حجر , تقريب التهذيب , ج3 , ص266 .
(8) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص252 .

وتارة أخرى يذكر روايته عن أبي عثمان النّهدي دون ذكر الأسانيد وذلك بقوله : " ورواه أبو عثمان النّهدي ... " [1] .

30-سنن البيهقي الكبرى - البيهقي (ت458هـ)

أورد البيهقي (ت458هـ) في كتابه أربع وثلاثون مروية من مرويات أبي عثمان النّهدي منها أحدى وثلاثون مسندة وثلاثة غير مسندة .

أستعمل البيهقي في روايته عن أبي عثمان النّهدي ثلاثة أساليب فتارة يذكر إسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي وذلك بقوله : " أخبرنا الحسين بن بشران أنبأنا إسماعيل الصفار , حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله , حدثنا الأنصاري محمد بن عبد الله , حدثني سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي ... " [2] .

حالة الرواة :

الحسين بن بشران (ت367هـ): ثقه [3] .

إسماعيل الصفار : ضعيف [4] .

أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله (ت292هـ): ثقه [5] .

الأنصاري محمد بن عبد الله : ضعيف [6] .

سليمان التيمي (ت143هـ): ثقه [7] .

درجة الأثر :

إسناد متصل وبعض رجاله ثقات .

وتارة أخرى يذكر إسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي مع سلسلة من الرواة أي بطريقة مركبة وذلك بقوله أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب , حدثنا يحيى بن أبي طالب أنبئنا يزيد بن هارون أنبأنا سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي ... " [8] .

---

(1) حلية الأولياء , ج3 , ص24 .
(2) سنن البيهقي الكبرى , ج9 , ص257 .
(3) الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج3 , ص966 .
(4) ابن حجر , لسان الميزان , ج5 , ص72 .
(5) ابن مأكولا , الإكمال , ج1 , ص264 , ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج58 , ص398 .
(6) ابن حجر , لسان الميزان , ج4 , ص47 .

(7) العجلي , معرفة الثقات , ج1, ص420 , الذهبي , الكاشف , ج1 , ص461 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص252 .
(8) سنن البيهقي الكبرى , ج10 , ص301 .

حـالـة الرواة :
أبو عبد الله الحافظ : هو محمد بن أبي بكر بن أبي خيثمـه(ت299هـ): ثقه حافظ [1] .
أبو سعيد بن أبي عمرو : ثقــه [2] .
أبو العباس محمد بن يعقوب : هو أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم (ت284هـ):ثقه [3] .
يحيى بن أبي طالب : هو أبا بكر يحيى بن أبي طالب(ت295هـ): لا بـأس بـه [4] .
يزيد بن هـارون (ت206هـ) : ثقــه [5] .
سليمان التيمي (ت143هـ) : ثقــه [6] .

درجــة الأثـر :
إسنـاد متصـل ورجاله ثقـات .

وتــارة أخرى يذكـر روايته عن أبي عثمان النّهدي بشكـل مرسـل دون إسنـاد وذلك بقولـه : " روينـا عن أبي عثمان النّهدي ... " [7] .

31- الإستيعـاب في معرفة الأصحاب - ابن عبد البر (ت463هـ)
أقتبس أبن عبد البر(ت463هـ) في كتابه الإستيعاب , ثمان عشرة رواية عن أبي عثمان النّهدي منهـا أربع روايات هـي تراجم لشيوخ أبي عثمان النّهدي وأربع عشرة رواية فيهـا مختلف الجوانب عن أبي عثمان النّهدي .

استعمل ابن عبد البـر في روايته عن أبي عثمان النّهدي أسلوبين , فتـارة يذكـر رواياتـه , عن أبي عثمان النّهدي بشكـل مرسل مع ذكر الأسنـاد , وذلك بقولـه : " وروى صالح المري عن سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي , عن أبي هريرة ..." [8] .

حـالـة الرواة :
صالح المري : هو صالح المري , البصري لـيس بـه بـأس [9] .
سليمان التيمي : ثقــه [10] .

درجـة الأثـر :
إسنـاده منقطـع .

---

(1) ابن كثير , البداية والنهاية , ج11 , ص117 .
(2) ابن عساكر , تـأريخ دمشق ,ج47 , ص322, ابن كثير , البداية والنهاية , ج2 , ص287 .
(3) الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج3 , ص860 .
(4) الخطيب البغدادي , تـأريخ بغداد , ج14 , ص220 , ص345 .
(5) ابن حبان , مشاهير علماء الأمصار , ج1 , ص281 .
(6) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص252 , العجلي , معرفة الثقات , ج1 , ص420.

(7) سنن البيهقي الكبرى , ج9 , ص42 .
(8) الإستيعاب , ج1 , ص110 . =

وتارة أخرى يذكر روايته , عن أبي عثمان النّهدي بشكل مرسل دون ذكر الأسناد , وذلك بقوله : " وروى أهل البصرة عن أبي عثمان النّهدي ... " [1] .

32- تأريخ بغداد - الخطيب البغدادي (ت463هـ)

أقتبس الخطيب البغدادي (ت463هـ) في كتابه تأريخ بغداد تسع وعشرون رواية عن أبي عثمان النّهدي منها ست روايات هي تراجم لشيوخ وتلاميذ أبي عثمان النّهدي وثلاث عشرة فيه مختلف الجوانب عن أبي عثمان النّهدي .

استعمل الخطيب البغدادي في روايته عن أبي عثمان النّهدي اسلوبين , فتارة يذكر إسناد رواياته وذلك بقوله : " أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة , حدثنا علي بن إسحاق المادرائي , أخبرنا عبد الله بن مهران , حدثنا غسان بن المفضل الغلابي , حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النّهدي ..." [2] .

حالة الرواة :

علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة: هو أبو الحسن علي بن القاسم , ليس بقوي [3] .

علي بن إسحاق المادرائي:هو أبو الحسن علي بن إسحاق المادرائي البصري(ت334هـ):ثقه [4]

عبد الله بن مهران : هو أبو الحسن علي بن إسحاق المادرائي البصري (ت334هـ): ثقه [5] .

غسان بن المفضل الغلابي: هو غسان بن المفضل الغلابي,يكنى أبا معاوية(ت217هـ) : ثقه [6]

معتمر بن سليمان : ثقه [7] .

سليمان : هو سليمان التيمي , ثقه [8] .

وتارة أخرى يذكر أكثر من سلسلة من الأسانيد في روايته عن أبي عثمان النّهدي , ومن ذلك قوله : " أخبرني عبد الوهاب بن الحسن في منزله بالحربية , حدثنا أحمد بن جعفر بن

---

(9) = ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص325, 281 .
(10) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص252 .
(1) الإستيعاب , ج1 , ص609 .
(2) تأريخ بغداد , ج12 , ص328 .
(3) ابن الجوزي, الضعفاء والمتروكين, ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص398 .
(4) الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج3 , ص847 .
(5) الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج10, ص178, ابن حجر , لسان الميزان , ج1 , ص167 .
(6) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص349, البخاري , التأريخ الصغير , ج2 , ص340 .
(7) العجلي , معرفة الثقات , ج7 , ص286, ابن حبان , الثقات , ج3 , ص521 .
(8) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص252 .

حمدان القطيعي , حدثنا أبو مسلم البصري , حدثنا حجاج , حدثنا حماد يعني بن سلمة عن ثابت , وعلي بن زيد , وسعيد الجريري , عن أبي عثمان النّهدي ... " [1] .

درجة الأثر :
إسناده منقطع .

33- تأريخ دمشق -ابن عساكر (ت571هـ)

أورد ابن عساكر (ت571هـ) في كتابه تأريخ دمشق خمس عشرة و مائة رواية عن أبي عثمان النّهدي . منها ست وثلاثون رواية هي تراجم لشيوخ وتلاميذ أبي عثمان النّهدي وتسع وسبعون رواية فيها مختلف الجوانب عن أبي عثمان النّهدي مسنده .

استعمل ابن عساكر (ت571هـ) في روايته عن أبي عثمان النّهدي ثلاثة أساليب , فتارة يذكر إسناد رواياته , عن أبي عثمان النّهدي بشكل مرسل مع ذكر الأسناد وذلك بقوله : " ورواه محمد بن سليمان بن أبي كريمة , عن معان فقال : عن أبي عثمان النّهدي ... " [2] .

حالة الرواة :
محمد بن سليمان بن أبي كريمة : ضعيف [3] .

معان : هو معان بن رفاعة السلمي [*] ضعيف [4] .

درجة الأثر :
إسناده منقطع .

وتارة أخرى يذكر إسناد رواياته عن أبي عثمان النّهدي مع سلسلة من الرواة أي بطريقة مركبة وذلك بقوله : " حدثنا أبو عمر بن حمدان , وأخبرنا أبو سهل بن سعدويه وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالا : حدثنا إبراهيم بن منصور , حدثنا أبو بكر بن المقريء قالا : حدثنا أبو يعلى , حدثنا عبد الله بن مطيع , حدثنا هشام عن خالد الحذاء , عن أبي عثمان النّهدي ... " [5] .

---

(1) تأريخ بغداد , ج11 , ص32 .
(2) تأريخ دمشق , ج7 , ص39 .
(3) ابن حجر , لسان الميزان , ج3 , ص102 .
(*) معان بن رفاعة : هو معان بن رفاعة السلمي , أبو محمد الدمشقي , ويقال الحمصي , قال : روى عن إبراهيم القدري وآخرون , روى عنه عبيد بن يحيى وآخرون , قال أبو حاتم : " يكتب حديثه ويحتج به " وقال يحيى " ضعيف " , ينظر : أبن حبان , الثقات , ج8 , ص430 , ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص25 , الذهبي ,الكاشف , ج4 , ص274 .
(4) ابن عساكر , تأريخ دمشق ,ج1, ص25 , ابن الأثير ,أسد الغابة , ج1 , ص25, 39 .
(5) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج19 , ص179 .

حالة الرواة :
أبو عمر بن حمدان : ثقه [1] .

أبو سهل بن سعدويه : ثـقــه [2] .

فاطمة بنت ناصر : [*] ثـقــه [3] .

إبراهيم بن منصور : ثـقــه [4] .

أبو بكر بن المقريء (ت381هـ) : ثـقــه [5] .

أبو يعلى : هو أبو يعلى الموصلي (ت307هـ) : ثـقــه [6] .

عبد الله بن مطيع : ضعيف [7] .

هشام : هو هشام بن عمار أبو الوليد السلمي , (ت245هـ): ضعيف [8] .

خالد الحذاء (ت141هـ) :ثـقــه [9] .

درجــة الأثـر:

إسنـاد متصل من جهـة ابن عساكر (ت571هـ) ومنقطـع من جهـة أبو يعلى .

وتارة أخرى يذكر إسنـاد روايته وذلك بقوله :" أخبرنا أبو المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين , أخبرنا الأمير أبو السرايا نجيب بن عماد بن احمد البغوي , في شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة , حدثنا أبو محمد بن أبي نصرأ , حدثنا خثيمة بن سليمان , حدثنا الحسن بن مكرم البزاز , حدثنا يزيد بن هارون , حدثنا حمـاد بن سلمة , عن علي بن زيد , عن أبي عثمان النّهدي عن عائشة ... " [10] .

درجـة الأثـر :

إسناد متصل من جهة ابن عساكر ومنقطع من جهة أبي السرايـا نجيب بن عماد بن أحمد البغوي

---

(1) ابن حجر , لسان الميزان , ج7 , ص88 .
(2) الذهبي , معرفة القراء الكبار , ج1 , ص418 .
(*) فاطمة بنت ناصر : هي فاطمة بنت ناصر بن الحسن بن علي الحسينية (العلوية) عارفة وقتها الشريفة , روي عن عبد الرزاق بن عمر بن موسى و أبو الطيب الأصبهاني التاجر وآخرون , روى عنها أبو عمرو بن حمدان وآخرون , ينظر: ابن عساكر , تـأريخ دمشق , ج4, ص321, الذهبي , تـأريخ الإسلام , ج1 , ص3208 .
(3) ابن عساكر , تـأريخ دمشق , ج1 , ص62 , الذهبي , تـأريخ الإسلام , ج1, ص3208 .
(4) ابن حبان , الثقات , ج8 , ص85 .
(5) الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج3 , ص975 .
(6) المصدر نفسه , ج2 , ص707 .
(7) ابن كثير , البداية والنهاية , ج7 , ص205 .
(8) الذهبي , الكاشف , ج3, ص337, ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1, ص573 .
(9) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص259 .
(10) تـأريخ دمشق , ج62 , ص4 .

34- أَسُد الغابـة - ابـن الأثيـر (ت630هـ)

أورد ابـن الأثيـر (ت630هـ) في كتابه أسد الغابة ثمان وعشرون رواية عن أبي عثمان النّهدي منها ثلاث عشرة تراجم لشيوخ وتلاميذ أبي عثمان النّهدي وخمسة عشرة رواية فيها

مختلف الجوانب عن أبي عثمان النّهدي , وقد استعمل ابن الأثير في روايته عن أبي عثمان النّهدي ثلاثة أساليب , فتارة بذكر إسناد رواياته عن أبي عثمان النّهدي مع سلسلة من الرواة أي بطريقة مركبة , وذلك بقوله :" وحدثنا محمد بن عيسى , حدثنا بندار و إبراهيم بن يعقوب قالا: حدثنا يحيى بن حماد , حدثنا عبد العزيز بن المختار , أخبرنا خالد الحذاء , عن أبي عثمان النّهدي ... " [1] .

حالة الرواة :

محمد بن عيسى (ت224هـ) : ثقه [2] .

بندار : هو محمد بن بشار أبو بكر البصري ,(ت252هـ) : ثقه [3] .

إبراهيم بن يعقوب (ت259هـ) : ثقه [4] .

يحيى بن حماد (ت215هـ) : ثقه [5] .

عبد العزيز بن المختار : ثقه [6] .

خالد الحذاء (ت141هـ) : ثقه [7] .

درجة الأثر :

اسناده منقطع .

وتارة أخرى يذكر روايته عن أبي عثمان النّهدي بشكل مرسل دون إسناد , وذلك بقوله:" وقال أبو عثمان النّهدي ... " [8]

وتارة أخرى يذكر روايته عن أبي عثمان النّهدي بشكل مرسل مع ذكر الأسناد وذلك بقوله :" ورواه محمد بن سليمان بن أبي كريمة ,عن معان عن أبي عثمان النّهدي عن أسامة..." [9]

---

(1) أُسد الغابة , ج1, ص1384 .
(2) الذهبي , الكاشف , ج2, ص209, ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1 , ص501 , طبقات المدلسين , ج1 , ص44.
(3) ابن حبان , الثقات , ج9 ,ص111,ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1, ص718.
(4) الذهبي , الكاشف , ج1, ص227, ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1 , ص95.
(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7, ص306, الذهبي , الكاشف, ج2, ص364, ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1, ص589 .
(6) الذهبي , الكاشف, ج1, ص658, ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1, ص389 .
(7) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص191 .
(8) أُسد الغابة , ج1 , ص753.
(9) المصدر نفسه , ج1 , ص25 .

حالة الرواة :

محمد بن سليمان بن أبي كريمة : ضعيف [1] .

معان : هو معان بن رفاعة السلمي ضعيف [2] .

درجة الأثر :

اسنـاده منقطـع .

35-الكـامـل في التـأريخ - ابن الأثيـر(ت630هـ)

ذكـر ابن الأثيـر(ت630هـ) في كتابه الكامل في التأريخ , ثلاثة روايات غير مسنـده عن أبي عثمان النّـهدي , مستعملاً اسلوبا واحدا فهو يذكر روايته عن أبي عثمان النّـهدي بشكل مرسل بدون ذكـر الاسنـاد وذلك بقوله :" قـال: أبو عثمان النّـهدي ... " [3] .

36-تـأريخ الإسلام - الذهبـي (ت748هـ)

أقتبس الذهبـي (ت748هـ) في كتابه تـأريخ الإسلام أربع وخمسون رواية عن أبي عثمان النّـهدي , منـها تسع وعشرون هي تراجم لشيوخ وتلاميذ أبي عثمان النّـهدي , وخمس وعشرون رواية فيها مختلف الجوانب عن أبي عثمان النّـهدي .

استعمل الذهبي في روايته عن أبي عثمان النّـهدي أسلوبين , فتـارة يذكر روايته , بشكل مرسل مع ذكر الاسناد وذلك بقوله :" وقـال علي بن عاصم : حدثنـا خـالد الحذاء , عن أبي عثمان النّـهدي ... " [4] .

حـالـة الرواة :

علي بن عاصم (ت201هـ) : ثقـه [5] .

خـالد الحذاء (ت141هـ) : ثقـه [6] .

وتـارة أخرى يذكر روايته بشكل مرسل دون ذكر الاسناد , وذلك بقوله " وقـال أبو عثمان النّـهدي ..." [7] .

---

(1) ابن منظور , مختصر تـأريخ دمشق , ج1 , ص2052, ابن حجر , لسان الميزان ,ج3, ص102.
(2) ابن عساكر, تـأريخ دمشق ,ج1, ص25, ابن الأثير, أُسد الغابة , ج1, ص25, ص29.
(3) الكامل في التأريخ , ج1, ص473.
(4) تـأريخ الإسلام , ج1, ص304.
(5) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1 , س326 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1,ص403.
(6) ابن حجر , تقريب التهذيب ,ج1, ص391, نهذيب التهذيب , ج3, ص104.
(7) تـأريخ الإسلام , ج1, ص518 .

37 - البـداية والنهايـة -ابن كثير (ت774هـ)

أورد ابن كثير (ت774هـ) في كتابه البداية والنهاية ثمان عشرة رواية عن أبي عثمان النّـهدي ثـلاثة منـها كانت ترجمة عن حياته وخمسة عشرة رواية مرسلة .

استعمل ابن كثير في روايته عن أبي عثمان النّهدي أسلوبين , فتارة يذكر إسناد رواياته , عن أبي عثمان النّهدي بشكل مرسل مع ذكر الاسناد , وذلك بقوله :" ما رواه البخاري في صحيحه من حديث معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي ... " [1] .

درجة الأثر :

اسناد منقطع من جهة أبن كثير ومتصل من جهة البخاري .

وتارة أخرى يذكر روايته عن أبي عثمان النّهدي بشكل مرسل من دون ذكر سلسلة الأسانيد وذلك بقوله :" وقال بعضهم سمعت أبا عثمان النّهدي ... " [2] .

38 -الإصابة في تميز الصحابة -ابن حجر (ت852 هـ)

أقتبس ابن حجر (ت852هـ) في كتابه الإصابة في تميز الصحابة , ستاً وثلاثين رواية عن أبي عثمان النّهدي , منها أثنا وعشرون رواية فيها مختلف الجوانب عن أبي عثمان النّهدي , ومنها أربع عشرة رواية مسنده .

استعمل ابن حجر في روايته عن أبي عثمان النّهدي اسلوبين , فتارة يذكر إسناد روايته عن أبي عثمان النّهدي , بشكل مرسل مع ذكر الأسناد , وذلك بقوله :" وروى حديثه محمد بن خالد عن عبد الله عن بن أبي حميد عن أبي عثمان النّهدي سئل أبو اليسع عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ... " [3] , وتارة أخرى يذكر روايته بشكل مرسل دون ذكر الاسناد , وذلك بقوله : " وقال أبو عثمان النّهدي جاءنا كتاب عمر ونحن بأذربيجان ... " [4] .

يتضح من خلال ما قدمناه من مرويات لأبي عثمان النّهدي إنها كانت على قدر عال من الأهمية فأنتشرت هذه المرويات على مساحة الكتب والمصادر سواء كان ذلك عن طريق سلسلة من الأسانيد , أو الأقتباس من المصادر الآخرى , فضلا عن إن تلك المرويات تناقلت الكتب المتأخرة , فقد وردت في مصنفات الذهبي (ت748هـ) , وابن حجر(ت852هـ) , وان ما دل هذا على شيء فأنما يدل على قيمة تلك المرويات وحفظها في صدور الرجال وتناقلها من جيل إلى آخر لأنها كانت تحمل من الثقة والصدق والدقة الشيء الكثير .

---

(1) البداية والنهاية , ج2 , ص316 .
(2) المصدر نفسه , ج9 , ص191 .
(3) الإصابة في تمييز الصحابة , ج7 , ص468 .
(4) المصدر نفسه , ج4 , ص439 .

ثانيا : دراسة لأسانيده و مروياته من جهة شيوخه

أن دراسة مرويات أبي عثمان النّهدي من حيث الأسانيد التي أعتمدها نجدها قد تعددت من الرواة الثقات الذين أخذ عنهم رواياته , ومع أن قسما من رواياته جاءت غير مسندة , إلا إنه كان في الوقت ذاته حريصا على ذكر الأسناد في روايته أسناد متصلا , وفيما يأتي

أهـم الأسـانيد التي جـاءت عن طريق أبي عثمان النّهدي , والتي يمكن أن نصفهـا من أهـم المصادر المشهـورة :

1. أسـانيد أبي هـريرة (رضي الله عنه) : (ت59هـ)

تعـد أسـانيد أبي هريرة من الأسانيد الصحيحة , وقـد بلغت عـدد الروايات التي جـاء عن هذا الطريق أثنا عشرة رواية , وهـي تخـص السيرة النبوية منهـا مـا يـأتي :

رواية رقـم (1) :

وهـي حـول وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة بصوم ثلاثة أيـام من كـل شهر والوتـر قبل النـوم وركعتـي الضحـى , عن رواية أبي هريرة عن أبي عثمـان النّهدي بقولـه : " حدثنـا بشير بن هلال الصواف , حدثنا عبد الوارث , يعني ابن سعيد العنبري , عن أبي التياح عن أبي عثمان النّهدي عن أبي هريرة أوصاني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ..." [1].

حـالة الـرواة :

بشير بن هلال الصواف (ت247هـ) : ثقه [2] .

عبد الوارث : هـو عبد الوارث بن سعيد (ت180هـ) : ثقه [3] .

أبي التياح : هـو يزيد بن حميد الضبعي(ت130هـ) : ثقـه [4] .

أبي هريرة : الصحـابي الجـليل , ثقه [5] .

درجــة الأثـر :

اسنــاد متصل رجـالة الثقـات .

رواية رقم (2) :

حول حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن صفات المسلم و أخلاقه , عن رواية أبي عثمان النّهدي بقوله : " أخبرنـا محمد بن عبد الله بن شهريار , حدثنا سليمان بن أحمد بن

---

(1) ابن خزيمة , صحيح ابن خزيمة , ج3 , ص300 , ابن حبان , صحيح ابن حبـان , ج6 , ص277, الطبراني , معجم الأوسط , ج4 , ص200 , البيهقي , سنن البيهقي , ج4 , ص293 .
(2) ابن حبان , الثقـات , ج8 , ص144 , الذهبي , الكاشف , ج1 , ص270 .
(3) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص673, ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص367 .
(4) ينظر: تلاميذ أبي عثمان النهدي , ص82 من الرسـالة .
(5) ينظر: شيوخ أبي عثمان النهدي , ص 26 , 27 من الرسـالة .

أيـوب حـدثنا : محمد بن داود , حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني , حدثنـا صالـح المـري عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النّهدي , عن أبي هريرة , قـال : قـال : رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ... " [1] .

حـالـة الرواة :

محمد بن عبد الله بن شهريار: هو محمد بن عبد الله بن شهريار الأصبهاني, ثقه [2] .

سليمان بن أحمد بن أيوب : هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني, ثقه [3] .
محمد بن داود : هو محمد بن داود بن جابر , ثقه [4] .
إسماعيل بن إبراهيم الترجماني (ت236هـ) : ثقه من العاشر [5] .
صالح المري : ثقه [6] .
سعيد الجريري : ثقه [7] .
أبو هريرة : هو الصحابي الجليل .

درجة الأثر :
اسناد متصل رجالة الثقات .

رواية رقم (3) :
وهي عن وقوف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة بن عبد المطلب حيث أستشهد فنظر إليه فقال :" كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولولا حزني من بعدك عليك لسرني ان أتركك حتى يحشرك الله من أرواح شتى , عن رواية أبي هريرة عن أبي عثمان النّهدي بالقول أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي , قال:أخبرنا صالح المري قال : أخبرنا سليمان التميمي , عن أبي عثمان النّهدي , عن أبي هريرة , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف ... " [8] .

---

(1) الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج5 , ص263 .
(2) المصدر نفسه , ج13 , ص18 .
(3) ابن حجر , لسان الميزان , ج1 , ص276 .
(4) الخطيب البغدادي , المصدر السابق , ج5 , ص264 .
(5) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص242 .
(6) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص218 .
(7) ينظر : تلاميذ أبي عثمان النهدي ص65 من الرسالة .
(8) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 , ص13 .

حالة الرواة :
عمرو بن عاصم الكلابي [*] (ت213هـ): ثقه حافظ [1] .
صالح المري : ثقه [2] .
سليمان التيمي : ثقه [3] .
أبي هريرة : هو الصحابي الجليل .
درجةالأثر:
اسناد متصل رجالة الثقات .

2.أسانيد أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) (ت53هـ)

وردت ضمن مرويات أبي عثمان النّهدي أثنتى عشرة رواية اسنادها إلى أحد شيوخه الثقات وهو الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه) , وأكتفينا بالإشارة إلى خمسة منها وأتخذنا انموذجا لهذه الأسانيد وهي :

رواية رقم (1) :

وهي عن قول أبي موسى الأشعري بأن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى أبا بكر وعمر وعثمان(رضي الله عنهم) وبشرهم بالجنة عن رواية أبي عثمان النّهدي بقوله: " أخبرنا عبد الرزاق , عن معمر عن قتادة , عن أبي عثمان النّهدي , عن أبي موسى الأشعري قال: " كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ... " [4] .

حالة الرواة:

عبد الرزاق: هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري , مولاهم أبو بكر الصنعاني (ت211هـ): ثقه حافظ [5] .

معمر : هو معمر بن راشد , (ت153هـ) : ثقه مأمون [6] .

قتادة : هو قتادة بن دعام السدوسي(ت117هـ) : ثقه [7] .

أبو موسى الأشعري : هو صحابي الجليل , ثقه [8] .

(*) عمرو بن عاصم الكلابي : هو عمرو بن عاصم الكلابي البصري الحافظ , ينظر : الذهبي , الكاشف ,ج2 , ص281 .

(1) الذهبي , الكاشف , ج2 , ص80 .

(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص80.

(3) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص252 .

(4) الصنعاني , مصنف عبد الرزاق الصنعاني , ج11 , ص230 , ابن حنبل , مسند أحمد بن حنبل , ج4 , ص393 , الكشي , المنتخب من مسند عبد الحميد , ج1 , ص195, البخاري , صحيح البخاري , ج3 , ص130 , مسلم , صحيح مسلم , ج4 , ص1867 , الترمذي , سنن الترمذي,ج5,ص631,ورواه ابن حبان , في صحيحه , عن طريق أيوب , وعثمان بن غياث عن أبي عثمان النهدي,عن أبو موسى الأشعري , ج15, ص340, ابن الأثير , أسد الغابة , ج1,ص750 .

(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 , ص548 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص505 , أبن العماد الحنبلي , شذرات الذهب , ج2 , ص27 .

(6) ابن سعد , المصدر نفسه , ج5 , ص546 , ابن حبان , الثقات , ج7 , ص484 .

(7) ينظر: تلاميذ أبي عثمان النهدي ص77 من الرسالة .

(8) ينظر: شيوخ أبي عثمان االنهدي , ص 26 من الرسالة .

درجة الأثر :

اسناد متصل رجالة الثقات .

رواية رقم (2) :

وهي عن شروط تعامل المسلم مع أهل الذمة وعدم البداء بالسلام وهذا عن رواية أبي عثمان النّهدي بقوله :" حدثنا يحيى بن بشير قال : حدثنا الحكم بن المبارك قال , حدثنا عباد يعني بن عباد [*] عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي : قال , كتب أبو موسى الأشعري إلى دهقان ... " [1] .

حالة الرواة :

يحيى بن بشير :هو يحيى بن بشر بن كثير,يكنى أبو زكريا الأسدي(ت229هـ): ثقه [2] .

الحكم بن المبارك : هو الحكم بن المبارك الباهلي (ت213هـ):صدوق [3] .

عباد بن عباد (ت181هـ) : ثقه [4] .

عاصم الأحول (ت143هـ): ثقه [5] .

أبو موسى الأشعري : هو الصحابي الجليل .

درجة الأثر :

اسناد متصل ورجاله ثقات .

رواية رقم (3) :

وهي عن غزوة خيبر , وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) للمسلمين أثناء توجههم نحو خيبر , وهذا ما يذكره ابن كثير (ت774هـ) عن رواية أبي عثمان النّهدي , بقوله :" وقال البخاري : حدثنا موسى بن إسماعيل , حدثنا عبد الواحد , عن عاصم عن أبي عثمان النّهدي عن أبي موسى الأشعري , قال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرا وقال لما توجه ... " [6] .

(*) عباد بن عباد : هو عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي من الأزد , ويكنى أبا معاوية , وكان من أهل البصرة فقدم بغداد , روى عن مجالد وآخرون , ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1 ,ص465, البخاري , تأريخ الصغير , ج2, ص219 .

(1) البخاري , الأدب المفرد , ج1 , ص377 .

(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص411, الذهبي , الكاشف , ج2 , ص362 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1, ص588 .

(3) الذهبي , الكاشف , ج1, ص345 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص176 .

(4) الذهبي , الكاشف , ج1, ص530 .

(5) الباجي , التعديل والتجريح , ج1 , ص261 .

(6) البداية والنهاية , ج4 , ص213 , ورواه البخاري في صحيحه عن طريق خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى قال : كنا مع الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة ... , ج6, ص2436 .

حالة الرواة :

موسى بن إسماعيل : ثقه [1] .

عبد الواحد : هو عبد الواحد بن زياد , البصري(ت176هـ): ليس به بأس [2] .

عاصم : هو عاصم بن سليمان الأحول (ت143هـ): ثقه [3] .

أبو موسى الأشعري : هو الصحابي الجليل .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

رواية رقم (4) :

وهي عن الحوار الذي تم بين سيدنا آدم وموسى عليهم السلام وهي تتعلق بأحتجاج النبيين (عليهم السلام) أحدهما على الآخر ,عن رواية أبي موسى الأشعري عن أبي عثمان النّهدي بالقول :"حدثنا أبو حاتم الرازي ,حدثنا الحباب بن خالد الحباب البصري, حدثنا

سليمان التيمي, عن أبي عثمان النّهدي عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم..." [4] .

حالة الرواة :

أبو حاتم الرازي : هو محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي أبو الحاتم الرازي , (ت277هـ): أحد الحفاظ من الحادية عشرة [5] .

الحباب بن خالد الحباب البصري[6] : ثقه [7] .

سليمان التيمي : ثقه [8] .

أبي موسى الأشعري : هو الصحابي الجليل , ثقه .

درجة الأثر :

اسناد متصل ورجاله ثقات .

رواية رقم (5) :

وهي عن قول الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وقسمه بالله بأن خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر , وقوله والله أن خير الناس بعد أبي بكر عمر (رضي الله عنه) وهذا ما يذكره ابن بلبان (ت 739هـ) عن رواية أبي عثمان النّهدي , بقوله

---

(1) ابن مأكولا , الإكمال , ج2 , ص562.
(2) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص672 .
(3) الباجي , التعديل والتجريح , ج1 , ص261 .
(4) الألباني , ضلال الجنة في تخريج السنة لأبي عاصم , ج1 , ص55 .
(5) الذهبي , الكاشف , ج2 , ص155 , ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1, ص467 .
(6) هو خالد بن الحباب البصري , ينظر : الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج5 , ص103 .
(7) ابن حبان , الثقات , ج6 , ص266 .
(8) ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1, ص252 .

: " حدثنا محمد بن علي , حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح , حدثنا أبو سلمة حماد , عن علي ابن الحكم البناني , عن أبي عثمان النّهدي , عن أبي موسى الأشعري , قال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ... " [1] .

حالة الرواة :

محمد بن علي : هو محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن ودعان , ثقه [2] .

أحمد بن إسحاق بن صالح : هو أحمد بن إسحاق البصري (ت211هـ) : ثقه [3] .

أبو سلمة حماد : هو أبو سلمة حماد بن سلمة البصري , ثقه [4] .

علي ابن الحكم :هوعلي بن الحكم البناني,يكنى أبا الحكم,(ت131هـ) : ثقه [5] .

أبي موسى الأشعري : الصحابي الجليل , ثقه .

علي : هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

درجة الأثر :

إسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

3 . أسـانيد أُبُيٌّ بن كعـب :(رضي الله عنه)

وردت ضمن مرويات أبي عثمان النّهدي روايتان إسنـادها إلى أحـد شيوخ الثقات , هو الصحابي الجليل أبيّ بن كعب (رضي الله عنه) ومنـهـا :

الروايـة رقم (1) :

وهي عن أهمية التوجه إلى المساجد سيرا على الأقدام , عن رواية أبي عثمان النّهدي , بقوله : " قال: حدثنا أبو داود , قال : حدثنا أبو زيد , عن عاصم الأحول , عن أبي عثمان النّهدي , عن أبيٌّ بن كعب كـان ... , فقال: النبي صلى الله عليه وسلم ... " [6] .

---

(1) تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق , ج1, ص84, 85 .
(2) ابن حجر , لسـان الميزان , ج5, ص305 .
(3) الذهبي , الكاشف , ج1, ص190 , ابن حجر, لسان الميزان , ج2, ص184.
(4) ابن حجر, لسان الميزان , ج7, ص419 .
(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص256 .
(6) الطيالسي , مسند أبي الطيالسي , ج1, ص47 , ابن أبي شيبه , مصنف أبن أبي شيبه , ج2, ص22,ابن حنبل , مسند أحمد بن حنبل , ج5, ص133, ورواه مسلم, في صحيحيه " عن طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي , عن أبيٌّ بن كعب ,ج1, ص460, ابن ماجه , سنن ابن ماجه , ج1, ص257 .

حـالـة الرواة :

أبو داود : هو أبو داود الطيالسي (ت203هـ) : ثقـه [1] .
أبو زيد : هـو ثابت بن يزيد الأحول بصري (ت169هـ) : ثقـه [2] .
عاصم الأحول (ت143هـ) : ثقـه [3] .
أبيٌّ بن كعب : هو الصحابي الجليل ثقـه [4] .

درجـة الأثـر :

إسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

4. أسانيـد أبي سعيـد الخدري – (رضي الله عنه)

وردت ضمن مرويات أبي عثمان النّهدي روايتين إسنادها إلى أحـد شيوخه , الثقات , الصحابي الجليل أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) ومنـــهـــا :

الروايـة رقم (1) :

هـي عن ثنـاء الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان على حلقة الذكر تمسكا بالسنة النبوية , عن رواية أبي عثمان النّهدي بقوله : " حدثنـا مرحوم بن عبد العزيز , عن أبي

نعامة السعدي , عن أبي عثمان النّهدي , عن أبي سعيد الخدري , قال : " خرج معاوية (رضي الله عنه) ... " [5] .

حـالـة الرواة :

مرحوم بن عبد العزيز :هو مرحوم بن عبد العزيز بن مهران (ت188هـ) : ثقــه [6] .

أبي نعامة السعدي : ثـقــه [7] .

أبي سعيد الخدري : هو الصحـابي الجليـل , ثقــه [8] .

درجـة الأثـر :

إسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

---

(1) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج4, ص111, ابن حجر, طبقات المدلسين , ج1, ص33.
(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7, ص129, الذهبي , الكاشف, ج1, ص283, ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1, ص133 .
(3) الطبراني , معجم الأوسط , ج5, ص313, 367 .
(4) ينظر: شيوخ أبي عثمان النهدي , ص 28 من الرسالـة .
(5) ابن أبي شيبه , مصنف بن أبي شيبه , ج6, ص59., ابن حنبل , مسند أحمد بن حنبل , ج4, النسائي, سنن النسائي , ج8, ص249, ابي يعلى , مسند أبي يعلى , ج13, ص313, ابن حبان , صحيح ابن حبان , ج3, ص95, الطبراني, الدعاء , ج1, ص529, المعجم الكبير, ج19, ص311, المزي, تهذيب الكمال , ج27, ص369.
(6) الذهبي , الكاشف, ج2, ص 521, ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1, ص525.
(7) ابن حبان , الثقات , ج7, ص155, الذهبي , الكاشف , ج2, ص468.
(8) ينظر: شيوخ أبي عثمان النهدي , ص25 من الرسالـة .

5. أسـانيـد أسـامـة بن زيـد (رضي الله عنه)

أوردت ضمن مرويات أبي عثمان النّهدي سبع مرويات إسنادها إلى أحد شيوخه الثقات , هو الصحابي الجليل أسـامة بن زيـد (رضي الله عنه) منهـا على سبيل المثـال .

روايـة رقم (1) :

وهي عن حـزن الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعد وفاة أبنة أبنتة زينب (رضي الله عنهـا) [*] ودعوته لأبنته إلى الأحتساب الى الله وهـو مـا يذكره الصنعاني(ت211هـ) :عن رواية أبي عثمان النّهدي بقوله :" حدثنـا عبد الرزاق , عن معمر والثوري , عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النّهدي عن أسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ..."[1].

حـــالـة الرواة :

عبد الرزاق : هو عبد الرزاق الصنعـاني(ت211هـ) : ثقــه [2] .

معمر : هـو معمر بن راشـد(ت153هـ) : ثـقـه [3] .

الثوري : هـو سفيان الثوري(ت161هـ) : ثقــه [4] .

عاصم بن سليمان :هو عاصم بن سليمان الأحول (ت143هـ) : ثقـه [5] .

أسامة بن زيد : هـو الصحابي الجليل , ثقــه [6] .

درجـة الأثـر :
إسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

روايـة رقم (2) :
وهـي عن قول أسامة بن زيد بـأن النبي (صلى الله عليه وسلم) كـان يـأخذني مع الحسن (رضي الله عنه) ويدعو لنا بالقول : اللهـم إنـي أحبهما فـأحبهمـا , عن رواية أبي عثمان النّهدي بقوله :" أخبرنـا هوذه بن خليفة قال : حدثنـا سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي عن أسامة بن زيد قـال كـان الرسول صلى الله عليه وسلم ... " [7] .

(*) أبنت زينب , هي أميمة , ينظر: أبن حنبل , مسند أحمد بن حنبل , ج5, ص204, 205 .
(1) مصنف عبد الرزاق , ج3, ص551,البخاري , الأدب المفرد, ج1, ص180, صحيح البخاري , ج6, ص2686, , مسلم , صحيح مسلم, ج2, ص635, البيهقي , سنن البيهقي الكبرى, ج2, ص68.
(2) ابن سعد, الطبقات الكبرى , ج5, ص548 , ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1, ص55.
(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5, ص546, ابن حبان, الثقات, ج27, ص484.
(4) العجلي, معرفة الثقات, ج1, ص1411.
(5) ينظر: تلاميذ أبي عثمان النهدي , ص 68 من الرسالة .
(6) ينظر: شيوخ أبي عثمان النهدي , ص 29 من الرسالة .
(7) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج4, ص62, المزي , تهذيب الكمال , ج2, ص340 .

حـالـة الرواة :
هوذه بن خليفة (ت216هـ) : ثقـه [1] .
سليمان التيمي (ت143هـ) : ثقـه [2] .
أسامة بن زيد : هو الصحابي الجليل .

درجـة الأثـر :
اسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

روايـة رقـم (3) :
وهـي عن فتنة النسـاء , وهو مـا يذكره الصنعاني (ت211هـ) عن رواية أبي عثمان النّهدي , بقوله :" أخبرنـا عبد الرزاق , أخبرنـا معمر , عن سلمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي , عن أسامة بن زيد , قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ... " [3] .

حـالـة الرواة :
عبد الرزاق : هو عبد الرزاق الصنعاني (ت211هـ) : ثقـه [4] .
معمر : هو معمر بن راشـد , ثقـه [5] .
سلمان التيمي (ت143هـ) : ثقـه [6] .

درجـة الأثـر :
إسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

6.أسانيد حنظلة بن ربيع الصيفي

وردت ضمن مرويات أبي عثمان النّهدي رواية واحدة إسنادها إلى أحد شيوخه , الثقات : حنظلة بن ربيع الصيفي .

الرواية :

وهي عن وصية النبي(صلى الله عليه وسلم)للمسلمين وحنظلة بن الربيع الصيفي بذكر الله

---

(1) ابن حبان , الثقات , ج7, ص590 , الذهبي , الكاشف , ج2, ص340 .
(2) ابن حجر, تقريب التهذيب , ج10, ص252 .
(3) مصنف عبد الرزاق , ج11, ص305, الحميدي , مسند الحميدي , ج1, ص249, ابن حنبل , مسند أحمد بن حنبل , ج5, ص200, مسلم, صحيح مسلم, ج2, ص2097, ابن حبان , صحيح ابن حبان , ج13, ص308, الطبراني, المعجم الكبير, ج1, ص169, الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج12, ص328 , البيهقي , شعب الإيمان , ج4, ص361, القضاعي , مسند شهاب , ج2, ص12 .
(4) ابن سعد, الطبقات الكبرى , ج5, ص548, ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1, ص55.
(5) ابن سعد, الطبقات الكبرى, ج5, ص546, ابن حبان , الثقات , ج7, ص484.
(6) العجلي, معرفة الثقات , ج1, ص420, الذهبي , الكاشف, ج1, ص461.

والفكر في أمور الأخرة عن رواية أبي عثمان النّهدي بقوله :" حدثنا عبد الله , حدثني أبي حدثنا , أبو نعيم , حدثنا سفيان , عن سعيد الجريري , عن أبي عثمان النّهدي , عن حنظلة التيمي الأسيدي , قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نا ... " [1].

حالة الرواة :

عبد الله : هو عبد الله بن أحمد (ت290هـ) : ثقه [2] .

أبي : أحمد بن حنبل (ت240هـ) : ثقه [3] .

أبو نعيم : هو الفضل بن دكين (ت218هـ) : ثقه [4] .

سفيان : هو سفيان الثوري (ت161هـ) : ثقه [5] .

حنظلة : هو حنظلة بن الربيع الصيفي , ثقه [6] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

7. أسانيد زيد بن أرقم (رضي الله عنه) (ت65هـ)

من الأسانيد التي أعتمدها أبي عثمان النّهدي لأسناد رواياته ما جاء عن طريق أحد شيوخه الثقات , وهو زيد بن أرقم (رضي الله عنه) , ومن خلال ما تم جمعه من روايات أبي عثمان النّهدي نجد أن لديه روايتان , مسنده عن هذه الطريق منها .

الرواية :

وهي عن تعوذ النبي(صلى الله عليه وسلم) من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر , عن رواية أبي عثمان النّهدي , بقوله: " حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه , و إسحاق بن إبراهيم و محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لابن نمير , قال: إسحاق أخبرنا وقال : الآخران حدثنا أبو معاوية , عن عاصم روى عن أبي عثمان النّهدي عن زيد بن أرقم قال ... " [7] .

---

(1) ابن حنبل , مسند أحمد بن حنبل, ج4, ص178, مسلم, صحيح مسلم , ج4, ص2106, الترمذي, سنن الترمذي, ج4, ص666,الطبراني, معجم الكبير,ج4,ص11, ابن كثير , البداية والنهاية, ج5, ص342.
(2) الذهبي, سير أعلام النبلاء, ج13, ص523.
(3) العجلي, معرفة الثقات , ج2, ص205.
(4) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج2,ص292, الباجي, التعديل والتجريح , ج3, ص1181 .
(5) ابن سعد, الطبقات الكبرى, ج6 , ص343 .
(6) ينظر : شيوخ أبي عثمان النهدي , ص 35 من الرسالة .
(7) مسلم , صحيح مسلم , ج4, ص2088, الطبراني , معجم الكبير , ج5, ص201 .

حـالـة الرواة :

أبو بكر بن أبي شيبه : أسمه عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي(ت235هـ): ثقـه [1] .

إسحاق بن إبراهيم : هو إسحاق بن إبراهيم بن يزيد (ت227هـ) : ثقـه [2] .

محمد بن عبد الله بن نمير:هو محمد بن عبد الله بن نمير, الكوفي , أبوعبدالرحمن (ت234هـ): ثقـه حافظ [3] .

أبو معاوية : هو أبو معاوية داود بن خلف , ثقـه [4] .

عاصم : هو عـاصم بن سليمان الأحول , ثقـه [5] .

زيد بن أرقم : هو الصحابي الجليل , ثقـه [6] .

درجـة الأثـر :

إسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

8. أسـانيـد سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) (ت 55هـ)

وردت ضمن مرويات أبي عثمان النّهدي ثلاث روايات إسنـادها إلى أحـد شيوخه الثقات وهو الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) منهـا :

الـروايـة :

وهي عن نهي الرسول(صلى الله عليه وسلم) إلى انتساب الفرد إلى غير أبيه , عن رواية أبي عثمان النّهدي بقوله :" أخبرنـا عبد الرزاق : قـال : أخبرنـا معمر , عن عاصم بن سليمان قـال : حدثنـا أبو عثمان النّهدي , إنه سمع سعد بن أبي وقاص و ... يقولان سمعـا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ... " [7] .

حـالـة الرواة :

عبد الرزاق : هـو عبد الرزاق الصنعاني(ت211هـ) : ثقـه [8] .

معمر : هـو معمر بن راشد (ت153هـ) : ثقـه [9] .

---

(1) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج2, ص91, ابن حبـان الثقـات , ج8, ص358 .
(2) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص233 , ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1 , ص490 .
(3) الذهبي , الكاشف , ج2 , ص191 .
(4) ابن عساكر , تـأريخ دمشق , ج7, ص103 .
(5) الباجي , التعديل والتجريح , ج1, ص261 .
(6) ابن حبان , الثقات , ج3, ص116, 140 .
(7) الصنعاني , مصنف عبد الرزاق , ج9, ص19, ابن حنبل, مسند أحمد بن حنبل, ج1, ص174, 175 , ابن ماجه , سنن ابن ماجه, ج2,ص870, الطبراني, المعجم الأوسط , ج4, ص88 .
(8) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5, ص 548 .
(9) المصدر نفسه , ج5, ص548 .

عاصم بن سليمان (ت143هـ) : ثقـه [1] .

سعد بن أبي وقاص : هو الصحابي الجليل ثقـه [2] .

درجـة الأثـر :

إسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

9 . أسـانيـد سلمـان الفـارسـي (ت36هـ)

من الأسانيد التي أعتمدها أبو عثمان النّهدي لأسنـاد رواياته مـا جـاء عن طريق أحـد شيوخه الثقات , وهو الصحابي سلمان الفارسي (رضي الله عنه) ومن خلال مـا تم جمعه من روايات أبي عثمان النّـهدي نجـد ان لـديه خمسة عشرة رواية مسنده عن هذه الطريق ومنها على سبيل المثال :

روايـة رقـم (1) :

وهي عن تفسير قوله تعالى { وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا [3]} , وهذا مـا يذكره الطبري (ت310هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قـائلا: " حدثني موسى بن سهل الرملي , وقال : حدثنا عبد الله السري الأنطاكي , قـال : حدثنا هشـام بن لاحق , عن عـاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي عن سلمان قـال : جـاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقـال ... " [4] .

حـالـة الرواة :

موسى بن سهل الرملي (ت262هـ) : ثقــه [5] .

عبد الله السري الأنطاكي : ثقــه [6] .

هشـام بن لاحق : هو هشام بن لاحق أبو عثمان المدايني , ثقـه [7] .

عـاصم : هو عاصم الأحول (ت143هـ) : ثقــه [8] .

سلمان : هو الصحابي الجليل سلمان الفارسي(ت36هـ) : ثقــه [9] .

درجـة الأثـر :
اسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

---

(1) الباجي , التعديل والتجريح , ج1, ص261 .
(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى, ج3, ص139 , ابن عساكر , تـأريخ دمشق , ج35 , ص461 .
(3) سورة النساء , الآية : 86 .
(4) جامع البيان في تـأويل القرآن , ج4, ص190 . ابن كثير , تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) , ج1 , ص705 .
(5) الذهبي , الكاشف , ج2 , ص304 .
(6) ابن عساكر , تـأريخ دمشق , ج17 , ص5 .
(7) ابن حبان , الثقات , ج7 , ص567 , ابن حجر , لسان الميزان , ج6, ص198 .
(8) الباجي , التعديل والتجريح , ج1 , ص261 .
(9) ينظر : شيوخ أبي عثمان النهدي , ص 41 من الرسالة .

روايـة رقـم (2) :

وهي عن تسمية الله سبحانه وتعالى نوح عليه السلام عبدا شكورا , عن رواية أبي عثمان النّهدي , بقوله :" أخبرنـا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد , حدثنـا أحمد بن مهران , حدثنـا أبو نعيم , حدثنـا سفيان عن سليمان التيمي , عن أبي عثمان النّهدي عن سلمان قـال ... " [1] .

حــالـة الرواة :
أبوعبد الله محمد بن عبد الله:هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن باكويه , ثقـه [2] .
أحمد بن مهران : هو أحمد بن مهران بن خالد أبو جعفر اليزدي(ت286هـ) : ثقـه [3] .
أبو نعيم : هو الفضل بن دكين(ت218هـ) : ثقـه [4] .
سفيان : هو سفيان الثوري (ت161هـ) : ثقـه [5] .
سليمان التيمي (ت143هـ) : ثقـه [6] .
سلمان : هو الصحابي الجليل سلمان الفارسي (ت36هـ) : ثقـه [7] .

درجـة الأثـر :
اسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

روايـة رقـم (3) :

وهي عن قول الصحابي الجليل سلمان الفارسي إنـه تداول بضعة عشر من رب إلى رب أي من معلم إلى معلم , عن مربي إلى مربي , عمن روى عن أبي عثمان النّهدي بقوله : " عن معتمر عن سليمان بن طرخان التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النّهدي عن سلمان انه تداول ... " [8] .

حــالـة الرواة :
معتمر بن سليمان (ت187هـ) : ثقــه [9] .
سليمان بن طرخان التيمي (ت143هـ) : ثقــه [10] .

سلمان : هو الصحابي الجليل سلمان الفارسي .

---

(1) الحاكم النيسابوري ,المستدرك على الصحيحين , ج2, ص392, البيهقي,شعب الإيمان , ج4,ص113.
(2) ابن مأكولا , الإكمال , ج1, ص166, ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج61, ص37 .
(3) ابن مأكولا , الإكمال , ج1, ص456, ابن حجر , لسان الميزان , ج1 , ص316 .
(4) العجلي , معرفة الثقات , ج2 , ص205,الباجي , التعديل والتجريح , ج3, ص1181.
(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6, ص343, العجلي , معرفة الثقات , ج1, ص1411.
(6) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7, ص252, العجلي , معرفة الثقات , ج1, ص420 .
(7) ينظر : شيوخ أبي عثمان النهدي , ص 41 من الرسالة .
(8) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1, ص191, ابن كثير , البداية والنهاية , ج2, ص316 .
(9) ابن خياط , طبقات أبن خياط , ج1, ص224, ابن حبان , الثقات , ج1 , ص539 .
(10) العجلي , معرفة الثقات , ج1 , ص420 .

درجة الأثر :
اسناد متصل ورجاله ثقات .

10 . أسانيد عائشة بنت أبي بكر الصديق(رضي الله عنها)

وردت ضمن مرويات أبي عثمان النّهدي روايتان إسنادها إلى عائشة (رضي الله عنها) ومنها على سبيل المثال :

الرواية :

هي عن جواب الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم)عن سؤال زوجته عائشة (رضي الله عنها) لما حضر اقترب شهر رمضان فماذا أقول : قال : قولي : اللهم انك عفو تحب العفو فأعف عني , وهذا ما ذكره الطبراني (ت360هـ) عن عائشة , عن رواية أبي عثمان النّهدي قائلا : " حدثنا سليمان بن المعافي بن سليمان , حدثنا محمد بن سلمة , عن أبي الواصل عبد الحميد بن واصل عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النّهدي , قال قالت عائشة رضي الله عنها لما حضر رمضان قلت يارسول الله قد ... " [1] .

حالة الرواة :

سليمان بن المعافي : هو سليمان بن المعافي بن سليمان [2] .

أبي : هو المعافي بن سليمان [3] .

محمد بن سلمة : هو محمد بن سلمة أبو عبد الله الحراني(ت191هـ) : ثقه [4] .

الواصل عبد الحميد بن واصل : بصري , ثقه [5] .

سعيد الجريري : ثقه [6] .

عائشة : هي الصحابية الجليلة عائشة بنت أبي بكر (رضي الله عنها) : ثقة [7] .

درجة الأثر :
اسناد متصل ورجاله ثقات .

---

(1) الطبراني , الدعاء , ج1 , ص285
(2) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج55 , ص179 .
(3) الأنصاري , طبقات المحدثين بأصبهان و الواردين عليها , ج3, ص152 .
(4) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج3 , ص2193, البخاري , التأريخ الصغير , ج4, ص267, ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1 , ص481 .
(5) ابن حبان ,الثقات , ج5 , ص126 .
(6) ينظر : تلاميذ أبي عثمان النهدي ص 65 من الرسالة .
(7) ينظر : شيوخ أبي عثمان النهدي , ص 43 من الرسالة .

11. أسانيد عبد الرحمن بن أبي بكر : (رضي الله عنه)

وردت ضمن مرويات أبو عثمان النّهدي روايتين إسنادها إلى أحد شيوخه , الثقات وهوعبد الرحمن بن أبي بكر (رضي الله عنه) منها :

الرواية :

وهي عن قول : عبد الرحمن بن أبي بكر ان أصحاب الصفة هم أناس من الفقراء.

عن رواية أبي عثمان النّهدي بقوله :" حدثنا أبو عمر بن حمدان , حدثنا الحسين بن سفيان , حدثنا عبد الله بن معاذ , حدثنا معتمر بن سليمان , قال :" قال أبي عثمان النّهدي إنه حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب الصّفة كانوا ... " [1] .

حالة الرواة :

أبو عمر بن حمدان : ثقه [2] .

الحسين بن سفيان : هو الحسين بن سفيان الكوفي , ثقه [3] .

عبد الله بن معاذ : هوعبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو عمر (ت237هـ): البصري ثقة , حافظ [4] .

معتمر بن سليمان (ت187هـ) : ثقه [5] .

عبد الرحمن بن أبي بكر:هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن أبي بكر(رضي الله عنه):ثقه [6] .

درجةالأثر:

اسناد متصل ورجاله ثقات .

12. أسانيد عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه)

تعد أسانيد عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) من الأسانيد الصحيحة وقد بلغت عدد الروايات التي جاء عن هذه الطريق خمس روايات وهي تخص السيرة النبوية منها ما يأتي:

---

(1) الأصبهاني , حلية الأولياء , ج1, ص338, ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1, ص374.

(2) ابن عساكر , تـأريخ دمشق , ج3 , ص143 , ابن الأثير , أُسد الغابـة , ج1 , ص374 .
(3) ابن حجر , لسان الميزان , ج2 , ص284 .
(4) الذهبي , الكاشف , ج1, ص686, ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1, ص374 .
(5) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1, ص224, ابن حبان , الثقات , ج1, ص539 .
(6) ابن عساكر , تـأريخ دمشق, ج7, ص447,ابن حجر,الإصابة في تمييز الصحابة, ج4, ص291.

روايـة رقم (1) :

وهي عن نهـي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن تلقي البيوع (أي البيع والمراد المبيعات المجلوبة) عن رواية أبي عثمان النّهدي بقوله :" حدثنا أبو بكر قـال , حدثنا بن مبارك , عن التيمي , عن أبي عثمان النّهدي عن أبن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم إنـه قال : ... " [1] .

حـالـة الرواة :

أبو بكر : هو أبو بكر بن أبي شيبه (ت235هـ) : ثقـه , حافظ صـدوق [2] .

ابن مبارك : هو أبو عبد الله بن المبارك(ت181هـ) : الإمام ثـقـه [3] .

التيمي : هو سليمان التيمي (ت143هـ) : ثقــه [4] .

ابن مسعود :هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) : ثقـه [5] .

درجـة الأثـر :

إسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

رواية رقم (2) :

وهي عن أخـذ النبي (صلى الله عليه وسلم) بيد الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) والخروج معـه إلى بطحاء مكـة , وجاء في مثل الله لعباده الصالحين , وهذا مـا ذكره الدارمي (ت255هـ) عن رواية أبي عثمان النّهدي , بقولـه :" أخبرنـا الحسن بن علي حدثنـا أبو أسـامة عن جعفر بن ميمون التيمي عن أبي تميمة الهيجمي عن أبي عثمان النّهدي : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خـرج إلى البطحاء ومعـه بن مسعود فـأ قعده ... " [6] .

حــالـة الرواة :

الحسن بن علي:هو الحسن بن علي بن محمد التيمي(ت212هـ): ثقـه , حافظ لـه تصانيف[7]

أبو أسـامة : هو حماد بن أسامة الكوفي (ت200هـ): الحافظ [8] .

جعفر بن ميمون : ثقــه [9] .

---

(1) ابن أبي شيبه , مصنف بن أبي شيبه ,ج4,ص397, ابن ماجه , سنن أبن ماجه , ج2, ص735.
(2) ابن حنبل , العلل ومعرفة الرجال , ج2, ص91, ابن حبان , الثقات , ج8, ص358 .
(3) ابن تيمية , منهج السنة النبوية , ج3, ص358, الألباني , ظلال الجنة في تخريج السنة لأبن أبي عاصم , ج1, ص141 .

(4) ينظر : تلاميذ أبي عثمان النهدي ص 65 من الرسالة .
(5) ينظر : شيوخ أبي عثمان النهدي , ص 47 من الرسالة .
(6) الدارمي , سنن الدارمي , ج1 , ص19 , الترمذي , سنن الترمذي , ج5 , ص145 .
(7) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص328.
(8) المصدر نفسه , ج1 , ص348 .
(9) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج2 , ص489 .

أبو تميمة الهيجمي:هو طريف بن مجالد بن الأسلمي أبو تيمية الهيجمي(ت95هـ): ثقه [1] .

ابن مسعود : هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) : ثقه [2] .

درجة الأثر :

اسناد متصل ورجاله ثقات .

رواية رقم (3) :

وهي عن خلق آدم عليه السلام , عن رواية سلمان الفارسي عن أبي عثمان النّهدي بالقول : " أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري , أخبرنا سليمان التيمي , أخبرنا أبي عثمان النّهدي عن سلمان الفارسي إن ابن مسعود قال ... " [3] .

حالة الرواة :

معاذ بن معاذ العنبري (ت196هـ) : ثقه [4] .

سليمان التيمي (ت143هـ) : ثقه [5] .

سلمان الفارسي : الصحابي الجليل , ثقه [6] .

ابن مسعود : هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) : ثقه .

13. أسانيد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (ت23هـ)

من الأسانيد التي أعتمدها أبي عثمان النّهدي لإسناد رواياته ما جاء عن طريق أحد شيوخه الثقات , وهو الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ومن خلال ما تم جمعه من روايات أبي عثمان النّهدي نجد ان لديه خمسة وعشرون رواية مسنده من هذه الطريق ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

رواية رقم (1) :

عن لبس الحرير وأفتراشه للرجال وقدر مايجوز منه , عن رواية أبي عثمان النّهدي بقوله :" حدثنا عبد الله , حدثني أبي , حدثنا يزيد , حدثنا عاصم عن أبي عثمان النّهدي عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إنه قال ... " [7] .

---

(1) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص513 , ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج5 , ص12 .
(2) ينظر : شيوخ أبي عثمان النهدي , ص47 من الرسالة .
(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1 , ص27 .
(4) المصدر نفسه , ج1 , ص156 , الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج9, ص54 .
(5) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص252 .
(6) ينظر : شيوخ أبي عثمان النهدي , ص41 من الرسالة .

(7) ابن حنبل : مسند أحمد بن حنبل , ج1, ص43, 50 , ورواه البخاري في صحيحه ,ج5 , ص2193, عن طريق آدم عن شعبه عن قتادة عن أبي عثمان النهدي , ورواه مسلم في صحيحه , ج3 , ص1641,عن شعبة عن قتادة, عن أبي عثمان النهدي, ورواه, أبو داود ,في كتابه السنن لأبي داود, =

حـالــة الرواة :

عبد الله : هو عبد الله بن أحمد(ت290هـ) : ثقــه [1] .

أبي : هو أحمد بن حنبل(ت240هـ) : ثقــه [2] .

يـزيد: هو يزيـد بن هـارون (ت206هـ) : إمـام صادق في الحديث ثقـه [3] .

عاصم: هو عـاصم بن سليمان الأحول(ت143هـ) : ثقـه [4] .

عمر بن الخطاب:هو الخليفة عمر بن الخطاب(ت23هـ) : (رضي الله عنه) [5] .

درجـة الأثـر :

اسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

روايـة رقـم (2) :

تشيـر هذه الرواية إلى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان يتعقب بين الغزاة وينهي ان تحمل الذرية إلى الثغور , عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عن رواية أبي عثمان النّهدي قـال : " أخبـرنـا محمد بن عمـر قـال , حدثني قيـس بن الربيع عن عـاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي عن عمر بن الخطاب انـه ... " [6] .

حـالـة الرواة :

محمد بن عمـر : هو محمد بن عمر الواقدي ,عالم سيرة (ت207هـ) : ثقـه [7] .

قيـس بن الربيع (ت168هـ): ثقـه , صدوق من الطبقة السابعة [8] .

عـاصم الأحول (ت143هـ) : ثقــه [9] .

عمر بن الخطاب : خليفة المسلمين (رضي الله عنه) .

درجـة الأثـر :

إسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

---

(7) = ج2, ص 444 , عن طريق عاصم عن أبي عثمان النهدي , النسائي , المجتبى من السنن , ج8, ص202, البيهقي , سنن البيهقي الكبرى , ج2, ص423, 269 .

(1) الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج13, ص523.

(2) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص79 .

(3) ابن حبان , مشاهير علماء الأمصار , ج1 , ص281.

(4) الباجي , التعديل والتجريح , ج3, ص1121 , المزي , تهذيب الكمال , ج5, ص38.

(5) ينظر : شيوخ أبي عثمان النهدي , ص 48 , 49 من الرسـالة .

(6) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3, ص306 .

(7) البخاري , التـأريخ الصغير , ج1 , ص311 , التـأريخ الكبير , ج1, ص178.

(8) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1, ص377, البخاري , التـأريخ الصغير , ج2 , ص170 .

(9) الطبراني , معجم الأوسط , ج5 , ص313, 367 .

رواية رقم (3) :

وهي عن قول أبي عثمان النّهدي بأن رأى رجلاً من بني الأسد يدعى المنصفق عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) يقبل أبنه فقال : تقبل أبنك وأنت خليفة , فقال : له ماذنبي ان كان الله تبارك وتعالى قد نزع منك الرحمة وإنما يرحم الله عز وجل عباده الرحماء , لذلك عكف الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من أن يولي أمر الناس , عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" حدثنا علي بن الجعد , حدثنا شعبه , عن عاصم الأحول , عن أبي عثمان النّهدي , قال : رأى المنصفق عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل أبنه فقال ... " [1] .

حـالة الرواة :

علي بن الجعد : هومولى أم سلمة المخزومية إمرأة أبي العباس, وقيل مولى بني هاشم يكنى أبا الحسن , ولد سنة 136هـ ,(ت230هـ) : ثقه [2] .

شعبة : هو شعبة بن الحجاج(ت160هـ) : ثقه [3] .

عاصم الأحول (ت143هـ) : ثقه [4] .

عمر بن الخطاب : خليفة المسلمين رضي الله عنه .

درجة الأثر :

اسناد متصل ورجاله ثقات .

رواية رقم (4) :

تشير هذه الرواية إلى أستماع أبي عثمان النّهدي إلى خطبة الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال في خطبته سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : أني أخوف ما أخاف على هذه الأمة كل منافق عليم اللسان , وهو ما يذكره ابن حنبل (ت241هـ) عن رواية ابي عثمان النهدي قوله : " حدثنا عبد الله , حدثني ابي , حدثنا يزيد أنبأنا ديلم بن غزوان العبدي , حدثنا ميمون الكردي عن أبي عثمان النّهدي قال : " إني لجالس تحت منبر عمر رضي الله عنه وهو يخطب الناس فقال في خطبته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ... " [5]

---

(1) ابن أبي الدنيا , العيال , ج1, ص424 .

(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص838 , ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1, ص329, ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1, ص398 .

(3) ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1, ص222, ابن حجر , تقريب التهذيب , ج3, ص266 .

(4) الباجي , التعديل والتجريح , ج1 , ص261 .

(5) مسند أحمد بن حنبل , ج1 , ص44, الكشي , المنتخب من مسند عبد بن حميد , ج1, ص32, ابن أبي الدنيا , أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي (ت281هـ ـ 894م), الصمت وآداب اللسان , تحقيق , أبو إسحاق الحويني, ط1 , دار الراية (الرياض ـ 1410هـ) , ج1 , ص109 , البيهقي , شعب الإيمان , ج2 , ص284 .

حـالـة الرواة :
عبد الله : هو عبد الله بن أحمد (ت290هـ): ثقـه [1] .
أبي : هو أحمد بن حنبل (ت240هـ): ثقـه [2] .
يـزيد : هو يزيد بن هارون (ت206هـ): ثقـه [3] .
ديلم بن غزوان العبدي : ثقــه [4] .
ميمون الكردي : ثقــه [5] .
عمر بن الخطاب : خليفة المسلمين رضي الله عنه .
درجـة الأثـر :
اسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

14 . أسـانيد عمـرو بن العـاص(رضي الله عنه)
من الأسـانيد التي أعتمدها ابو عثمان النّهدي لإسناد رواياته ما جاء من طريق أحد شيوخه الثقـات , وهو عمرو بن العاص (رضي الله عنه) ومن خلال مـا تم جمعه من روايات أبي عثمان النّهدي نجـد ان لـديه ثلاثة روايات مسنده عن هذا الطريق .

روايـة رقـم (1) :
وهي عن بعث الرسول (صلى الله عليه وسلم) عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل عن رواية أبي عثمان النّهدي بقوله : " حدثنـا يحيى بن حمـاد , حدثنـا عبد العزيز بن المختـار , حدثنـا خـالد الحذاء عن أبي عثمان النّهدي عن عمرو بن العاص قـال : استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ... " [6] .

حـالـة الرواة :
يحيى بن حمـاد :هو يحيى بن حماد بن أبي زياد يكنى أبا محمد(ت215هـ) : ثقـه عـابد [7] .
عبد العزيز بن المختـار : ثقــه [8] .
خـالد الحذاء : ثقــه [9] .
عمرو بن العاص : صحابي جليل [10] .

---

(1) الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج13, ص523 .
(2) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص79 .
(3) البخاري , التـأريخ الكبير , ج3 , ص249 .
(4) ابن حبان , الثقات , ج6, ص251 , الذهبي , الكاشف , ج1 , ص385 .
(5) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص556 .
(6) الكشي , المنتخب من مسند عبد الحميد , ج1, ص121, ابن حبان , صحيح ابن حبان , ج15, ص326, الطبراني, المعجم الكبير, ج23,ص44, ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1, ص1384,ابن كثير , البداية والنهاية, ج4, ص275 .
(7) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7, ص306, العجلي, معرفة الثقات , ج2, ص356 .
(8) الذهبي , الكاشف, ج1, ص658, ابن حجر, تقريب التهذيب , ج1 , ص389.
(9) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص191.
(10) ينظر : شيوخ أبي عثمان النهدي , ص 50 من الرسـالة .
درجـة الأثـر :
اسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

رواية رقم (2) :

وهي عن قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأن أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) أحب الرجال من المسلمين إلى قلبه , عن رواية أبي عثمان النّهدي بقوله : " أخبرنا الحسن بن سفيان , حدثنا أبو كامل الجحدري , حدثنا عبد العزيز بن المختار , حدثنا خالد الحذاء , عن أبي عثمان النّهدي , قال : حدثني عمرو بن العاص, قال : قلت يارسول الله (صلى الله عليه وسلم) أي الناس أحب إليك : فقال ... " [1] .

حالة الرواة :

الحسن بن سفيان : هو الحسن بن سفيان النسوي(ت353هـ): صاحب مسند , ثقه [2] .

أبو كامل الجحدري : هو فضيل بن حسين(ت237هـ) : ثقه [3] .

عبد العزيز بن المختار : هو عبد العزيز الدباغ البصري , ثقه , من السابعة [4] .

خالد الحذاء (ت141هـ) : ثقه [5] .

عمرو بن العاص : صحابي الجليل , ثقه [6] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

15. أسانيد علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) (ت40هـ)

تعد أسانيد علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) من الأسانيد الصحيحة وقد بلغت الروايات التأريخية التي جاء عن هذه الطريق (ثلاث روايات) منها , وهي عن سير علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع الرسول وتحدثه معه مبشره بالجنة , عن رواية أبي عثمان النّهدي بقوله :"حدثنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر , حدثنا حرمي بن عمار , حدثنا الفضل بن عميره أبو قتيبة القيسي , قال :حدثني ميمون الكردي أبو نصير عن أبي عثمان النّهدي عن علي بن أبي طالب قال: كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في ... فقلت يارسول الله ... فقال..."[7] .

---

(1) ابن حبان , صحيح أبن حبان ,ج15, ص308, ورواه ابن عبد البر, في كتابه الإستيعاب,عن طريق اهل البصرة , ج1, ص609 .

(2) ابن حجر , لسان الميزان , ج3, ص211 .

(3) ابن حبان , الثقات , ج9 , ص10 , الذهبي , الكاشف , ج2 , ص124,ابن حجر , تقريب التهذيب ,ج1, ص668 .

(4) الذهبي , الكاشف , ج1, ص658, ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1, ص259 .

(5) ابن سعد, الطبقات الكبرى , ج7, ص259, ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1, ص191.

(6) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7, ص493, ابن حبان , الثقات , ج3, ص265 .

(7) المزي, تهذيب الكمال , ج23, ص239.

حالة الرواة :

عبد الله : هو عبد الله بن أحمد بن حنبل(ت290هـ): ثقه [1] .

عبيد الله بن عمر: هو عبيد الله بن عمرو بن ميسرة بصري(ت235هـ) : ثقه [2] .

حرمي بن عمار: هوحرمي بن عمارة بن أبي حفصة ,البصري(ت201هـ): صدوق [3] .

الفضل بن عميره : هو الفضل بن عميرة الطفاوي أبو قتيبة البصري من السابعة [4] .

ميمون الكردي : ثقــه [5] .

علي بن أبي طالب : هو أمير المؤمنين (رضي الله عنه) [6] .

درجـة الأثـر :

اسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

بسم الله الرحمن الرحيم . أسـانيد مجـاشـع بن مسعـود (الرحمن الرحيم هـ)

وردت ضمن مرويات أبي عثمان النّهدي رواية واحدة إسنـادهـا الى أحـد شيوخه , وهو مجاشع بن مسعود (ت36هـ) وهي عن قول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) لا هجرة بعد فتح مكـة وإنمـا جهـاد وإسلام , عن رواية مجاشع بن مسعود , عن أبي عثمان النّهدي , بقوله :" حدثنـا عبد الله , حدثني أبي , حدثنـا بكر بن عيسى , قـال : حدثنـا أبو عوانه عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي , عن مجاشع بن مسعود قـال : قدمت بأخي معبد على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح ... " [7] .

حـالـة الرواة :

عبد الله : هو عبد الله بن أحمد(ت290هـ): ثقــه [8] .

أبي : هو أحمد بن حنبل(ت240هـ): ثقــه [9] .

---

(1) الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج13, ص543 .
(2) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج7 , ص36 .
(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7, ص303, الذهبي , الكاشف , ج1, ص318 , ابن حجر, تقريب التهذيب ,ج1, ص156, لسان الميزان , ج7, ص195.
(4) ابن حبان , الثقات , ج9. ص5, ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص446 .
(5) ابن حجر , لسـان الميزان , ج7 , ص407.
(6) ينظر : شيوخ أبي عثمان النهدي , ص51 من الرسـالة .
(7) ابن حنبل : مسند أحمد بن حنبل , ج3 , ص468, 469 , رواه البخاري بقوله :" ثنـا محمد بن أبي بكر وثنـا الفضيل بن سليمان ثنـا عاصم عن أبي عثمان النهدي ... " صحيح البخاري ج3, ص1120, مسلم , صحيح مسلم , ج3 , ص1487 , الطبراني , المعجم الكبير ,ج2, ص324, 325, الحاكم النيسابوري , المستدرك على الصحيحين , ج27, ص216, ابن كثير , البداية والنهاية , ج4, ص320 .
(8) الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج13, ص523 .
(9) ابن حبان , الثقات , ج8, ص149 .

بكر بن عيسى : هو بكر بن عيسى يكنى أبو بشر , بصري , ثقــه [1] .

أبو عوانه : هو أبو عوانه الإسفرايني , ثقــه [2] .

عـاصم : هو عاصم بن سليمان الأحول(ت143هـ): ثقــه [3] .

مجاشع بن مسعود : هو الصحابي الجليل [4] .

درجـة الأثـر :
اسنـاد متصل ورجـاله ثقـات .

وخـلاصة القول من هذا الجانب ان أسانيد أبي عثمان النّهدي تعد من أصـح الأسـانيد إذ إنـه كـان حريصا على ذكر سلسلتها مع الصدق في روايته إذ انهـا مسنده إسنـادا صحيحا في غالبها مـاعدا بعض الروايات التي كانت دون إسنـاد وعددهـا (48) رواية والبعض من هذه الروايات كانت مسنده ولكنها مرسلة , لا تؤلف شيئا قياسا إلى مكانة وعدد مروياته .

ومن الروايات المرسلة ما يذكره ابن سعد (ت230هـ) وذلك بقوله : " أخبرنـا عفان بن مسلم , قـال : حدثنا حماد بن سلمة قـال : أخبرنـا ثابت , عن أبي عثمان النّهدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال ... " [5] .

ويبـد لنـا إن السبب يرجـع إلى كون أبي عثمان النّهدي عاش في القرن الأول الهجري , ولعدم توفر التدوين في كتابة المعلومات التأريخية , و كانت الروايات تنتقل شفهيـا , وتحفظ بالصدور ممـا عرض البعض منهـا إلى التـأويل , والثابت من خلال أغلب رواياته إنهـا كانت مسندة إسنـادا صحيحـا متصلا كمـا أسلفنـا ومنها مـا جاء في روايته عن خلق الله سبحانه وتعالى , آدم عليه السلام وهو مـا يذكره لنـا الطبري (ت310هـ) قـائلا :" عن الحسن بن بلال , عن حماد بن سلمة , عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي , قـال:..." [6] والأخـرى عن أهمية التوجه الى المساجد سيرا على الأقدام , وهو مـا يذكره الطيالسي (ت203هـ) قـائلا :" حدثنـا أبو داود , قال :حدثنـا ثابـت أبو زيد , عن عـاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي , عن أبيّ بن كعب قال كـان ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... " [7] .

---

(1) البخاري , التـأريخ الكبير , ج2, ص21 .
(2) ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج52 , ص21 .
(3) المزي , نهذيب الكمال , ج5,ص38.
(4) ينظر : شيوخ أبي عثمان النهدي , ص52 , 53 من الرسـالة .
(5) الطبقات الكبرى , ج4, ص26.
(6) تـأريخ الأمم والملوك (تـأريخ الطبري), ج1 , ص64 .
(7) مسند أبي داود الطيالسي , ج1 , ص74 .

ومما يزيد من ذلك إنـه يؤكـد في بعض الحالات على ثبوت سماعها من مصدرها الأول منها على سبيل المثال قولـه :" انـي جالست تحت منبر عمر رضي الله عنه وهو يخطب الناس , فقال في خطبته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول ... " [1] وقولـه أيضـا :" صلى بنـا عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) المغرب ... [2] , وقولـه :" صليت خلف أبو موسى

الأشعري فما سمعت ... " [3] , وقوله أيضا :" تضيفت أبا هريرة سبعا ... " [4] , وقوله :" قال لي سلمان ... " [5] , وقوله :" جاءني كتاب عمر (رضي الله عنه) ونحن مع عتبة بن فرقد ... " [6] .

ثالثا : منهجه في عرض الروايات

1. موقفه من الإسناد

يقصد بالسند سلسلة الرواة التي تبدأ بالراوي وتنتهي بالرواية المراد الحديث عنها , أي إنها الطريقة الموصلة إلى المتن , وهي الطريقة العلمية التي أتبعها المحدثون في نقل أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأخباره [7]

ويبدو أن منهج المحدثين , قد أثر على الأخباريين و المؤرخين إذ أصبحت الإسانيد تتقدم الروايات وإن استعمال الأسانيد في كتب التأريخ والأدب لم تكن بالدقة التي أستعمل فيها السند في كتب الحديث [8] , وقد بلغ عدد الروايات التي أوردها أبو عثمان النّهدي , وعلى وجه التحديد من خلال ما تم جمعه , وذكرناه في الفصل الثاني (238) رواية .

ويظهر من خلال الدراسة أن أبو عثمان النّهدي كان يصرح غالبا بأسانيده , ويكثر في غالبيتها من ذكر الأسانيد , وهو ما يذكره أبن سعد (ت230هـ) قال , كان أبو عثمان النّهدي ثقه , روى عن الصحابة , عمر , و عبد الله بن مسعود , وأبي موسى الأشعري ... رضي الله عنهم " [9] , وقد درسنا هذه الروايات من حيث السند على النحو التالي :

---

(1) ابن حنبل , مسند أحمد بن حنبل , ج1 , ص44 .
(2) المزي , تهذيب الكمال , ج29, ص338.
(3) ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج5 , ص317 .
(4) البخاري , صحيح البخاري , ج5, ص2073.
(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج4, ص75 .
(6) ابن عبد البر , الإستيعاب , ج1 , ص316 .
(7) النووي , الأذكار النووية , ج1 , ص75 .
(8) العمري : أكرم , بحوث في السنة , مؤسسة الرسالة (بيروت – 1975م) , ص45, هرنشو , علم التأريخ , ترجمة عبد الحميد العبادي , دار الحداثة (بيروت – 1984م) , ص430.
(9) الطبقات الكبرى , ج7 , ص98 .

أ . الروايات التي وردت مسنده **إلى** شيوخه

بلغ عدد الروايات التي أوردها أبو عثمان النّهدي (190 رواية) التي أمتازت بأكمال سندها والمتتبع لمروياته يجد إنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته , وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيوخه كما في روايته عن خلق آدم عليه السلام :" قال ..."[1]

وفي رواية آخرى عن عدالة الرسول صلى الله عليه وسلم في تقسم تمرا بين أصحابه "... قال أبي عثمان النّهدي سمعت ابا هريرة يقول ... " [2] وفي رواية أخرى عن نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تلقي البيوع المجلوبة ," ... قال : أبي عثمان النّهدي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه ... " [3] وفي رواية آخرى عن تعيين رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن العاص على جيش ذات السلاسل : ... قال : أبي عثمان النّهدي سمعت عمر بن العاص ... " [4] ومن الألفاظ التي استعملها أبي عثمان النّهدي , والتي تدل على تلقيه الأخبار عن طريق الأسئلة والأجابة عنها من قبل شيوخه ما جاء في روايته عن مسح على الخفين " ... قال : أبي عثمان النّهدي حضرت سعدا وابن عمر يختصمان إلى عمر ... " [5]

وفي حالات آخرى نرى يذكر في روايته , شيخه المباشر كما جاءت في روايته عن سعد بن أبي وقاص ... قال أبي عثمان النّهدي اصطحبت أنا وسعد بن أبي وقاص ... " [6] .

ب . الروايات غير المسنده

من خلال ما تم جمعه من مرويات أبي عثمان النّهدي ان هناك ثمان وأربعين ضمن الأسانيد الطويلة والمركبة دون ذكر اسناد شيوخه .

ثمان عشرة رواية كانت عن أبي عثمان النّهدي دون ان يذكر هو سلسلة اسانيد بشكل كامل , وقد تصدرتها الالفاظ الاتية :

" ... حدثنا أبي عثمان النّهدي عن أبي أمامة الباهلي قال ما كان شرك قط إلا كان بدوه تكذيب بالقدر ... " [7] .

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1 , ص27.
(2) البيهقي , شعب الإيمان , ج7 , ص387 .
(3) ابن ابي شيبه , مصنف ابن أبي شيبه , ج4 , ص397 .
(4) الذهبي , تأريخ الإسلام , ج1 , ص304 .
(5) الصنعاني , مصنف عبد الرزاق . ج1 , ص209 .
(6) المصدر نفسه , ج2 , ص549 .
(7) اللاكائي , أبو القاسم , هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الشافعي (ت418هـ – 1028م) شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة , تحقيق , أحمد سعد حمدان , دار طيبة (الرياض – 1409هـ) , ج1 , ص122 .

" ... وقال أبو عثمان النّهدي إني لا أعلم الساعة التي يذكرنا الله فيها , قيل له ... ومن أين تعلمها ... " [1] "... حدثنا أبي عثمان النّهدي , قال : بلغني عن أبي هريرة ... " [2] " ... حدثنا أبي عثمان النّهدي , قال : أن المؤمن يعطي كتابه في ستر من الله فيقرأ سيئاته فأذا قرأ تغير لها لونه ... " [3]

" ... حدثنا معتمر بن سليمان , عن أبيه عن أبي عثمان النّهدي , قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يخاف في الله لومه لائم ... " [4]

" ... عن بن عيينه عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النّهدي , قال : رأيت سلمان بن ربيعة الباهلي أصغى إلى عمر فسأله عن شيء فقلنا ... "

" ... عن سليمان عن أبي عثمان النّهدي , قال : رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي ... " [5]

" ... عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النّهدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس فجاءه رجل ... " [6]

" ... عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي قال : كنا ندعو العدو ... " [7]

" ... حدثنا أبو عثمان النّهدي , عن أبي بكرة , إنه خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر أهل الطائف ... " [8] " ... أخبرنا عاصم بن سليمان , عن أبي عثمان النّهدي , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غز بأصحابه ..." [9]

" ... أخبرنا ثابت , عن أبي عثمان النّهدي , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم , قال : للعباس ... " [10] " ... عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي, قال: أرسلنا امرأة إلى عبد الله بن عمرو وسألته ... " [11] " ... حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النّهدي , ان حذيفة بن اليمان , قال: بينما قوم يتحدثون إذ تمر بهم ابل ... أهلنا حشروا ضحى " [12]

---

(1) القرطبي , تفسير القرطبي , ج2 , ص166 .
(2) البيهقي , سنن البيهقي الكبرى , ج52, ص56 , الألوسي , روح المعاني , ج2 , ص163 .
(3) السيوطي , الدار المنثور , ج6, ص280 .
(4) ابن منصور , سنن سعيد بن منصور , ج2 , ص250 .
(5) الصنعاني , مصنف عبد الرزاق , ج2, ص294 .
(6) المصدر نفسه , ج4, ص321 .
(7) المصدر نفسه , ج5 , ص217 .
(8) المصدر نفسه , ج5 , ص301 .
(9) ابن أبي شيبه , مصنف ابن أبي شيبه , ج5, ص63 .
(10) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج4 , ص26 .
(11) ابن أبي شيبه , المصدر السابق , ج7 , ص531 .
(12) المصدر نفسه , ج3 , ص531 .

" ... وقال أبو عثمان النّهدي قتل في وسط أيام التشريق ... " [1] , " ... أخبرنا عوف , عن أبي عثمان النّهدي قال بلغني ان صهيب حين أراد الهجرة ..." [2] .

وربما يرجع إلى عدم اسناد أبي عثمان النّهدي لقسم من مروياته إلى عدة أمور منها :

1 . ربما لم يسند أبي عثمان النّهدي قسما من مروياته كونه ساق أحداثا قريبة من عهده اذ إنه وكما أسلفنا عاش في القرن الأول الهجري . [3] .

2 . وربما هناك سبب أخر لعدم اسناد أبي عثمان النّهدي لقسم من مروياته أعتمادا على ما كان مألوف في ذلك العصر هو الترسل , وعدم الأهتمام والتشدد بذكر مسانيد الروايات التي يذكرها [4] .

3 . لعل هناك سببا آخر لعدم اسناد أبي عثمان النّهدي لقسم من مروياته , وهو من كان يقيم في المدينة المنورة مع الصحابة , لفترة و مصاحبته ومسيرته مع كثير منهم واولادهم كانوا بلاشك من الثقات الاجلاء وكذلك مشاركته ومشاهدته الفعلية والواقعية لمجريات الاحداث التأريخية , ومن أهمها , الفتوح الإسلامية بما فيها فتوح الشام , والعراق , وبلاد فارس ومن ثم أقام في البصرة إلى سنوات متأخرة من عمره [5] .

4 . وربما لم يسند قسما من مروياته لأن قواعد الأسناد في ذلك الوقت لم تكن قد تبلورت بعد , إذ ان السند كان يوجهه إلى الخبر وليس إلى السند وإن الرواية كانت تؤخذ من أشخاص عرفوا بثقتهم [6] .

5 . وربما ذكر بعض الأحداث التأريخية من غير إسناد لأنه لم ير مبررا لتأكيد إسنادها لأنها كانت مشهورة , وكذلك كونه شاهد أحداثها , مثل قوله في مقتل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) .[7]

---

(1) ابن الأثير , أُسد الغابة , ج1 , ص753 .
(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج3 , ص227 .
(3) الطبقات الكبرى ,ج7 , ص98 .
(4) نصار , عمار عبودي , تطوير السيرة النبوية عند المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي , دار الشؤون الثقافية العامة , (بغداد , 2005م) , ص62 .
(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص98 , ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص1213 .
(6) الدوري , الدكتور عبد العزيز , بحث في نشأة علم التأريخ عند العرب , المطبعة الكاثوليكية , (بيروت – 1960) , ص74 .
(7) ابن الأثير , أُسد الغابة ,ج1 , ص753 .

6 . قد يكون السبب المباشر لعدم إسناد أبي عثمان النّهدي لقسم من مروياته إلى كون أنتقاها من اناس موثوقين من أهل العلم مشهورين في عصره , وثقهم في نفسه , كعمر بن الخطاب , وعلي بن أبي طالب , وأبا هريرة , وسلمان الفارسي , وعبد الله بن مسعود

... وآخرون كثير (رضي الله عنهم أجمعين) فلم يعد بحاجة إلى ذكر أسمائهم كون إن رجاله ثقات [1] .

2.أسلوبه في عرض الروايات :

تميز أسلوب أبي عثمان النّهدي في عرض مروياته التأريخية بالوضوح والتنوع , وذلك من خلال إيراده , وأعتمادها على أساليب متعددة , ومتنوعة لأجل تحقيق تكامل في نصوص مروياته , ويبدو إن أبي عثمان النّهدي كان يتمتع بعقلية , وذهنية واسعة مع امكانية كبيرة للحفظ , ويظهر ذلك جليا في كثير من روايته المطولة كروايته عن عيسى عليه السلام , ونزول المائدة على بني إسرائيل [2] , وروايته عن عبور المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه) القنطرة وملاقات رستم [3] , وكذلك روايته عن معركة القادسية [4] , وعلى ذلك يمكن القول إن ما يتمتع به أبي عثمان النّهدي من أمتلاكه عقلية كبيرة : انعكس على اسلوبه المتميز والمتنوعة في صياغة رواياته وعرضها بشكل مقبول , وندلل على ذلك بما يأتي :

1. **ان ما يميز أسلوبه إنه كان يرتب التفاصيل المختلفة للحوادث بطريقة منطقية , فهو مثلاً يبدأ مغازيه بذكر استعداد المسلمين لقيام بعملية التحرير , وما رافقها من مشاورات , وتصعيد الطرفين للحرب , وشعار المسلمين وغلبتهم , وأسباب نجاح أو خسارة المعركة , وتغير الخطط في ضوء ذلك , كما حصل ذلك أثر معركة الجسر سنة(13هـ) [5] .**
2. **لم يلتزم أبي عثمان النّهدي بأسلوب واحد فيما يتعلق بالأطالة والإيجاز , وإنما أستعمل أسلوبين , وذلك أننا نجد كثيرا من مروياته مفصلة كاملة قد يصل بعضها إلى ست أو سبع صفحات أو أكثر كما هو الحال في تفاصيل , عن معركة القادسية [6] , وروايته عن فتح أذربيجان [7] , ثم انه أوجز لقسم من مروياته لعل ذلك يعود الى قلة المعلومات المتوفرة**

---

(1)ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7, ص98, ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص1213 .
(2) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج47, ص407 .
(3) الطبري, تأريخ الأمم والملوك , تأريخ الطبري , ج2 , ص461 .
(4) المصدر نفسه , ج2 , ص402 .
(5) ابن كثير , تفسير القرآن الكريم , ج4 , ص27 .
(6) الطبري , تأريخ الأمم والملوك (تأريخ الطبري) , ج2, من ص386 , 399 .
(7) البلاذري , فتوح البلدان , ص322, 323, البيهقي , سنن البيهقي الكبرى , ج9, ص42, المتقي الهندي, كنز العمال , ج12, ص846 .

لديه أو ربما كانت قناعته كافيه عند إيجازه للرواية ومن ذلك على سبيل المثال :

رواية رقم (1) :

وهي عن صهيب الرومي , وهو ما يذكره أبن كثير (ت774هـ): فضلا عن ابن هشام (ت218هـ) : قوله : " قال ابن هشام : وذكر لي عن أبي عثمان النّهدي , إنه قال : بلغني ان صهيبا حين أراد الهجرة قال له كفار قريش أتيتنا صعلوكا صغير فكثر مالك عندنا وبلغت الذي بلغت ثم تريد أن تخرج بمالك أو نفسك والله لا يكون ذلك فقال لهم صهيب : أرأيتم إن جعلت لكم مالي أتخلو سبيلي , فقالوا : نعم , قال : فأني قد جعلت لكم مالي [فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : [ربح صهيب ربح صهيب] [1] .

رواية رقم (2) :

وهي عن معركة أحد , وهو ما يذكره ابن كثير (ت774هـ): نقلا عن البخاري (ت256هـ) : قوله :" وفي الصحيحين من حديث موسى بن إسماعيل عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النّهدي قال : لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما " [2] .

رواية رقم (3) :

وهي عن سعد بن أبي وقاص , وهو مايذكره الأنصاري (ت369هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي , بقوله :" حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح قال : حدثنا يسار بن سمير قال : حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة , عن عاصم الأحول , عن أبي عثمان النّهدي , عن سعد وعن ... قال : وسعد أول من رمى بسهم في سبيل الله , حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... " [3] .

رواية رقم (4) :

وهي عن ترك دعاء المشركين , وهو ما يذكره الطحاوي (ت321هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي بقول :" ... حدثنا عمرو بن خالد , قال : حدثنا بن المبارك عن ,سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي قال : كل ذلك قد كان قد : كنا نغزو فندعو ولا ندعو ... "[4] .

---

(1) السيرة لأبن كثير , ج2 , ص223, البداية والنهاية , ج3 , ص173 .
(2) البداية والنهاية , ج4, ص26, 27 .
(3) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها , ج2 , ص400 .
(4) شرح معاني الأثار , ج3 , ص209 .

3.وما يميز أسلوبه إنه لم يقتصر على جمع الأخبار , وروايتها فحسب , بل يعبر من حين لأخر عن رأيه الخاص بها , ويعلق عليها , ومثلنا على ذلك :

وهي عن رواية الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : وهو ما يذكره البيهقي (ت458هـ) : عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف , قال: حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي قال : حدثنا سعدان بن نصر , قال : حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي قال : أستعمل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) رجلا من بني أسد على عمل فجاء يأخذ عهده قال : فأتى عمر رضي الله عنه ببعض ولده فقبله قال : أتقبل هذا ما قبلت ولدا قط فقال عمر فأنت بالناس أقل رحمة هات عهدنا لا تعمل لي عمل أبدا [1] .

وقال : أبو عثمان النّهدي :" والذي لو شاء أينطق هذه العصا لنطقت , لو كان عمر ميزانا ما كان يميط شعرة " [2] .

4. ومن الخصائص المميزة لأسلوبه هو مدى أهتمامه بتوثيق مروياته بالتواريخ , إذ إنه في قسم من مروياته يوثق أحيانا اليوم والشهر والسنة , مما يكشف مدى صحت روايته , ومن ذلك على سبيل المثال :

رواية رقم (1) :

وهي عن خلق آدم عليه السلام عن رواية أبي عثمان النّهدي بقوله :" أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري , أخبرنا سليمان التيمي , أخبرنا أبو عثمان النّهدي , عن سلمان الفارسي أن ابن مسعود , قال: خمر الله طينة أدم أربعين ليلة أو قال أربعين يوما " [3] .

رواية رقم (2) :

وهي وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة وهذا ما يذكره مسلم (ت261هـ) عمن روى عن أبي عثمان النّهدي بالقول :" حدثنا شيبان بن فروخ , حدثنا عبد الوارث , حدثنا أبو التياح , حدثني أبو عثمان النّهدي عن أبي هريرة , قال :" أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث , بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وان أوتر قبل أن أوقد ." [4]

---

(1) سنن البيهقي الكبرى , ج9 , ص41 .
(2) ابن منظور , لسان العرب , ج7 , ص409 , مختصر تأريخ دمشق , ج1 , ص1533.
(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1 , ص27 .
(4) صحيح مسلم , ج1 , ص499 .

رواية رقم (3) :

وهي عن توجه الجيش الإسلامي لفتح العراق , عن رواية أبي عثمان النّهدي قائلا : " كتب الي السري عن شعيب عن سيف عن أبي عمرو عن أبي عثمان النهدي , قال: كان عمر

قد عهد إلى سعد حين بعثه إلى فارس الا يمر بماء من المياه ... فقدم القادسية في أثنى عشر ألف من أهل ... " [1] .

روايـة رقم (4) :

وهي عن أستشهاد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) عن رواية أبي عثمان النّهدي بقوله :" قتل في وسط أيام التشريق " [2] .

5. الملاحظة عن منهج أبو عثمان النّهدي أعطاء أكثر من رواية واحدة للحدث الواحد بتغير في المفردات أو بعض التفاصيل , كإختلاف في رواية قول مجاشع بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا هجرة بعد فتح مكة فتارة : يذكر روايته :" انه جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود " [3] وتارة : أخرى يذكر روايته عن مجاشع بن مسعود بالقول :" انطلقت بأبي معبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم " [4] , وتارة أخرى يذكره روايته بالقول :" حدثني عن مجاشع بن مسعود السلمي , قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أبايعه ..."[5] فعلى القاريء أن يختار ويرجح أحد الروايات .
6. ربما يشذ أبي عثمان النّهدي عن القاعدة : اذ ان بعض رواياته بصورة عامة كانت مفككة غير مترابطة , ولا تعير لأسناد في بعض الأحيان أهمية كبيرة [6] , ويبدو ان المؤلفات التأريخية عن حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) والتي تسمى عادة كتب السيرة , قد بدأ الإهتمام بتدوينها بعد منتصف القرن الأول الهجري , أي بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بحوالي خمسين سنة , أو أكثر , وكانت في البداية بسيطة وأسلوبها واضح أقرب إلى الأسلوب القصصي , وكان معظم كتاب السيرة والمغازي من أهل الحجاز , ولاسيما من المدينة المنورة كونها دار هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ودار سنته التي عاش فيها

---

(1) الطبري , تأريخ الأمم والملوك (تأريخ الطبري) , ج2 , ص398 .
(2) ابن خياط , تأريخ خليفة بن خياط , ج1 , ص40 , ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص753 .
(3) البخاري , صحيح البخاري , ج3, ص113.
(4) المصدر نفسه , ج4 , ص1566 .
(5) مسلم , صحيح مسلم , ج3 , ص1487 .
(6) أبو عزيز , سعد يوسف , محاضرات في تأريخ العرب , مؤسسة دار الكتب (الموصل , 1981) , ص245, 246 .

الصحابة , وسمعوا أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وروها بدورهم إلى التابعين ثم ظهر ونمت في المدن الأخرى كالبصرة , ومن الملاحظة إن بدأ الكتابة التأريخية جاءت على أيد التابعين . [1]

مما تقدم نستشف مدى جهد أبي عثمان النّهدي , ومعرفته , ومدى عنايته بمروياته لأخراجها بصورة دقيقة أو أكثر وضوحا .

رابعا : أهمية مروياته في السيرة النبوية وصدقها بين مؤلفي السير والمغازي

من خلال ما تم جمعه من مرويات أبي عثمان النّهدي في مختلف المراحل التي تم توثيقها فيما سبق , فقد تم التصريح ان إسناد أبي عثمان النّهدي في رواياته إسنادا صحيحا واضحا لا يوجد عليه أي غبار من ناحية شيوخه أو من ناحية تلاميذه التي زخرت بها المصادر التأريخية , وكتب الحديث النبوي الشريف , إلا أن هناك مسائلة مهمة نوهنا بها سابقا , وهي إن كتب الحديث النبوي الشريف قد ذكرت مرويات أبي عثمان النّهدي أكثر مما ذكرتها المصادر التأريخية , بالرغم من أن هذه المرويات هي مرويات تأريخية بعيدة عن الجانب الديني .

ومن الملاحظ ان بدء الكتابة التأريخية جاءت على أيدي التابعين , وتابعيهم الذين كان لهم الأثر الواضح في إضهار السيرة النبوية المباركة وايصالها إلينا , وقد ذهب مدونو السيرة إلى أن أجيالا ثلاثة كانت مؤثرة في تدوين السيرة [2] , وهم أبان بن عثمان بن عفان , وعروة بن الزبير بن العوام , ووهب بن منبه , والجيل الثاني عبد الله بن أبي بكر بن حزم , و عاصم بن عمر بن قتادة , وابن شهاب الزهري , والجيل الثالث موسى بن عقبة , ومعمر بن راشد , ومحمد بن سعد [3] , وبما أن وهب بن منبه بن كامل اليماني , أبو عبد الله الأنباوي الصنعاني , الأخباري , ولد سنة 34هـ توفي سنة 110هـ وقيل 114هـ [4] عده من الجيل الأول ـ وهو من عاش لفترة زمنية معاصرا فيها أبا عثمان النّهدي لفترة من فترات حياته لكون إن أبي عثمان النّهدي عاش الجاهلية والإسلام ,وتوفي سنة (95هـ) وهو ما ذكره

---

(1) سالم , السيد عبد العزيز , التأريخ والمؤرخين العرب , دار الكتاب العربي (بيروت ـ 1967) , ص23 , أمين , أحمد , ضحى الإسلام , ط2 , لجنة التأليف والترجمة والنشر , (القاهرة ـ 1983م) ج2 , ص230 .
(2) أمين , أحمد , ضحى الإسلام , ج2 , ص230 .
(3) المرجع نفسه , ج2 , ص230 .
(4) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 , ص544, ابن خياط , طبقات ابن خياط , ج1, ص287 .

الأصبهاني (ت369هـ) , وعده من تلاميذ أبي عثمان النّهدي , روى عن أبي هريرة وابن عباس ... وآخرون [1] , وقال ابن حنبل (ت241هـ) : عمن روى عن وهب بن منبه " حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن وهب أبو يوسف من الأنباء في السنة ثمان وتسعين ومائة قال : أنا بن احدى وتسعين قال : شهدت جنازة وهب بن منبه وأنا غلام ورأيت الناس يزدحمون عليها

ازدحاما شديدا ... " [2] , وقال العجلي (ت261هـ): " وهب بن منبه يماني من الأنباء تابعي ثقه وكان على قضاء صنعاء " [3] , وقال الذهبي (ت748هـ) : " وهب بن منبه الصنعاني , أخباري علامة قاص صدوق صاحب كتاب " [4] , وقال ابن حجر (ت852هـ) : "وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله ثقه من الثالثة ... " [5]

ومن جملة المعاصرين لفترة زمنية قليلة من حياة أبي عثمان النّهدي هو قتادة بن دعامة السدوسي , أبو الخطاب السدوسي , البصري , ولد سنة (60هـ) , وتوفي سنة (117هـ) , وقيل 118هـ [6] , وهو أحد علماء التابعين والأئمة العالمين روى عن أنس بن مالك , وأبي عثمان النّهدي [7] , وقال عنه ابن سعد (ت230هـ): " كان ثقه مأمون حجة في الحديث [8] , وقال المزي (ت742هـ) :عمن روى عن قتادة " قال سعيد بن المسيب ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة " [9]

وبهذا العرض الموجز لحياة كل من وهب بن منبه , وقتادة بن دعامة السدوسي , انهما ولدا بعد أبي عثمان النّهدي , وانهما عاصروا لفترة زمنية محدودة وقليلة , واخذوا منه علومه , بأعتباره أحد العلماء من كبار التابعين [10] وممن كان يتمتع بمكانه علمية مرموقة في المدينة , والكوفة , والبصرة , فهو ثقه , صدوق اخذ منه العلماء العلوم , في التفسير والحديث والسيرة [11] .

---

(1) العظمة , ج4 , ص1387, 1388, 1389 .
(2) العلل ومعرفة الرجال , ج1 , ص423 .
(3) معرفة الثقات , ج2 , ص230 .
(4) الكاشف , ج2 , ص358 .
(5) تقريب التهذيب , ج1 , ص585 .
(6) الشيرازي , أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشافعي(ت476هـ ـ 1083م) طبقات الفقهاء , تحقيق , خليل الميس , دار القلم (بيروت ـ د.ت) ص94, ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج8 , ص318 .
(7) البخاري , التأريخ الصغير , ج1 , ص282, ابن كثير , البداية والنهاية , ج7 , ص343 , ابن حجر , ثقريب التهذيب , ج8 , ص315 .
(8) الطبقات الكبرى , ج7 , ص229 .
(9) تهذيب الكمال , ج23 , ص507 .
(10) الخطيب البغدادي , تأريخ بغداد , ج1 , ص203 , ابن عبد البر , الإستيعاب , ج2 , ص49 , ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص1231 , ابن حجر , تقريب التهذيب , ج6 , ص249 .
(11) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج5 , ص283 , الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج7 , ص193 .

ويبد من خلال الدراسة إن أبي عثمان النّهدي عني بالمغازي ولم يصل حد التأليف , ولكن ربما قد كانت لديه بعض النصوص التاريخية المكتوبة قد استعان بها في ايراد بعض مروياته و يعد أبي عثمان النّهدي أحد الشخصيات العلمية اهتمت بنشر العلوم في المدينة , والبصرة والكوفة لاسيما علوم الحديث وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم , قال المزي (ت742هـ):

نقلا عن النسائي , قال : " ليس احد من كبار التابعين احسن رواية من أبي عثمان النّهدي" [1] وقال الذهبي (ت748هـ): عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قال : معاذ بن معاذ " كانوا يرون إن عبادة سليمان التيمي , اخذها من أبي عثمان النّهدي " [2]

إن كل ما تقدم يكشف لنا عن مكانة مرويات أبي عثمان النّهدي , وأهميتها بين مؤلفي السير والمغازي بالمعنى الخاص أي تفصيلات السيرة والمغازي وما يتعلق بها , إذ انه كان حلقة وصل بين أصحاب المغازي المتقدمين الذين كانوا على درجة كبيرة من الحفظ لها , ويكاد يكون احدهم اعتمدوا دعم اسانيد روايتهم ومنهم ابن سعد (ت230هـ) , بقوله :" أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري , قال : أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي ... " [3] وبناء على ذلك نستطيع القول إنه كان من جيل الأول من أجيال مدرسة البصرة , وعنصر فعال في حفظ وايصال مادتها للأجيال التي جاءت بعده فزخرت كتبهم بمروياته وكانت من الأهمية بمكان بحيث لا يمكن الإستغناء عنها .

خامسا : أهمية مروياته عند أهل الجرح والتعديل وعلماء التأريخ

ليس هناك ثمة شك في إن قيمة الشخص الراوي , أو المؤرخ هو مدى امكانته بين أئمة الجرح والتعديل أولاً ومن ثم قيمة الأخبار التي أوردها ثانياً , ومن هنا قد يتساءل البعض عن سر ثقة ومكانة مروياته بين علماء الحديث والتأريخ [4] ينتمي أبو عثمان النّهدي إلى اسرة عربية اصيلة التي عرفت بقربها من مصادر الأحداث , فهو من بني نهد بن زيد بن ليث بن أسود بن الحاف بن قضاعة , وكانوا من أوائل القبائل الطالعين إلى نجد وبلاد المجاورة [5] واتسم أبو عثمان النهدي بالخلق الحسن , والمزايا الطيبة والعمل المحمود , أهتم بأمور العبادة

---

(1) تهذيب الكمال , ج4 , ص511 , ج13 , ص427 .
(2) سير اعلام النبلاء , ج4 , ص177 .
(3) الطبقات الكبرى , ج1 , ص27 .
(4) المصدر نفسه , ج7 , ص98 .
(5) ابن عبد البر , الأنباه على قبائل الرواة , ج1 , ص7 , ص29 , السمعاني , الأنساب , ج5 , ص542 , الزركلي , الأعلام , ج1 , ص49 .

وقد زكى في حياة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ثلاثة سنين قبل إسلامه [1] ثم كان لأسلامه الأثر الكبير في حياته وسيرته , حيث قيل إنه اسلم في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) , و لكنه لم يراه , ثم انتقل الى المدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) , مدينة العلم , والأشعاع الفكري في العالم الإسلامي انذاك , وتربى في بيت من بيوتات العلم , وعاشها في رعاية خليفة وأمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) , وقد استسقى منه علمه ,

وادبه , وورعه , وتقواه , مما كان له الأثر في توجهه الوجهة الروحية والعلمية الصحيحة , حتى عرف عنه بكثرة العبادة , وحسن القراءة [2] , ثم صاحب سلمان الفارسي اثنى عشرة سنة , وجالس واستضاف ابو هريرة في بيته , واخذ منه مناهل العلم , صلى خلف أبو موسى الأشعري , وعبد الله بن مسعود , وسمع من الصحابة كعلي بن أبي طالب , و سعد بن أبي وقاص , وعمرو بن العاص ... وآخرون رضي الله عنهم اجمعين . [3]

وكان لهؤلاء الفضل في صقل شخصيته , والثبات والتماسك بقيم الإسلام الحميدة .

وكان صواما قواما , كان ليلة قائم ونهاره صائم , وكان يركع ويسجد حتى يغشى عليه [4]

ويقول ابن سعد (230هـ) : " أبو عثمان النّهدي " تابعي ثقه " [5] وقال ابن حنبل (ت241هـ) : " لا اعلم فيهم مثل أبي عثمان النّهدي ... روى عن الصحابة ... " [6] , وقال العجلي (ت261هـ) : " ثقه روى عن الصحابة " [7] , وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ) : عن علي بن المديني , وأبو زرعة , " أبو عثمان النّهدي بصري ثقه روى عن الصحابة " [8]

وقال الخطيب البغدادي (ت463هـ) : " ابو عثمان النّهدي من اكبر التابعين " [9]

وقال ابن الأثير (ت630هـ) : " أبو عثمان النّهدي من كبار العبادة حسن القراءة أخرجه له الثلاثة " [10] , وقال أبن منظور (ت711هـ) :عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قال : " ابن عياش (أبو بكر بن عياش) " كان الفقهاء والمحدثون بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين وذكرهم ومنهم أبي عثمان النّهدي ..." [11] , وقال

---

(1) الباجي , التعديل والتجريح , ج2 , ص965 .
(2) ابن عساكر , تأريخ دمشق , ج35 , ص469 .
(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص38 , المزي , تهذيب الكمال , ج17 , ص428 .
(4) ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج35, ص475 , العيني , مغاني الأخيار , ج2 , ص156 .
(5) الطبقات الكبرى , ج7 , ص98 .
(6) النووي , تهذيب الأسماء واللغات , ج1 , ص29 .
(7) معرفة الثقات , ج4 , ص416 .
(8) الجرح والتعديل , ج5 , ص38 .
(9) تأريخ بغداد , ج1 , ص203 .
(10) أسد الغابة , ج1 , ص35 .
(11) مختصر تأريخ دمشق , ج1 , ص2032 .

المزي (ت742هـ): " أبوعثمان النّهدي حسن عربي الأصل , وقال في موضع أخر عن النسائي قال : ليس أحد من كبار التابعين أحسن رواية عن الصحابة من أبي عثمان النّهدي " [1] ومما يوضح ثقة مرويات أبي عثمان النّهدي بين مؤلفي والعلماء فقد أستشهد به أصحاب الكتب الستة , كالبخاري , ومسلم , والترمذي , وأبن ماجه , وأبو داود , والنسائي [2] , ومما يدلل على ثقه مروياته بين علماء التأريخ أيضا فأن أسانيد أبي عثمان

النّهدي من جهـه تلاميذه وصلـت هذه الأسـانيد إلى الرواة المتأخرين حيـث يذكر ابن عساكر (ت571هـ): سلسلة طويلة من الأسانيد وصولا لأبي عثمان النّهدي قوله :" حدثنا أبو عمر بن حمدان , وأخبرنـا أبو سهـل بن سعدوية وأم المجتبى فاطمة بنت نـاصر قالا : حدثنا إبراهيم بن منصور حدثنا أبو بكر بن المقريء قالا : حدثنا أبو يعلى , حدثنا عبد الله بن مطيع , حدثنا هشـام عن خالد الحذاء عن أبي عثمان النّهدي ... " [3] .

سـادسـا : المرويـات التي تفـرد بهـا أبي عثمان النهدي

من خـلال دراسة مرويات أبي عثمان النّهدي , ظهر لنا جانبا من جوانب معرفة مكانة , وقيمة مرويات كل راوٍ , أو مؤرخ أو مكانة الراوي , ومروياته عند اصحاب الكتب الذين جاءوا من بعده , الا وهي إن أبا عثمان النّهدي قد تفرد ببعض المرويات التي اوردتها كتب الحديث والتأريخ , وان المتتبع لأحداث السيرة والمغازي , والتي تمثل تـأريخ الأمة في ماضيها سيجدها لم تأت من فراغ , ولا يعقل إن احد الرواة , أو المؤرخين قد تفرد أو تخطى أحداثها , إلا إنه يمكن القول إن جهودا تضافرت بين الرواة , والمؤرخين , احدهم عن الآخـر بتدوين احداثها وايصالها الينا بالصورة التي هي عليه الآن , وتم ذلك عن طريق جمع المرويات لهؤلاء الرواة المتقدمين

ومن الطبيعي قـد تفاوت الرواة فيما بينهم في عرض مروياتهم , وبعبارة آخرى ان بعضا من الرواة قد جاء بمرويات لم يأتي بها آخرون , ومن هنا يمكن ان تبرز قيمة الشخص الراوي في جانب من جوانب تأريخ الأمة الطويلة والعريضة بشواهده التأريخية انطلاقا من ذلك , ومن خلال الدراسة تبين ان أبي عثمان النّهدي قـد تفرد ببعض المرويات عن بعض الصحابة , وهـذا مـا ذكـره صاحب كـتاب المنفردات والـوحدان بذكـر اسمـاء من تفـرد أبي عثمان النّهـدي بالـرواية عنه " عامـر بن مـالك, وانـس بن جنـدل,وابن بينا وابن بيناس الشلـوقي الحديث [4]

---

(1) تهذيب الكمال , ج4 , ص511 , ج13 , ص427 .
(2) ابن كثير , البداية والنهاية , ج2 , ص316 .
(3) تـأريخ دمشق , ج19 , ص176 .
(4) مسلم , ص99 , 100 .

وكذلك من أشار إلى تفرد أبي عثمان النّهدي الرواية عن زهير بن عمرو الهلالي [1] ومما يؤكد اهميتها التي لا يمكن الأستغناء عنها ويمكن تأكيد ذلك من خلال استعراض بعض تلك المصادر التي اعتمدت في عرض مادتها على ما تفرد به أبو عثمان النّهدي في بعض الروايات , وعلى سبيل المثال لا الحصر , وهي عن الفتنة الخوارج عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا :" قال: لنا محمد الرقاشي , حدثنا معتمر , قال: سمعت أبي , قال: حدثنا أبو

عثمان عن أنس بن جندل يحدثه إنه سمع من أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم تكون فتنة القائم فيها خيرا من الجالس والجالس خير من القائم والقائم خير من الساعي ..." [2]

ومن المرويات التي انفرد به أبو عثمان النّهدي ايضا عن طريق شيخه عامر بن مالك بن صفوان , وهي عن بعض الشهادة وهذا ما يذكره ابن حنبل (ت241هـ), عمن روى عن أبي عثمان النّهدي قائلا : " حدثنا عبد الله حدثني أبي , حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سليمان يعني التيمي عن أبي عثمان النّهدي عن عامر يعني بن مالك بن صفوان بن أمية [*] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والنفساء شهادة " [3]

أما فيما يتعلق بأنفراد أبي عثمان النّهدي من نقل الرواية عن طريق ابن بينا أو بن بيناس الشلوقي في الحديث , فلما اعثر عنه على رواية تأريخية من المصادر التأريخية او من كتب الحديث المتوفر لدينا , ومن الروايات التي انفرد به أبو عثمان النّهدي أيضا : وهي عن الأمر بأبلاغ الرسول صلى الله عليه وسلم الرسالة الإسلامية عمن روى عن أبي عثمان النهدي قائلا :" حدثنا يزيد بن سنان البصري , قال : حدثنا حماد بن مسعده , قال : حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النّهدي , عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو [**] قالا لما نزلت: { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِين [4] } انتهى الرسول صلى الله عليه وسلم ... " [5] .

---

(1) أبو عوانة , مسند أبو عوانة , ج16 , ص303 .
(2) البخاري , التأريخ الكبير , ج2 , ص31 .
(*) عامر بن مالك بن صفوان بن أمية : ينظر : شيوخ أبي عثمان النهدي ص43 ,44 من الرسالة .
(3) مسند أحمد بن حنبل , ج3 , ص401 .
(**) زهير بن عمرو : هو زهير بن عمرو الباهلي , ينظر : شيوخ ابي عثمان النهدي , ص36 من الرسالة .
(4) سورة الشعراء , الآية : 214 .
(5) مسند أبو عوانه , ج16 , ص303 , ورواه النسائي , في كتابه السنن الكبرى , ج6 , ص243 , عن طريق "عمر بن علي , عن يحيى ويزيد بن زريع عن التيمي ومعتمر عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو ... " , ج6 , ص243 , ابن الأثير , أسد الغابة , ج1 , ص316 , الذهبي , الكاشف , ج1 , ص407 , الصفدي , الوافي بالوفيات , ج1 , ص1988 , ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة , ج2 , ص577 .

ومن المصادر المعتمدة في السير والمغازي كتاب ابن سعد (ت230هـ) الذي أورد خمسة عشرة رواية عن أبي عثمان النّهدي منها أربعة عشرة تفرد بها أبو عثمان النّهدي , لم يروها أحد غيره منها على سبيل المثال لا الحصر :

رواية واحدة عن خلق آدم عليه السلام [1] , ورواية واحدة إلى قيام قريش بمصادرة أموال صهيب عندما اراد الهجرة [2] , ورواية واحدة عن قول أسامة بن زيد بأن النبي صلى الله

عليه وسلم , كان يأخذه مع الحسن (رضي الله عنهم) ويدعوا لهم بالقول اللهم إني احبهما فأحبهما [3] ورواية واحدة عن وقوف الرسول صلى الله عليه وسلم على حمزة بن عبد المطب حيث استشهد في معركة أُحُد فنظر إلى منظر لم ينظر إلى شيء قط كان اوجع قلبه [4]

ورواية واحدة عن رؤية أبي عثمان النّهدي للصحابي الجليل ابا ذر يصلي وهو مستقل مطلع الشمس [5] , وروايتين عن مكان الصحابي الجليل سلمان الفارسي ونشئته [6] , ورواية واحدة عن قول أبي عثمان النّهدي في عدالة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) [7] , ومن المصادر المعتمدة في هذا الجانب كتاب التأريخ الكبير للبخاري (ت256هـ), وقد أقتبس تسع روايات عن أبي عثمان النّهدي منها أربعة تفرد بها أبي عثمان النّهدي , ولم يروها أحد غيره , وهي رواية عن ورع وتقوى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) , وكيف كان يدعو الله سبحانه وتعالى [8] , وواحدة عن قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) , ان لله مائة رحمة [9] , وواحدة عن مقتل خليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) [10] , وواحدة عن قنوت أبو عثمان النّهدي بعد الركوع [11] .

ونستشف مما سبق مدى أهمية مرويات التي تفرد بها أبي عثمان النّهدي في تلك المصادر .

---

(1) الطبقات الكبرى, ج1, ص27 .
(2) المصدر نفسه , ج3 , ص227, 228 .
(3) المصدر نفسه , ج4 , ص62 .
(4) المصدر نفسه , ج3 , ص13 .
(5) المصدر نفسه , ج4 , ص226 .
(6) المصدر نفسه , ج4 , ص75 , ج7 , ص318 .
(7) المصدر نفسه , ج3 , ص293 .
(8) التأريخ الكبير , ج7 , ص63 .
(9) المصدر نفسه , ج2 , ص376 .
(10) المصدر نفسه , ج1 , ص369 .
(11) المصدر نفسه , ج4 , ص112 .

In relation to the references , I depended on the historical mother - resources whose authors are well - known of trust .
The most important resources are as follows:

1- Books of Tafseer of Holy Quran ll sana`ani and "Jama`a AL-Baian" ll-Tubary which helped me to know about Abu Othman Al- Nahdy's knowledge relative to Tafseer as well as benefiting of historical narrations found in these books.

2- Books of Hadeeth & Fiqh which supported me with documentations for Abu Othman's narrations and his scientific rank in narrating of Hadeeth.

3- Books of history which supported me with a lot of historical narrations and documentations of his lineage.

4- Books of biography which I depended on so much in writing my thesis. The first of those books was "Al-Tabaqat Al-Kubra" of Abi Sa`ad.
5- Books of lineages like "Quraish lineage" of Al-Zubairy and others.

6- Books of profiles and invasions. The first of those books was "Al-Seera Al-Nabaweeah" of Ibn Husham .

7- Books of countries and language dictionaries like "Muajam Al-Buldan" of yaqoot AL-Hamawy and" Lesan Al-Arab" of Ibn Mandhoor.

8- Modern references like recent researches and studies which benefited me with a lot of information .